

رَوَاعِدُ الْجَمِيعِ الْهَبَّةِ
عَلَى الْكُتُبِ التِسْعَةِ

أَعْذَدَهُ وَجْهَهُ
صَلَحُ أَحْمَدُ الْيَشَامِيُّ

الكتاب الإسلامي

ذو الْأَدْلَمَةِ مُجَمِّعُ الْمُهِشَّيِّبِ

عَلَى الْكُتُبِ التِسْعَةِ

أَعْذَدُهُ وَجَمِيعَهُ

صلح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

زَوَالِ الْمُجْمِعِ الْهِنْدِيِّ

عَلَى الْكِتَبِ التِسْعَةِ

جِيَعُ الْحُكُمَ مُحْفَظَةٌ
الطبع الأول
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: (٤٥٦٢٨٠) (٠٠٩٦١٥)

Web Site: www.almакtab-alislami.com

E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com

عمان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: (٤٦٥٦٦٠٥)

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهِدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَّهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ
فَلَا هَادِي لَهُ .
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَمْبَعُدْ :

فَإِنْ أَشْرَفَ الْعِلُومُ - بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى - مَا كَانَ مَتَصَلًا بِسُنْتَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ نِعْمَةِ تَعَالَى أَنْ يَسِّرَ لِي الْعَمَلُ فِي هَذَا الرَّحَابِ
الشَّرِيفِ، تَحْتَ عَنْوَانِ: «مَشْرُوعُ تَقْرِيبِ السُّنْنَةِ النَّبُوَيَّةِ الْمَطَهَّرَةِ».
وَكَانَتْ بِاَكُورَةِ ثُمَرَاتِهِ صَدُورُ كِتَابِ «الْجَامِعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» فِي
خَمْسَةِ مَجَلَّدَاتٍ، ثُمَّ تَبَعَهُ كِتَابُ «زوَائِدُ السُّنْنِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» فِي
سَبْعَةِ مَجَلَّدَاتٍ .

وَكَانَ الْكِتَابُ الثَّالِثُ: «زوَائِدُ الْمَوْطَأِ وَالْمَسْنَدِ» عَلَى الْكِتَابِ
السَّتَّةِ، فِي ثَلَاثَةِ مَجَلَّدَاتٍ .

ثُمَّ يَسِّرَ اللَّهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ - فِيمَا بَعْدَ - جَمْعُ هَذِهِ الْكِتَابِ فِي كِتَابٍ
وَاحِدٍ تَحْتَ عَنْوَانِ «جَامِعُ الْأَصْوَلِ التِّسْعَةِ» فِي أَرْبَعَةِ عَشَرِ مَجَلَّدًا .
وَقَبْلَ ذَلِكَ كُنْتُ قَدْ عَمِلْتُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ «زوَائِدُ السُّنْنِ الْكَبِيرِ»
لِلإِمَامِ البَيْهَقِيِّ، عَلَى الْكِتَابِ السَّتَّةِ .

ثم كان العمل على جمع زوائد «ابن خزيمة» و«ابن حبان» و«المستدرك» على الكتب التسعة، وصدر في ثلاثة مجلدات.

وأخيراً، كان العمل على استخراج زوائد «الأحاديث المختارة» لضياء الدين المقدسي، على الكتب التسعة، وصدرت في مجلد واحد.

وهكذا فقد تم - بحمده تعالى - تقريب أربعة عشر كتاباً، هي المصادر الرئيسية في كتب السنة، بحيث أصبحت في متناول الأيدي.

وكان في مخطط المشروع أن أعمل على استخراج زوائد «معاجم الطبراني» على الكتب التسعة، وكنت متربداً في الإقدام على ذلك، بسبب حجم العمل، وتقدم السن، وضعف الهمة.

ثم تذكرت أن الحافظ نور الدين الهيثمي، كان قد قام ببعض هذا العمل في كتابه «مجمع الزوائد» حيث استخرج زوائد هذه المعاجم على الكتب الستة.

وهي خطوة كبيرة نحو الغاية والهدف.

وبما أن كتاب الهيثمي يحتوي أيضاً على زوائد مسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، على الكتب الستة، فقد رأيت أن أضمّهما إلى هذا المشروع.

وببناء على ذلك، فإن هذا الكتاب الذي أقدم له، سيكون مشتملاً على زوائد خمسة كتب على الكتب التسعة هي:

- مسند أبي بكر البزار.

- مسندي أبي يعلى الموصلي.

- معاجم الطبراني الثلاثة.

حيث يُخرج ما فيها من أحاديث:

- موطأ الإمام مالك.

- مسنند الإمام أحمد.

- سنن الإمام الدارمي.

وبهذا يصبح ما تبقى من تلك الكتب هو الزائد على الكتب
التسعة.

وعندها يكون الكتاب جزءاً من مشروع «تقرير السنة المطهرة»
ويكون متاماً لكتاب «جامع الأصول التسعة».

إن هذا العمل سيضم إلى «المشروع» خمسة أعضاء جدد،
ويصبح بذلك مجموع الكتب المنضوية تحت مظلته: (١٩) تسعة عشر
كتاباً، وهي عمدة وأصول كتب السنة.

وإنني سوف أستكمل بيان ما ينبغي أن يوضع به هذا العمل في
الفقرات التالية من هذه المقدمة.

وصلَى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه
 وسلم، وأآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صباح الجمعة العاشر من رجب الفرد عام ١٤٣٨هـ

الموافق ٢٠١٧/٤/٧

وكتبه

خادم السنة المطهرة

صالح بن أحمد بوبس الشامي

(١)

الهيثمي وكتابه مجمع الزوائد

(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

جاء في كتاب «شذرات الذهب» عند ترجمته ما نصّه:

«نور الدين، أبو الحسن، علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي
بكر الهيثمي، الشافعي الحافظ.

ولد في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعين.

وصحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير، فسمع معه من
ابتداء طلبه على أبي الفتح الميدومي، وابن الملوك، وابن القطراني
وغيرهم من المصريين، ومن ابن الخباز وابن الحموي، وابن قيم
الضيائية وغيرهم من الشاميين.

ثم رحل جميع رحلاته معه - أي مع العراقي - وحج معه
حجاته، ولم يكن يفارقه حضراً ولا سفراً.

وتزوج ابنته.

وتخرج به في الحديث وقرأ عليه أكثر تصانيفه، فكتب عنه جميع
مجالس إملائه، وسمع بنفسه وعنى بهذا الشأن، وجمع وصنف.

فمن تصانيفه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» جمع فيه زوائد:

- المعاجم الثلاثة للطبراني.

- ومسند الإمام أحمد بن حنبل.

- ومسند البزار.

- ومسند أبي يعلى.

وتحذف أسانيدها.

وجمع «ثقة ابن حبان» ورتبها على حروف المعجم، وكذا
«ثقة العجلي»، ورتب الحلية على الأبواب.

وصار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة.

وكان هيناً ليناً خيراً، محباً لأهل الخير.

لا يسام ولا يضجر من خدمة الشيخ، وكتابة الحديث، كثير
الخير، سليم الفطرة.

قال ابن حجر: قرأت عليه الكثير، قرأنا للشيخ، ومما قرأت
عليه بانفراده: نحو النصف من «مجمع الزوائد» له، وغير ذلك. وكان
يشهد لي بالتقدم في الفن، جزاه الله عني خيراً، وكنت قد تبعت
أوهامه في كتابه «مجمع الزوائد» فبلغني أن ذلك شق عليه فتركته رعاية
له. انتهى.

توفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع
وثمانمائة، ودفن خارج باب البرقوقة.

أما الحديث عن الكتاب، فيحسن أن تركه لمؤلفه، فقد جاء في مقدمته ما نصه:

«وبعد: فقد كنت جمعت زوائد «مسند الإمام أحمد»، و«أبي على الموصلي» و«أبي بكر البزار»، و«معاجم الطبراني الثلاثة» رضي الله تعالى عن مؤلفيهما وأرضاهما، وجعل الجنة مثواهما، كل واحد منها في تصنيف مستقل، ما خلا المعجم الأوسط والصغير، فإنهما في تصنيف واحد.

فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالشرق والمغرب، ومفيد الكبار ومن ذونهم، الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواناً ومثواه:

اجمع هذه التصانيف، واحذف أسانيدها، لكي يجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا.

فلما رأيت إشارته إلى بذلك، صرفت همتّي إليه، وسألت الله تعالى تسهيله والإعانة عليه، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب».

هذا بعض ما جاء في مقدمة الكتاب.

وهكذا فالمؤلف قام بجمع هذا الكتاب بعد أن أعدّ مفرداته: فبدأ بمسند الإمام أحمد، فاستخرج زوائده على الكتب الستة، ورتب الأحاديث على الموضوعات، وسمى الكتاب «غاية المقصود في زوائد المسند».

وكذلك عمل على استخراج زوائد «مسند البزار» على الكتب الستة، ورتب كذلك الأحاديث على الموضوعات، وسمّاه «كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة».

وكذلك كان الشأن في «مسند أبي يعلى» حيث سُمِّي الكتاب المستخرج منه: «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي».

أما ما استخرجه من زوائد «المعجم الكبير للطبراني» فسمّاه «البدر المنير في زوائد المعجم الكبير».

وجمع زوائد معجمي الطبراني «الأوسط والصغرى» في كتاب واحد سُمِّاه: «مجمع البحرين في زوائد المعجمين».

إن إنتاج هذه الكتب الخمسة، التي حوت زوائد الكتب الستة، على الكتب الستة احتاج إلى جهد كبير ووقت طويل.

وهو عمل جليل احتاج إلى عملين في كل كتاب: الأول: جمع الأحاديث الزائدة، والثاني: ترتيبها على الأبواب والمواضيع.

وقد قَدَرَ العلماء هذا العمل حق قدره وأثنوا عليه ثناء جميلاً.

قال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني رحمة الله في رسالته المستطرفة:

«ثم جمع الزوائد الستة المذكورة: كلها في كتاب واحد، محذوف الأسانيد، مع الكلام عليها، بالصحة والحسن والضعف، وما في بعض رواتها من الجرح والتعديل.. وهو من أنسف كتب الحديث، بل لم يوجد مثله كتاب، ولا صنف نظيره في هذا الباب».

وقال الدكتور ذياب الغامدي عن مؤلفه :

«فهو شيخ الصنعة في علم «الزوائد» وكل من ألف بعده فهم عيال عليه، وحسبك أن كتابه «مجمع الزوائد» يعتبر من أجمع الكتب وأنفعها وأطنبها وأوعبها، حيث بذل «الهيثمي» فيه غاية جهده، وبالغ وسعه، ومعظم وقته، فهو بحق كتاب جامع نافع، يعتبر من نوادر الكتب الحديثية، ومن محاسن كتب الزوائد» [أوهام الرائد، ص ١١٠].

أقول :

إِنَّ الْكِتَابَ الَّذِي قَدَمَ لِطُلَابِ الْعِلْمِ خَدْمَةً لَا يُقْدِرُهَا حَقُّ قَدْرِهَا إِلَّا الْعَامِلُونَ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ، فَقَدْ وَفَّرُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَقْتِ وَالْجَهَدِ الْكَثِيرَ الْكَثِيرَ، وَجَعَلُوا بُوَابَ الْعِلْمِ فِي مَتَّنَوْلِ أَيْدِيهِمْ فِي سَهْوَةٍ وَيُسْرٍ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَؤْلِفَهُ، وَجَزَاهُ خَيْرًا، وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ.



(٢)

مقدمات العمل

كان لا بد من استطلاع ساحة العمل قبل البدء به.

فرجعت إلى النسخة التي في مكتبتي وعنوانها «بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» بتحقيق الأستاذ الشيخ عبد الله محمد الدرويش، صدرت عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م وهي في (١٠) مجلدات.

وقد بذل المحقق - جزاه الله خيراً - جهداً كبيراً في عمله، يراه كل من تعامل مع الكتاب، وفي مقدمته وضع صور الصفحات الأولى للمخطوطات التي اعتمدها.

بدأت في استعراض نماذج من أماكن متعددة من الكتاب.

ومن خلالها استطعت تكوين فكرة عن العمل المطلوب إعداده.

وعندما عزمت على البدء بالعمل، كان لا بد من إحضار نسخة أخرى للكتاب صدرت مؤخراً بتحقيق الشيخ حسين سليم أسد الداراني.

وتم إحضار هذه النسخة، وقد صدرت عام ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م وتقع في (٢٣) مجلداً، وبعد قراءة مقدمتها، واستطلاع نماذج من العمل، تبين أن المحقق - جزاه الله خيراً قد بذل في سبيلها من عمره

وقتاً طويلاً، واعتمد في تحقيقه للكتاب على سبع مخطوطات جلبها من أماكن بعيدة، وتعب في الحصول عليها.

ولم يكن عمله تحقيقاً للنص وحسب، بل أضاف إليه دراسة الأحاديث والحكم عليها، ويحسن بي أن أنقل هنا بعض ما ورد في مقدمته تحت عنوان «عملنا في هذا الكتاب» قال - حفظه الله - :

١ - لقد جعلت النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديث، أمّا لهذا العمل، وذلك لأنّها النسخة المقابلة على نسخة المؤلف والمقرؤة عليه من قبل ثلاثة من تلامذته أحدهم الحافظ ابن حجر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس.

وقدمت بمقابلة بقية النسخ عليها، وأثبتت الفروق أو السقط في الحواشي بينها وبين النسخ الأخرى.

٢ - وقد اعتبرنا المطبوع بمثابة نسخة ولكننا لم نشر إلى تحريف فيه أو تصحيف أو سقط، لأن ذلك عندنا إثقال للحواشي بما لا يمتنع ولا يفيد.

٣ - دللت على مصادر الحديث التي أعايني الله تعالى في الدلالة عليها، ودرست إسناد الحديث وفق القواعد والأسس التي اتفق عليها جمهور علماء الحديث الشريف.

٤ - لم ندل على مصادر ما نقله الهيثمي عن كتب الجرح والتعديل، لأن دراستنا للإسناد والحكم عليه تتضمن ذلك». اهـ.

هذا بعض ما ورد في المقدمة، والذي يحسن الإشارة إليه: أنه

درس أسانيد الأحاديث باستفاضة، وحكم على الأحاديث صحة وحسناً وضعفاً مما أفاد القارئ إفادة عظيمة. وفي أحاديث قليلة كان يدرس الأسانيد دراسة وافية، ولا يحكم عليها بالصحة أو الضعف، وربما ترك ذلك اكتفاء بتعليق الهيثمي عليها.

إن هذا التحقيق، وهذا الجهد المضاف في الحاشية، من دراسة للأسانيد والحكم عليها، قد ساعد على أن يأخذ الكتاب مكانه التي يستحقها في المكتبة الإسلامية، فقد تناسب جهد المحقق مع ما بذله المؤلف، فكان ذلك تجديداً للكتاب وخدمة كبيرة لطلاب العلم.

أقول: ولما تمتاز به هذه الطبعة - مما ذكرته ومما لم أذكره - فقد جعلتها الأساس الذي أقمت عليه هذا الكتاب.



(٣)

وصف «مجمع الزوائد»

إن غاية العمل في كتب الزوائد، هي استخراج الأحاديث الزائدة في كتاب ما، على الأحاديث الموجودة في كتاب آخر، وإثبات هذه الزوائد، فهي المقصودة بالعمل.

وقد عمل «الهيثمي» على استخراج الأحاديث الزائدة في هذه المجموعة من الكتب التي اختارها، على الأحاديث الموجودة في الكتب الستة، وهذه الأحاديث الزائدة هي التي كونت «مجمع الزوائد».

وأما عمله هذا فغايته استخراج الأحاديث الزائدة في «المجمع» على ما في الكتب التسعة، أو بتعبير آخر: هو حذف كل حديث في «مجمع الزوائد» مذكور في الكتب التسعة والتي جمعها كتاب «جامع الأصول التسعة».

وقد تم العمل بحمد الله تعالى، ويسعد بي أن أضع خلاصة بين يدي القارئ عن الأمور التي تعطي بعض التصور عن الكتاب.

أولاً: عدد أحاديث الكتاب:

- عدد أحاديث الكتاب (١٨٧١٥)، وهو رقم كبير.

- الكتاب يشتمل على زوائد أحاديث مسنن الإمام أحمد على الكتب الستة، و«المسند» هو أحد الكتب التسعة، وأحاديثه موجودة ضمن «جامع الأصول التسعة»، ولذا ينبغي حذفها جمیعاً، وعدم إدخالها في الكتاب.

وقد بلغ عدد هذه الأحاديث (٣٧٥٢) وذلك بحسب ما جاء في كتاب «زوائد الموطأ والمسند» على الكتب الستة، الذي يسرّ الله لي بإعداده.

- إن كتاب «المناقب» في «مجمع الزوائد» يستغرق كامل الجزء التاسع، و٦٦ صفحة من الجزء العاشر، من الطبعة ذات (١٠) أجزاء، ويبلغ عدد أحاديثه (٢٤٥٤) وبعد دراسته وانتقاء الأحاديث الصحيحة منه تبين أن عددها (٦٠) حديثاً، والسبب الرئيس في ذلك أنه في غالب ما ذكره لم يتحدث عن المناقب، وإنما اقتصر على اسم المترجم له وولادته ومكان ذلك.. مما لا يدخل في المناقب.

وهذا يعني أن (٢٤٠٠) أثراً تم إسقاطها، إذ لا صلة لها بموضوع الكتاب.

- وكذلك كتاب «المغازي والسير» في «مجمع الزوائد» ليس فيه شيء زائد على ما في الكتب التسعة، مما استدعي عدم إثبات شيء من أحاديثه في الكتاب وهي بحدود (٦٠٠) حديثاً.

وهذا يعني أن (٦٧٥٠) حديثاً، وهي مجموع ما ذكر في هذه الفقرة، تم استبعادها وعدم إدخالها في مشروع الكتاب.

وإذا طرحنا هذا الرقم من العدد الكلي لأحاديث الكتاب

(١٨٧١٥) كان الباقى بحدود (١٢٠٠٠) اثنى عشر ألفاً، وهى التى استخرجت منها الأحاديث الزائدة.

ثانياً: الأحاديث الضعيفة:

من المعلوم أن الكتب المكونة (المجمع الزوائد) لم يحرص أصحابها على التزام الصحة أو السعي إليها، وإنما جمعوا كل ما تيسر لهم، وفيه الضعيف بأنواعه، حتى ما كان من رواية الكذابين والوضاعين والمتروكين، فأى فائدة ترجى في ذكر مثل هذه النصوص؟!

وقد سبق إلى فكرة حذف الأحاديث الضعيفة العلامة المحدث أبو عبد الله، محمد بن سليمان الروداني عندما ألف كتابه «جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد»، حيث حذف من كتابه ما كان فيه «كذاب» أو «متهم» أو «متروك ومنكر» وقال: فإني لا أخرجه لكونه في حكم العدم هنا.

بل إننا نقرأ في مقدمة العلامة الداراني، أن أحد العوامل الباعثة له على تحقيق الكتاب، هو الحكم على الأحاديث.. وبيان الضعيف، حتى لا يغتر به القارئ، وكان مما قال:

«ولسهولة الرجوع إليه - مجمع الزوائد - ولغناه بالأحاديث، أصبح اعتماد كثير من الخطباء والكتّاب والوعاظ على ما جاء فيه من أحاديث، فيجعلونها مواضيع خطبهم، أو يستشهدون بها لتأييد ما يذهبون إليه من آراء، أو العمود الفقري لوعظهم وإرشادهم، دون النظر إلى صحتها أو حسنها أو ضعفها.

ولم تعد خافية على أحد تلك الآثار السيئة التي تركها الأحاديث الضعيفة في التفكير والاعوجاج الذي يتصف به السلوك؛ لأن السلوك ما هو إلا تجسيد لما يحمل الإنسان من أفكار، ولما يتمثل المجتمع من مبادئ، إذ العقيدة المتبناة هي الدافع إلى الفعل، وهي التي يصطبغ السلوك بلونها، وتغيير العقائد مناط تغيير ما بالناس من وقائع يعيشونها.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾

[الرعد: ١١].

وقال تعالى: ﴿فَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا بَعْدَمَا أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٥٣].

فالالتواءات في تفكيرنا، في مشاعرنا، في سلوكنا، تتسع مساحتها كلما ابتعدنا عن كتاب الله تعالى، وعن صحيح سُنّة رسول الله ﷺ. اهـ.

إن حذف ما كان كذلك، فيه توفير كثير من الجهد والوقت على القارئ والباحث.

وإذا علمنا أن هذا النوع من الأحاديث كثير كثير في الكتاب، فلن تستغرب أن يخرج هذا العمل في مجلد واحد، بعد أن كان أصله في عشرة أو أكثر بحسب الطبعات.

ثالثاً: سبب كثرة الأحاديث الضعيفة:

إن الكتب الستة في جملتها من كتب الأحاديث الصحيحة. وأما

الكتب التي استخرج زوائدها الهيثمي فهي تحتوي على الصحيح والضعيف. فلما طرح وحذف منها أحاديث الكتب الستة، فقد حذف منها الأحاديث الصحيحة وبقيت الأحاديث الضعيفة كاملة بينها ما تبقى من الصحيح.

وهذا ما يفسر كثرة الضعيف فيها.



(٤)

عملي في الكتاب

تم - بحمد الله تعالى - استخراج زوائد «مجمع الهيثمي» على الكتب التسعة، وفق ما سبق شرحه، وأضيف هنا:

١ - تم اعتماد نسخة «الداراني» أساساً للعمل للأسباب التي سبق ذكرها.

٢ - حذفت الأحاديث الضعيفة، كما سبق ذكر ذلك، وهنا قد يقول أحدهم: إنك لم تحذف الأحاديث الضعيفة من كتب «الزوائد» التي أخرجتها، فلم لا يكون هذا الكتاب كذلك؟

فأقول: إن نسبة الأحاديث الضعيفة في الكتب السابقة إلى الأحاديث الصحيحة لا تصل إلى ١٠٪ بل هي أقل. وأما في كتابنا هذا فالصورة معكوسة، فنسبة الأحاديث الصحيحة إلى الأحاديث الضعيفة تزيد عن ١٠٪ قليلاً، أي أن كل (٩٠) حديثاً ضعيفاً يقابلها (١٠) أحاديث صحيحة، وفي هذا الوضع لا يمكن إثبات «الضعف» وإلا تحول الكتاب إلى جامع للأحاديث الضعيفة.

٣ - ذكرت في آخر كل حديث رقمه بحسب نسخة الداراني، ليرجع إليه من أراد ذلك.

٤ - وضعت بعد كل نص ذكرته تعليق «الهيثمي» عليه، هذا التعليق الذي يبين مصدر الحديث ومرجعه، كما يبين حكمه عليه، ووضعت هذا التعليق بعد دائرة حمراء [٠] تمييزاً له عن نص الحديث.

٥ - ذكرت أن العلامة «الداراني» قام بدراسة الأسانيد، وحكم على الأحاديث صحة وضعفاً وغير ذلك، فذكرت حكمه مسبوقاً بدائرة حمراء [٠] تحت تعليق المصنف.

وهنا أحب أن أذكر أن الداراني صحيح أو حسن بعض الأحاديث التي سكت عنها المصنف لعدم معرفته بعض رواتها، فتعرف المحقق على هؤلاء الرواة.

٦ - الأحاديث الضعيفة التي حذفتها، إنما كان ذلك بناء على قول المصنف وحكمه، أو على ما توصل إليه المحقق.

٧ - جعلت نص الحديث بين قوسين () وجعلته مشكولاً، وباللون الأسود، تمييزاً له عن غيره.

٨ - لم أتبع في ترتيب موضوعات الكتاب الخطة التي وضعها المؤلف، وجعلت الترتيب وفقاً لما اتبعته في الكتب التي أخرجتها، ومنها كتاب «جامع الأصول التسعة» وذلك ليسهل على من أراد المقارنة بين ما جاء في «الأصول التسعة» وبين ما جاء في الزيادة عليها، وللتذكير بالترتيب المتبع أقول:

تم تقسيم بحوث الكتاب إلى عشرة مقاصد، وتحت كل مقصد: كتب، وتحت كل كتاب: فصول، أما المقاصد فهي:

المقصد الأول: العقيدة.

المقصد الثاني: العلم ومصادره.

المقصد الثالث: العبادات.

المقصد الرابع: أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: المعاملات.

المقصد السابع: الإمامة وشئون الحكم.

المقصد الثامن: الأخلاق الآداب والرقائق.

المقصد التاسع: الأنبياء والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: الفتن.

هذا ما يُسَرِّ الله تعالى عمله في سبيل إخراج هذا العمل.

نسأَل الله المثويبة، وأن يجعل هذا العمل خالصاً له، إنه نعم المسؤول، وصَلَّى الله على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّمَ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





المقصد الأول

العقيدة





الكتاب الأول

الإسلام والإيمان

١ - باب: فيمن شهد أن لا إله إلا الله

١ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (نَادَاهُ يَوْمًا يَا عُمَرُ فِي النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ). قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: (لَا، لَا يَتَكَلُّوا). [١٢]

- رواه أبو يعلى.

- إسناده حسن.

٢ - عن زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه قال: أرسليني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَشِّرُ النَّاسَ: (أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ). [٢٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

- إسناده حسن.

٣ - عن جريرٍ رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَمْ يَتَنَّدَ بِدَمِ حِرَامٍ^(١) أَدْخُلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ). [٢٧]

(١) أي: لم يصب من الدم الحرام شيئاً.

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

٢ - باب: في بيان أسمهم الإسلام

٤ - عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه قال: (الإسلام ثمانية أسمهم: الإسلام سهم، والصلوة سهم، والزكاة سهم، وحج البيت سهم، والصيام سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له). [١١٠]

• رواه البزار، وفيه: يزيد بن عطاء، وثقة أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده رجاله ثقات.

٣ - باب: فيما كتب بالأمان لمن فعله

٥ - عن أبي شداد - رجلٌ مِنْ أَهْلِ ذَمَارٍ مِنْ قُرِيَّةٍ مِنْ قُرَى عُمَانَ - قال: جاءَنَا كِتَابٌ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه إِلَى أَهْلِ عُمَانَ: (سلام، أَمَّا بَعْدُ: فَأَقْرُوْا بِشَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَدُّوا الزَّكَةَ وَإِلَّا غَزَوْتُكُمْ).

قال أبو شداد: فلِمْ أَجِدْ أَحَدًا يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْكِتَابَ حَتَّى وَجَدْنَا غَلَامًا أَسْوَدَ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ.

فَقَلَّتْ لِأَبِي شَدَادٍ: مَنْ كَانَ عَلَى أَهْلِ عُمَانَ يَلِي أَمْرَهُمْ؟ قَالَ [٦٩] إِسْوَارٌ مِنْ أَسَاوِرَةِ كِسْرَى يُقَالُ لَهُ: سُبِّيَحَانُ.

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده لم أر أحداً ذكرهم إلا أن الطبراني قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت:

وليس بالتبوذكي لأن هذا يروي عن التابعين، والله أعلم.

• إسناده حسن.

٤ - باب: الإسلام يجب ما قبله

٦ - عن أبي طويل سطْبِ الممدود أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا فَلَمْ يَتَرَكْ مِنْهَا شَيْئاً وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتَرَكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً^(١) إِلَّا أَتَاهَا فَهُلْ لِذَلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟

قال: (فهل أسلمت؟) قال: أما أنا فأشهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّكَ رَسُولُ الله، قال: (تَفْعُلُ الْخَيْرَاتِ وَتَنْتَرُكُ السَّيِّئَاتِ فَيَجْعَلُهُنَّ اللَّهُ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ).

قال: وغدراتي وججراتي؟ قال: (نعم).

قال: الله أَكْبَرُ، فما زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى توارى. [٧٧]

• رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح

غير محمد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة.

• إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن جبير.

٧ - عن الجارودي العبدبي قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَبَا يُعْمَلْهُ فَقَلَتْ لَهُ: عَلَى أَنِّي إِنْ تَرَكْتُ دِينِي وَدَخَلْتُ فِي دِينِكَ لَا يُعَذِّبُنِي اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ! قال: (نعم). [٧٩]

• رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

(١) (الداجة): الحاجة الكبيرة.

٥ - باب: في الوسوسة

٨ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود رضي الله عنه - قال: سُئلَ رسول الله ﷺ عن الوسوسَةِ . فقال: (ذاك مَحْضُ الإِيمَانِ) . [٩١]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبراني ثقة، والله أعلم.

• إسناده صحيح.

٩ - عن عمارة بن أبي الحسن - أو ابن حسن - عن عمه: أنَّ النَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَسُوسَةِ الَّتِي يَجِدُهَا أَهْدُهُمْ، لَأَنَّ يَسْقُطَ مِنْ عِنْدِ الْثُرَيَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ . قال: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ) . [٩٣]

• رواه البزار ورجاله ثقات أئمة.

• إسناده صحيح.

٦ - باب: في بيان فرائض الإسلام

١٠ - عن أنسٍ بن مالكٍ عنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: (مَنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا، وَصَلَّى، وَصَامَ، وَأَدَى الزَّكَةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، حَرَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ) . [١٢٠]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: علي بن مساعدة الباهلي وثقة يحيى بن معين وغيره، وضعفه النساءي وغيره.

• إسناده حسن.

١١ - عن أبي أمامة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ أَنِّي (اْحْسُدُوا لِلصَّلَاةِ غَدًا، فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً).

فقال رُفِيقٌ مِّنْهُمْ: يا فلانُ دُونَكَ أَوَّلُ كَلْمَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَنْتَ الَّتِي تَلِيهَا لَيْلًا يَفْوَتُهُمْ شَيْءٌ مِّنْ كَلَامِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ قَالَ: (حَشَدْتُمْ كَمَا أَمْرَتُكُمْ؟) قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (أَعْبَدُوا رَبَّكُمْ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، هَلْ عَقْلَتُمْ هَذِهِ؟) قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، هَلْ عَقْلَتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقْلَتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقْلَتُمْ هَذِهِ؟) قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: (اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، هَلْ عَقْلَتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقْلَتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقْلَتُمْ هَذِهِ؟) قَالُوا: نَعَمْ.

فَكَنَّا نَرَى أَنْ قَدْ جَمَعَ لَنَا الْأَمْرَ كُلَّهُ.

قلت: عند الترمذى بعضه بغير سياقه.

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، وثقة يحيى بن معين وأبو حاتم، وضعفه النسائي وأبو داود.

- إسناده حسن.

١٢ - عن عمرو بن مرّة الجهنمي قال: جاءَ رجُلٌ من قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إِنِّي شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولَ اللهِ،

وصليت الصلوات الخمس، وصمت رمضان وقته، وأتيت الزكاة،
فقال رسول الله ﷺ: (من مات على هذا كان من الصديقين
والشهداء). [١٣٦]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار،
وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح.
- إسناده صحيح.

٧ - باب: فيما بُني عليه الإسلام

١٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن، وركوعهن، وسجودهن، ومواقعهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه، وأدى الأمانة) قيل: يا نبئ الله وما أداء الأمانة؟ قال: (الغسل من الجنابة، إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها). [١٤٠]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده جيد.
- إسناده صحيح.

١٤ - عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقيس قال: أتيت النبي ﷺ وهو بوادي القرى فقلت: يا رسول الله، بما أمرت؟ قال: (أمرت أن تعبدوا الله، ولا تشرکوا به شيئاً، وأن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكوة).

قلت: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: (المغضوب عليهم)، يعني: اليهود، فقلت: من هؤلاء؟ قال: (الضالين)، يعني: النصارى.

قلت: فلمنِ المَعْنَمُ يا رسولَ الله؟ قالَ: (اللهُ يَعْلَمُ سَهْمُهُ، وَلَهُؤُلَاءِ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٌ). قالَ: فقلتُ: هلْ أَحَدُ أَحَقُّ بِالْمَعْنَمِ مِنْ أَحَدٍ؟ قالَ: (لَا حَتَّى السَّهْمُ يَأْخُذُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَنِّهِ فَلَيْسَ بِأَحَقٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ). [١٤٤]

- رواه أبو يعلى وإسناده صحيح.

- إسناده صحيح.

٨ - باب: طاعة المخلوقات لله تعالى

١٥ - عن بُرَيْدَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ أَبْنَى آدَمَ). [١٥٨]

- رواه الطبراني في «الصغير» بإسنادين، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجده من سماه ولا ترجمته، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٩ - باب: تجديد الإيمان

١٦ - عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرُو رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ إِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبَ فَسَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْدَدَ إِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ). [١٥٩]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

١٠ - باب: في الإسلام والإيمان.

١٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (ثَلَاثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقْدٌ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ اللهِ

ورسوله، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُحْرَقَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَ عَنِ دِينِهِ،
وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَيُبْغِضُ اللَّهَ). [١٧٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الصغرى» وهو في «الصحيح» خلا قوله: (ويبغض الله)، وفي إسناده أبو الحويرث ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان.
- إسناده حسن.

١١ - باب: كمال الإيمان وحقيقةه

١٨ - عن علقمة قال: قال عبد الله [بن مسعود]: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله. [١٨٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٩ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه). [١٩٢]

- رواه البزار، وقال: إسناده حسن.
- إسناده صحيح.

٢٠ - عن عمير بن قاتدة: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، أيُّ الصلاة أَفْضَل؟ قال: (طول اللَّذَّةِ)، قال: أيُّ الصدقة أَفْضَل؟ قال: (جَهْدُ الْمُقْلَّ)، قال: أيُّ المؤمنين أَكْمَلُ إيماناً؟ قال: (أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً). [١٩٤]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: سويد أبو حاتم اختلف في ثقته وضعفه.

• إسناده حسن.

٢١ - عن أنس بن طالب قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَكْمَلَ النَّاسِ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لِيَبْلُغُ دَرْجَةَ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ). [١٩٦]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٢٢ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، الْمُوَظَّوْنَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَأْلُفُ وَلَا يُؤْلَفُ). [١٩٧]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبي عباد القلزمي، ولم أر من ذكره.

• إسناده حسن.

١٢ - باب: خصال الإيمان

٢٣ - عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حِينَما كُنْتَ). [٢٠٥]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» وقال: تفرد به عثمان بن كثير، قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح.

• إسناده حسن.

١٣ - باب: الدين يُسر

٢٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (يَسِّرُوا وَلَا
تُعَسِّرُوا، وَسَكُنُوا وَلَا تُفْرُوا). [٢١٤]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

١٤ - باب: عظمة الله تعالى

٢٥ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يَأْخُذُ الْجَبَارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ)، وَقَبَضَ يَدُهُ، وَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا، ثُمَّ يَقُولُ: (أَنَا الْجَبَارُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنِّي
الْجَبَارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟).

قال: ويَمْيلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله، حتى نَظَرَتُ
إلى المنبر يتحَرَّك مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حتى إنِّي لَا أُقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ
برسول الله صلى الله عليه وسلم. [٢٧٧]

- رواه الطبراني في «الكبير» وقال: هكذا رواه يحيى بن بُكير
 فقال: عن عبد الله بن عمرو، وقال غيره: عن عبد الله بن عمر،
ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٢٦ - عن نُعْيم بن هَمَارٍ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الْمِيزَانُ بِيَدِ
الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضْعُ آخْرِينَ). [٢٧٩]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٢٧ - عن أبي رَزِين قال: قلت يا رسول الله: كيف يُحيي الله الموتى؟ قال: (أَوْمَا مَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمَكَ مَحْلًا، ثُمَّ تَمَرَّ بِهِ خَضِرًا، ثُمَّ تَمَرَّ بِهِ مَحْلًا، ثُمَّ تَمَرَّ بِهِ خَضِرًا؟ كذلِكَ يُحيي الله الْمَوْتَى). [٢٨٣]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

• إسناده جيد.

٢٨ - عن ابن مسعود رضي الله عنه أنَّه قال: ما بَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكَرْسِيِّ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ الْكَرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. [٢٨٦]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

١٥ - بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْحَيَاةِ

٢٩ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: جاءَ قَوْمٌ بِصَاحِبِهِمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ صَاحِبَنَا هَذَا قَدْ أَفْسَدَهُ الْحَيَاةُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الْحَيَاةَ مِنْ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ، وَإِنَّ الْبَدَأَ مِنْ لُؤْمِ الْمَرْءِ). [٣٢٢]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله وثيقهم ابن حبان.

• إسناده حسن.

١٦ - باب: ما جاء في الصدق

٣٠ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: كُلُّ الْخَلَالِ يُطْوِي عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةُ وَالْكَذِبُ.
[٣٣٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٣١ - وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:
(عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبُ
فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ).
[٣٣٤]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده صحيح.

١٧ - باب: فِيمَنْ ادَّعَى غَيْرَ نَسْبِهِ

٣٢ - عن أَيُوبَ، عن عَدَيِّ بْنِ عَدَيِّ، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ عَمِّهِ - أَنَّ
مَمْلُوكًا كَانَ يُقَالُ لَهُ: «كَيْسَانٌ» فَسَمِّيَ نَفْسَهُ «قَيْسًا»، وَادَّعَى إِلَى مَوْلَاهُ
وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ، فَرُكِبَ أَبُوهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، ابْنِي وُلِّدَ عَلَى فِرَاشِيِّ، ثُمَّ رَغَبَ عَنِّيِّ، وَادَّعَى إِلَى مَوْلَاهِي
وَمَوْلَاهُ.

فَقَالَ عُمَرُ لِزِيدِ بْنِ ثَابَتَ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَا كُنَّا نَقْرَأُ: (لَا تَرْغَبُوا عَنْ
آبائِكُمْ، فَإِنَّهُ كُفُرٌ بِكُمْ؟) فَقَالَ زِيدٌ: بَلِّي، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:
أَنْطَلَقْ فَاقْرِنْ ابْنَكَ إِلَى بَعِيرِكَ، ثُمَّ أَنْطَلَقْ فَاضْرِبْ بَعِيرَكَ سَوْطًا، وَابْنُكَ
سَوْطًا حَتَّى تَأْتِي بِهِ أَهْلَكَ.
[٣٥٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وأيوب عن عدي وأبويه أو عمه لم أر من ذكرهما.
- إسناده صحيح.

١٨ - باب: ما جاء في الكبر

٣٣ - عن عبد الله بن سلام: أنه مر في السوق وعليه حزمة من خطب فقيل له: ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا؟ قال: أردت أن أذمّع الكبير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل الجنة من في قلبه خردة من كبر). [٣٦٢]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

١٩ - باب: في الكبائر

٣٤ - عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: (الشرك بالله، والإيمان^(١) من روح^(٢) الله، والقُنوط من رحمة الله). [٣٩٤]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجاليه موثقون.

٣٥ - عن عبد الله بن عمر و قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (أبايعكم على أن لا تشركونا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزدّنوا، ولا تسرقو، ولا تشربوا مسكراً،

(١) (الإيمان): القنوط.

(٢) (روح): الرحمة.

فَمَنْ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ فَهُوَ كُفَّارٌ. مَنْ سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ). [٣٩٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله موثقون إلا أنه من روایة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
- إسناده حسن.

٢٠ - باب: لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب

٣٦ - عن أبي سفيان قال: سألتُ جابرًا وَهُوَ مُجاوِرٌ بِمَكَّةَ وَهُوَ نازِلٌ فِي بَنِي فِهْرٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: هَلْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مُشْرِكًا؟

قال: معاذ الله، ففزع لذلك، قال: هلْ كنْتُمْ تَدْعُونَ أَحَدًا مِنْهُمْ كافراً؟ قال: لا. [٤١٥]

- رواه أبو يعلى، والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢١ - باب: في ضعف اليقين

٣٧ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ضَعْفُ الْيَقِينِ). [٤١٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٢٢ - باب: في النفاق وذكر المنافقين

٣٨ - عن ابن عباس قال: يقول أحدهم: أبي صاحب رسول الله ﷺ، وكان مع رسول الله ﷺ، ولنعمل خلق^(١) خيراً من أبيه.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢٣ - باب: في إبليس وجنوبيه

٣٩ - عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: (إذا أصبح إبليس بعث جنوده فيقول: من أصل اليوم مسلماً ألبسته التاج، فيحييون، فيقول أحدهم: لم أزل به حتى طلق امرأته، فيقول: يوشك أن يتزوج، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عق والديه، فيقول: يوشك أن يبر، ويجيء هذا فيقول: لم أزل حتى أشرك، فيقول: أنت أنت). [٤٥٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٢٤ - باب: فيمن يغويهم الشيطان

٤٠ - عن السائب قال: بعث معي أهلي بقدح لبن وزبد إلى آهاتهم فذهب به فلقد خفت أن أكل منه شيئاً، فوضعته إذ جاء الكلب فشرب اللبن، وأكل الزبد، وبال على الصنم. [٤٥٧]

(١) (خلق): بالـ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٢٥ - باب: في أهل الجاهلية

- ٤١ - وعن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله، إِنَّ عَمِي هشام بن المغيرة، كان يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَصِلُ الرَّحْمَ، وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ، فَلَوْ أَذْرَكَ أَسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَانَ يُعْطِي لِلَّدُنْهَا وَحَمْدِهَا وَذِكْرِهَا، وَمَا قَالَ يَوْمًا قُطًّا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ). [٤٧٢]
- رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

- ٤٢ - عن سلمان بن عامر الضبي قال: أتت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحْمَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَفِي بالذَّمَّةِ؟ قال: (وَلَمْ يُدْرِكِ الإِسْلَامَ؟) قال: لا، فلَمَّا وَلَيْتُ قَالَ: (عَلَيَّ بِالشَّيْخِ) قال: (يَكُونُ ذَلِكَ فِي عَقِبِكَ فَلَنْ يَذْلُّوا أَبْدًا وَلَنْ يَتَفَرَّقُوا أَبْدًا).

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.





الكتاب الثاني

الإيمان باليوم الآخر

الفصل الأول

أشراط الساعة

١ - باب : فيما مضى من الدنيا

وما بقي منها

٤٣ - عن أنس : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أَصْحَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، فَلَمْ يَبْقِ مِنْهَا إِلَّا شَفَ يَسِيرٍ^(١)، فَقَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ).

وَمَا نَرَى مِنَ الشَّمْسِ إِلَّا يَسِيرًا . [١٨١٦٥]

- رواه البزار من طريق خلف بن موسى، عن أبيه، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

(١) أي : شيء قليل.

٢ - باب: قرب الساعة

٤٤ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (اقْرَبُتِ

السَّاعَةُ وَلَا تَزَادُهُمْ إِلَّا بُعْدًا). [١٨١٦٧]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت.
- إسناده جيد.

٣ - باب: أمارات الساعة وآياتها

٤٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (خروج الآيات ببعضها

على أثر بعض تابعه كما تتابع الخرز في النظام). [١٢٤٦٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهراني، وكلاهما ثقة.
- إسناده صحيح.

٤٦ - عن عبد الله بن عمر[و]، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (مِنْ

اقْرَابِ السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَيُوْضَعَ الْأَخْيَارُ وَيُقَبَّحَ الْقَوْلُ، وَيُحْبَسَنَ

الْعَمَلُ وَيُقْرَأُ فِي الْقَوْمِ الْمَثَنَةُ) قلت: وما المثناة؟ قال: (ما كُتِبَ سَوَى

كِتَابَ الله). [١٢٤٨٣]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا تَقُومُ

السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدُوا فِي الظُّرُقِ تَسَافَدَ الْحَمِيرُ). [١٢٤٨٩]

- رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٤٨ - عن واثلة بن الأسعع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالدَّجَالُ، وَنُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ، تَحْشِرُ الدَّرَّ وَالنَّمَلَ). [١٢٤٩٥]

• رواه الطبراني: وفيه: عمران بن هارون، وهو ضعيف.

• إسناده جيد.

٤٩ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وأخر ما يبقى من دينكم الصلاة، ول يصلينَ قوم لا دين لهم، ول يُنْزَعُنَ القرآن من بين أظهركم.

قال: يا أبا عبد الرحمن، ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبناه في مصاحفنا؟

قال: يُسرى على القرآن ليلاً فيذهبُ من أجوف الرجال، فلا يبقى في الأرض منه شيء. [١٢٥٠١]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل، وهو ثقة.

• إسناده قوي.

٥٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَرِبَ الزَّمَانُ وَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَاحْتِرَاقِ الْخَرْقَةِ). [١٢٥١١]

• رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

• حديث صحيح .

٥١ - وعنـهـ، عنـ النـبـيـ ﷺ قالـ: (وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـلـهـ لـاـ تـفـنـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ حـتـىـ يـقـوـمـ الرـجـلـ إـلـىـ الـمـرـأـةـ فـيـقـرـشـهـاـ فـيـ الطـرـيقـ، فـيـكـوـنـ خـيـارـهـمـ يـوـمـيـنـ مـنـ يـقـوـلـ: لـوـ وـارـيـتـهـاـ وـرـاءـ هـذـاـ الـحـائـطـ؟). [١٢٥١٢]

• رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

• حديث حسن .

٤ - بـابـ: فـيـ الـكـذـابـينـ بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ

٥٢ - عنـ التـعـمـانـ بـنـ بـشـيرـ قـالـ: سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ يـقـوـلـ: (إـنـ بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ كـذـابـيـنـ). [١٢٥٢٨]

• رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير جندل بن والق وهو ثقة .

• حديث صحيح .

٥ - بـابـ: مـاـ جـاءـ فـيـ الدـجـالـ

٥٣ - عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـغـفـلـ قـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ: (مـاـ أـهـبـطـ اللهـ تـعـالـىـ إـلـىـ الـأـرـضـ مـنـذـ خـلـقـ آـدـمـ إـلـىـ أـنـ تـقـوـمـ السـاعـةـ فـتـنـةـ أـعـظـمـ مـنـ فـتـنـةـ الدـجـالـ)، وـقـدـ قـلـتـ فـيـهـ قـوـلـاـ لـمـ يـقـلـهـ أـحـدـ قـبـليـ، إـنـهـ آـدـمـ، جـعـدـ مـمـسـوـحـ عـيـنـ الـبـسـارـ، عـلـىـ عـيـنـيـهـ ظـفـرـةـ، غـلـيـظـةـ، وـإـنـهـ يـبـرـئـ الـأـكـمـةـ وـالـأـبـرـصـ، وـيـقـوـلـ: أـنـاـ رـبـكـمـ.

فـمـنـ قـالـ: رـبـيـ اللهـ، فـلـاـ فـتـنـةـ عـلـيـهـ، وـمـنـ قـالـ: أـنـتـ رـبـيـ، فـقـدـ اـفـتـنـ.

**يَلْبِسُ فِيْكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا
بِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى مِلَّتِهِ إِمَامًا مَهْدِيًّا، وَحَكَمًا عَدْلًا، فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ.**

فكان الحسن يقول: ونرى أن ذلك عند الساعة. [١٢٥٣٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر.
- إسناده حسن.

٤٥ - عن العريان بن الهيثم قال: دخلت على يزيد بن معاوية، فبينا نحن عنده جلوس إذ أتاه رجل، فأخذ مرفته، فاتكأ عليها.

قلنا: من هذا؟ قال بعضهم: هذا عبد الله بن عمرو.

قال بعضاً: يا عبد الله بن عمرو، إننا لنتحدّث عنك أحاديث؟

قال: إنكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها، ولا تأخذونها من أعلىها، وذكروا الدجال، فقال: أبأرضكم أرض؟ يقال لها: كُوٰثا ذات سبَاخٍ ونخل؟ قلنا: نعم، قال: فإنه يخرج منها. [١٢٥٨٤]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٥٥ - عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدق يقول: (يَخْرُجُ أَعْوَرُ الدَّجَالُ مَسِينُ الْضَّلَالَةِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ فِي زَمْنٍ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفِرْقَةٍ، فَيُبْلِغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُبَلِّغَ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، فَيَلْقَى الْمُؤْمِنُونَ شِلَّةً شَدِيدَةً).

ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ مِنَ السَّمَاءِ فَيَوْمُ النَّاسِ فَإِذَا رَفَعَ

رَأْسُهُ مِنْ رَكْعَتِهِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَظَاهِرَ الْمُسْلِمُونَ.

فَأَحْلَفُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
قال: (إِنَّهُ لَحَقٌ، وَأَمَّا أَنَّهُ قَرِيبٌ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ). [١٢٥٧٨]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

٦ - باب: ما جاء في ابن صياد

٥٦ - عن عبد الله بن مسعود قال: لأن أحلف بالله تسعًا لأنَّ ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه ليس به.

ولأن أحلف تسعًا أن رسول الله ﷺ قُتِلَ شهيداً أحب إلي من أن أحلف أنه لم يقتل، وذلك أن الله جعله نبياً واتخذه شهيداً. [١٢٦٠١].

- رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح

• إسناده صحيح.

٥٧ - عن المغيرة بن شعبة قال: ما سأله النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سأله، فقال: (ما تَصْنَعُ بِهِ؟ لَيْسَ بِضَارٍّ) قلت: ألا أقتل ابن صياد؟ قال: (ما تَصْنَعُ بِقَتْلِهِ إِنْ كَانَ هُوَ الدَّجَالُ فَلَنْ تَخْلُصَ إِلَى قَتْلِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الدَّجَالُ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟). [١٢٦٠٣]

قلت: هو في «ال الصحيح» غير قصة قتل ابن صياد.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير جمهمور بن منصور، وهو ثقة.
- إسناده جيد.

٧ - باب : ما جاء في يأجوج ومأجوج

٥٨ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (إِنْ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ وَلَوْ أُرْسِلُوا لَا فَسَدُوا عَلَى النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ، وَلَنْ
يَمُوتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثَ
أُمَمٍ، تَاوِيلٌ وَتَارِيسٌ وَمَنْسَكٌ). [١٢٦٠٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.

٨ - باب : فيمن تقوم عليهم الساعة

٥٩ - عن عبد الله - يعني ابن مسعود - عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ
مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالَّذِينَ يَتَخِذُونَ الْقُبُورَ
مَسَاجِدٍ). [١٢٦٤٤]

- رواه البزار بإسنادين في أحدهما: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

الفصل الثاني

البعث (قيام الساعة)

١ - باب : قيام الساعة

٦٠ - عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةً سَوْدَاءً، مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلَ التُّرْسِ فَلَا تَرَأْلُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ، وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَيُقْبِلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ: هَلْ سَمِعْتُمْ؟ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: نَعَمْ، ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ).

قال رسول الله ﷺ: (فَوَالذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ التَّوْبَ فَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا وَإِنَّ الرَّجُلَ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرَبُهُ أَبَدًا). [١٨٢٥٢]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة .
- صححه الحاكم وأقره الذهبي .

٢ - باب : كيف يحشر الناس

٦١ - عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَّاءً عُرَاءً) فقالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، واسْأُّلَّاكَ، ينظر بعضاً إلى بعض؟

قال: (شُغْلَ النَّاسُ) قلت: ما شغلهم؟ قال: (نَسْرُ الصَّحَافِ فِيهَا مَنَاقِيلُ الدَّرِّ وَمَنَاقِيلُ الْخَرْدَلِ). [١٨٢٦١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي موسى بن عياش وهو ثقة.
- صحيح بشواهده.

٦٢ - عن سَوْدَةَ بْنَ زَمْعَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَبْعَثُ النَّاسُ حُفَّةً عُرَاءً غُرْلًا قَدْ أَجْمَهُمُ الْعَرْقُ، وَبَلَغَ شُحُومَ الْأَذَانِ).

فقلت: يُبَصِّرُ بَعْضَنَا بَعْضًا، فقال: (شُغْلَ النَّاسُ لِكُلِّ أَمْرٍ يَتَّهَمُهُ تَهْمِيْزُ شَأْنٍ يُقْبِلُهُ). [١٨٢٦٣] [٣٧] [عبس: ٣٧].

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس، وهو ثقة.

• صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٦٣ - عن أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورِ الدَّرِّ). [١٨٢٦٩]

- رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.
- إسناده حسن.

٦٤ - عن ابن مسعود قال: إنكم مجتمعون بصعيد واحد ينفذكم البصر، ويسمعكم الداعي. [١٨٢٩٩]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير رياح النخعي وهو ثقة.
- إسناده جيد.

٣ - باب: خفة يوم القيمة على المؤمنين

٦٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَيَهُونُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَدْلِي الشَّمْسِ لِلْغَرُوبِ إِلَى أَنْ تَغُرُّبَ).

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

٦٦ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُولُونَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْنَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَيْتَ الْأُمُورَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: صَدَقْتُمْ) أو نحو هذا (فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِزَمَانٍ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأُمُورِ وَالسُّلْطَانِ).
 قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: (يُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ، يُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ) [١٨٢٩١].

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الرذيد، وهو ثقة.
- رجاله ثقات.

٤ - باب: ما جاء في القصاص

٦٧ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظُلْمًا اقْتُصَرَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [١٨٣٥٤]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وإسنادهما حسن.
- إسناده حسن.

٦٨ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (يَحِيُءُ الظَّالِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جِسْرٍ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالوَعْرَةِ لَقِيهُ الْمَظْلُومُ فَعَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَرْجُونَ الظُّلْمُوا يَقُصُّونَ مِنَ الظُّلْمُوا حَتَّى يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ رَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتَّى يُورَدُوا الدَّرَكَ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ). [١٨٣٥٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله وثقوا.
- إسناده قابل للتحسين.

٥ - باب: ما جاء في الشفاعة

٦٩ - عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال: انطلقت في وفد إلى رسول الله ﷺ، فأتيناه، فأنخنا بالباب، وما في الناس أبغض إلينا من رجل نلتج عليه، مما خرجا حتى ما كان في الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه.

فقال قائل منا: يا رسول الله، ألا سألت ربك ملكاً كملوك سليمان؟
قال: فضحك، ثم قال: (فَلَعِلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَاً، فَأُعْطَيَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاخْتَبَأْتَهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأَمْتَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [١٨٤٣٨]

- رواه الطبراني والبزار، ورجالهما ثقات.
- إسناده حسن.

٧٠ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: (يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يُحِصِّي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا عَصَوْا اللَّهَ وَاجْتَرَؤُوا عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَأُثْبِي عَلَىٰ اللَّهِ سَاجِدًا كَمَا أُثْبِي عَلَيْهِ قَائِمًا، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهُ، وَاسْفَعْ تُشَفَّعُ). [١٨٤٥٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الصغرى»، وإسناده حسن.

٧١ - عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي). [١٨٤٦٢]

- رواه البزار والطبراني في «الصغرى»، و«الأوسط».

- إسناده صحيح.

٧٢ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (يَفْتَقِدُ أَهْلُ الْجَنَّةِ نَاسًاً كَانُوا يَعْرِفُونَهُمْ فِي الدُّنْيَا، فَيَأْتُونَ الْأَنْبِيَاءَ، فَيَذْكُرُونَهُمْ، فَيَشْفَعُونَ فِيهِمْ، فَيُشَفَّعُونَ، يُقَالُ لَهُمْ: الْطَّلَقَاءُ، وَكُلُّهُمْ طَلَقَاءُ، يُصْبِطُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ). [١٨٤٧٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

٧٣ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ نَاسًاً مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشَّرِّكِ، فَيَقُولُونَ: مَا نَرَىٰ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنْ تَصْدِيقَكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ، فَلَا يَبْقَى مُوَحَّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ) ثم قرأ رسول الله ﷺ: (﴿وَبَمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾] [الحجر: ٢]. [١٨٤٧٣]

قلت: لجابر أحاديث في «الصحيح» بغير هذا السياق.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي وهو ثقة.
- إسناده حسن.

* * *

الفصل الثالث

صفة النار

١ - باب: صفة النار

٧٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ جَهَنَّمَ قَاتَلْتُ: يَا رَبَّ ائْذِنْ لِي فِي نَفْسٍ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَفْبَضَ عَلَى خَلْقَكَ، فَأَدِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتِينِ، فَشِدَّةُ الْحَرَّ مِنْ فِيهَا، وَشِدَّةُ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا). [١٨٥٢٠]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٧٥ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَفْلَامِ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجْرُونَهَا). [١٨٥٢١]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر بن الصباح وقد وثقه ابن حبان.

- إسناده صحيح.

٢ - باب: زيادة أهل النار من العذاب

٧٦ - عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى: «زِدْتَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ» [النحل: ٨٨]، قال: زِيدُوا عَقَارِبَ أَنْيَابُهَا كَالنَّخْلِ الْطَّوَالِ. [١٨٥٣٩]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٣ - باب: في أهل النار

٧٧ - عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَقْبَلَتِ النَّارُ يَرْكُبُ بَعْضَهَا بَعْضًا، وَخَرَّنَتِهَا يَكْفُونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنْقًا^(١) وَاحِدَةً).
فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكَ؟

فَتَقُولُ: كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ، فَتُخْرِجُ لِسَانَهَا فَتَلْتَقِطُهُمْ مِنْ بَيْنِ ظَهَرَانِي النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفَهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكُبُ بَعْضَهَا بَعْضًا، وَخَرَّنَتِهَا يَكْفُونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنْقًا وَاحِدَةً.

فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكَ؟

فَتَقُولُ: كُلُّ جَبَارٍ كُفُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهَرَانِي النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفَهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكُبُ بَعْضَهَا بَعْضًا، وَخَرَّنَتِهَا يَكْفُونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنْقًا وَاحِدَةً.

فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكَ؟

(١) العنق: الجماعة الواحدة.

فَتَقُولُ: كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، فَتَلْقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا،
ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، وَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادِ]. [١٨٨٥١]

- رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس.
- إسناده حسن.

٤ - باب: الخلود لأهل النار في النار

٧٨ - وعن عبد الله بن عمرو قال: إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً، ثم يقول: ﴿إِنَّكُمْ مَنْكُونُ﴾ [الزخرف: ٧٧] ثم يدعون ربهم فيقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُذْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧] فلا يجيبهم مثل الدنيا، ثم يقول: ﴿أَخْسَثْنَا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] ثم يأس القوم مما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وأخرها زفير. [١٨٥٧٥]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

* * *

الفصل الرابع

أهل الجنة

١ - باب: في بناء الجنة

٧٩ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: (الجَنَّةُ لِبَنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَلِبَنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَلِبَنَةٍ مِنْ مِسْكٍ). [١٨٥٧٦]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

٢ - باب: سعة أبواب الجنة

٨٠ - عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ يُرَاهِمُ عَلَيْهِ كَازِدَحَامٍ إِلَيْلٍ وَرَدَتٍ لِخَمْسٍ ظِمَاءً).

- رواه الطبراني، وفيه: رزيك بن أبي رزيك ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده رجال ثقات.

٣ - باب: كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟

٨١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدًا مُرْدًا بِيضاً جُعْدًا مُكَحَّلِينَ، أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ،

وَهُمْ عَلَى خَلْقِ آدَمَ سَتُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ). [١٨٥٩٧]

قلت: في «الصحيح» بعضه.

- رواه الطبراني في «الصغرى»، و«الأوسط»، وإنساده حسن.
- إسناده حسن.

٤ - باب: آخر من يدخل الجنة

٨٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حَظًّا - أَوْ نَصِيبًا - قَوْمٌ يُخْرِجُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ فَيَرْتَأِخُ لَهُمُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا، فَيَبْدُونَ بِالْعَرَاءِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، حَتَّى إِذَا دَخَلُتِ الْأَرْوَاحُ فِي أَجْسَادِهِمْ قَالُوا: رَبَّنَا كَالذِي أَخْرَجَنَا مِنَ النَّارِ وَرَجَعْتَ الْأَرْوَاحَ إِلَى أَجْسَادِنَا، فَاضْرِفْ وُجُوهَنَا عَنِ النَّارِ) قال: (فَيَصِرُّ وُجُوهُهُمْ عَنِ النَّارِ). [١٨٦٠٦]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٥ - باب: صفة الجنة وما فيها من الخير

٨٣ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لَوْ أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حِلْيَةً، عُدِلَتْ حِلْيَتُهُ عَلَيْهِ أَهْلَ الدُّنْيَا جَمِيعًا، لَكَانَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا). [١٨٦٠٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٨٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لَمَوْضِعُ سَوْطٍ
فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). [١٨٦٧٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.





الكتاب الثالث

الإيمان بالقدر

١ - باب: فيما سبق من الله سبحانه في عباده

٨٥ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَبَضَ مِنْ طِينَتِهِ قَبْضَتَيْنِ: قَبْضَةً بِيَمِينِهِ، وَقَبْضَةً بِيَمِينِهِ الْأُخْرَى فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ: هَؤُلَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ الْأُخْرَى: هَؤُلَاءِ إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي، ثُمَّ رَدَهُمْ فِي صُلْبٍ آدَمَ فَهُمْ يَتَنَسَّلُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْآنِ). [١١٨٢٧]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه: روح بن المسيب، قال ابن معين: صوابه، وضعفه غيره.
- صحيح بشواهده.

٨٦ - عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: أنه قال في القبضتين: (هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي). [١١٨٢٨]

- رواه البزار، ورجله رجال الصحيح، غير نمر بن هلال، وثقة أبو حاتم.
- إسناده صحيح.

٨٧ - عن هشام بن حكيم بن حزام: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أَنْبِتِي الْأَعْمَالَ أَمْ قَدْ قُضِيَ الْقَضَاءُ؟ فقال

رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَخْذَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهِيرَهِ ثُمَّ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ ثُمَّ نَزَّهُمْ فِي كَفِيفٍ أَوْ كَفَّهٍ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ، فَمَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ مُيسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ مُيسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ). [١١٨٣٠]

- رواه البزار والطبراني ، وفيه: بقية بن الوليد ، وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد ، وإسناد الطبراني حسن .
- إسناده صحيح .

٢ - باب: جَفَّ القلم بما هو كائن

٨٨ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلْمُ وَأَمْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ شَيْءٍ). [١١٨٤٢]

- رواه أبو يعلى ، ورجاه ثقات .
- إسناده صحيح .

٨٩ - عن ابن عباس قال: لوددت أن عندي رجلاً من أهل القدر فوجأت رأسه، قالوا: ولم ذاك؟ قال: إن الله خلق لوحًا محفوظًا من دُرَّة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء، قلمه نور، وعرضه ما بين السماء والأرض، ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مئة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحيي ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء . [١١٨٤٥]

- رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه ثقات .
- إسناده جيد .

٣ - باب: ما يكتب على العبد في بطن أمه

٩٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (الشَّقِيقُ مَنْ شَقِيقَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِهَا). [١١٨٥٥]

- رواه البزار والطبراني في «الصغير»، ورجال البزار رجال الصحيح.

- إسناد البزار صحيح.

٩١ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ - يَحِيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا). [١١٨٥٧]

- رواه الطبراني وإسناده جيد.

- إسناده حسن.

٤ - باب: كل ميسّر لـما خُلق له

٩٢ - عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، أنعمل فيما جرت به المقادير وجفّ به القلم أو شيء نأتيفه؟

قال: (بَلْ بِمَا جَرَתْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ الْقَلْمُ) قال: ففيم العمل؟ قال: (أَعْمَلْ فَكُلُّ مُيسَرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ). [١١٨٦٦]

- رواه الطبراني والبزار بنحوه، إلا أنه قال في آخره: فقال القوم بعضهم لبعض: فالجد إذاً، ورجال الطبراني ثقات.

- إسناده جيد.

٥ - باب: لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره

- ٩٣ - عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدِهِ بِأَرْضٍ وَلَّى لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثْرَهُ قَبْضَهُ). [١١٨٧٥]
- رواه البزار - وقد رواه الترمذى باختصار - وفيه: محمد بن موسى الحرشى، وهو ثقة، وفيه خلاف.
 - إسناده صحيح.

٦ - باب: خلق الله كل صانع وصنعته

- ٩٤ - عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ). [١١٨٧٨]
- رواه البزار، ورواه رجال الصحيح، غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكريدي، وهو ثقة.
 - إسناده صحيح.

٧ - باب: الإيمان بالقدر

- ٩٥ - عن الوليد بن عبادة: أن عبادة لما حضر قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبا ته أو صني، قال: أجلسوني، فأجلسوه.
- فقال: يا بني اتق الله، ولن تتقى الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الْقَدَرُ عَلَى هَذَا، مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِهِ دَخَلَ النَّارَ). [١١٨٨٣]

□ وفي رواية: (لَمْ يَطْعُمْ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ
الْعِلْمِ بِاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ). [١١٨٨٤]

قلت: رواه الترمذى موقوفاً مختصراً.

• رواه الطبرانى في «الكبير» بأسانيد، وفي «الأوسط»، وفي
أحدهما: عثمان بن أبي العاتكة، وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم، وبقية
رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام.

• سند الرواية الأولى جيد، وسند الثانية حسن.

٩٦ - وعن أبي الأسود الدؤلي: أنه سأله عمران بن حصين
وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب عن القدر؟ فقال: إني قد خاصمت
أهل القدر حتى أخرجوني، فهل عندكم من علم فتحديثي؟

قالوا: (لَوْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ عَذَابَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَذَابَهُمْ وَهُوَ
غَيْرُ ظَالِمٍ، وَلَوْ أَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ كَائِنُ رَحْمَتُهُ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ،
وَلَكِنَّهُ كَمَا قَضَى يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، فَمَنْ عَذَابَ فَهُوَ
الْحَقُّ، وَمَنْ رَحِمَ فَهُوَ الْحَقُّ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحْدِي ذَهَبًا تُنْفِقَهُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ).

ثم قال عمران لأبي الأسود حين حدثه الحديث: سمعت ذلك من
رسول الله ﷺ؟ قال: وسمعه معى عبد الله - يعني: ابن مسعود - وأبي بن
كعب، فسألهما أبو الأسود، فحدثاه عن رسول الله ﷺ. [١١٨٨٥]

• رواه الطبرانى بإسنادين ورجال هذه الطريق ثقات.

• إسناده صحيح.

٨ - باب: النهي عن الكلام في القدر

٩٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدْرُ فَأَمْسِكُوا). [١١٨٩٧]

- رواه الطبراني، وفيه مسهر بن عبد الملك، وثقة ابن حبان وغيره وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

٩٨ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا يَزَالُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُؤَاتِيًّا أَوْ مُقَارِبًا - أو كلمة تشبهها - مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدْرِ). [١١٩٠٠]

- رواه البزار، والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجال البزار رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٩٩ - عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: (سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحْلِ لِمَحَارِمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحْلِ مِنْ عِتَرَتِي مَا حَرَمَ اللَّهُ، وَتَارِكُ السُّنْنَةِ). [١١٩٢٢]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات وقد صحّحه ابن حبان.
- رجال إسناده ثقات.

٩ - باب: ما جاء في القلب

١٠٠ - عن نعيم بن همار الغطفاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من آدمي إلا وقلبه بين أصابعين من أصابع الرحمن إن شاء الله أن يزيفه أزاغه، وإن شاء أن يقيمه أقامه، وكل يوم الميزان بيده الله يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيمة). [١١٩٦٠]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده جيد.

١٠١ - عن سبرة بن فاتك الأستدي: أن رسول الله ﷺ قال: (الميزان بيده الله يرفع أقواماً ويضع أقواماً، وقلب ابن آدم بين أصابعين من أصابع الرحمن إن شاء أزاغه، وإن شاء أقامه). [١١٩٦١]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- له إسناد صحيح.

١٠ - باب: الأعمال بالخواتيم

١٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إن الرجل ليعمل - أو قال: يَعْمَلُ - بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُحْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ الْعَامِلُ سَبْعِينَ سَنَةً بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُحْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ). [١١٩٦٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

١٠٣ - عن العرس بن عميرة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ

قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ تُعرَضُ لَهُ الْجَادَةُ مِنْ جَوَادِ الْجَنَّةِ فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ).

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ، ثُمَّ تُعرَضُ لَهُ الْجَادَةُ مِنْ جَوَادِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ). [١١٩٦٧]

- رواه البزار والطبراني في «الصغير»، و«الكبير»، ورجاهم ثقات.

- إسناده صحيح.

١١ - باب: فيمن لم تبلغه الدعوة أو مات في الفترة

١٠٤ - عن أبي سعيد - يعني: الخدري -، عن النبي ﷺ

- أحسبه - قال: (يُؤْتَى بِالْهَالِكِ فِي الْفَتْرَةِ، وَالْمَعْتُوهُ وَالْمَوْلُودُ).

فَيَقُولُ الْهَالِكُ فِي الْفَتْرَةِ: لَمْ يَأْتِنِي كِتَابٌ وَلَا رَسُولٌ.

وَيَقُولُ الْمَعْتُوهُ: أَيْ رَبٌّ، لَمْ تَجْعَلْ لِي عَقْلًا أَعْقِلُ بِهِ خَيْرًا وَلَا شَرًّا.

وَيَقُولُ الْمَوْلُودُ: لَمْ أَدْرِكِ الْعَمَلَ؟

قال: فَيُرْفَعُ لَهُمْ نَارٌ فَيُقَالُ لَهُمْ: رِدُّوهَا - أو قَالَ: ادْخِلُوهَا -

فَيَدْخُلُهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ سَعِيدًا أَنْ لَوْ أَدْرَكَ الْعَمَلِ) قال: (وَيُمْسِكُ

عَنْهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ شَقِيقًا أَنْ لَوْ أَدْرَكَ الْعَمَلَ، فَيَقُولُ - تَبَارَكَ

وَتَعَالَى -: إِيَّاهُ عَصَيْتُمْ، فَكَيْفَ بِرُسُلِي بِالْغَيْبِ؟). [١١٩٨٤]

- رواه البزار، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

- صحيح لغيره.



المقصد الثاني
العلم و مصادره





الكتاب الأول

العلم

١ - باب: في فضل العلم

١٠٥ - عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدِ خَيْرًا فَقَهَهُ فِي الدِّينِ، وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ). [٤٩٥]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.

١٠٦ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا، أَوْ يُعَلَّمَهُ، كَانَ لَهُ كَأْجِرٌ حَاجٌ تَامًا حَجَّهُ). [٥٠٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون كلهم.
- إسناده حسن.

١٠٧ - عن سهل بن سعید، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلَّمَهُ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَرَى مَا يُعِجِّبُهُ وَهُوَ شَيْءٌ لِغَيْرِهِ). [٥٠٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب

وثقه البخاري وابن حبان، وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح.

• إسناده قوي.

١٠٨ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَعْلُومُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لِهِ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيَّاتُ فِي الْبَحَارِ). [٥١٩]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زراة، وثقة ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٠٩ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ حَتَّى النَّمَلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَهَذِهِ الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ يُصْلَوُنَ عَلَى مَعْلُومِ النَّاسِ الْخَيْرِ). [٥١٩]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: القاسم أبو عبد الرحمن، وثقة البخاري، وضعفه أحمد.

• إسناده جيد.

١١٠ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (العلماء خلفاء الأنبياء). [٥٢٩]

قلت: له في السنن: «العلماء ورثة الأنبياء».

• رواه البزار، ورجاله موثقون.

• إسناده حسن.

٢ - باب: العلم بالتعلم

١١١ - عن ابن مسعودٍ: أنه كانَ يَقُولُ: فَعَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، إِنَّمَا مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَأْدُبَةِ اللَّهِ فَلَيَفْعُلْ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَّعْلُمِ.
[٥٤٥]

- رواه البزار في حديث طويل ، ورجاله موثقون .
- إسناده صحيح .

٣ - باب: في طالب العلم وإظهار البشر له

١١٢ - عن صفوانَ بنِ عسَىٰ المُرَادِيِّ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَكَبِّئًا عَلَىٰ بُرْدٍ لِهُ أَحْمَرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَقَالَ: (مَرْحَباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحْفَظُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّىٰ يَلْغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحِبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ).
[٥٥٥]

- قلت: له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا .
- رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله رجال الصحيح .
 - إسناده صحيح .

٤ - باب: أخذ كل علم من أهله

١١٣ - عن ابن مسعودٍ قال: لَا يَزَالُ النَّاسُ صَالِحِينَ مَتَمَسِّكِينَ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِنْ أَكَابِرِهِمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ هَلَكُوا.
[٥٧٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: في سماع الحديث وتبلیغه

- ١١٤ - عن عبادة بن الصامت أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: [٥٩٧] (إِنِّي مُحَدِّثُكُمُ الْحَدِيثَ فَلِيَحِدِّثِ الْحَاضِرُ مِنْكُمُ الْغَايَةَ).
- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
 - إسناده صحيح.

- ١١٥ - عن سعدٍ بن أبي وقاصٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيقْهٍ وَهُوَ غَيْرُ فَقيْهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ). [٥٩٥]
- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره.
 - صحيح بشواهده.

٦ - باب: في الأمر يشهده أربعون

- ١١٦ - عن أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ وَهُمْ أَرْبَعُونَ رجلاً فَصَاعِدًا أَجَازَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ). [٦٩٤]
- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» وقال فيه أَوْ قال: «صَدَقَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ». وفيه صالح بن هلال وهو مجھول على قاعدة ابن أبي حاتم.
 - إسناده جيد.

٧ - باب: لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول

١١٧ - عن حميدٍ قال: كنَّا معَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا نَحْدُثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَّمْ يُكَذِّبُ بَعْضُنَا بَعْضًاً.

[٦٩٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: السؤال عما يُشكِّل فيه

١١٨ - عن المقدادٍ - يعني: ابن الأسودٍ - قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: شيءٌ سمعتهُ منكَ شَكِّتُ فِيهِ، قَالَ: (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الْأَمْرِ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ).
 قَالَ: قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ: (إِنِّي لَأَرْجُو لَهُنَّ مِنْ بَعْدِي الصَّدِيقَيْنَ).
 قَالَ: (وَمَنْ تَعْدُونَ الصَّدِيقَيْنَ؟) فَقَلَنَا: أَوْلَادُنَا الَّذِينَ يَهْلِكُونَ صِغَارًاً.

قال: (لا، الصَّدِيقُونَ هُمُ الْمُتَصَدِّقُونَ) ثلاثًا.

[٧٠٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات كلهم إلا أن قريبة، قال الذهبي: تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الرمي.
- إسناده حسن.

٩ - باب: في مُدارسة العلم ومذاكرته

١١٩ - عن أبي نصرة قال: قلتُ لأبي سعيدٍ: أَكْتَبْنَا، قَالَ: لَنْ نُكْتَبَكُمْ وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا، وَلَكِنْ خُذُوا عَنَّا كَمَا أَخْذَنَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو سعيدٍ يَقُولُ: تَحْدِثُوا فِإِنَّ الْحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضَهُ بَعْضًاً.

[٧٤٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: فيمن كتم علمًا

- ١٢٠ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ الْجِحَمُ يوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامِ مِنْ نَارٍ). [٧٥٢].
- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله موثقون
 - إسناده حسن.

١١ - باب: السؤال عن الفقه

- ١٢١ - عن ابن عمر قال: لَقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِي وَإِنَّ أَحَدَنَا يُؤْتَى الإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزُلُ السُّورَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْفِي عِنْدَهُ مِنْهَا كَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمُ الْقَرآنَ.

- ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا يُؤْتَى أَحْدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الإِيمَانِ، فَيَقُولُ مَا بَيْنَ فَاتِحةِ الْكِتَابِ إِلَى خَاتِمِهِ مَا يَذْرِي مَا آمِرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْفِي عِنْدَهُ مِنْهُ، وَيَنْتَهِ نَثَرُ الدَّقَلِ. [٢٧٦٤]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي «الكبير» بختامه، ورجاله رجال الصحيح.
- صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٢ - باب: في العمل بالكتاب والسنّة

- ١٢٢ - عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (أَلَيْسَ تَشْهُدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّي رسول الله؟) قالوا: بَلَى.

قال: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بَيْدَ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبْدًا). [٧٨٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٢٣ - عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وهو مرغوب فقال: (أطْيَعُونِي مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، وَعَلَيْكُم بِكِتابِ اللَّهِ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ). [٧٩٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

١٢٤ - عن زيد بن ثابت، عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال: (إِنِّي تَرْكُتُ فِيمْكُمْ خَلِيقَتِيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِيْ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ). [٧٩٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

١٢٥ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: (ما أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقْبِلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا، ثُمَّ تَلَّا: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيَّا﴾) [مريم: ٦٤]. [٨٠٣]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.

١٣ - باب: ليس لأحد مع قول رسول الله ﷺ

١٢٦ - عن أبي الدرداء قال: جاءَ عمرُ بجوابِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَاةِ أَخْذَتُهَا مِنْ أَخِّ لِي مِنْ بَنِي زَرِيقٍ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيدٍ الَّذِي أُرِيَ الأَذَانُ: أَمْسَحَ اللَّهُ عَقْلَكَ، أَلَا تَرَى الَّذِي بَوَجَهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ عَمَرُ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبِّاً، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمامًا، فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْدِهِ لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرْكْتُمُونِي لِضَلَالِكُمْ ضَلَالًاً بَعِيدًاً، أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّنَ). [٨١٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: أبو عامر القاسم بن محمد الأَسدي، ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون.
- إسناده جيد.

١٤ - باب: اتباعه ﷺ في كل شيء

١٢٧ - عن ابن عمر: أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة، فيقيل تحتها، ويُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يفعل ذلك. [٨٨٢]

- رواه البزار، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

١٥ - باب: فِيمَنْ يَسْتَحْلِلُ الْحَرَامُ

١٢٨ - عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (سَتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَذَنْ وَالْمَكْذُبُ

بَقَدْرِ اللَّهِ يَعْلَمُ، وَالْمُسْتَحْلِ حُرْمَةُ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحْلِ مِنْ عَرْتِي مَا حَرَمَ اللَّهُ،
وَالْتَّارِكُ السَّنَّةَ). [٨٢٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية، ووثقه في أخرى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن جبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٦ - باب: في الإجماع

١٢٩ - عن عليٍ قال: قلت: يا رسول الله إِنَّ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لِيَسَّرَ
فِيهِ بِيَانُ أَمْرٍ وَلَا نَهِيٌّ فَمَا تَأْمَرْنَا؟ قال: (شَাوِرُوا فِيهِ الْفُقَهَاءَ وَالْعَالِمِينَ
وَلَا تُمْضُوا فِيهِ رأْيَ خَاصَّةٍ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله موثقون من أهل الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٧ - باب: في الاجتهاد

١٣٠ - عن ابن عباسٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَطُوفُ فِي
النَّخْلِ بِالْمَدِينَةِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ فِيهَا: وَسَقُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:
فِيهَا كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (إِنَّمَا
أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللَّهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قِبْلٍ
نَفْسِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَصِيبُ وَأَخْطُئُ). [٨٤٦]

• رواه البزار وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار لم أر من ترجمة.

• إسناده صحيح.

١٣١ - عن ابن عباس - رفعه - قال: ليس أحد لا يؤخذ منْ

[٨٤٩] قوله ويُدعَّ، غير النبي ﷺ.

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

• إسناده صحيح.

١٨ - باب: في التقليد

١٣٢ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: لا يقلدُنَّ أحدُكم دينه رجلاً

فإنْ آمنَ آمنَ، وإنْ كفَرَ كفَرَ، وإنْ كنُتُمْ لَا بدَّ مُقتَدِينَ فاقتُدو بالميْتِ

[٨٥٩] فإنَّ الْحَيَّ لَا يؤْمِنُ عَلَيْهِ الْفَتْنَةُ.

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٩ - باب: الاقتداء بالسلف

١٣٣ - عن مصعبٍ بن سعيدٍ قال: كانَ أَبِي إِذَا صَلَّى فِي

الْمَسْجِدِ تجَوَّزَ وَأَتَمَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، وَإِذَا صَلَّى فِي الْبَيْتِ أَطَالَ

الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالصَّلَاةَ.

قلتُ: يا أَبَيَاهُ إِذَا صَلَّيْتَ فِي الْمَسْجِدِ جَوَّزْتَ وَإِذَا صَلَّيْتَ فِي

الْبَيْتِ أَطَلْتَ؟!

[٨٦٧] قال: يا بُنْيَيْ إِنَّا أَئِمَّةٌ يُقْتَدَى بِنَا.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢٠ - باب: التثبت في الفتيا

١٣٤ - عن عبد الله بن مسعود قال: إنَّ الذي يُفْتَنِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فِيهِ مَجْنُونٌ. [٨٧٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

٢١ - باب: ما يخاف على الأمة من زلة العالم

١٣٥ - عن عمرانَ بْنِ حُصَيْنٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مَنَافِقٍ عَلِيمٍ الْلِّسَانِ). [٨٩٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢٢ - باب: ما جاء في البدع

١٣٦ - عن ابن عباس قال: ما أتى على النَّاسِ عَامٌ، إِلَّا أَحَدَثُوا فِيهِ بِذَعَةً وَأَمَانُوا فِيهِ سَنَةً حَتَّى تَحْيَا الْبِدَعُ وَتَمُوتَ السَّنَنُ. [٩٠٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.

٢٣ - باب: ما جاء في القصص

١٣٧ - عن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري: أنَّ سُلَيْمَ بْنَ عُثْرَةَ التُّجِيْبِيَّ كَانَ يَقُصُّ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ صَلَةُ بْنُ

الحارث الغفاري، وهو من أصحاب النبي ﷺ: والله ما تركتنا عهداً نينا ولا قطعنا أرحاماً حتى قمت أنت وأصحابك بين ظهرنا. [٩١٤]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده جيد.

١٣٨ - عن كعب بن عياض، عن النبي ﷺ قال: (القصاص ثلاثة: أمير أو مأمور أو مختار). [٩٩٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عبد الله بن يحيى الإسكندراني، ولم أر من ترجمه.
- إسناده حسن.

١٣٩ - عن ابن مسعود قال: لا تملوا الناسَ فيملوا الذكر. [٩٣٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده صحيح.
- إسناده صحيح.

٢٤ - باب: الحديث عن بنى إسرائيل

١٤٠ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوَدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى هَدِيهِ وَسُتُّهِ مَتَّئِي سَنَةٍ). [٩٣٧]

- رواه البزار، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

١٤١ - عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا التَّورَةَ). [٩٤٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٢٥ - باب: النهي عن سؤال أهل الكتاب

١٤٢ - عن أبي الزَّعْرَاءِ، قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود -: لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابَ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ أَضْلَلُوا أَنفُسَهُمْ، إِمَا أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِصِدْقٍ فَنَكِدُّبُونَهُمْ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتَصَدِّقُونَهُمْ. [٩٣٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

٢٦ - باب: التاريخ

١٤٣ - عن ابن عباسٍ قال: كانَ التارِيخُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَدِيمٌ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَفِيهَا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ. [٩٦٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه يعقوب بن أبي عباد المكي، ولم أر من ذكره.
- إسناده حسن.

١٤٤ - عن أبي أمامة الباهلي: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله أَنَّبِي كَانَ آدُمُ؟ قال: (نعم)، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: (عشرة قرون) قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: (عشرة قرون)، قال: يا رسول الله كم كانت الرسل، قال: (ثلاث مائة وخمسة عشر). [٩٦٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٤٥ - عن نعيم بن دجاجة قال: كنت جالساً عند علي

إِذْ جَاءَ أَبُو مَسْعُودٍ فَقَالَ عَلَيْهِ: قَدْ جَاءَ فَرُوحٌ، فِجْلَسَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ: إِنَّكَ تُفْتَنُ النَّاسَ؟

قَالَ: أَجَلُ وَأَخْبُرُهُمْ أَنَّ الْآخَرَ شُرٌّ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي هَلْ سَمِعْتَ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِئَةٌ سِنٍّ وَعَلَى الْأَرْضِ عِينٌ تَطَرَّفُ).

فَقَالَ عَلَيْهِ: أَخْطَأْتَ اسْتُكَ الْحَفْرَةَ، وَأَخْطَأْتَ فِي أَوَّلِ فُتْيَاكَ، إِنَّمَا قَالَ ذاك لِمَنْ حَضَرَهُ يَوْمَئِذٍ، هَلْ الرَّخَاءُ إِلَّا بَعْدِ الْمَتَّهِ؟ [٩٧٨]

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٢٧ - باب: ذهاب العلم

١٤٦ - عن وحشى بن حرب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يُوشِكُ الْعِلْمُ أَنْ يَخْتَلِسَ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ).

فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ: وَكَيْفَ يُخْتَلِسُ مِنَ الْعِلْمِ، وَقَدْ قَرأْنَا الْقُرْآنَ، وَأَقْرَأْنَاهُ أَبْنَاءَنَا؟

فَقَالَ: (ثَكَلْتَكَ أُمَّكَ يَا ابْنَ لَبِيدٍ، هَذِهِ التُّورَاةُ وَالْإِنْجِيلُ بِأَيْدِيْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَا يَرْفَعُونَ بِهَا رَأْسًا). [٩٩٤]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

١٤٧ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: تَدْرُونَ كَيْفَ

يُنْقُضُ الْإِسْلَامُ؟

قالوا: كما ينْقُصُ صَبَغُ الثَّوْبِ، وكما ينْقُصُ سِمَنُ الدَّابَةِ، وكما ينْقُصُ الدَّرْهَمُ مِنْ طولِ الْخَبَاءِ.

قال: إِنَّ ذَلِكَ لِمِنْهُ وَأَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ مَوْتٌ أَوْ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ. [١٠٠٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجله موثقون.

- إسناده حسن.





١ - باب : فضل القرآن الكريم

١٤٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يَحِيُءُ الْقُرْآنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسْهِرُ لَيْلَكَ، وَأَظْمِئُ هَوَاجِرَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالخُلُدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوْضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسِي وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولُنَّ: يَا رَبِّ أَنِّي لَنَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِتَعْلِيمِ [١١٦٨٥] وَلَدِكُمَا الْقُرْآنِ).

قلت: روى الترمذى بعضه.

- رواه الطبرانى في «الأوسط»، وفيه: يحيى بن عبد العزيز الحمانى، وهو ضعيف.
- إسناده حسن.

١٤٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُمَثَّلُ لَهُ الْقُرْآنُ قَدْ كَانَ يُضَيِّعُ فَرَائِضَهُ، وَيَتَعَدَّى حُدُودَهُ وَيُخَالِفُ طَاعَتَهُ، وَيَرْكِبُ مَعَاصِيهِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبُّ، حَمَلْتَ آيَاتِي بِئْسَ حَامِلٌ، تَعَدَّى حُدُودِي، وَضَيَّعَ فَرَائِضِي، وَتَرَكَ طَاعَتِي، وَرَكِبَ

مَعْصِيَتِي، فَمَا يَرَأُلُ عَلَيْهِ بِالْحُجَّاجِ حَتَّى يُقَالَ: فَشَانِكَ بِهِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يُكِبَّهُ عَلَى مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ.

وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ كَانَ يَحْفَظُ حُدُودَهُ، وَيَعْمَلُ بِقَرَائِضِهِ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ، وَيَجْتَنِبُ مَعْصِيَتَهُ فَيَصِيرُ خَصْمًا دُونَهُ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٌ، حَمَلْتَ آيَاتِي خَيْرَ حَامِلِ أَنْقَى حُدُودِي، وَعَمِلَ بِقَرَائِضِي، وَاتَّبَعَ طَاعَتِي، وَاجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي، فَلَا يَرَأُلُ لَهُ بِالْحُجَّاجِ حَتَّى يُقَالَ: فَشَانِكَ بِهِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يَرَأُلُ بِهِ حَتَّى يَكْسُوَهُ حُلَّةً إِلَسْتَبَرَقِ، وَيَضَعُ عَلَيْهِ تَاجَ الْمُلْكِ وَيَسْقِيْهِ بِكَأسِ الْمُلْكِ). [١١٦٨٧]

- رواه البزار، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده حسن.

١٥٠ - عن أبي أمامة: أَنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، اشتريت مقسم بنى فلان، فربحت فيه كذا كذا. قال: (أَلَا أَنْبَئُكَ بِمَا هُوَ أَكْثُرُ رِبْحًا؟) قال: وهل يوجد؟ قال: (رَجُلٌ تَعْلَمُ عَشْرَ آيَاتٍ).

فذهب الرجل فتعلم عشر آيات، فأتى النبيَّ ﷺ، فأخبره. [١١٧١٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٥١ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله، فلينظر، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله. [١١٧١٥]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١٥٢ - عن عبد الله بن مسعود قال: من أراد العلم فليثور^(١)

[١١٧١٦] القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين.

- رواه الطبراني بأسانيد، رجال أحدها رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢ - باب: كيف يفسر القرآن

١٥٣ - عن عائشة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان لا يفسِّر شيئاً من القرآن

[١٠٨٥٠] برأيه إلا آيَاً بعدد، علمه إياها جبريل.

- رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه: راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أما البزار فقال: عن حفص، أطنه ابن عبد الله، عن هشام بن عروة.

وقال أبو يعلى: عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام.

- إسناده صحيح.

٣ - باب: القراءات

١٥٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أُنْزِلَ الْقُرْآنُ

[١١٦٣٤] عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَمِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ).

(١) أي: يتذكر في معانيه وتفسيره متدرجاً.

- رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٥٥ - عن معاذ بن جبل قال: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ،
[١١٦٣٨] على سبعة أحرف كلها شاف كاف.

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٤ - باب: فيمن تعلم القرآن وعلمه

١٥٦ - عن عبد الله بن مسعود رفعه قال: (خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ
الْقُرْآنَ وَأَفْرَأَهُ). [١١٧٢٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وإسناده فيه: شريك وعاصم، وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف.
- إسناده حسن.

٥ - باب: فيمن يقرأ القرآن منكساً

١٥٧ - عن ابن مسعود قال: جاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أرأيت رجلاً يقرأ القرآن منكساً؟ فقال: ذاك منكس القلب.

- فأتي بمصحف قد زين وذهب، فقال عبد الله بن مسعود: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق.
- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٦ - باب: تعاهد القرآن

١٥٨ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (تعاهدوا على القرآن فلهموا أشد تفصيًّا من صدور الرجال من نوازع الطير إلى أوطانها). [١١٧٣٩]

- رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في «الكبير»: (تعاهدوا على القرآن فإنَّه وحشى).

قلت: هو في «ال الصحيح» بغير هذا السياق.

ورجال «الصغير»، و«الأوسط» ثقات.

- إسناده حسن.

٧ - باب: أي الناس أحسن قراءة

١٥٩ - عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ قال: (مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشِيَ اللَّهَ عَزَّلَهُ). [١٢٧٤٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار، وفيه: حميد بن حماد بن حُوار، وثقة ابن حبان وقال: ربما أخطأ وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

- له إسناد جيد.

٨ - باب: التغني بالقرآن

١٦٠ - عن ابن الزبيـر: أن النبي ﷺ قال: (لَيْسَ مِنَ الْمُتَّغِيـنَ بِالْقُرْآنِ). [١١٧٤٨]

- رواه البزار، وفيه: محمد بن ماهان، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٩ - باب: فضائل سورة البقرة

١٦١ - عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلَةً لَمْ يَدْخُلْهُ الشَّيْطَانُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ نَهَارًا لَمْ يَدْخُلْهُ الشَّيْطَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ). [١٠٨٦٣]

- رواه الطبراني، وفيه: خالد بن سعيد الخزاعي المدني، وهو ضعيف.
- له إسناد حسن.

١٦٢ - عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ عَجَلَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَيْنِ عَامٌ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يُقْرَأُنِّي فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيُقْرَبُهَا شَيْطَانٌ). [١٠٨٧١]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: الدعاء عند ختم القرآن

١٦٣ - عن ثابت: أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جَمَعَ أهله وولده، فدعى لهم.

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.



(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفَاتِحةِ الْكِتَابِ

١٦٤ - عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فإذا نزل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ علم أن السورة قد ختمت واستقبلت وابتدئت سورة أخرى . [١٠٨٥٢]

قلت: روى أبو داود منه: لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقط.

- رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

(٢)

سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿فَتَمَّا مَوْتَ﴾ [البقرة: ٩٤].

١٦٥ - عن ابن عباس قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلّي لأطأن على عُنْقِه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال

رسول الله ﷺ: (لَوْ فَعَلَ لِأَخْذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَيَّانًا وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوا الْمَوْتَ لَمَاتُوهُ). [١٠٨٨١]

قلت: هو في «ال الصحيح» بغير سياقه.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَالَّذِي أَنْزَلَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلَ هَذَا بَلَدًاءَامِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] ١٦٦ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًاءَامِنًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّمَرَاتِ مَنْءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.

قال ابن عباس: كان إبراهيم احتجراها دون الناس، فأنزل الله، **﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾** أيضاً، فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين، أخلق خلقاً لا أرزقهم؟ أمعتهم قليلاً ثم أضطربهم إلى عذاب النار، ثم قرأ ابن عباس: **﴿كُلَّا نُمُدْ هَتْوَلَاءَ وَهَتْوَلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾** [الإسراء: ٢٠]. [١٠٨٨٤]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

قوله تعالى: **﴿فَلَنُوَلِّنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَهَا﴾** [البقرة: ١٤٤] ١٦٧ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في قوله: **﴿فَلَنُوَلِّنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَهَا﴾**.

قال: نحو ميزاب الكعبة. [١٠٨٨٧]

- رواه الطبراني من طريقين، ورجال إحداهما ثقات.

- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧]

١٦٨ - قال ابن مسعود: أن تؤتىه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر. [١٠٨٨]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَاٰءُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]

١٦٩ - عن ابن عباس في قوله: ﴿فَإِنَّمَاٰءُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ قال: كانت بنو إسرائيل إذا قتل منهم القتيل عمداً، لم يحل لهم إلا القود، وأحل الدية لهذه الأمة، فأمر هذا أن يتبع بمعرفة، وأمر هذا أن يؤدي بإحسان، ذلك تخفيف من ربكم. [١٠٨٩]

- رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن علي المعمر وهو ضعيف، وقد وثق.

- إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْلِكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

١٧٠ - عن أبي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، فأصابتهم سنة فامسكتوا، فأنزل الله عَبْدَكَ: ﴿وَلَا تُنْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْلِكَةِ﴾.

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وزاد: ﴿وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾، ورجالهما رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٧١ - عن النعمان بن بشير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا يَدِيْكُمْ إِلَى الْنَّعْكَةِ﴾ قال: كان الرجل يذنب الذنب، فيقول: لا يغفر الله لي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا يَدِيْكُمْ إِلَى الْنَّعْكَةِ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ﴾. [١٠٨٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٧٢ - عن ابن عمر في قول الله تعالى: ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: (ذو القعدة وذو الحجة).

﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ قال ابن عمر: التلبية والإحرام. ﴿فَلَا رَفَثٌ﴾ قال: غشيان النساء. ﴿وَلَا مُسُوكٌ﴾ السباب ﴿وَلَا جِدَالٌ﴾ المرأة. [١٠٨٩٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: يحيى بن السكن، وهو ضعيف.
- إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْرِي نَفْسَهُ أَبْتِغَكَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

١٧٣ - عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْرِي نَفْسَهُ أَبْتِغَكَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر،

والذي أدرك صهيباً بطريق المدينة قُنْفذ بن عمير بن جُدْعَان . [١٠٩٠١]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات إلى ابن جريج .

- إسناده قابل للتحسين .

قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]

١٧٤ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: على الإسلام كلهم . وقال الكلبي : يعني : على الكفر كلهم . [١٠٩٠٢]

• رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

- إسناده صحيح .

١٧٥ - عن ابن عباس قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون ، كلهم على شريعة من الحق ، قال: فلما بعث الله النبي ﷺ وأنزل كتابه قال: فكان الناس أمة واحدة . [١٠٩٠٣]

• رواه البزار ، وفيه: عبد الصمد بن النعمان ، وثقة ابن معين ، وقال غيره: ليس بالقوي .

- إسناده صحيح .

قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الْأَصْلَوَاتِ وَالضَّلَّوَاتِ أَلْوَسْطَنِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

١٧٦ - عن عمرو بن رافع ، مولى عمر بن الخطاب ، حدث: أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ: قال: فاستكتبني حفصة مصحفاً ، وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها ، فأملها عليك ، كما حفظتها من رسول الله ﷺ .

قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها، فقالت: اكتب:
 ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى ﴾ صلاة العصر ﴿ وَقُوْمًا لِلَّهِ قَدِينَ ﴾ . [١٠٩١٢]

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

- حديث جيد.

قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥]
 ١٧٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ قال أبو الدَّحْدَاح: يا رسول الله، وإن الله يريد
 مثنا القرض؟ قال: (نعم يا أبا الدَّحْدَاح).

قال: فإني أقرضت ربِّي حائطاً فيه ستمئة نخلة، ثم جاء يمشي
 حتى أتى الحائط، وفيه أم الدَّحْدَاح في عيالها.

فنادها: يا أم الدَّحْدَاح، قالت: لبيك، قال: اخرجي، فإني قد
 أقرضت ربِّي حائطاً فيه ستمئة نخلة. [١٠٩١٥]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- صحيح لغيره.

قوله تعالى: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٨]
 ١٧٨ - عن علي، عن النبي ﷺ قال: (السَّكِينَةُ رِيحُ
 خَجُوجٍ). [١٠٩١٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: من لم أعرفهم.

- إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

١٧٩ - عن الشعبي قال: جلس مسروق وشтир بن شكل في مسجد الأعظم، فرأهما الناس، فتحولوا إليهما، فقال شтир لمسروق: إنما تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم، فإما أن تحدث وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني، فقال مسروق: حدث وأصدقك، فقال شтир: حدثنا عبد الله بن مسعود: أن أعظم آية في كتاب الله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى آخر الآية.

[١٠٩٢٢] فقال مسروق: صدقت.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٨٠ - عن ابن عباس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال: موضع القدمين، ولا يُقدِّرُ قدر عرشه إلا الله. [١٠٩٢٣]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- صححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ٢٥٧].

١٨١ - عن ابن عباس: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ قال: هم قوم كانوا كفروا بيعيسى وأمنوا بمحمد ﷺ. ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكُمُ الظَّاغُونُ يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَاتِ﴾ هم قوم آمنوا بيعيسى فلما بعث محمد كفروا به. [١٠٩٢٤]

- رواه الطبراني، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

- رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩]

١٨٢ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ﴾ قال: لم يتغير.

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

(٣)

سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿أَتَقْوَا اللَّهَ حَقَّ تُقَانِيهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

١٨٣ - عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿أَتَقْوَا اللَّهَ حَقَّ تُقَانِيهِ﴾ قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يُشكّر فلا يُكفر، وأن يُذكر فلا يُنسى.

- رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والآخر ضعيف.

- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]

١٨٤ - عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ قال: القرآن.

- رجاله ثقات رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءٌ﴾ [آل عمران: ١١٣]

١٨٥ - عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام وشعبة بن شعبة وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود، فآمنوا وصدقوا، ورغبوا في الإسلام، قالت أخبار يهود: أهل الكفر، ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم، فأنزل الله ﷺ في ذلك من قوله: ﴿لَيْسُوا سَوَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [١٠٩٤٤].

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناد جيد.

قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣]

١٨٦ - عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت قوله: ﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ قال: فأين النار؟ قال: (أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ، فالتمس كل شيء، فَأَيْنَ النَّهَارُ؟) قال: حيث شاء الله، قال: (فَكَذَلِكَ النَّارُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ). [١٠٩٤٧]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- حديث صحيح.

قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾ [آل عمران: ١٥٢]

١٨٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت علينا يوم أحد ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾. [١٠٩٤٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُبَ﴾ [آل عمران: ١٦١]

١٨٨ - عن ابن عباس. قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُبَ﴾ قال: ما
كان النبي أن يتهمه قومه. [١٠٩٥٢]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

(٤)

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ
نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١]

١٨٩ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود رضي الله عنه: أنه سُئل عن
الكبار؟ قال: ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين. [١٠٩٦٩]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١]

١٩٠ - عن محمد بن فضالة الظفري - وكان ممن صحب
النبي صلوات الله عليه - أن رسول الله صلوات الله عليه أتاهم في مسجدبني ظفر، فجلس على
الصخرة التي في مسجدبني ظفراليوم، ومعه عبد الله بن مسعود

ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه، وأمر النبي ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾؟ فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه، فقال: (أي رب شهدت على من أنا بين ظهرينه، فكيف يمن لم [١٠٩٧٢] أر؟).

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

- إسناده حسن .

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَعْدُونَ﴾ [النساء ٩٥]

١٩١ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَعْدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الضرر﴾ قال: هم قوم كانوا على عهد رسول الله ﷺ لا يغزون معه لأسقام وأمراض وأوجاع، وآخرون أصحاء لا يغزون معه، فكان المرضى في عذر من الأصحاء . [١٠٩٩١]

- رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات .

- إسناده صحيح .

١٩٢ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَعْدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الضررِ وَالْمُجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ جاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله أما لي من رخصة؟ قال: (لا) قال ابن أم مكتوم: اللهم إني ضرير، فرخص لي، فأنزل الله عليك: ﴿غَيْرُ أُولَئِي الضرر﴾ فأمر رسول الله عليه السلام بكتابتها . [١٠٩٩٢]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

- رجاله ثقات .

(٥)

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجَاهِهِمْ وَيُحِبُّوْنَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]

١٩٣ - عن عياض الأشعري قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَسَوْفَ

يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجَاهِهِمْ وَيُحِبُّوْنَهُ﴾ قال رسول الله ﷺ: (هُمْ قَوْمٌ هَذَا) - يعني: [١١٠٢١] أباً موسى.

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

- إسناده حسن .

١٩٤ - عن جابر رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ

بِقَوْمٍ يُجَاهِهِمْ وَيُحِبُّوْنَهُ﴾ قال: (هُمْ هُؤُلَاءِ قَوْمٌ مِّنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ كِنْدَةَ، ثُمَّ مِنَ السَّكُونِ، ثُمَّ مِنَ التَّجِيْبِ) . [١١٠٢٢]

- رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن .

- إسناده جيد .

قوله تعالى: ﴿غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنَوْا﴾ [المائدة: ٦٤]

١٩٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل من اليهود - يقال له

النباش بن قيس -: إن ربكم بخيل لا ينفق ، فأنزل الله عز وجل : ﴿وَقَاتَلَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُوَةً غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنَوْا إِمَّا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُطَاتٍ يُفِيقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ . [١١٠٢٤]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

- إسناده حسن .

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]

١٩٦ - عن ابن عباس قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا عبت بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته، يقول: فعل هذا أخي فلان والله لو كان بي رؤوفاً رحيمًا ما فعل هذا بي.

وقال: كانوا إخوة ليس في قلوبهم ضعائين، فوقيعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنَصَابُ وَالْأَرْذَلُمُ يَرْجِسُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُؤْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الْأَصَلَّوَةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ [٦١]. فقال ناس من المتكلفين: هي رجس، وهي في بطن فلان، قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ إِنَّمَا طَعْمُوا﴾ [١١٠٣٠]. الآية.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧]

١٩٧ - عن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ: (﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾) ما كُنتُ فِيهِمْ [١١٠٣٥].

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

(٦)

سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]

١٩٨ - عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾

قال: الحمولة: ما حمل من الإبل. والفرش: الصغار. [١١٠٤٩]

- رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي

مريم، وهو ضعيف.

- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلِئَكَةُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]

١٩٩ - عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ

تَأْتِيهِمُ الْمَلِئَكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ مَا يَنْتَ رَبِّكَ

لَا يَفْعَلُ نَفْسًا إِيمَانًا لَذَّةٌ تَكُونُ إِيمَانَ مَنْ قَبْلَ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانَهَا خَيْرًا﴾ قال:

طلع الشمس مع القمر من مغربها، كالبعيرين القرینين. [١١٠٥١]

- رواه الطبراني من طريقين إحداهما هذه، وفيها: عبد الله بن

محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، والأخرى مختصرة، ورجالها ثقات.

- إسناده صحيح.

٢٠٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ

مَا يَنْتَ رَبِّكَ﴾ قال: (طلوع الشمس من مغربها).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

● إسناده حسن .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ﴾ [الأنعام : ١٥٩]

٢٠١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا يَشْيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾) قال : هم أهل البدع والأهواء ، من هذه الأمة . [١١٠٥٤]

● رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال الصحيح غير معلم بن نفيل وهو ثقة .
● إسناده جيد .

(٧)

سورة الأعراف

قوله تعالى : ﴿قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف : ٣٢]

٢٠٢ - عن ابن عباس قال : كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يُصَفِّرون ويُصَفِّقُون ، فأنزل الله تعالى : ﴿قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [١١٠٥٦] فأمروا بالثياب .

● رواه الطبراني ، وفيه : يحيى الحمامي ، وهو ضعيف .
● إسناده رجاله ثقات .

قوله تعالى : ﴿وَأَقْلُ عَلَيْهِمْ بَأْ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَائِتِنَا﴾ [الأعراف : ١٧٥]

٢٠٣ - عن عبد الله بن مسعود في قوله : ﴿وَأَقْلُ عَلَيْهِمْ بَأْ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَائِتِنَا﴾ قال : هو بلעם ، أو قال : بلعام بن باعوراء . [١١٠٦٦]
● رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

• إسناده صحيح.

٢٠٤ - عن عبد الله بن عمر قال: نزلت هذه الآية في أميّة بن

أبي السّلط: ﴿الَّذِي أَتَيْنَاهُ فَأَنْسَلَنَا مِنْهَا﴾ [١١٠٦٧].

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

٢٠٥ - عن ابن عمر في هذه الآية: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ قال:

أمر الله بِعَلَمِ نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس. [١١٠٦٨]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

• رجاله ثقات.

(٩)

سورة التوبة

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
وَلَا يُنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُوهُمْ بِعِذَابٍ أَلِيمٍ
يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكَوَّنُ بِهَا جِهَّهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥-٣٤]

٢٠٦ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: لا يقوى رجل

يكنز فيمس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً، يوضع جلدته حتى يوضع

كل دينار ودرهم على حدته. [١١٠٨٥]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّلُهُ﴾ [التوبه: ١١٤]

٢٠٧ - عن أبي العبيدين العامري - وكان ضرير البصر، وكان عبد الله بن مسعود يدنسه - فقال لعبد الله بن مسعود: من نسأل إذا لم نسائلك؟ فرق له.

قال: ما الأواه؟ قال: الرحيم.

قال: وما الأمة؟ قال: الذي يعلم الناس الخير.

قال: وما القات؟ قال: المطيع.

قال: وما الماعون؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم.

قال: وما التبذير؟ قال: إنفاق المال في غير حقه، وفي رواية: في غير حله.

□ وفي رواية: كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم فإذا كان يوم الخميس انتابه الناس من الرساتيق والقرى، فجاءه رجل أعمى، فذكر نحوه.

[١١١٥]

- رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال الروايتين الأوليين ثقات.

- إسناده صحيح.

(١٤)

سورة إبراهيم ﷺ

قوله تعالى: ﴿يُثِّبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [إبراهيم: ٢٧]

٢٠٨ - عن أبي قتادة الأنباري في قوله تعالى: ﴿يُثِّبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ قال: إن

المُؤمن إذا ماتَ أجلسَ في قبره فيقال له: مَنْ ربك؟ فيقول: الله ربِّي، فيقال له: من نبيك؟ فيقول: محمد بن عبد الله. فيردد عليه ثلث مرات. [١١١٤٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة، ولم يُعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

(١٥)

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءاَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] ٢٠٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَقَدْ ءاَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ قال: هي السبع الطوال. [١١١٥٥]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

(١٦)

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ﴾ [النحل: ٩٠] ٢١٠ - عن أبي الضحى قال: اجتمع مسروق وشтир بن شكل في المسجد، فقال مسروق: هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهي: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

﴿وَالْبَغْيُ﴾ إلى آخر الآية؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته. [١١١٦٦]

- رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهلة، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]

٢١١ - عن مسروق قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود -:

إن معاذًا كان أمة قانتاً لله حينهاً، ولم يك من المشركين.

فقال فروة رجل من أشجع: نسي: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾.

فقال: ومن نسي؟ إنما كنا نشبه معاذًا بابراهيم.

وسائل عن الأمة؟ فقال: معلم الخير.

وسائل عن القانت؟ فقال: مطيع الله ورسوله. [١١١٦٧]

- رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

(١٧)

سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَدِّرْ تَبَدِّرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]

٢١٢ - عن أبي العبيدين قال: سألت عبد الله عن قوله تعالى:

﴿وَلَا تُبَدِّرْ تَبَدِّرًا﴾ قال: هو النفقة في غير حق. [١١١٧١]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلِئِنْ شِئْنَا لَنَذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦]

٢١٣ - عن عبد الله بن مسعود قال: لينزعن هذا القرآن من بين أظهركم، قال: يا أبا عبد الرحمن، ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبناه في مصاحفنا؟ قال: يُسرى على القرآن ليلاً، فلا يبقى في قلب عبد ولا في مصحفه منه شيء، ويصبح الناس فقراء كالبهائم، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَلِئِنْ شِئْنَا لَنَذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا يَعْلَمُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ [١١١٨٥].

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل، وهو ثقة.

(٢٠)

سورة طه

قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَكَ فُونَّا﴾ [طه: ٤٠]

٢١٤ - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَكَ فُونَّا﴾ سأله عن الفتنة ما هو؟ قال: استأنيف النهار يا ابن جبير، فإنها حديثة طويلة، فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني من حديث الفتنة.

قال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم من أن يجعل من ذريته أجياء وملوكاً، فقال بعضهم: إنّبني إسرائيل لينظرؤن ذلك ما يشكون فيه، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هلك، قالوا: ليس كذلك، إنّ الله يعجل وعد إبراهيم.

قَالَ فِرْعَوْنُ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟ فَأَتَمْرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعَهُمُ الْشَّفَارُ، يُطْوِفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا يَجِدُونَ مَوْلُودًا ذَكْرًا إِلَّا ذَبَحُوهُ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْوُتُونَ بِآجَالِهِمْ، وَالصَّغَارَ يُذَبَّحُونَ، قَالُوا: يُوشِكُ أَنْ تُفْنِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَضْطَرُّوا أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّذِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ، فَاقْتُلُوا عَامًا كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ، فَيَقْلِلَ بَأْنَاهُمْ، وَدَعُوا عَامًا فَلَا يُقْتَلُ مِنْهُمْ، فَيَنْشَأُ الصَّغَارُ مَكَانًا مَنْ يَمْوُتُ مِنَ الْكِبَارِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكُثُرُوا بِمَنْ تُسْتَحْيِيُونَ مِنْهُمْ، فَخَافُوا مُكَاثِرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يَفْنِيَنَّ بِمَنْ تَقْتُلُونَ، فَتَحْتَاجُوا إِلَى ذَلِكَ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى بِهَارُونَ فِي الْعَامِ الَّذِي لَا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ، فَوَلَدَتْهُ عَلَانِيَةً مِنْهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَبْلِ حَمَلَتْ بِمُوسَى، فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهُمُّ وَالْحَزَنُ .

وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ، بِمَا دَخَلَ مِنْهُ فِي قَلْبِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهَا ﴿وَلَا تَخَافِ وَلَا تَحْزِنِ إِنَّ رَادُوكَ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧]. وَأَمْرَهَا إِنْ وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تُلْقِيَهُ فِي الْيَمِّ .

فَلَمَّا وَلَدَتْهُ، فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ، فَلَمَّا تَوَارَى عَنْهَا ابْنُهَا، أَتَاهَا السَّيْطَانُ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا صَنَعْتُ بِابْنِي؟ لَوْ ذُبَحَ عِنْدِي فَوَارِيَتُهُ وَكَفَّتُهُ كَانَ خَيْرًا لِي مِنْ أَنْ أَلْقِيَهُ بِيَدِي إِلَى زَفَرَاتِ الْبَحْرِ وَجِيتَانِهِ .

فَأَنْتَهَى الْمَاءُ بِهِ إِلَى فَرْضَةٍ مُسْتَقَى جَوَارِي امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَيْهُ، أَخْدَنَهُ فَهَمَّمَنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا

مَالًا ، وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَا ، لَمْ تُصَدِّقَا امْرَأَةُ الْمَلِكِ بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ ، فَحَمَلْنَاهُ بِهِيَّتِهِ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى دَفَعْنَاهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ ، رَأَتْ فِيهِ غُلَامًا ، فَأَلْقَيَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَحَبَّةً لَمْ تَجِدْ مِثْلَهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ قُطْ .

فَأَضْبَحَ فُؤَادُ أُمُّ مُوسَىٰ فَارِغاً مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا ذِكْرَ مُوسَىٰ .

فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَاحُونَ بِأَمْرِهِ ، أَقْبَلُوا بِسِفَارِهِمْ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ لِيَذْبَحُوهُ .

وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيرٍ .

فَقَالَتْ لَهُمْ : اتُرُكُوهُ فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَتَّى آتَيَ فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي ، كُنْتُمْ قَدْ أَخْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، وَإِنْ أَمْرَ بِذَبْحِهِ ، لَمْ أَمْكُمْ .

فَأَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ فَقَالَتْ : ﴿قَرَأْتُ عَيْنِ لَيْ وَلَكَ﴾ [القصص : ٩].

قَالَ فِرْعَوْنُ : يَكُونُ لَكِ ، فَأَمَا لِي فَلَا حَاجَةٌ لِي فِي ذَلِكَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِي ، لَوْ أَفَرَّ فِرْعَوْنُ كَمَا أَفَرَّتِ امْرَأَهُ ، لَهَدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَى امْرَأَهُ ، وَلَكِنْ حَرَمَهُ ذَلِكَ).
فَأَرْسَلَتْ إِلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ لِتَخْتَارَ لَهُ ظِهْرًا ،

فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتُهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ ، لَمْ يَقْبِلْ ثَدِيَهَا ، حَتَّى أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ ، أَنْ يَمْتَنَعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ إِلَى السُّوقِ وَمَجْمَعِ النَّاسِ تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِهْرًا يَأْخُذُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَقْبِلْ .

فَأَضْبَحَتْ أُمُّ مُوسَىٰ وَالْهَمَاءَ فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ : قُصِّيْهِ ، قُصِّيْهِ أَثَرَهُ

وَأَظْلِيْهِ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا؟ أَحَى ابْنِي أَمْ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ؟ وَنَسِيْتُ مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا مِنْهُ.

فَبَصَرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ - وَالجُنْبُ: أَنْ يَسْمُو بَصَرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ لَا يَشْعُرُ بِهِ - فَقَالَتْ مِنْ فَرَحِ حِينَ أَغْيَاهُمُ الظُّواْرُ: أَنَا أَذْكُرُكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَأَخَذُوهَا، فَقَالُوا: مَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحِحُهُمْ لَهُ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُوا فِي ذَلِكَ.

وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيرٍ .

فَقَالَتْ: نُصْحِحُهُمْ لَهُ وَشَفَقْتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِي صِهْرِ الْمَلِكِ وَرَجَاءً مَنَعَتِهِ، فَأَرْسَلُوهَا، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، سَرَى إِلَى ثَدِيهَا فَمَصَّهُ حَتَّى امْتَلَأَ جَنْبَاهُ رِيَّاً، فَأَنْطَلَقَ الْبَشِيرُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكِ ظَهِيرًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَضْسُعُ بِهَا، قَالَتْ لَهَا: أَمْكُثِي عِنْدِي تُرْضِعِينَ ابْنِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أُحِبْ حُبَّهُ شَيْئًا قَطُّ.

قَالَتْ أُمُّ مُوسَى: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَنَضِيْعَ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكَ أَنْ تُعْطِينِي فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِي لَا أُلُوْهُ خَيْرًا، وَإِلَّا فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةِ بَيْتِي وَوَلَدِي.

وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَعَدَهَا، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ، فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا بِابْنِهَا فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ مُجْتَمِعِينَ يَمْتَنِعُونَ مِنَ السُّخْرَةِ وَالظُّلْمِ مَا كَانَ يَبْنَهُمْ .

قَالَ : فَلَمَّا تَرَعَّرَ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَى : أُرِيدُ أَنْ تُرِينِي ابْنِي ، فَوَعَدْتُهَا يَوْمًا تُرِيهَا إِيَاهُ .

فَقَالَتِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ لِخَزَانِهَا ، وَقَهَارِمَتِهَا ، وَظُلُوفِرِهَا : لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْنِي الْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةً لِأَرَى ذَلِكَ فِيهِ ، وَأَنَا بَاعِثَةُ أَمِينَا يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ ، فَلَمْ تَزَلِ الْهَدَايَا وَالْكَرَامَةُ وَالنَّحْلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ ، إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا بَجَلَتُهُ وَأَكْرَمَتُهُ وَفَرَحَتْ بِهِ ، وَبَاجَلَتْ بِأُمِّهِ لِحُسْنِ أَثْرِهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا تَيَّنَ فِرْعَوْنَ فَلْيُبَجِّلَنَّهُ وَلَيُكْرِمَنَّهُ .

فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَتُهُ فِي حِجْرِهِ ، فَتَنَاوَلَ مُوسَى لِحِيَةَ فِرْعَوْنَ فَمَدَّهَا إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ الْغُواهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ لِفِرْعَوْنَ : أَلَا تَرَى إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ أَنَّهُ يَرْبُوكَ ، وَيَعْلُوكَ ، وَيَصْرَعُكَ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ .

وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيرٍ .

بَعْدَ كُلِّ بَلَاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَأَرْبِكَ بِهِ فُتُونًا .

فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ تَسْعَى إِلَى فِرْعَوْنَ ، فَقَالَتْ : مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الْغُلَامِ الَّذِي وَهَبْتُهُ لِي ؟

قَالَ : تَرَيْنِهُ يَرْعُمُ أَنَّهُ يَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي .

قَالَتِ : اجْعَلْ بَيْنَكَ أَمْرًا تَعْرِفُ الْحَقَّ فِيهِ : ائْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ ، فَقَرِبُهُنَّ إِلَيْهِ ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَاجْتَنَبَ الْجَمْرَتَيْنِ ،

عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقُلُ، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا لَا يُؤْثِرُ الْجَمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقُلُ.

فَقَرَبَ ذَلِكَ، فَتَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ فَانْتَزَعُوهُمَا مِنْ يَدِهِ مَخَافَةً أَنْ يَحْرُقَنِيهِ.

فَقَالَتِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ: أَلَا تَرَى؟ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ بِالْعِلْمِ بِالْعُلُومِ فِيهِ أَمْرَهُ.

فَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَحْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلَا سُحْرِيَّةً حَتَّى امْتَنَعُوا بِهِ كُلَّ الْإِمْتِنَاعِ، فَبَيْنَمَا مُوسَى فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرُجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ: أَحَدُهُمَا فِرْعَوْنِيُّ، وَالآخَرُ إِسْرَائِيلِيُّ، فَاسْتَغَاثَهُ إِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيِّ، فَغَضِبَ مُوسَى عَصْبًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَفْظَهُ لَهُمْ، لَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الرَّضَاعِ، إِلَّا أُمُّ مُوسَى، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ مُوسَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُظْلِعْ عَلَيْهِ عَيْرَهُ، فَوَكَزَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَإِسْرَائِيلِيُّ.

فَقَالَ مُوسَى حِينَ قِتَلَ الرَّجُلَ: ﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَنِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُّبِينٌ﴾^(١٥)، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، فَغَفَرَ لَهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَكَّبُ الْأَخْبَارَ، فَأُتَيَ فِرْعَوْنُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَخُذْ لَنَا بِحَقْنَا وَلَا تُرْخِضْ لَهُمْ.

فَقَالَ: ابْغُونِي قَاتِلَهُ وَمَنْ يَشْهُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوَهُ

مَعَ قَوْمٍ، لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمْ أَنْ يُقْيِدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا يُثْبِتَ، فَاطْلُبُوا لِي عِلْمًا ذَلِكَ، أَخْذُ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ.

فَبَيْنَمَا هُمْ يَطْوُفُونَ لَا يَجِدُونَ ثَبِيتًا، إِذَا مُوسَى قَدْ رَأَى مِنَ الْعَدِ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آخَرَ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيِّ، فَصَادَفَ مُوسَى قَدْ نِدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَكَرِهَ الَّذِي رَأَى لِعَضْبِ الْإِسْرَائِيلِيِّ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُطْشِنَ بِالْفِرْعَوْنِيِّ.

﴿فَقَالَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّ لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَالْيَوْمَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾

[القصص: ١٨] فَنَظَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّ إِلَى مُوسَى حِينَ قَالَ لَهُ مَا قَالَ فَإِذَا هُوَ غَضِبَانَ كَغَضِبِهِ بِالْأَمْسِ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ، فَخَافَ الْإِسْرَائِيلِيُّ فَحَاجَ لِلْفِرْعَوْنِيِّ ﴿فَقَالَ يَمْوَسَى أَتَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ [القصص: ١٩].

وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَى لِيُقْتَلُهُ، وَتَنَازَعَ، وَتَطَاوَعَ.

وَانْطَلَقَ الْفِرْعَوْنِيُّ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ مِنَ الْخَبَرِ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿أَتَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ الدَّبَّابِحِينَ لِيُقْتُلُوا مُوسَى. فَأَخْذَ رُسْلُ فِرْعَوْنَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ يَمْشُونَ عَلَى هَيْتَهُمْ يَطْلُبُونَ لِمُوسَى وَهُمْ لَا يَخَافُونَ أَنْ يَفْتوَهُمْ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسَى مِنْ أَقْصى الْمَدِينَةِ اخْتَصَرَ طَرِيقًا قَرِيبًا حَتَّى سَبَقُوهُمْ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرَهُ الْحَبَرَ.

وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيرٍ.

فَخَرَجَ مُوسَى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَدِينَ لَمْ يَلْقَ بَلَاءً قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ لَهُ

بِالظَّرِيقِ عِلْمٌ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ وَجَلَّ فِيْهِ قَالَ : ﴿عَسَى رَفِيقُكَ أَنْ يَهْدِيَكَ سَوَاءَ أَتَسْكِينَ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَةَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ الْكَافِرِ يَسْتَقُولُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتٍ تَذُودَانِ﴾ [القصص : ٢٢ - ٢٣] ; يَعْنِي بِذَلِكَ : حَابِسَتِينَ غَنَمَهُمَا .

فَقَالَ لَهُمَا : مَا حَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتِينَ لَا تَسْتَقِيَانِ مَعَ النَّاسِ؟

قَالَتَا : لَيْسَ بِنَا قُوَّةً نُرَا حُمُّ الْقَوْمَ ، وَإِنَّمَا نَسْتَظِرُ فُضُولَ حِيَاضِهِمْ .

فَسَقَى لَهُمَا ، فَجَعَلَ يَعْرِفُ مِنَ الدَّلْوِ مَاءً كَثِيرًا حَتَّى كَانَ أَوَّلَ الرِّغَاءِ فَرَاغَا ، فَأَنْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلَى أَبِيهِمَا ، وَأَنْصَرَفَ مُوسَى فَاسْتَظَلَ بِشَجَرَةِ ، فَقَالَ : ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ [القصص : ٢٤] ، فَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلًا بِطَانًا ، فَقَالَ : إِنَّ لَكُمَا الْيَوْمَ لَشَانًا؟

فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسَى ، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا تَدْعُوهُ لَهُ ، فَأَتَتْ مُوسَى فَدَعَتْهُ ، فَلَمَّا كَلَمَهُ ، قَالَ : ﴿لَا تَخَفْ بَحْوَتَ مِنِّي الْقَوْمُ الظَّلِيلُونَ ﴿٢٥﴾ [القصص : ٢٥] ، لَيْسَ لِفَرْعَوْنَ وَلَا لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكتِهِ .

قَالَ : فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا : ﴿يَأَتِيَ أَسْتَعْجِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعْجَرَ الْقَوْيُ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ [القصص : ٢٦] .

قَالَ : فَاحْتَمَلْتُهُ الْغَيْرَةُ إِلَى أَنْ قَالَ : وَمَا يُدْرِيكِ مَا قُوَّتُهُ؟ وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ : أَمَّا قُوَّتُهُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِينَ سَقَى لَنَا ، لَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَقْوَى فِي ذَلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ ، وَأَمَّا أَمَانَتُهُ ، فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَشَخَصْتُ لَهُ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي امْرَأٌ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ رِسَالَتَكَ ، ثُمَّ قَالَ : امْشِي خَلْفِي وَابْغِينِي

الطَّرِيقَ، فَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا وَهُوَ أَمِينٌ، فَسُرِّيَ عَنْ أَيِّهَا،
فَصَدَّقَهَا، فَظَنَّ بِهِ الَّذِي قَالَتْ.

فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ: ﴿أَنْ أُنِكِحَكَ إِحْدَى أَبْنَائِي هَتَّيْنَ عَلَيْهِ أَنْ تَأْجُرِي
ثَمَنِي حِجَّاجٍ فَإِنْ أَتَمَّتْ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَ عَلَيْكَ
سَتِّجُوفٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْكَلِيجِينَ﴾ [القصص: ٢٧] فَفَعَلَ، فَكَانَتْ
عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عليه السلام ثَمَانِ سِنِينَ وَاجِبَةً وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَّةٍ مِنْهُ،
فَقَضَى اللَّهُ عِدَّتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْرًا.

قَالَ سَعِيدٌ: فَلَقِينِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ :
هَلْ تَدْرِي أَيُّ الْأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟

قُلْتُ: لَا، وَأَنَا يَوْمِئِذٍ لَا أَدْرِي ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَذَكَرْتُ لَهُ
ذَلِكَ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِيَّاً كَانَتْ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَاجِبَةً، لَمْ يَكُنْ
نَبِيُّ اللَّهِ عليه السلام لِيُنْفُصَ مِنْهَا شَيْئًا، وَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَاضِيًّا عَنْ مُوسَى
عِدَّتَهُ الَّتِي وَعَدَ، فَإِنَّهُ قَضَى عَشْرَ سِنِينَ.

فَلَقِيتُ النَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: الَّذِي سَأَلْتُهُ فَأَخْبَرَكَ أَغْلُمُ
مِنْكَ بِذَلِكَ .

قَالَ: قُلْتُ: أَجَلُّ، وَأَوْلَى.

فَلَمَّا سَارَ مُوسَى بِأَهْلِهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّارِ وَالْعَصَما وَيَدِهِ مَا قُصَّ
عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ، فَشَكَّا إِلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مَا يَتَحَوَّفُ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ فِي الْقَتْلِ، وَعُقْدَةً لِسَانِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْتَعُهُ مِنْ
كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ لِيَكُونُ لَهُ رِدْءًا،
وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ، فَآتَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ، فَعَبَرَ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لَا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانِهِ،

فَاتَّاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ وَحَلَّ عُقْدَةً لِسَانِهِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةً؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَارُونَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ، فَانْدَفعَ مُوسَى بِعَصَاهُ حَتَّى لَقِيَ هَارُونَ، فَانْظَلَقَا جَمِيعًا إِلَى فِرْعَوْنَ، فَأَقَامَا عَلَى بَابِهِ حِينَا لَا يُؤْذَنُ لَهُمَا، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَا: إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ.

فَقَالَ: مَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ.

فَقَالَ: فَمَا تُرِيدُ؟ وَذَكَرَهُ الْقُتْلَى، فَاعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ، وَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَتُرْسِلَ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَبَى عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَالَ: ائْتِ بِآيَةً إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغْرَأَهَا، مُسْرِعَةً إِلَى فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَاهَا فِرْعَوْنُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ، خَافَهَا، فَاقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ، وَاسْتَغَاثَ بِمُوسَى أَنْ يُكَفَّهَا عَنْهُ، فَفَعَلَ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَأَاهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ؛ - يَعْنِي: مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ - ثُمَّ رَدَهَا فَعَادَتْ إِلَى لَوْنِهَا الْأَوَّلِ.

فَاسْتَشَارَ الْمَلَأَ حَوْلَهُ فِيمَا رَأَى، فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ هَذِنَ لَسْحَرَنِ يُرِيدَنَ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ سِحْرَهُمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقِكُمُ الْمُنَّى» [٢٢] [طه: ٦٣]؛ يَعْنِي: مُلْكُهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، وَالْعَيْشِ، فَأَبْوَا أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِمَّا طَلَبَ، وَقَالُوا لَهُ: اجْمَعْ لَنَا السَّحَرَةَ؛ فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ حَتَّى يَعْلَبَ سِحْرُهُمْ سِحْرَهُمَا.

فَأَرْسَلَ فِي الْمَدِينَةِ فَحَشَرَ لَهُ كُلَّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَوْنَ قَالُوا: بِمِ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قَالُوا: بِالْحَيَّاتِ، قَالُوا: فَلَا وَاللَّهِ مَا

أَحَدُ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ بِالسُّحْرِ بِالْحَيَاتِ وَالْعَصِيِّ الَّذِي نَعْمَلُ، فَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا ؟

فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ أَقَارِبِي وَخَاصَّتِي ، وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّ مَا أَحْبِبْتُمْ ، فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزِّينَةِ ﴿وَأَنْ يُخْتَرَ النَّاسُ ضُحَى﴾ [طه: ٥٩].

قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يَوْمَ الزِّينَةِ الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَالسَّحْرَةِ ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ ، قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظِلُوهُمْ فَلَنْخُضُرْ هَذَا الْأَمْرَ ﴿لَعَلَّنَا نَتَّمِعُ أَلْسَحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْفَنَّانُونَ﴾ [الشعراء: ٤٠] ، يَعْنُونَ مُوسَى وَهَارُونَ اسْتِهْزَاءً بِهِمَا .

فَقَالُوا : يَا مُوسَى لِقُدْرَتِهِمْ بِسُحْرِهِمْ ﴿إِنَّمَا أَنْ تُلْقِي وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ تَحْنُنُ الْمُتَقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥]. قَالَ : بَلْ أَلْقُوا ﴿فَالْقَوْ جِبَالُهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا يَعِزَّ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَنِيُّونَ﴾ [الشعراء: ٤٤] ، فَرَأَى مُوسَى مِنْ سِحْرِهِمْ مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ ، فَلَمَّا أَلْقَاهَا صَارَتْ ثُعبَانًا عَظِيمًا فَاغْرَأَهَا ، فَجَعَلَتِ الْعَصَا بِدَعْوَةِ مُوسَى تَلَبَّسُ بِالْجَبَالِ حَتَّى صَارَتْ حِرْزاً إِلَى الثُّعَبَانِ يَدْخُلُ فِيهِ ، حَتَّى مَا أَبْقَتْ عَصَا وَلَا حَبْلًا إِلَّا ابْتَلَعَتْهُ .

فَلَمَّا عَرَفَ السَّحَرَةُ ذَلِكَ قَالُوا : لَوْ كَانَ هَذَا سِحْرًا لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى ، وَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَسَرَ اللَّهُ ظَهَرَ فِرْعَوْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَأَظْهَرَ الْحَقَّ ﴿وَبَطَّلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَنَعِرِينَ ﴿١١٩﴾ [الأعراف: ١١٨، ١١٩].

وَامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ بَارِزَةٌ مُبَذَّلَةٌ تَدْعُو اللَّهَ بِالنَّصْرِ لِمُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَمَنْ رَأَاهَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، طَنَّ أَنَّهَا إِنَّمَا ابْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَى.

فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسَى بِمَوَاعِيدِ فِرْعَوْنَ الْكَادِبَةِ، كُلَّمَا جَاءَهُ بِآيَةٍ وَعَدَهُ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوَاعِيدهُ وَقَالَ: هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُرْسِلَ غَيْرَ هَذَا؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلَى مُوسَى وَيَظْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكْفَهَا عَنْهُ، وَيُوَافِقُهُ عَلَى أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا كَفَّ ذَلِكَ عَنْهُ، أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ وَنَكَثَ عَهْدَهُ، حَتَّى أَمْرَ مُوسَى بِالْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلًا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَوْنُ وَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ مَضُوا، أَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاسِرِينَ، يَتَبَعُهُمْ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرِ أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسَى بِعَصَاهُ فَانْفَرَقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّى يَجُوزَ مُوسَى وَمَنْ مَعْهُ، ثُمَّ اتَّقَى عَلَى مَنْ بَقَى بَعْدُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ.

فَنَسِيَ مُوسَى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِالْعَصَا، فَانْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ وَلَهُ فَرَقٌ مَخَافَةً أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ وَهُوَ غَافِلٌ، فَيَصِيرَ عَاصِيًّا، فَلَمَّا تَرَأَءَى الْجَمْعَانِ تَقَارَبَا، قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى: ﴿إِنَّا لَمُذْرُكُونَ﴾ [الشعراء: ٦١]، افْعَلْ مَا أَمْرَكَ رَبُّكَ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَذِّبَ، وَلَنْ تَكْذِبَ.

فَقَالَ: وَعَدَنِي إِذَا أَتَيْتُ الْبَحْرَ يُفْرَقُ لِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّى أَجَاؤِزَ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَصَا، فَضَرَبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ فَانْفَرَقَ لَهُ حِينَ دَنَا أَوَّلُ جُنْدٍ فِرْعَوْنَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسَى، فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ كَمَا أَمْرَهُ

رَبُّهُ، وَكَمَا وُعِدَ مُوسَى، فَلَمَّا أَنْ جَاءَوْزَ مُوسَى وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ، وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحَابُهُ، الْتَّقَى عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ كَمَا أَمْرَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَوْزَ مُوسَى الْبَحْرَ، قَالُوا: إِنَّا نَحَافُ أَلَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ غَرِيقًا، فَلَا نُؤْمِنُ بِهِلَاكِهِ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِدِينِهِ حَتَّى اسْتَيْقَنُوا بِهِلَاكِهِ، ثُمَّ مَرُوا عَلَى قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴿قَالُوا يَنْمُوسَى أَجْعَلُ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ۝ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَيَطْلُبُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨ - ١٣٩]، قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْعِبَرِ، وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيْكُمْ، وَمَضَى، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسَى مَنْزِلًا وَقَالَ لَهُمْ: أَطِيعُوا هَارُونَ فَإِنِّي قَدْ اسْتَحْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّيِّ، وَأَجَلُهُمْ ثَلَاثَيْنَ يَوْمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَتَى رَبَّهُ، أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلَاثَيْنَ، وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ، كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَيَخْرُجَ مِنْ فِيمِهِ رِيحُ فِمِ الصَّائِمِ، فَتَنَاؤَلَ مُوسَى شَيْئًا مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَمَضَغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِينَ أَتَاهُ: أَفْطَرْتَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِي كَانَ.

قَالَ: رَبٌّ، كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلَّا وَفَمِي طَيْبُ الرِّيحِ.

قَالَ: أَوَمَا عَلِمْتَ يَا مُوسَى أَنَّ رِيحَ فِمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدِي مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ؟ ارْجِعْ حَتَّى تَصُومَ عَشْرًا، ثُمَّ اتَّبِعْنِي.

فَفَعَلَ مُوسَى مَا أَمْرَ، فَلَمَّا رَأَى قَوْمًا مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ لِلْأَجَلِ، قَالَ: بَيْنَمَا هُمْ كَذِلِكَ، وَكَانَ هَارُونَ قَدْ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَلَقُومٍ فِرْعَوْنُ عِنْدَكُمْ عَوَارٍ وَوَدَائِعٍ، وَلَكُمْ فِيهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ، وَأَنَا أَرَى أَنْ تَحْتَسِبُوا مَا لَكُمْ عِنْدُهُمْ، وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيَعَةً وَلَا

عَارِيَةً، وَلَسْنَا بِرَادِينَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَلَا مُمْسِكِينَ لِأَنفُسِنَا، فَحَفَرَ حَفِيرًا وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوهُ فِي ذَلِكَ الْحَفِيرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَخْرَجَهُ . فَقَالَ: لَا يَكُونُ لَنَا وَلَا لَهُمْ .

وَكَانَ السَّامِرِيُّ مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْبَقَرَ، جِيرَانٍ لَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاحْتَمَلَ مَعَ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ احْتَمَلُوا، فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَى أَثَرًا، فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْصَةً، فَمَرَّ بِهَارُونَ، فَقَالَ لَهُ: يَا سَامِرِيُّ أَلَا تُلْقِي مَا فِي يَدِكَ؟ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ طَوَالَ ذَلِكَ؟

قَالَ: هَذِهِ قَبْصَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ الَّذِي جَاءَوْزَ بِكُمُ الْبَحْرَ، فَمَا أَلْقَيْهَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَنْ يَكُونَ مَا أُرِيدُ، فَأَلْقَاهَا، وَدَعَا لَهُ هَارُونُ، وَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عِجْلًا، فَاجْتَمَعَ مَا كَانَ فِي الْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ، فَصَارَ عِجْلًا أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ، لَهُ خُوارٌ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَتِ الرِّيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبْرِهِ وَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِرَقاً، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: يَا سَامِرِيُّ مَا هَذَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ؟

قَالَ: هَذَا رَبُّكُمْ، وَلَكِنَّ مُوسَى أَضَلَّ الطَّرِيقَ.

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نُكَذِّبُ بِهَذَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيَّعَنَا وَعَجَزْنَا فِيهِ حِينَ رَأَيْنَاهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَا نَتَبَعُ قَوْلَ مُوسَى .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هَذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ بِرَبِّنَا، وَلَنْ نُؤْمِنَ بِهِ، وَلَا نُصَدِّقُ.

وَأَشْرِبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ التَّضَدِّيَقَ بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي الْعِجْلِ،
وَأَعْلَنُوا التَّكْذِيبَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «يَقُولُ إِنَّمَا فُتَنْتُمْ بِهِ، وَإِنَّ
رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ» [طه: ٩٠] لَيْسَ هَذَا.

قَالُوا: فَمَا بَالُ مُوسَىٰ وَعَدَنَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْلَفَنَا، فَهَذِهِ
الْأَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ؟

فَقَالَ سُفَهَاءُهُمْ: أَخْطَأَ رَبَّهُ، فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَيَتَبَعُهُ. فَلَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَىٰ وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ، أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ، «وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ
إِلَى قَوْمِهِ، غَضِبَنَ أَسِفًا» [الأعراف: ١٥٠].

فَقَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي الْقُرْآنِ «وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْرُهُ» [الأعراف:
١٥١]، وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ، ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، وَانْصَرَفَ إِلَى
السَّامِرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلْتَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟

قَالَ: قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثْرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا، وَفَطِنْتُ لَهَا،
وَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ فَقَدْفَتُهَا «وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي

(٦)

فَكَالَ فَأَذَهَبَ
فَإِنَّكَ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسٌ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلِفَهُ، وَانْظُرْ
إِلَى إِنْهَكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِهَا لَتَحْرِقَنَّهُ، ثُمَّ لَنَسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ
نَسْفًا» [طه: ٩٦، ٩٧].

وَلَوْ كَانَ إِلَهًا لَمْ يَخْلُصِ إِلَى ذَلِكَ مِنْهُ، فَاسْتَيْقَنَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ،
وَاغْتَبَطَ الَّذِينَ كَانَ رَأِيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ.

وَقَالَ جَمَاعَتِهِمْ لِمُوسَىٰ : سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَضْعُهَا ، وَيُكَفِّرَ لَنَا مَا عَمِلْنَا ، فَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِذِلِّكَ ، لِإِنْيَانِ الْجَبَلِ مِمَّ لَمْ يُشْرِكْ فِي الْعِجْلِ ، فَانْظَلَّتِ بِهِمْ لِيَسْأَلَ لَهُمُ التَّوْبَةَ ، فَرَجَّفَتِ بِهِمُ الْأَرْضُ ، فَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللَّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَوَفَدَهُ حِينَ فُعِلَّ بِهِمْ مَا فُعِلَّ .

قَالَ : ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْنَاهُمْ مِنْ قَبْلٍ وَإِنِّي أَتَهْلِكُهُمْ إِمَّا فَعَلَ السُّفَهَاءَ مِنْنَا﴾ [الأعراف: ١٥٥] ، وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ اللَّهُ اطْلَعَ عَلَىٰ مَا أَشْرِبَ مِنْ حُبِّ الْعِجْلِ وَإِيمَانًا بِهِ ، فِي ذِلِّكَ رَجَّفَتِ بِهِمُ الْأَرْضُ ، فَقَالَ : ﴿وَرَحْمَنِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوْنَةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِإِيمَانِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٥٦] الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي أَلْمَعَهُ اللَّهُ الَّذِي يَحِدُّونَهُ ، مَكْنُونًا عِنْدَهُمْ فِي الْتَّوْرِيدَةِ وَالْأَنْجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٧] .

فَقَالَ : رَبِّ سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ لِقَوْمِي ، فَقُلْتَ : إِنَّ رَحْمَتِكَ كَتَبْتَهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي ، فَلَيْسَتِكَ أَخْرَتِنِي حَتَّىٰ تُخْرِجَنِي فِي أُمَّةٍ ذَلِّكَ الرَّجُلُ الْمُرْحُومَةُ .

فَقَالَ اللَّهُ عَجِّلَ لَهُ : إِنَّ تَوْبَتُهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِّدٍ وَوَلَدٍ ، فَيَقْتُلُهُ بِالسَّيْفِ لَا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِّكَ الْمَوْطِنِ ، وَيَأْتِي أُولَئِكَ الَّذِينَ خَفِيَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ مَا اطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَاعْتَرَفُوا بِهَا ، وَفَعَلُوا مَا أَمْرُوا بِهِ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ .

ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَىٰ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْأَرْضِ الْمُقدَّسَةِ ، وَأَخَذَ الْأَلْوَاحَ بَعْدَمَا سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَأَمْرَهُمْ بِالَّذِي أَمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلَّغُهُمْ مِنْ الْوَظَائِفِ ، فَتَقَلَّ وَأَبْوَا أَنْ يُقْرُرُوا بِهَا ، فَنَتَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ كَانَهُ ظَلَّةً ،

وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَأَخْذُوا الْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُضْغُونَ إِلَى الْجَبَلِ وَالْأَرْضِ، وَالْكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ وَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَى الْجَبَلِ مَخَافَةً أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ أَتَوْا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، فَوَجَدُوا فِيهَا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَارُونَ، خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ، وَذَكَرُوا مِنْ شَمَائِهِمْ أَمْرًا عَجِيبًا فَقَالُوا: ﴿يَمُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ، وَلَا نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿إِنَّمَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَإِنَّا دَاهِلُونَ﴾ [المائدة: ٢٢].

﴿فَقَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة: ٢٣] مِنَ الْجَبَارِينَ: آمَنَا بِمُوسَىٰ، وَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالَا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعَدَتِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا قُلُوبَ لَهُمْ، وَلَا مَنَعَةَ عَلَيْهِمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَلِيُونَ﴾ [المائدة: ٢٣]، وَيَقُولُ نَاسٌ: إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ.

وَزُعمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا مِنَ الْجَبَابِرَةِ آمَنَا بِمُوسَىٰ، يَقُولُ: ﴿مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ إِنَّمَا عَنِّي بِذَلِكَ الَّذِينَ يَخَافُهُمْ بْنُ إِسْرَائِيلَ.

قالوا: يا موسى اذهب ﴿أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَّا إِنَّا هُنَّا فَعَدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، فَأَغْضَبُوا مُوسَىٰ فَدَعَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فِيهِمْ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَيَّهُونَ فِي الْأَرْضِ، يُضْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِرُونَ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ فِي الْتَّيِّهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَى، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لَا تَبْلَى وَلَا تَتَسْخُ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ حَجَرًا مُرَبَّعاً، وَأَمَرَ

مُوسَى فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَشْتَنَا عَشْرَةَ عَيْنًا، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلَاثَةَ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سَبْطٍ عَيْنَهُمُ الَّتِي يَشَرِّبُونَ مِنْهَا، فَلَا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلَّا وَجَدُوا ذَلِكَ الْحَجَرَ فِيهِمْ بِالْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِالْأَمْسِ.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ.

وَصَدَّقَ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسَ حَدَثَ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْفَرْعَوْنِي أَفْشَى عَلَى مُوسَى أَمْرَ الْقَتْلِ الَّذِي قُتِلَ، فَكَيْفَ يُفْشِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عِلْمَ بِهِ، وَلَا ظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا إِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي حَضَرَ ذَلِكَ، فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسَ، وَأَخْذَ بِيَدِ مَعَاوِيَةَ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى سَعْدَ بْنِ مَالِكَ الزَّهْرِيِّ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقِ هَلْ تَذَكَّرُ يَوْمَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ مُوسَى الَّذِي قُتِلَ، إِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي أَفْشَى عَلَيْهِ أَمْرَ الْفَرْعَوْنِي؟

فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْشَى عَلَيْهِ الْفَرْعَوْنِي بِمَا سَمِعَ مِنْ إِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي شَهَدَ ذَلِكَ وَحْضُورَهُ.

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير أصيغ بن زيد، والقسم بن أبي أيوب، وهما ثقنان.
- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهَدْنَا إِلَى آدَمَ﴾ [طه: ١١٥]

٢١٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: إنما سمي إنساناً لأنَّه عهد إليه فتنسي.

- رواه الطبراني في «الصغرى»، وفيه أحمد بن عاصم، هو ضعيف.

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: ١٣٢]

٢١٦ - عن عبد الله بن سلام قال: كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيق، أمرهم بالصلاحة، ثم قرأ ﴿وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطَرَّ عَلَيْهَا﴾ [١١٢١٦] الآية.

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاه ثقات.

• إسناده جيد.

(٢١)

سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُولَتِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]

٢١٧ - عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُولَتِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ قال عبد الله بن الزبيري: أنا أخصم لكم محمداً، فقال: يا محمد أليس فيما أنزل عليك: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُولَتِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾؟ قال: (نعم) قال: فهذه النصارى تعبد عيسى، وهذه اليهود تعبد عزيراً، وهذه بنو تميم تعبد الملائكة، فهو لا في النار.

فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَةِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبَعَّدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١]

● رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهذلة، وقد وثق، وضعفه جماعة.

● إسناده حسن.

(٢٢)

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]

٢١٨ - عن ابن عباس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى آخر الآية فقال: (هل تدرُونَ أئِي يَوْمَ ذَلِكَ؟). قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: (ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّلَهُ: يَا آدُمُ، قُمْ فَابْعَثْ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ الْفِيْلِ تِسْعَمِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ) فشق ذلك على القوم.

فقال رسول الله ﷺ: (إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ)، ثم قال: (إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ)، ثم قال: (إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ).

ثم قال رسول الله ﷺ: (اَعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّكُمْ بَيْنَ حَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا كَثَرَتَاهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي الْأُمُّمِ كَا لِشَامَةٍ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَمْتَيْ جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ). [١١٢٤]

قلت: في «ال الصحيح» بعضه.

- رواه البزار، ورجاله الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

(٢٤)

سورة النور

قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُم﴾ [النور: ٦١]

٢١٩ - عن عائشة قالت: كان المسلمون يرغبون في النغير مع

رسول الله ﷺ فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمائهم، ويقولون لهم: قد أحملنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم، فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا أنهم أذناوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله عزّ وجّه: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَغْرَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَبَارِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَمْهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ حَلَانِتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاسِحَهُ﴾. [١١٢٨٧]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

(٢٦)

سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]

٢٢٠ - عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾

[١١٢٩٣] قال: كل شيء اختلفوا.

• رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

• إسناده صحيح .

قوله تعالى : ﴿وَنَقْلُبُكَ فِي السَّجْدَتَيْنِ﴾ [الشعراء: ٢١٩]

٢٢١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَنَقْلُبُكَ فِي السَّجْدَتَيْنِ﴾ قال: من صلب نبي إلى صلب نبي ، حتى صرت نبياً . [١١٢٩٦]

• رواه البزار والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير شبيب بن بشر ، وهو ثقة .
• إسناده حسن .

(٣٠)

سورة الروم

قوله تعالى : ﴿فَسُبْحَدَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]

٢٢٢ - عن أبي رَزِين ، قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس قال: تجد الصَّلوات الخمس في كتاب الله؟ قال: نعم، فقرأ عليه ﴿فَسُبْحَدَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ المغرب ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الصبح ﴿وَعَشِيَّا﴾ العصر ﴿وَحِينَ تُظْهَرُونَ﴾ الظهر ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] قال: صلاة العشاء .

• رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

• إسناده حسن ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٣٣)

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةً﴾ [الأحزاب: ٣٦]

٢٢٣ - عن قتادة قال: خطب النبي ﷺ زينب وهي بنت عمته، وهو يريدها لزيد، فظنت أنه يريدها لنفسه، فلما علمت أنه يريدها لزيد أبأته.

فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فرضيت وسلمت. [١١٣٢٤]

- رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

٢٤ - عن قتادة في قوله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ وهو زيد بن حارثة ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ بالإسلام، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ أعتقه رسول الله ﷺ ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ رَوْجَكَ وَأَتَقَ اللَّهُ وَتَحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ قال: كان يخفي في نفسه ود أنه طلقها.

قال: قال الحسن: ما أنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها.

قوله: ﴿وَتَحْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ ولو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتمها ﴿وَتَحْشِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشِنَهُ﴾ قال: خشي النبي ﷺ حالة الناس. ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَأَ﴾ فلما طلقها زيد ﴿زَوَّجَنَّكَهَا﴾.

قال: فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ، أما

أنتن فزو جكن آباؤكـن ، وأما أنا فزو جني ذو العرش .

﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ قال: جعل يقول: يا نبي الله، إنها قد اشتَدَّ علىي خلقها، وإنني مطلق هذه المرأة، فكان النبي ﷺ إذا قال له زيد ذلك قال له: **﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾**. [١١٣٢٣]

- رواه الطبراني من طريق رجال بعضها رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

قوله تعالى: **﴿وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ﴾** [الأحزاب: ٥٠]

٢٢٥ - عن علي بن الحسين في قوله: **﴿وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾**: أن أم شريك الأزدية التي وهبت نفسها للنبي ﷺ . [١١٣٢٧]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

قوله تعالى: **﴿وَإِذَا سَأَلُوكُمْ هُنَّ مَتَّعًا فَسَأَلُوكُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾**

[الأحزاب: ٥٣].

٢٢٦ - عن عائشة قالت: كنت أكل مع النبي ﷺ في قَعْبِ فمَّا عمر فدعاه، فأكل، فأصابت أصبعه أصبعي، فقال: حس، أو أُوه، لو أطاع فيكـن، ما رأتكـن عين، فنزلت آية الحجاب. [١١٣٣٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثیر وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

(٣٨)

سورة (ص)

قوله تعالى : ﴿فَلَمْ يَرْكِنْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص : ٣٣]

٢٢٧ - عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ. في قوله تعالى : ﴿فَلَمْ يَرْكِنْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [١١٣٥] قال : (قطع سُوْقَهَا وَأَعْنَافَهَا).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه : سعيد بن بشير، وثقة شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

(٣٩)

سورة الزمر

قوله تعالى :

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصِمُونَ﴾ [الزمر : ٣١]

٢٢٨ - عن ابن عمر قال : لقد غشيتنا برهة من ذهراً ، ونحن نرى : أن هذه الآية نزلت علينا ، وفي أهل الكتاب من قبلنا : ﴿إِنَّكَ مِيتٌ وَلَنَّهُمْ مَيْتُونَ﴾ [٣١] الآية . قلنا : كيف نختصم ونبينا واحد ، وكتابنا واحد ؟ حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف ، فعرفت أنها فينا [١١٣٥٩]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٢٢٩ - عن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ ﴾ [٢٠] ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصَمُونَ ﴾ [٢١] قال الزبير: أفيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا؟ قال: (نعم) لَيُكَرَّرُ، حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، قال الزبير: والله إن الأمر لشديد. [١١٣٦٠]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

(٤٠)

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّا أَمَّنَا أَثْنَيْنِ﴾ [غافر: ١١]

٢٣٠ - عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿رَبَّا أَمَّنَا أَثْنَيْنِ وَأَعْيَتَنَا أَثْنَيْنِ﴾ قال: هي مثل التي في سورة البقرة: ﴿وَكُنْتُمْ أَمَوَاتًا فَأَحْيَيْتُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحِيِّكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨]. [١١٣٦٩]

- رواه الطبراني ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .
- إسناده صحيح .

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ حَلَيْنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]

٢٣١ - عن ابن عباس في قول الله: ﴿يَعْلَمُ حَلَيْنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ إذا نظرت إليها تريدين الخيانة أم لا؟ ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [١٩] إذا قدرت عليها ، أتزني بها أم لا؟ ألا أخبركم بالتي تليها ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِالْحَقِيقَةِ﴾

قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة . ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَكْبَرُ﴾ [١١٣٦٨] .

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد الله بن أحمد بن شبوه، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات .

- إسناده جيد .

(٤٤)

سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩]

٢٣٢ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: (ما من عبدٍ إلا وله في السماء بابان: باب يدخل عمله، وباب يخرج فيه عمله وكلامه فإذا مات فقاده، وبكيا عليه، وتلا هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ فذكر أنه لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحًا يبكي عليهم، ولم يضعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيقدرهم فيبكي عليهم) [١١٣٨١]

قلت: روى الترمذى بعضه .

- رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن عبيدة الربّذى، وهو ضعيف .

- له إسناد صحيح .

(٤٨)

سورة الفتح

قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾ [الفتح: ٢٥]

٢٣٣ - عن أبي جُمِعَةَ الْأَنْصَارِيِّ جَنِيدَ بْنَ سَبْعَ قَالَ: قاتلت النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَ النَّهَارَ كَافِرًا، وَقَاتَلَتْ مَعَهُ أَخْرَ النَّهَارَ مُسْلِمًا، وَكَنَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَتَسْعُ نِسَوةٍ، وَفِينَا نَزَلَتْ: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ﴾ . [١١٣٩٥]

- رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات .
- إسناده جيد .

قوله تعالى :

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]

٢٣٤ - عن الجعید بن عبد الرحمن قال: كنت عند السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ إِذْ جَاءَ الزَّبِيرَ بْنَ سَهْلِيْلَ بْنَ عَوْفَ وَفِي وَجْهِهِ أَثْرُ السُّجُودِ، فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: الزَّبِيرُ، قَالَ: لَقَدْ أَفْسَدَ هَذَا وَجْهَهُ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا هِيَ السِّيمَاءُ الَّتِي سَمَّاَهَا اللَّهُ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ عَلَى وَجْهِي مِنْذَ ثَمَانِيْنَ سَنَةً مَا أَثْرَ السُّجُودَ بَيْنَ عَيْنِي . [١١٣٩٧]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

(٧٩)

سورة (والنازعات)

قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَهَا فِيمَ أَنَّ مِنْ ذِكْرِهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَهَا﴾ [النازعات : ٤٢ - ٤٤]

٢٣٥ - عن عائشة قالت : ما زال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة

حتى نزلت : ﴿فِيمَ أَنَّ مِنْ ذِكْرِهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَهَا﴾ [١١٥١٣].

- رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

- إسناده صحيح .

(٨١)

سورة التكوير

قوله تعالى : ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُلِّمَتْ﴾ [التكوير : ٨]

٢٣٦ - عن عمر بن الخطاب ، وسئل عن قوله : ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُلِّمَتْ﴾ قال : جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ فقال : يا

رسول الله ، إني قد وأدت بنيات لي في الجاهلية ، فقال : (أَعْتَقْ عَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً) فقلت : يا رسول الله ، إني صاحب إبل ؟ قال : (فَانْحَرْ عَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً) . [١١٥١٧]

- رواه البزار والطبراني ورجال البزار ورجال الصحيح غير

- حسين بن مهدي الأيلي وهو ثقة .

- إسناده رجاله ثقات .

(٨٣)

سورة المطففين

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]

٢٣٧ - عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: (كَيْفَ يُكُمْ إِذَا جَمَعْتُمُ اللهَ عَبْدَكُمْ كَمَا يُجْمِعُ النَّبِلَ فِي الْكِنَائِسِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ؟) [١١٥٢٤]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن .

(٩٩)

سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١]

٢٣٨ - عن عبد الله بن عمرو قال: نزلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد، فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: (ما يُبَكِّيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟) فقال: أبكتني هذه السورة.

فقال رسول الله ﷺ: (لَوْ أَنَّكُمْ لَا تُخْطِئُونَ وَلَا تُذَنِّبُونَ لَخَلَقَ الله تَعَالَى - أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِئُونَ وَيُذَنِّبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ). [١١٥٦٠]

- رواه الطبراني ، وفيه: حبي بن عبد الله المعافري وثقة ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقيمة رجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن .



المقصد الثالث

العبادات





الكتاب الأول

الطهارة

الفصل الأول

الطهارة من النجاسات

١ - باب : الإبعاد عن قضاء الحاجة

٢٣٩ - عن ابن عمر قال: كانَ رَسُولُ اللَّهِ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْمُعَمَّسِ، قَالَ نَافِعٌ: نَحْوُ الْمَيْلَيْنِ مِنْ مَكَّةَ . [١٠٠٨]

- رواه أبو يعلى، والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات من أهل الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: الارتياد للبول

٢٤٠ - عن أبي هريرة قال: كانَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَبَوَّأُ لَبَوْلِهِ كَمَا يَتَبَوَّأُ لِمَنْزِلِهِ . [١٠١١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو من روایة يحيى بن عبيد بن دجى عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقية رجاله موثقون.
- إسناده رجاله ثقات.

٣ - باب: ما نهي عن التخلّي فيه

٢٤١ - عن جابرٍ قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ

[١٠١٣] الجاري.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٢٤٢ - عن بكر بن ماعزٍ قال: سمعت عبد الله بن يزيدٍ يحدّث

عن النبي ﷺ قال: (لا يُنْقَعُ بَوْلٌ فِي طِسْتٍ فِي الْبَيْتِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ بَوْلٌ مُنْتَقَعٌ، وَلَا تَبُولُنَّ فِي مُغْتَسَلِكَ). [١٠١٤]

- رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

- إسناده صحيح.

٢٤٣ - عن حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ آذَى

الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لِعْنَاهُمْ).

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

٤ - باب: الاستجمار بالحجر وأدب الخلاء

٢٤٤ - عن سهلٍ بنِ سعدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ

الاستطابة؟ ف قال: (أَوْلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ: حَجَرَانِ لِلصَّفَحَتَيْنِ، وَحَجَرٌ لِلْمِسْرَبَةِ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عتيق بن يعقوب الزبيري،

قال أبو زرعة: إِنَّهُ حفظ «الموطأ» في حياة مالك.

• إسناده حسن.

٢٤٥ - عن علقة قال: قالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي لَا أَحْسِبُ صَاحِبَكُمْ قَدْ عَلِمْتُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عَلِمْتُكُمْ كِيفَ تَأْتُونَ الْخَلَاءَ؟

قال: إِنْ كُنْتَ مُسْتَهْزِئًا فَقَدْ عَلِمْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِفُرُوجِنَا، وَأَحْسِبْتُهُ قَال: وَلَا نَسْتَنْجِي بِأَيْمَانِنَا، وَلَا نَسْتَنْجِي بِالرِّجْيْعِ، وَلَا نَسْتَنْجِي بِالْعَظْمِ، وَلَا نَسْتَنْجِي بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ. [١٠٦٤]

• رواه البزار، ورجاله موثقون.

• إسناده صحيح.

٥ - باب: ما يقولُ عندَ الْخَلَاءِ

٢٤٦ - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (سْتُرُّ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ). [١٠٢١]

• رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلم الأموي ضعفه البخاري وغيره. ووثقه ابن حبان وابن عدي، وبقية رجاله موثقون.

٦ - باب: الْبُولُ قَائِمًا

٢٤٧ - عن عمر قال: ما بَلْتُ قَائِمًا مِنْذَ أَسْلَمْتُ. [١٠٣٠]

• رواه البزار ورواته ثقات.

• إسناده صحيح.

٧ - باب: الحُكْم بِطَهَارَةِ الْأَرْضِ

٢٤٨ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: كنَّا نصَلِّي معَ

[١٦٠١] النبيَّ ﷺ ولا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئِ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٨ - باب: طهارة الأرض

٢٤٩ - عن سعد بن أبي وقاصٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٦٠٦] (طَهَّرُوا أَفْنِيْكُمْ فَإِنَّ الْيَهُودَ لَا تُطَهَّرُ أَفْنِيْتَهُمْ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.
- رجاله رجال الصحيح.

٩ - باب: الانتفاع بجلود الميتة

٢٥٠ - عن سinanَ بنِ سلمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى جَذْعَةِ مَيْتَةٍ

[١١٠٨] فقال: (ما ضَرَّ أَهْلَ هَذِهِ لِوِ انتَفَعُوا بِمَسْكِهَا).

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده رجاله ثقات.

الفصل الثاني

الحيض والاستحاضة

١ - باب: الاستحاضة

٢٥١ - عن ابن عباس قال: سُئلَ النبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ قَالَ: (إِنَّ رَكْضَةً مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ فِي رَحِمِهَا). [١٥٦٤]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.

٢ - باب: مباشرة الحائض ومضاجعتها

٢٥٢ - عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يتَّقِي سُورَةَ الدَّمِ ثلاثاً ثم يُعاشرُ بعد ذلك. [١٥٧٧]

قلت: لها حديث عند ابن ماجه وغيره خلا قوله: «يتَّقِي سُورَةَ الدَّمِ ثلاثاً».

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: سعيد بن بشير، وثقة شعبة، واختلف في الاحتجاج به.
- إسناده حسن.

٣ - باب: دخول الحائض المسجد

٢٥٣ - عن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: (نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ)

قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: (إِنَّ حَيْضَتِكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ).

- رواه البزار، ورجاله موثقون.

- إسناده حسن.

الفصل الثالث

الوضوء

١ - باب: فرض الوضوء

٢٥٤ - عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَقْبُلُ اللَّهُ صَلَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ). [١١٧٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: الوضوء بالماء المسخن

٢٥٥ - عن حمِيدِ بنِ هلالٍ قالَ: كَانَ أَبُو رِفَاعَةَ يُسَخِّنُ الماءَ لِأَصْحَابِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَحْسِنُوا الوضوءَ مِنْ هَذَا فَسَأُحْسِنُ مِنْ هَذَا فَيَتَوَضَّأُ بالماءِ البارِدِ. [١٠٨٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجله ثقات.
- إسناده صحيح.

٣ - باب: الوضوء من جلود الميتة

٢٥٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ استوهبَ وَضوئاً، فقيل له: لم نجد ذلك إلا في مَسْك ميَّة، قال: (أَدْبَغْتُمُوهُ؟) قالوا: نعم، قال: (فَهَلَّمَ، فَإِنَّ ذَلِكَ طَهُورَه). [١١٠٣]

- رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

• إسناده صحيح.

٤ - باب: التسمية عند الموضوع

٢٥٧ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبي هريرة إذا توضأْتَ فقل: بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك تستريح تكتب لك الحسناً حتى تحدث من ذلك الموضوع). [١١٢٩]

• رواه الطبراني في «الصغير» وإسناده حسن.

٥ - باب: التخليل

٢٥٨ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (لتنهكُنَّ الأصابع بالظهور أو لتهكَّنها النَّارُ). [١٢٣١]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود، وإسناده حسن.

• إسناده رجاله ثقات.

٢٥٨م - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (حبذا المتخلّلون من أمتي). [١٢٢١]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن أبي حفص الأنصاري، ولم أجده من ترجمه.

• إسناده رجاله ثقات.

٢٥٩ - عن شقيق قال: توضأَ عثمان بن عفان فخللَ أصابعِ رجلِيه وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعلَ ذلك. [١٢٢٣]

• رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

• إسناده حسن.

٦ - باب: إسباغ الوضوء

٢٦٠ - عن حُمَرَانَ قال: دَعَا عُثْمَانُ بِوْضُوءٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدِيهِ، فَقُلْتُ: حَسْبُكَ، وَاللَّيْلَةُ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يُسْبِغُ عَبْدٌ الوضوءَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنِبِهِ وَمَا تَأْخَرَّ). [١٢٣٧]

• رواه البزار، ورجاله موثقون، والحديث حسن إن شاء الله.

• إسناده حسن.

٧ - باب: إِذَا تَوَضَأَ فَلَا يُشَبِّكُ أَصَابِعَهُ

٢٦١ - عن أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا تَوَضَأَ أَحَدُكُمْ لِلصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ). [١٢٥٣]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

٨ - باب: الطَّيْبُ بَعْدَ الوضُوءِ

٢٦٢ - عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عَبِيدٍ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ كَانَ إِذَا تَوَضَأَ يَأْخُذُ الْمِسْكَ فِي دِيْفِهِ^(١) فِي يَدِهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِ لِحِيَتَهُ. [١٢٥٤]

(١) الدوف: الخلط والبل بماء أو نحوه.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٩ - باب: فيمن شك في الحدث

٢٦٣ - عن ابن عباسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئلَ عَنِ الرَّجُلِ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ وَلَمْ يُحْدِثْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَفْتَحَ مَقْعَدَتَهُ فَيُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ وَلَمْ يُحْدِثْ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَ ذَلِكَ بِأَذْنِهِ أَوْ يَجِدَ رِيحَ ذَلِكَ بِأَنفِهِ). [١٢٧٠]

- رواه الطبراني في «الكبير» والبزار بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٢٦٤ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَلْطُفُ بِالرَّجُلِ فِي صَلَاتِهِ لِيُقْطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ، فَإِذَا أَعْيَاهُ، نَفَخَ فِي دُبُرِهِ فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَجِدَ رِيحًا أَوْ يَسْمَعَ صَوْنًا). [١٢٧٤]

- رواه الطبراني، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

٢٦٥ - عن عبد الله بن مسعود قال: الوضوء مما خرج وليس مما دخل، والصوم مما دخل وليس مما خرج. [١٢٧٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده رجاله ثقات.

١٠ - باب: الوضوء من النوم

٢٦٦ - عن أنس: أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ فِيمِنْهُمْ مَنْ يَتَوَضَّأُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَتَوَضَّأُ.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١١ - باب: ترك الوضوء مما مسَّ النار

٢٦٧ - عن أبي هريرة قال: نَشَلْتُ لرسول الله ﷺ كَتِفًا مِنْ قِدْرِ العَبَاسِ فَأَكَلَهَا وَقَامَ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [١٣٤١]

• رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، وهو حديث حسن.

- إسناده حسن.

٢٦٨ - عن ابن مسعود قال: لأنَّ أَتَوَضَّأَ مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ. [١٣٦٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

- إسناده صحيح.

١٢ - باب: ما جاء في السوائل

٢٦٩ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسُّوَالِ حَتَّى ظَنَنتُ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيَّ بِهِ قُرْآنٌ أَوْ وَحْيٌ). [٢٥٨٤]

- رواه أبو يعلى.

- إسناده صحيح.

٢٧٠ - عن عليٍّ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالسُّوَاكِ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ فَيَسْتَمْعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحُواهَا - حَتَّى يَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلَكِ، فَطَهَّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ). [٢٥٩١]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

قلت: روی ابن ماجه بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع.

- إسناده حسن.



الفصل الرابع

الفصل

١ - باب: ما يلزم للغسل من الماء

٢٧١ - عن أنسٍ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدْ وَيَغْتَسِلُ
[١٤٩٦] بالصَّاعِ.

- رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد، وقال: ليس
به بأس، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٢ - باب: الغسل من الجنابة

٢٧٢ - عن ابن عمرٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ فَتَحَ عَيْنِيهِ وَأَدْخَلَ
أَصْبَعَهُ فِي سُرَّتِهِ [١٥٠٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده رجاله ثقات.

٣ - باب: الماء من الماء

٢٧٣ - عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ -
عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ فَلَا يُمْنِي؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنَ
الْمَرْأَةِ اغْتَسَلْتُ.

[١٤٦٩] قَالَ سَفِيَانُ وَالْجَمَاعَةُ: عَلَيَّ الْغُسْلُ.

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٤ - باب التستر عند الاغتسال

٢٧٤ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: أتى علينا ونَحْنُ نَغْتَسِلُ يَصْبُ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ: (أَنْغَتَسِلُونَ وَلَا تَسْتَرُونَ؟!) والله إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا خَلَفَ الشَّرِّ - يعني: الخلف الذي يكون [١٤٨٥] فيهم الشر -).

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

• إسناده حسن.

٥ - باب اغتسال الرجل وأهله

٢٧٥ - عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ هُوَ وَأَهْلُهُ - أو قال: بعض أَهْلِهِ - يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [١٥٠٩]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٦ - باب أكل وشرب الجنب

٢٧٦ - عن عبد الله بن مالك الغافقي قال: أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا طَعَامًا ثُمَّ قال: (اسْتُرْ عَلَيَّ حَتَّى أَغْتَسِلَ)، فَقَلَّتْ لَهُ: أَكْنَتْ جُنْبًا يا رسول الله؟ قال: (نعم)، وَأَخْبَرَتْ بِذَلِكَ عَمَرَ بْنَ الخطَّابِ فجاءَ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَكَلْتَ وَأَنْتَ جُنْبٌ؟ قَالَ: (نعم إِذَا توَضَأْتُ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ). [١٥٧١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: ابن لهيعة.
- إسناده حسن.

٧ - باب: الجنب يغسل رأسه بالخطمي

٢٧٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: إذا اغتسلَ أحذركمْ وهو جنبٌ بالخطميّ، ثمَّ اغتسلَ بعد ذلك فليغسلُ رأسه إن شاء بالماء. [١٥٠٥]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: غسل الكافر إذا أسلم

٢٧٨ - عن قتادة أبي هشام قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقال لي: (يا قتادة اغتسل بماء وسدرٍ وأحلق عنك شعر الكفر).

وكانَ رسول الله ﷺ يأمرُ من أسلمَ أن يختتنَ وإنْ كانَ ابنَ ثمانينَ سنةً.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاته ثقات.
- إسناده حسن.

الفصل الخامس

التيصم

٢٧٩ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (**الصَّعِيدُ وضُوءُ المسلم وإنْ لَمْ يَجِدِ الماءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الماءَ فَلْيَتَقِّيْ اللَّهَ وَلِيُمِسَّهُ بَشَرَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**). [١٤٢٩]

- رواه البزار، وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، قلت: ، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢٨٠ - عن أبي هريرة قال: كان أبو ذرٌ في غنيمةٍ له بالربذة، فلما جاءه قال له النبي ﷺ: (يا أبو ذر) فسكت، فرددتها عليه، فسكت، فقال: (يا أبو ذرِ نَكِلْتُكَ أُمُّكَ!) قال: إني جنبٌ، فدعاه له الجارية بماءٍ فجاءت به فاستتر برأحلته فاغتسلَ، ثم أتى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: (**يُحْرِئُكُ الصَّعِيدُ وَلَوْ لَمْ تَجِدِ الماءَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَإِذَا وَجَدْتَ الماءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ**). [١٤٣١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.





الكتاب الثاني

الأذان ومواقع الصلاة

الفصل الأول

الأذان

١ - باب: كيف الأذان

٢٨١ - عن سلمة بن الأكوع قال: كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى وَالإِقَامَةُ فُرَادَى. [١٨٨٩]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده جيد.

٢٨٢ - عن أبي جحيفة قال: أَذَنَ بِلَانٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى وَأَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ. [١٨٨٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٢ - باب: إجابة المؤذن

٢٨٣ - عن عبد الله بن مسعود: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ يُكَبِّرُ وَيُكَبِّرُ، وَيَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

ويشهدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْهُ فِي الْأَعْلَى درجَتَهُ، وَفِي الْمَصْطَفَيْنَ مَحْبَبَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبَيْنَ ذِكْرَهُ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [١٩٠٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

٢٨٤ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤْذِنَ قَالَ: أَشْهَدُ بِهَا مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحْمَلُ بِهَا عَلَى كُلِّ جَاهِدٍ. [١٩٠٩]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٣ - باب: الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

٢٨٥ - عن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أَذَنَ الْمُؤْذِنُ فُتِّحْتُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ). [١٩١٠]

• رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهو مختلف في الاحتجاج به.

- إسناده جيد.

٤ - باب: الْأَذَانُ فِي السَّفَرِ

٢٨٦ - عن أَبِي جُحْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ مُؤْذِنًا يَقُولُ: أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَلَعَ الْأَنْدَادَ) فَقَالَ: أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: (خَرَجَ مِنَ النَّارِ) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَجِدُونَهُ صَاحِبَ مَعْزِي مَعْزِيًا، أَوْ صَاحِبَ كِلَابٍ). [١٩١٩]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده جيد.

٢٨٧ - عن أبي سعيد الخدري قال: كنَّا معَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: (خَرَجَ مِنَ الشَّرْكِ). [١٩٢١]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٥ - باب المؤذن مؤتمن

٢٨٨ - عن أبي مَحْذُورَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْمُؤْذِنُونَ أُمَّاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى فِطْرِهِمْ وَسُحُورِهِمْ). [١٩٣١]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

٦ - باب أذان الأعمى

٢٨٩ - عن ابنِ مسعودٍ قال: ما أُحِبُّ أَنْ يكونَ مُؤذنُوكُمْ عُمَيَانُكُمْ، قال: وأَحِبُّهُمْ قَالَ: ولا قُرَاؤُكُمْ. [١٩٣٢]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٧ - باب أجر المؤذن

٢٩٠ - عن المغيرة بن شعبةَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَنِي إِمَامًا قَوْمِيًّا، فَقَالَ: (صَلِّ بِصَلَةِ أَصْعَفِ الْقَوْمِ، وَلَا تَتَخَذْ مُؤْذِنًا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا).

- رواه الطبراني في «الكبير» من طريق سعد القطعي، عنه، ولم أجد من ذكره.
- رجاله ثقات غير أنه منقطع.

٨ - باب: فِيمَنْ صَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٢٩١ - عن إبراهيم: أنَّ ابنَ مسعودٍ وعلقمةً والأسودَ، صَلَّوْا بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

قال سفيانُ: كفَتْهُمْ إِقَامَةُ الْمِصْرِ، وقال ابنُ مسعودٍ في رواية أخرى: إِقَامَةُ الْمِصْرِ تَكْفِي . [١٩٣٩]

- رواهما الطبراني في «الكبير»، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود.
- وأخرجه أبو أحمد وإسناده صحيح.

٢٩٢ - عن الجعدِ أبي عثمانَ قالَ: مَرَّ بِنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فِي مسجدِ بني ثعلبةَ فَقَالَ: أَصْلَيْتُمْ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: نَعَمْ، وَذَلِكَ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَادَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى بِأَضْحَابِهِ . [١٩٤٢]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٩ - باب: مِنْ خَرْجِ الْمَسْجِدِ بَعْدِ الْأَذَانِ

٢٩٣ - عن أبي هريرةَ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَسْمَعُ النَّدَاءَ فِي مَسْجِدِي هَذَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ إِلَّا مُنَاقِفًا) . [١٩٤٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده رجاله ثقات.

الفصل الثاني

مواقيت الصلاة

١ - باب: أوقات الصلوات الخمس

٢٩٤ - عَنْ بَيَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ حَدَّثَنِي بِوَقْتٍ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظَّهَرَ عَنْ دُلُوكِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ بَيْنَ صَلَاتِكُمُ الْأُولَى وَالْعَصْرِ، وَكَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ عَنْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ، وَيُصَلِّي الْغَدَاءَ عَنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ حِينَ يَفْتَحُ الْبَصَرَ، كُلُّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقْتٌ أَوْ قَالَ: صَلَاةً. [١٧٠٧]

- رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة وإسناده حسن.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: وقت الفجر

٢٩٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُسْفِرُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ. [١٧٩٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

٢٩٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاءِ فَصَلَّى حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ أَسْفَرَ بَعْدُ، ثُمَّ قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاءِ؟ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتِ). [١٨٠٥]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٢٩٧ - عن علي بن أبي طالب قال: كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم نصرف وما يعرف بعضاً. [١٨٠٨]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٢٩٨ - عن أم سلمة قالت: كنّ نساء يشهدنَّ مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح فينصرفُ مُتَلَّفِّعَاتِ بمروطهنَّ ما يُعرَفُ مِنَ الغلسِ. [١٨١١]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

• إسناده صحيح.

٣ - باب: وقت الظهر

٢٩٩ - عن خسف بن مالك قال: كان عبد الله يُصلّي الظهر، والجنادب تتقافز من حرّ الرّمضانِ. [١٧١٧]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: ضرار بن صرد وهو ضعيف.

• إسناده صحيح.

٣٠٠ - عن أنسٍ قال: كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ فياخذ أحدنا الحصى في يده فإذا برد وضعه فسجد عليه. [١٩١٧]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٤ - باب: وقت العصر

٣٠١ - عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ كانَ يُصلِّي العَصْرَ بقدر ما يذهبُ الرَّجُلُ إلى بني حارثة بن الحارث ويرجعُ قبلَ غروبِ الشَّمْسِ. [١٧٣٤]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

٣٠٢ - عن عبد الرحمن بن يزيدٍ أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يؤخِّرُ العَصْرَ. [١٧٣٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

- إسناده صحيح.

٥ - باب: وقت المغرب

٣٠٣ - عن عبد الرحمن بن يزيدٍ قال: كنَّا معَ عبدِ الله في طريقِ مَكَّةَ فلما غَرَبَتِ الشَّمْسُ قال: هَذَا غَسْقُ اللَّيْلِ ثُمَّ أَذَنَ ثُمَّ قَالَ: والذِّي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هُوَ وَقْتُ هَذِهِ الصَّلَاةِ. [١٧٦٣]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

٦ - باب: وقت العشاء

٣٠٤ - عن عائشةَ قَالَتْ: سُئلَ رسولُ الله ﷺ عن وقتِ العشاءِ قال: (إِذَا ملأَ اللَّيْلُ بطنَ كُلِّ وَادٍ). [١٧٧٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٧ - باب: من نام عن صلاة أو نسيها

٣٠٥ - عن أبي جحيفة قال: كان رسول الله ﷺ في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس فقال: (إنكم كنتم أمواطاً فرداً الله إليكم أرواحكم، فمن نام عن صلاة فليصلّها إذا استيقظ، ومن نسي صلاة فليصلّ إذا ذكر). [١٨٢٨]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٣٠٦ - عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من نسي صلاة أو نام عنها فليصلّها إذا ذكرها). [١٨٢٩]

- رواه البزار، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: فيمن صلى صلاة وعليه غيرها

٣٠٧ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من نسي صلاة فذكرها وهو مع الإمام فليتّم صلاته ولْيُقضِّ التي نسي ثم لْيُعدِّ التي صلى مع الإمام). [١٨٤٣]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي: لم أجده من ذكره.
- إسناده صحيح.

٩ - باب : تأخير الصلاة عن وقتها

٣٠٨ - عن مصعب بن سعيد قال: قلت لأبي: يا أباًتاه أرأيت قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥] أئنا لا يسهو؟ أئنا لا يحدث نفسه؟

قال: «ليس ذاك، إنما هو إضاعة الوقت يلهم حتى يضيع الوقت».

□ وفي رواية أخرى قال سعد: أليس كلنا نفعل ذلك؟ . [١٨٥٠]

- رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

- كلام الإسنادين حسن.





الكتاب الثالث

المساجد ومواضع الصلاة**١ - باب: فضل المساجد**

٣٠٩ - عن ابن عباس قال: المساجد بيوت الله في الأرض
تُضيئ لأهل السماء كما تُضيئ نجوم السماء لأهل الأرض.
• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
• إسناده حسن.

٢ - باب: تنظيف المساجد

٣١٠ - عن ابن عباس: أنَّ امرأةً كانت تلقط القذى من المسجد
فتوفيت فلم يُؤذن النبي ﷺ بدهنها، فقال النبي ﷺ: (إذا مات لكم
ميتٌ فاذثونني)، وصلَّى عليهما، وقال: (إنِّي رأيْتها في الجنة تلقط
القذى من المسجد).
• الطبراني في «الكبير».
• إسناده حسن.

٣ - باب: ما جاء في القبلة

٣١١ - عن أنسٍ قال: جاء منادي رسول الله ﷺ فقال: إنَّ القبلة
قد حُولَتْ، والإِمامُ في الصَّلاة قَدْ صَلَّى ركعتين، فقال المنادي: قدْ

[١٩٩٨] حُوَلَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَصَلُوْا الرّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ إِلَى الْكَعْبَةِ.

- رواه البزار وإسناده حسن.

- إسناده صحيح.

[٣١٢] عن تُويلة بنتِ أَسْلَمَ، وَهِيَ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ، قَالَتْ: إِنَّا لَبِمَقَامِنَا نُصَلِّي فِي بَنِي حَارِثَةَ، فَقَالَ عَبَادُ بْنُ بَشَّرٍ بْنِ قِيظَى: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَالْكَعْبَةَ.

فَتَحَوَّلَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ، فَصَلُوْا الرّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ.
[٢٠٠٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

- إسناده صحيح.

٤ - باب: البصاق في المسجد

[٣١٣] عن ابنِ عمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تُبَعَثُ التُّخَامَةُ

[٢٠٣٣] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا).

• رواه البزار، وفيه: عاصم بن عمر، ضعفه البخاري وجماعة،
وذكره ابن حبان في الثقات.

- إسناده صحيح.

٥ - باب: من وجد قملة وهو في المسجد

[٣١٤] عن مالِكِ بْنِ يَحَامِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقْتُلُ

[٢٠٤٢] الْقَمَلَ وَالْبَرَاغِيثَ فِي الْمَسْجِدِ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون

- إسناده صحيح.

٦ - باب: فيمن يتبع المساجد

٣١٥ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (ليصل أحدكم في مسجده ولا يتبع المساجد). [٢٠٦٤]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذى، ولم أجد من ترجمه، قلت: ذكر ابن حبان في «الثقة» في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية بن عمرو فلا أدري هو هذا أم لا؟

- إسناده صحيح.

٧ - باب: فيمن دخل المسجد لغير صلاة

٣١٦ - عن أبي عمرو الشيباني قال: كان ابن مسعود يَعْسُنُ في المسجد فلا يَجِدُ سَواداً إِلَّا أَخْرَجَهُ إِلَّا رَجُلًا مُصَلِّيًّا. [٢٠٦٥]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

- إسناده صحيح.

٨ - باب: النهي عن الصلاة بين القبور

٣١٧ - عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور. [٢٠٨٩]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٩ - باب: فِيمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ

٣١٨ - عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ

الوضوءَ ثُمَّ قَالَ: (مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوئِي هَذَا ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ غُفْرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [٢٠٩٥]

قلت: هو في «الصحيح» خلا قوله: (ثم أتى المسجد فركع ركعتين).
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٠ - باب: الْمَشِيُّ إِلَى الْمَسَاجِدِ

٣١٩ - عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ

فَأَخْسَنَ وَضُوئِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يَنْزِعُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ تَرَلْ رِجْلُهُ الْيُسْرَىٰ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَالْأُخْرَىٰ تُثْبِتُ حَسَنَةً حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ). [٢١٠١]

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

- إسناده حسن.

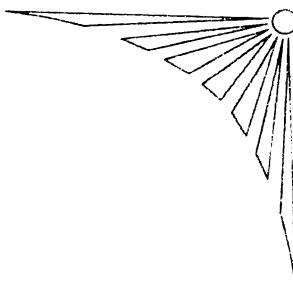
٣٢٠ - عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ لَيُضِيءُ

لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلُمِ بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [٢١٠٧]

رواه الطبراني في «الأوسط» وإنساده حسن.

- إسناده حسن.





الكتاب الرابع الصلاوة

الفصل الأول

فضل الصلاة و مقدماتها

١ - باب: فرض الصلاة

٣٢١ - عن أبي مالِكِ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ كَانَ أَوَّلَ مَا يُعْلَمَنَا الصَّلَاةُ أَوْ قَالَ: عَلِمَهُ الصَّلَاةُ . [١٦٤١]

- رواه البزار، والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٢٢ - عن أَسِّيْنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلُحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ). [١٦٣١]

- رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه: القاسم بن عثمان، قال البخاري: له أحاديث لا يتبع عليها، وذكره ابن حبان في «الثلاثات» وقال: ربما أخطأ.
- إسناده حسن.

٣٢٣ - عن عائذ بن قرط: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُتَمَّمْهَا زِيَادًا عَلَيْهَا مِنْ سُبْحَانِهِ حَتَّى تَتَمَّمَ). [١٦٣٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: أمر الصبي بالصلاحة

٣٢٤ - عن عبد الله بن خبيبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا عَرَفَ الْغُلَامُ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ فَمُرُوهُ بِالصَّلَاةِ).

- رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغرى»، وقال في «الأوسط»: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقال في «الصغرى»: لا يروى عن عبد الله بن خبيب، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٣ - باب: في تارك الصلاة

٣٢٥ - عن أنسٍ بن مالكٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ جِهَارًا). [١٥٦٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود؛ فإنه لم أجده من ترجمته، وقد ذكر ابن حبان في «الثقة»: محمد بن أبي داود البغدادي فلا أدرى هو هذا أم لا.
- إسناده رجاله ثقات.

٣٢٦ - عن معاذٍ بن جبلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ: (مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذَمَّةُ اللَّهِ عَزَّلَهُ). [١٦٥٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه إسناده جيد.

٤ - باب: فضل الصلاة

٣٢٧ - عن أبي بكرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ لِوَجْهِهِ). [١٦٦٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٢٨ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتى أبا الدرداء بالشّام فقال: ما جاءتك يا بُنْيَى إِلَى هَذِهِ الْبَلْدَةِ وَمَا عَنَاكَ إِلَيْهَا؟ قال: ما جاء بي إِلَّا صَلَّةً ما بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ فقال: بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذْبِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، سِمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذِنُ بِذَنْبٍ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا مَفْرُوضَةً أَوْ غَيْرَ مَفْرُوضَةٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ). [١٦٩٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: تفرد به صدقة بن أبي سهل، قلت: ولم أجده من ذكره.
- إسناده صحيح.

٣٢٩ - عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ: مَرَّ بِقَبْرٍ فقال: (مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرَ؟) فقالوا: فلانٌ، فقال: (رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلَى هَذَا مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ). [٣٥٤٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: الصلاة في الثياب

٣٣٠ - عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: (إذا صلّى أحدكم فليلبس ثوبه فإن الله أحق من يزيّن له). [٢٢٥٦]

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: «فإن الله أحق من يزيّن له».

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده صحيح.

٦ - باب: ثياب المرأة في الصلاة

٣٣١ - عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يقبل الله مِنْ امرأة صلاة حتى تُواري زينتها ولا جارية بلغت المحيض حتى تَخْتَمِر). [٢٢٥٩]

• رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وقال: تفرد به إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي، قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٧ - باب: ستة المصلي

٣٣٢ - عن عبد الله بن مسعود قال: إن استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد فليفعل فإن الماء على المصلي أنقض من الممر عليه. [٢٣٣٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

الفصل الثاني

صفة الصلاة

١ - باب: النية

٣٣٣ - عن عبد الله بن مسعود قال: تَعَوَّدُوا الْحَيْرَ فِإِنَّمَا الْحَيْرُ
بِالْعَادَةِ، وَحَافِظُوا عَلَى نِيَاتِكُمْ فِي الصَّلَاةِ.
[٢٦٠٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٣٣٤ - عن شقيق قال: قال عبد الله: مَنْ هَاجَرَ يَتَغَيِّرُ شَيْئًا فَهُوَ
لَهُ . قال: وَهَا جَرَ رَجُلٌ لِيَتَرَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمٌّ قَيْسٍ، فَكَانَ يُسَمَّى
مُهَاجِرًا أُمًّا قَيْسًا .
[٢٦٠٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٢ - باب: رفع اليدين في الصلاة

٣٣٥ - عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ
لِلرُّكُوعِ، وَعِنْدَ التَّكْبِيرِ حِينَ يَهُوِي سَاجِدًا.
[٢٦١٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو في «الصحيح» خلا التكبير للسجود، وإسناده صحيح.

• إسناده صحيح.

٣ - باب : التكبير

٣٣٦ - عن أبي موسى قال: لقد أذْكَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صلاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَسِينَا هَا - أَوْ مَا تَرَكْنَا هَا - قال: فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . [٢٨٢١]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٤ - باب : تحريم الصلاة وتحليلها

٣٣٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم، وإذا سلمت فعجلت بك حاجة فأنطلق قبل أن تقبل بوجهك. [٢٦٣١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٥ - باب : وضع اليدين في الصلاة

٣٣٨ - عن ابن عباس قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: (إنما معاشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا، وأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة). [٢٦٣٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٣٣٩ - عن عقبة بن أبي عائشة قال: رأيت عبد الله بن جابر البياضي صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة. [٢٦٣٩]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٦ - باب: ما تستفتح به الصلاة

٣٤٠ - عن سَمْرَةَ بْنِ جُنْدِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا: (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَيُقْلِلُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنِي وَجْهَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ نَفَّني مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَفَّى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ أَحِينِي مُسْلِمًا وَأَمِنِي مُسْلِمًا). [٢٦٤٣]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير» وإسناده ضعيف.
- إسناده حسن.

٧ - باب: القراءة في الصلاة

٣٤١ - عن أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَفْرَأَتْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: أَنْصِتْ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا وَسَيَكْفِيكَ ذَلِكَ الْإِمَامُ. [٢٦٧٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: ما جاء في الركوع والسجود

٣٤٢ - عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ مَاتَ هَذَا عَلَى حَالِهِ هَذِهِ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَةٍ

مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثُلُ الْذِي لَا يُتَمَّ رُكُوعُهُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ مَثُلُ الْجَائِعِ يَأْكُلُ التَّمَرَةَ وَالتَّمَرَتَيْنِ لَا تُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئًا).

قال أبو صالح: قلت لأبي عبد الله: مَنْ حَدَّثَ بِهِذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ، عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَشَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٢٧٥٥]

- رواه الطبراني في «الكبير» وأبو يعلى وإسناده حسن.

- إسناده جيد.

٣٤٣ - عن أبي بربعة الأسلمي قال: كان رسول الله ﷺ إذا رَكَعَ

[٢٧٦٥] فلو صَبَّ على ظَهِيرِهِ ماءً لَا سَقَرَّ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.

- رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

٣٤٤ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا صَلَّيْتَ فَلَا

[٢٧٩٤] تَبْسُطُ ذِرَاعَيْكَ بَسْطَ السَّبْعِ وَادْعِمْ عَلَى رَاحَتَيْكَ، وَجَافِ مِرْفَقَيْكَ عَنْ ضَبَعَيْكَ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- له إسناد صحيح.

٣٤٥ - عن الأعمش قال: رأيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي بِمَكَّةَ

[٢٧٩٧] فلما سَجَدَ جَافَى حَتَّى رأيْتُ غُضُونَ إِبْطِيهِ.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٩ - باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

٣٤٦ - عن عبد الله بن مسعود قال: إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فليقل من خلقه: ربنا لك الحمد. [٢٧٦٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: ما يقول في رکوعه وسجوده

٣٤٧ - عن عبد الله بن زياد الأستاذ: أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع: لا حول ولا قوّة إلا بالله. [٢٨٠٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٤٨ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله بن مسعود يسوي الحصى بيده مرّةً واحدةً إذا أراد أن يسجد وهو يقول في سجوده: لبيك وسعديك. [٢٨١٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٤٩ - عن أبي الأسود وشداد بن الأزمع، عن ابن مسعود قال: اختلفا، فقال أبو الأسود: كان عبد الله يقول في سجوده: سبحانك اللهم لا رب غيرك، وقال شداد: كان يقول: سبحانك لا إله غيرك. [٢٨١١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورواية أبي الأسود رجالها رجال الصحيح، وشداد وثقة ابن حبان.
- إسناده صحيح.

٣٥٠ - عن أبي مالكٍ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: (مَا منْ عَبْدٍ يَسْجُدُ فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِلَّا غَفَرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ). [٢٨١٢]

- رواه الطبراني في «الكبير» من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك هذا، ولم أر من ترجمهما.
- إسناده جسن.

١١ - باب: النهوض من السجود

٣٥١ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رَمَقْتُ عبد الله بن مسعودٍ في الصّلاة فرأيته ينهض ولا يجلس، قال: ينهض على صدور قدمايه في الركعة الأولى والثالثة. [٢٨٣٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٢ - باب: التشهد

٣٥٢ - عن عمر بن الخطاب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَمَهُ (الْتَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ). [٢٨٨١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: حجاج بن رشدين، وهو ضعيف.
- له إسناد صحيح.

٣٥٣ - عن عبد الرحمن بن أبيه، عن النبي ﷺ: أنَّهْ كانَ إِذَا دَعَا فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ بِأصْبَعِهِ: هَكُذا، خَفَضَ أَصْبَعَهُ الْخِنْصَرَ وَالَّتِي تَلِيهَا. [٢٨٧٢]

- رواه الطبراني في «الكبير» من طريق راشد.
- إسناده متصل جيد.

١٣ - باب: الصلاة على النبي ﷺ

٣٥٤ - عن أبي هريرة: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ). [٢٨٩٥]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٤ - باب: الخشوع

٣٥٥ - عن أبي الدرداء: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَوْلُ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخُشُوعُ حَتَّى لَا تَرَى فِيهَا خَاسِعاً). [٢٨٩٣]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٥ - باب: الانصراف من الصلاة

٣٥٦ - عن عبد الله بن مسعود قال: إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ وَلِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَلَا يَتَنَظَّرُهُ إِذَا سَلَّمَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ، وَإِنَّ فَصْلَ الصَّلَاةِ التَّسْلِيمُ.

وكان عبد الله إذا سَلَّمَ لَمْ يُلْبِثْ أَنْ يَقُومَ أَوْ يَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ [٢٩١٢] يَسْتَقْبِلَهُ بِوْجِهِهِ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

١٦ - باب: صلاة المريض

٣٥٧ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْجُدَ فَلْيَسْجُدْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلَا يَرْفَعْ إِلَى جَبَهَتِهِ شَيْئًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ رُكُوعَهُ وسُجُودَهُ يُوْمَيْ إِيمَاءً). [٢٩١٢]

- رواه الطبرني في «الأوسط»، ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر
- إسناده جيد.

* * *

الفصل الثالث

صلاة الوتر والتطوع

١ - باب: ما جاء في الوتر

٣٥٨ - عن أبي أيوب الأننصاري، رفعه قال: (الوِتْرُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَمَنْ أَسْتَطَعَ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ بِثَلَاثٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيُوتِرْ بِواحِدَةٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِواحِدَةٍ فَلْيُومِنَ إِيمَاءً). [٣٤٨٢]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير».
- إسناده صحيح.

٢ - باب: عدد الوتر

٣٥٩ - عن عبد الله بن مسعود قال: وِتْرُ اللَّيْلِ كَوْثِرُ النَّهَارِ، صلاة المغارِبِ ثَلَاثٌ. [٣٤٩٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٦٠ - عن عبد الله بن بابئ قال: جئتُ عبد الله بن عمرو بعرفة فرأيته قد ضرب فسطاطاً في الحل، وفسطاطاً في الحرم، فقلت له: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟

فقال: تَكُونُ صَلَاتِي فِي الْحَرَمِ، وَإِذَا خَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي كُنْتُ فِي الْحِلِّ.

قلت: كيف تُوتِّر؟ قال: أَعْجَبُ الْوِتْرِ إِلَيَّ سَبْعًا، خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَرْضِينَ سَبْعًا، وَالْأَيَّامَ سَبْعًا، وَجَعَلَ الطَّوَافَ سَبْعًا، وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَافِ وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، وَرَمَيْ الْجِمَارِ سَبْعَ حُصَيَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا هَذِهِ الْيَاقُوتَةُ: الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ، وَاللَّهُ لَيُرْفَعَنَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[٣٤٩٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: إسماعيل بن عمر، روى عنه إسحاق بن راهويه، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣ - باب: وقت الوتر

٣٦١ - عن الأسود بن هلالٍ قال: أَشَهَدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يُنَادِي بِهَا نِدَاءً: الْوِتْرُ مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الَّتِي تُسَمُّونَ الْعَتْمَةَ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، مَتَى أُوتِرْتَ فَحَسِّنْ !!.

[٣٥٢١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤ - باب: فيمن أوتر ثم أراد أن يصلبي

٣٦٢ - عن عطاء بن السائب، عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول: إذا أوتر أحدكم، ثم نام فقام فليقض وتره، فليصل إليها أخرى، ثم ليوتر بعد ذلك.

[٣٥٢٥]

- رواه الطبراني في «الكبير» وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: فِيمَنْ فَاتَهُ الْوَتَرُ

٣٦٣ - عن الأَغْرِيْر المزني: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ، فَقَالَ: (إِنَّمَا الْوَتَرُ بِاللَّيْلِ)، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَصْبَحْتُ فَلَمْ أُوتِرْ؟ قَالَ: (فَأَوْتِرْ). [٣٥٢٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون، وإن كان في بعضهم كلام لا يضر.
- إسناده صحيح.

٦ - باب: التطوع قبل الصلوات وبعدها

٣٦٤ - عن عَلَيِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ التَّطَوُّعَ ثَمَانِ رَكْعَاتٍ وَبِالنَّهَارِ ثُمَّيْ عَشْرَةً رَكْعَةً. [٣٤٢٨]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن ضمرة وهو ثقة ثبت.
- إسناده صحيح.

٣٦٥ - عن بُرِيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةٌ إِلَّا الْمَغْرِبُ). [٣٤٣٠]

- رواه البزار وفيه: حَيَّان بن عَبِيد الله، ذكره ابن عدي، وقيل: إنه اخْتَلَطَ.
- إسناده صحيح.

٣٦٦ - عن أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ: كَانَتْ صَلَاةُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ النَّهَارِ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهُورِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ

العشاء، وركعتين قبل الفجر، ولا يصلّي قبل العصر ولا بعدها. [٣٤٣٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
- إسناده رجاله ثقات.

٧ - باب: في ركعتي الفجر

٣٦٧ - وعن أنسٍ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتِيِّ الْفَجْرِ

(فَلْ يَنْأِيَهَا الْكَافِرُونَ) وَ(فَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ). [٣٣٤١]

- رواه البزار.
- إسناده جيد.

٨ - باب: فيما يصلى قبل الظهر وبعدها

٣٦٨ - عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلَّى

الضحى أربعاً، وقبل الأولى أربعاً، بُني له بيت في الجنة).

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه جماعة لم أر من ترجمتهم.
- إسناده حسن.

٣٦٩ - عن الأسود ومرأة مسروقٍ قالوا: قال عبد الله: ليسَ

شَيْءٌ يَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ إِلَّا أَرْبَعًا قَبْلَ الظَّهَرِ وَفَضْلُهُنَّ

عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلٍ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ. [٣٣٦٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: بشير بن الوليد الكندي، وثقة جماعة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٩ - باب: النهي عن الصلاة بعد العصر

٣٧٠ - عن أبي أَسِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا صَلَاةً بَعْدَ الْعَصْرِ). [٣٤٠٢]

- رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: فَرْوَةَ بْنَ أَبِي فَرْوَةَ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذِكْرِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.
- إسناده جيد.

٣٧١ - عن كَرِيْبٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمَسْوَرَ بْنَ مَحْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ قَالُوا: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني يحيى بن منصور أبي سعد الهموي، فإني لم أجده من ترجمه.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: الصلاة بعد المغرب

٣٧٢ - عن ابن عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ يُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ حَتَّى يَتَصَدَّعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ. [٣٤٢٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.
- إسناده حسن.

١١ - باب: الصلاة بعد العشاء

٣٧٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: (مَنْ صَلَّى العِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رُكُعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، كَانَ كَعْدَلَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ). [٣٤٢٦]

- الطبراني في «الكبير»، وفيه ضعيف الحديث.
- إسناده حسن.

١٢ - باب: فضل صلاة النافلة

٣٧٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إِنَّكَ مَا كُنْتَ فِي صَلَاةٍ فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، وَمَنْ يُكْثِرُ قَرْعَ بَابِ الْمَلِكِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ. [٣٥٩٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٣ - باب: فضل صلاة الليل

٣٧٥ - عن عبد الله قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: (فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السَّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ). [٣٥٥٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده رجاله ثقات.

٣٧٦ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ قَامَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ مِنْ فِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ وَدِثَارِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ وَجَلَ لِمَلَائِكَتِهِ: مَا حَمَلَ عِبْدِي هَذَا

عَلَى مَا صَنَعَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رَجَاءً مَا عِنْدَكَ وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدَكَ؟! فَيَقُولُ: فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا رَجَا وَأَمْتَهُ مِمَّا يَخَافُ.

• رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

٣٧٧ - عن سَمْرَةَ بْنِ جُنْدِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَنَا: (لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَسَدٌ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ:

الرَّجُلُ يَغْبِطُ الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيهِ اللَّهُ الْمَالَ الْكَثِيرَ فَيُنْفِقُ مِنْهُ فَيُكْثِرُ النَّفَقَةَ، يَقُولُ الْآخَرُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَأَنْفَقْتُهُ مِثْلًا مَا يُنْفِقُ هَذَا، وَأَحْسَنَ، فَهُوَ يَحْسُدُهُ.

وَرَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقُولُ اللَّيْلَ وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ لَا يَعْلَمُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ عَلَى قِيَامِهِ وَعَلَى مَا عَلِمَهُ اللَّهُ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ، فَيَقُولُ: لَوْ عَلِمَنِي اللَّهُ مِثْلًا هَذَا لَقُمْتُ مِثْلًا مَا يَقُولُ.

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده بعض ضعف، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

• إسناده حسن.

٣٧٨ - عن يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَنَافِسَ بَيْنَكُمْ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ قُرْآنًا فَهُوَ يَقُولُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مَا أَعْطَى فُلَانًا، فَأَقُولَّ بِهِ كَمَا يَقُولُ بِهِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ فَيَقُولُ رَجُلٌ مِثْلُ تِلْكَ).

• رواه الطبراني في «الكبير»، وروجه ثقات.

• إسناده حسن.

٤ - باب: من قَدَّمَ الصلاة على الصيام

٣٧٩ - عن عبد الله بن مسعودٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَكَادُ يَصُومُ وَقَالَ: إِنِّي إِذَا صُمِّتْ ضَعْفُتْ عَنِ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ، فَإِنْ صَامَ صَامَ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ.
[٣٥٨٨]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وفي بعض طرقه: ولم يكن يُصلّي الصُّحَى.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: الجهر بالقرآن في صلاة الليل

٣٨٠ - عن علقة بن قيسٍ قال: بَيْثُ معَ عبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةً، فَقَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَكَانَ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ فِي مَسْجِدٍ حَيِّهِ يُرَتَّلُ وَلَا يُرَجِّعُ يُسْمِعُ مَنْ حَوْلَهُ، وَلَا يُرَجِّعُ صَوْتَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنَ الغَلَسِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْهَا، ثُمَّ أَوْتَرَ.
[٣٦٤٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٨١ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: لَمْ يُخَافِثْ مَنْ أَسْمَعَ أَذْنَيْهِ.
[٣٦٤٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٦ - باب: صلاة الليل تنهى عن الفحشاء

٣٨٢ - عن جابرٍ قال: قالَ رجُلٌ للنبيِّ ﷺ إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي فَإِذَا أَضْبَحَ سَرَقًا !! قال: (سَيِّئَهَا مَا يَقُولُ). [٣٥٩٧]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- رجاله ثقات.

١٧ - باب: فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء

٣٨٣ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: مَنْ لَمْ تَأْمُرْهُ صَلَاتُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَهُ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمْ يَرْدَدْ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا. [٣٥٩٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٨ - باب: الاقتصاد في العمل والدوام عليه

٣٨٤ - عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: (عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ لا يَمْلِ حَتَّى تَمْلُوا). [٣٦٠٦]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٣٨٥ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: لَا تُعَالِبُوا هَذَا اللَّيْلَ فَإِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوهُ، فَإِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فَلِيَنْصَرِفْ إِلَى فِرَاسِهِ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَهُ. [٣٦١١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٨٦ - عن مسروقٍ قال: كنَّا إِذَا قَامَ عَبْدُ اللهِ نَجْلِسُ بَعْدَهُ فَيَسْبِّتُ النَّاسُ فِي الْقِرَاءَةِ، فَإِذَا قُمْنَا صَلَّيْنَا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ: أَتُحَمِّلُونَ النَّاسَ مَا لَا يُحَمِّلُهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُ تُصَلُّونَ فَيَرَوْنَ ذَلِكَ وَاجِبًا عَلَيْهِمْ، إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلِمُنَّ فَفِي بُيُوتِكُمْ . [٣٦١٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٩ - باب: صلاة الضحى

٣٨٧ - عن أبي هريرةَ قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا فَأَعْظَمُوا الْغَنِيمَةَ، وَأَسْرَعُوا الْكَرَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا بَعْثًا قَطُّ أَسْرَعَ كَرَّةً وَلَا أَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ! فَقَالَ: (أَلَا أُخِرُكُمْ بِأَسْرَعِ كَرَّةٍ مِنْهُ، وَأَعْظَمُ غَنِيمَةً؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ [فِي بَيْتِه] فَأَحْسَنَ الوضوءَ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ الْعَدَاءَ، ثُمَّ عَقَبَ بِصَلَةِ الضَّحْوَةِ فَقَدْ أَسْرَعَ الْكَرَّةَ، وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ) . [٣٤٤٥]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- حديث صحيح.

٣٨٨ - عن جابر بن عبد الله قال: أتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْرِضُ عَلَيْهِ بَعِيرًا لِي فَرَأَيْتُهُ صَلَّى الضَّحَى سَتَ رَكْعَاتٍ . [٣٤٦٣]

- رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية محمد بن قيس، عن جابر، وقد ذكره ابن حبان في «الثقافت».

- إسناد جيد.

٣٨٩ - عن أم هانئ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى الصُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ.
[٣٤٦٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» وإسناده حسن ولها حديث في «ال الصحيح»: أنه صلاها ثمان ركعات.
- إسناده جيد.

٣٩٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يُحافظُ على صلاة الصُّحَى إِلَّا أَوَابٌ).
[٣٤٧١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام، وفيه من لم أعرفه.
- إسناده حسن.

٢٠ - باب: صلاة الاستخاراة

٣٩١ - عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - فِي الَّذِي يُرِيدُ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، وَإِلَّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، ثُمَّ قَدْرُ لِي الْخَيْرُ أَيْنَمَا كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).
[٣٧١٩]

- رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، ورواه الطبراني في «الأوسط» بنحوه.
- إسناده حسن.

٢١ - باب: الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه

٣٩٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَاعَنَكَ مَدْخَلَ السُّوءِ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَاعَنَكَ مَخْرَجَ السُّوءِ). [٣٧٢٨]

- رواه البزار، ورجاله موثقون.
- إسناده جيد.

٢٢ - باب: سجود الشكر

٣٩٣ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: جئتُ أزوّر رسول الله ﷺ فإذا هو يوحى إليه، فلما سرّي عنه قال لعائشة: (نأوليسي رِدَائِي)، فخرج، فدخل المسجد، فإذا فيه قوم ليس في المسجد غيرهم، فجلس في ناحية القوم حتى قضى المذكور تذكره، قرأ تنزيل السجدة، فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين وتسامع الناس سجوده، فعجز المسجد عن الناس.

فأرسلت عائشة إلى أهلها، أحضروا رسول الله ﷺ فلقد رأيت منه شيئاً لم أره، فرفع رأسه.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، أطلت السجود؟ فقال: (سجدت لربّي شكرًا فيما أعطاني من أمتي سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب)، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أمتك أكثر وأطيب، فاستكثر لهم فقال مررتين أو ثلاثة، فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقد استوهبت أمتك!!.

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: موسى بن عبيدة **الرَّبْذِي** وهو ضعيف. قلت: وله طرق تأتي في البث إن شاء.
- إسناده جيد.

٣٩٤ - عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ بِهِ زَمَانَة^(١)، فَنَزَّلَ فَسَجَدَ، وَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَّلَ فَسَجَدَ، وَمَرَّ بِهِ عَمْرُ [٣٧٦٥]

- إسناده صحيح.

* * *

(١) زمانة: مرض يدوم لا براء منه.

الفصل الرابع

العمل والسهو في الصلاة

١ - باب: الالتفات في الصلاة

٣٩٥ - عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَدَعَا رَبَّهُ إِلَّا كَانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجَابَةً مُعَجَّلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةً، إِيَّاكُمْ وَالالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمُلْتَفِتٍ فَإِنْ غُلِبْتُمْ فِي التَّطَوُّعِ فَلَا تُغْلِبُوا فِي الْفَرِيضَةِ). [٢٤٦٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عطاء بن عجلان، وهو ضعيف.

- إسناده جيد.

٢ - باب: في الإشارة في الصلاة

٣٩٦ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: مررت برسول الله ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ. [٢٤٦٨]

- قلت: لابن مسعودٍ في «ال الصحيح»: أنه سلم عليه فلم يرد عليه.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغرى»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

٣ - باب: في الضحك

٣٩٧ - عن جابر قال: سئل عن الرجل يضحك في الصلاة،
قال: يعید الصلاة، ولا يعید الوضوء.

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤ - باب: مسح العجبة في الصلاة

٣٩٨ - عن بُرِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (ثَلَاثٌ مِنَ الْجَفَاءِ: أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ، أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرُعَ مِنْ صَلَاتِهِ، أَوْ يَنْفُخَ فِي سُجُودِهِ).

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: الاختصار في الصلاة

٣٩٩ - عن أَبِي هَرِيرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْأَخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ اسْتِرَاخَةُ أَهْلِ النَّارِ).

- رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه: عبد الله بن الأزور، ضعفه الأزدي، وذكر له هذا الحديث وضعفه به.
- حديث صحيح.

٦ - باب: الإققاء والتورك في الصلاة

٤٠٠ - عن أَنَسِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن الإققاء والتورك في الصلاة.

- رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان، ولم أجده من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٤٠١ - عن سَمْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ التُّورُكِ وَالِّقَعَاءِ، وَأَنْ لَا نَسْتَوِفَرَ فِي صَلَاتِنَا.

[٣٤٩٧]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، وفيه: سعيد بن بشير، وفيه كلام.

• إسناده رجاله ثقات.

٧ - باب: البكاء في الصلاة

٤٠٢ - عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ فِينَادِيهِ بِلَالُ بِالْأَذَانِ فَيَقُومُ فَيَعْتَسِلُ، فَإِنِّي لِأَرَى الْمَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَى خَدِّهِ وَشَعْرِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي فَأَسْمَعُ بُكَاءَهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٥١٤]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٨ - باب: صلاة الحاقن

٤٠٣ - عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ رِزَّاً^(١) فَلْيَنْصُرْفْ فَلَيَتَوَضَّأْ).

[٢٥١٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير»، ورجاله موثقون.

(١) (الرز): الصوت الخفي، والمراد القرقرة.

٩ - باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

٤٠٤ - عن عقبة بن عامر قال: صلّيت مع النبي ﷺ يوماً، فأطّالَ القيام، وكان إذا صلّى لنا خففَ، فرأيته أهوى بيده لتناول شيئاً، ثم إنّه ركعَ بعد ذلك فلما سلمَ رسول الله ﷺ جلسَ وجلسنا حوله.

فقالَ رسول الله ﷺ: (علِمْتُ أَنَّهُ رَاعُوكُمْ طُولَ صَلَاتِي وَقِيَامِي).

قلنا: أَجْلُ يا رسول الله، وسمعناك تقولُ: (أَيُّ رَبٌ، وَأَنَا فِيهِمْ) فقالَ رسول الله ﷺ: (والذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْنَا مُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عَرَضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى لَقَدْ عَرَضْتَ عَلَيَّ النَّارَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْهَا حَتَّى حَادَى خَبَائِي هَذَا، فَخَشِيَتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ، فَأَدْبَرْتُ قِطْعًا كَانَهَا الزَّرَابِيُّ، فَنَظَرْتُ نَظَرَةً فِيهَا فَرَأَيْتُ عُمَرَانَ بْنَ حِرْثَانَ بْنَ الْحَارِثِ، أَحَدَ بَنِي غَفارٍ، مُتَكِبِّئًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ، وَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمِيرَيَّةَ صَاحِبَةَ الْقِطْطَةِ الَّتِي رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ سَقَتْهَا).

قالَ أَحمدَ بْنُ صَالِحٍ: الصوابُ: خرثان.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاته رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ رَشْدَيْنَ.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: ما جاء في السهو

٤٠٥ - عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوِ الظُّهُرِ فَقَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحُوا لَهُ فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ.

[٢٩٤١]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٤٠٦ - عن أبي خلدة قال: سألتُ ابنَ سيرينَ، فقلتُ: أَصْلِي
فلا أَدْرِي رَكعَتَيْنِ صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَرْيَانَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمًا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ طَوِيلُ الْيَدَيْنِ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهِ ذَا الْيَدَيْنِ، فَقَالَ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَفْصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيَتْ؟ فَقَالَ: (لَمْ تُقْصَرْ وَلَمْ أَنْسَ؟) قَالَ: بَلْ
نَسِيَتِ الصَّلَاةَ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَرَ،
فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَرَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ.

[٢٩٤٥] ولِمَ يَحْفَظُ مُحَمَّدًا سَلَّمَ بَعْدُ أَمْ لَا؟ .

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٤٠٧ - عن قتادة: أَنَّ أَنَسًا جَهَرَ فِي الظَّهَرِ أَوِ الْعَصْرِ فَلَمْ
[٢٩٥٥] يَسْجُدْ .

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة
اختلط ، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده حسن .

الفصل الخامس

الإمامـة

١ - بـاب: الأـحق بـالإمامـة

٤٠٨ - عن قيس بن زهير قال: انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيـان، فحضرت الصلاة، فقال له: تقدم، فقال: ما كنت لأنقـدمك وأنت أـكـبر مني سـنـاً وأـقـدم مـنـي هـجـرة، والـمـسـجـد مـسـجـدـك.

فقال فرات: سمعت رسول الله ﷺ يقول فيك شيئاً، لا أنـقـدمـك أبداً، قال: أـشـهـدـتـه يوم أـتـيـتـه يوم الطـائـف فـبـعـثـنـي عـيـناً؟ قال: نـعـمـ. فـتـقـدـمـ حـنـظـلـةـ فـصـلـىـ بـهـمـ.

فقال فرات: يا بـني عـجـلـ إـنـي إـنـما قـدـمـتـ هـذـا: أـنـ رـسـوـلـ الله ﷺ بـعـثـهـ عـيـناـ إـلـىـ الطـائـفـ فـجـاءـهـ فـأـخـبـرـهـ الـخـبـرـ، فـقـالـ: صـدـقـتـ، ارـجـعـ إـلـىـ مـنـزـلـكـ فـإـنـكـ قـدـ سـهـرـتـ الـلـيـلـةـ، فـلـمـا وـلـىـ قـالـ لـنـاـ: (أـتـمـوا بـهـذـا وـأـشـبـاهـهـ). [٢٣٥٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجـالـهـ موـثـقـونـ.

- إـسـنـادـ حـسـنـ.

٢ - بـاب: إـمامـةـ الـأـعـمـى

٤٠٩ - عن عـائـشـةـ: أـنـ النـبـيـ ﷺ اسـتـخـلـفـ اـبـنـ أـمـ مـكـتـومـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ، يـصـلـيـ بـالـنـاسـ. [٢٣٥٨]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، وقال: «استُخلف ابن أم مكتوم على المدينة مررتين، يصلّي بالناس»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣ - باب: إمامرة الرجل في رحله

٤١٠ - عن إبراهيم قال: أتى عبد الله، أبو موسى، فتحدث عنه، فحضرت الصلاة، فلما أقيمت تأخر أبو موسى، فقال له عبد الله: أبو موسى، لقد علمت أن من السنة أن يتقدّم صاحب البيت، فأبى أبو موسى، حتى تقدّم مولى لأحدهما.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤ - باب: الإمام يصلّي على المكان المرتفع

٤١١ - عن عبد الله بن مسعود: أنه كره أن يؤمّهم على المكان المرتفع.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: الإمام يصلّي جالساً

٤١٢ - عن معاوية: أنَّ رسول الله ﷺ قال للناس: (إنَّ صلَّى الإمام جالساً فصلُّوا جلوساً).

قال القاسم: فعجب الناس من صدق معاوية.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده جيد.

٦ - باب: تلقين الإمام

٤١٣ - عن ابن عمر: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً فَالْتُّبِيسَ عَلَيْهِ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: (أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟) قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ). [٢٣٨٦]

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: أن تفتح علي.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.

٧ - باب: صلاة المتييم بالمتوضئ

٤١٤ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَصَابَتْهُ جَنَاحَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ، فَتَرَكَ الْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ أَغْتَسَلْتُ مِثْ مِنَ الْبَرِّ، فَصَلَّى بِمَنْ مَعَهُ جُنْبًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَهُ مَا فَعَلَ، فَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ فَأَفْرَأَهُ وَسَكَتَ. [٢٣٨٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي أمامة سهل بن حنيف، ولم أجده من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٨ - باب: من أَمَّ فليخفف

٤١٥ - عن أبي مالكِ الأشعريِّ، عن أبيهِ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ صَلَاةً أَخْفَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ. [١٤٠٥]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٤١٦ - عن جابر بن عبد الله قال: كان أبي يصلّي بأهل قباء فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة، فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة انتقتل الغلام من صلاته وكان يريده أن يعالج ناضحا له، يسكنى عليه، فلما انتقتل أبي بن كعب قال له القوم: إن فلانا انتقتل من الصلاة، فغضب أبي فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام، فأتاوه الغلام يشكو إليه، فغضب النبي ﷺ حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال: (إن منكم منفرين، فإذا صليتم فأوجزوا، فإن خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة). [٢٤٠٢]

• رواه أبو يعلى.

• إسناده حسن.

٩ - باب: في إقامة الصلاة قبل مجيء الإمام

٤١٧ - عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني). [٢٤١٩]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير» وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

١٠ - باب: إذا أقيمت الصلاة هل يصلّي غيرها

٤١٨ - عن أبي موسى قال: أقيمت الصلاة فتقدّم عبد الله بن مسعود إلى سطوانة في المسجد فصلّى ركعتين ثم دخل - يعني: في الصلاة -. [٢٤٢٠]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٤١٩ - عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُقِيمَتْ صَلَاةُ الْغَدَاءِ فَنَهَضْتُ أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاءِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَجَذَبَنِي وَقَالَ: (أَتَصْلِي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟) [٢٤٢٤]

• رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار بنحوه، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

• حديث صحيح.

١١ - باب: فِيمَنْ أَدْرَكَ الرَّكْوَعُ

٤٢٠ - عن عليٍّ وابنِ مسعودٍ قالا: مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ فَلَا يَعْتَدُ بِالسَّجْدَةِ [٢٤٣١]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

• إسناده جيد.

١٢ - باب: مَتَابِعُ الْإِمَامِ

٤٢١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (الذِّي يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ قَبْلَ الْإِمَامِ إِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ) [٢٤٤٤]

• رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

• إسناد البزار حسن.

٤٢٢ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَلَا تَسْبِقُوهُ إِذَا رَكَعَ وَلَا إِذَا

رفع، ولا إذا سجداً، فإنْ كُنْتُمْ، إِنَّمَا يُكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا مَا سَبَقَكُمْ بِهِ،
[٢٤٤٧] فَإِنَّهُ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَتُدْرِكُوا ذَلِكَ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجله موثقون.
- إسناده صحيح.

* * *

الفصل السادس

صلاة الجمعة

١ - باب: فضل صلاة الجمعة

٤٢٣ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَدْرِ - أَوْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ - خَمْسًاً وَعِشْرِينَ صَلَاةً). [٢١٦٤]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار ثقات.
- إسناده صحيح.

٤٢٤ - عن قُبَاتِ بْنِ أَشِيمِ الْلَّيْثِيِّ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ الرَّجُلَيْنِ يَوْمٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةٍ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى^(١)، وَصَلَاةٌ أَرْبَعَةٌ يَوْمٌ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةٍ ثَمَانِيَّةٍ تَتْرَى، وَصَلَاةٌ ثَمَانِيَّةٌ يَوْمٌ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ مِئَةٍ تَتْرَى). [٢١٧١]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير» ورجال الطبراني موثقون.
- إسناده جيد.

٢ - باب: التشديد في ترك الجمعة

٤٢٥ - عن البراء بن عازب: أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ - وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ - فَشَكَّا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ فِي صَلَاةِ

(١) (تترى): متفرقة.

العشاء والفجر، وقال: إِنَّ بَيْنِكَ وَبَيْنِكَ الْمَسِيلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَلْ تَسْمَعُ الْأَذَانَ؟) قَالَ: نَعَمْ، مَرَّةً أَوْ مَرْتَينِ، فَلَمْ يَرْخُصْ فِي ذَلِكَ . [٢١٩٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عذرة بن الحارث، ولا أعرفه.
- إسناده حسن.

٤٢٦ - عن ابن عباس قال: مَنْ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ تَرَكَ سَنَةً مُحَمَّدٌ ﷺ . [٢٢٠٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤٢٧ - عن أنس بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى عَرْقٍ أَوْ مَرْمَاتِينَ^(١) لِأَجَابُوهُ، وَهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ فَلَا يَأْتُونَهَا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمِرَ رَجُلًا أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى قَوْمٍ سَمِعُوا النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِيبُوهُ فَأُضْرِبَهُمْ عَلَيْهِمْ نَارًا، إِنَّهُ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ). [٢١٩٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

(١) العرق: العظم إذا أخذ ما عليه من لحم، والمرمة: ظلف الشاة، أو ما بين ظلفيها.

٣ - باب: في صلاة العشاء والفجر في جماعة

٤٢٨ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (ما صَلَّى أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ صَلَّةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبُواً). [٢١٧٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤٢٩ - عن ابن عمر قال: كنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي صَلَّةِ الْغَدَاءِ أَسْأَنَا بِهِ الظَّنَّ. [٢١٨١]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٤ - باب: فيمن تحصل بهم فضيلة الجمعة

٤٣٠ - عن ثابت - لعله عَنْ أَنَسٍ - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ يُصْلِي وَحْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ يَتَّجِرُ عَلَى هَذَا فُيصلِّي مَعَهُ؟). [٢٢١٣]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن الحسن، فإن كان ابن زبالة فهو ضعيف.
- إسناده جيد.

٥ - باب: تسوية الصنوف وفضيلة الأول

٤٣١ - عن بلالٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ. [٢٥٢٦]

• رواه الطبراني في «الصغرى» وإسناده متصل، ورجله موثقون.

• رجالي ثقات.

٤٣٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنِّي لَأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، سَوْوا صُفُوفَكُمْ وَأَخْسِنُوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ). [٢٥٢١]

• رواه البزار، ورجالي ثقات.

• إسناد جيد.

٤٣٣ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ سَدَ فُرْجَةً فِي صَفَّ رَفِعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ). [٢٥٣١]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

• إسناده صحيح.

٤٣٤ - عن جابر، عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفَّ الْأَوَّلِ). [٢٥٣٩]

• رواه البزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة.

• إسناده حسن.

٦ - باب: صفوف الرجال والنساء

٤٣٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلُهَا وَشُرُّهَا آخِرُهَا، وَشُرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ أَوْلُهَا وَخَيْرُهَا آخِرُهَا). [٢٥٤٨]

• رواه البزار والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله موثقون.

• إسناد جيد.

٧ - باب: في مقام الاثنين خلف الإمام

٤٣٦ - عن عليٍّ بن أبي طالبٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَحَلْفُهُ رَجُلًا وَحَلْفُهُمَا امْرَأً.
[٢٥٥٥]

• رواه البزار، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

• إسناده حسن.

٨ - باب: الصف بين السواري

٤٣٧ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: إِنَّمَا كُرِهَتِ الصَّلَاةُ بَيْنَ السَّوَارِيِّ لِلْوَاحِدِ وَالْاثْنَيْنِ.
[٢٥٦٢]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

* * *

الفصل السابع

صلاة الجمعة

١ - باب: فضيلة يوم الجمعة

٤٣٨ - عن أبي هريرة وحذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ: (أَضَلَّ اللَّهُ - تبارك وتعالى - عَنِ الْجَمْعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لِلْيَهُودِ السُّبْتُ، وَلِلنَّصَارَى الْأَحَدُ، نَحْنُ الْآخِرُونَ فِي الدُّنْيَا الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَغْفُورُ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَاقِ). [٣٠٣٤]

قلت: هو في «ال الصحيح» خلا قوله: المغفور لهم قبل الخلق.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٤٣٩ - عن أنس بن مالك قال: عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ، جاءه جبريلٌ في كفه كالمرأة البيضاء في وسطها كالنُّكبة السُّوداء فقال: (ما هذا يا جبريل؟).

قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربكم ليكون لك عيداً ولقومك من بعدهك، ولهم فيها خير، تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدهك، وفيها ساعة لا يدعون أحد ربها فيها بحير هو له قسم إلا أعطاها أو يتوعذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد، ذكر الحديث. [٣٠٢٣]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات، وروى أبو يعلى طرفاً منه.

• رجاله ثقات.

٢ - باب: الساعة التي في يوم الجمعة

٤٤٠ - عن عليٍّ بن أبي طالبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لِسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيمَانًا). [٣٠٣٨]

• رواه البزار، ورجاله ثقات كلهم.

• إسناده حسن.

٣ - باب: الغسل يوم الجمعة

٤٤١ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ الْغُسْلُ يَوْمَ الجمعة. [٣٠٨٠]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٤٤٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في جمعة من الجمع: (مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمُ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيدًا فَاغْتَسِلُوا وَعَلِيَّكُمْ بِالسَّوَابِكِ). [٣٠٧٦]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٤٤٣ - عن بُرَيْدَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَنِي الجمعة فَلِيَغْتَسِلْ). [٣٠٧٧]

• رواه البزار.

• إسناده حسن.

٤ - باب: التبشير إلى الجمعة

٤٤٤ - عن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ، وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْعُغْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاهَا إِلَى الْمَسْجِدِ صِيَامًا سَنَةً وَقِيَامَهَا). [٣١١٥]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: إبراهيم بن محمد بن جناح، ولم أجده من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٥ - باب: المنبر

٤٤٥ - عن أم سلمة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذْعِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبُرُ حَنَّ الْجِذْعُ فَاعْتَنَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَكَنَ. [٣١٣٦]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

• إسناده جيد.

٦ - باب: وقت الجمعة

٤٤٦ - عن أنسٍ قال: كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ. [٣١٤٣]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله موثقون.

• إسناده صحيح.

٧ - باب: الإنصات للخطبة

٤٤٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: كفى لعوًّا أن تقول إصاحيك: أَنْصِتْ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فِي الْجَمَعَةِ.
[٣١٦٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: ما جاء في الخطبة

٤٤٨ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود -، عن النبي ﷺ: (أَنَّ قِصْرَ الْخَطْبَةِ وَطُولَ الصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِّنْ فِقْهِ الرَّجُلِ، فَأَطْبِلُوا الصَّلَاةَ وَأَفْصِرُوا الْخَطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّهُ سَيَّئِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُطِيلُونَ الْخُطَبَ وَيَقْصِرُونَ الصَّلَاةَ).
[٣١٨٦]

- رواه البزار وروى الطبراني بعضه موقوفاً في «الكبير» ورجال الموقوف ثقات، وفي رجال البزار قيس بن الريبع وثقة شعبة والثوري وضعفه الناس.
- إسناده صحيح.

٤٤٩ - عن عبد الله بن مسعود: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ: إِنَّكُمْ فِي مَمَرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوضَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْتَهُ، فَمَنْ زَرَعَ خَيْرًا يُوْشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً، وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا يُوْشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً، وَلَكُلُّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ، لَا يَسْتِقْ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ، وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ بِحِرْصِهِ، مَا لَمْ يُقْدِرْ لَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَالله أَعْطَاهُ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَالله وَقَاهُ. الْمُتَّقُونَ سَادَةُ، وَالْفُقَهَاءُ قَادِهُ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ.
[٣١٨٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.

٩ - باب: فيمن فاتته الخطبة

٤٥٠ - عن عبد الله بن مسعود قال: من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان، ومن لم يدركها فليصل أربعاً، ومن لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة حتى يدرك الركعة.
[٣١٩٢]

- رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: فيمن أدرك ركعة من الجمعة

٤٥١ - عن ابن مسعود قال: من أدرك من الجمعة ركعة فليضيف إليها أخرى، ومن فاتته الركعتان فليصل أربعاً.
[٣١٩٩]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

١١ - باب: فيمن ترك الجمعة

٤٥٢ - عن ابن عباس قال: من ترك الجمعة ثلاثة جماع متواتيات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره.
[٣٢٠٥]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

الفصل الثامن

صلاة العيددين

١ - باب: الأكل يوم الفطر قبل الخروج

٤٥٣ - عن ابن عباس قال: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَطْعَمَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ.

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» ولفظه: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا تَخْرُجَ يوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى تُخْرُجَ الصَّدَقَةً وَتَطْعَمَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ.

[٣٢٣٩]

- وإن سناه الطبراني حسن وفي إسناد البزار من لم أعرفه.

- وإن سناه صحيح عند البزار.

٢ - باب: الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة

٤٥٤ - عن البراء بن عازب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي يَوْمِ الْأَضْحَى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ فَخَطَبَ الرِّجَالَ، ثُمَّ مَالَ إِلَى النِّسَاءِ فَخَطَبَهُنَّ وَحَثَّهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ حَتَّى كَثُرَ مَعَ بِلَالٍ الْمَتَاعُ.

[٣٢٦٩]

قلت: للبراء حديث غير هذا في «الصحيح» وغيره.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد الله بن عمر بن أبان، ولم أعرفه.

- وإن سناه جيد.

٣ - باب القراءة والتكبير في صلاة العيد

٤٥٥ - عن الحارث، عن علي قال: الجهر في صلاة العيد من

[٣٢٧٤] السنة.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، والحارث: ضعيف.
- إسناده حسن.

٤٥٦ - عن كردوس قال: كان عبد الله بن مسعود يكابر في

الأضحى والفطر تسعًا يبدأ فيكرب أربعاً، ثم يقرأ ثم يكابر واحدة فيركع بها، ثم يقوم في الركعة الآخرة، فيبدأ فيقرأ ثم يكابر أربعاً يركع بإحداين.

[٣٢٨٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٤٥٧ - عن عبد الله قال: التكبير في العيدين أربعاً، كالصلاة

[٣٢٨٢] على الميت.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.



الفصل التاسع

صلوة الكسوف

٤٥٨ - عن ابنِ عمرَ: أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ لِمُوتِ عَظِيمٍ مِنْ الْعَظَمَاءِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى قِيلَ: لَا يَرْكَعُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرَّكُوعَ حَتَّى قِيلَ: لَا يَرْفَعُ مِنْ طُولِ الرَّكُوعِ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرَّكُوعَ كَنْحُو رَكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ وَأَرْبَعَ سُجَدَاتٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمُوتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِ، وَلِكُنْهَمَا آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ). [٣٣٠٠]

- رواه البزار من طريقين في إحداهما: مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق، وفي الأخرى: عدي بن الفضل وهو متروك.
- إسناده حسن.

٤٥٩ - عن سَمْرَةَ بْنِ جنْدِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكِسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِشَيءٍ تُحَدِّثُونَهُ وَلَكِنَّ ذَلِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَعْلَمُ بِهَا عِبَادُهُ ، يَشْكُرُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يَذْكُرُهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ آيَاتِ اللَّهِ يَعْلَمُ فَأَرْغِعُوا إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ فَإِذْكُرُوهُ وَاخْشُوهُ) .

وكان صَلَّى لَنَا يَوْمَ حَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَّ وَعَظَنَا وَذَكَرَنَا، ثُمَّ قَالَ:

(مَا رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا لَهُ لَوْنٌ وَلَا نُبَشِّرُ بِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا فِي النَّارِ إِلَّا قَدْ صُورَ لِي فِي قِبَلِ هَذَا الْجِدَارِ مِنْذُ صَلَيْتُ لَكُمْ صَلَاتِي هَذِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ مُصَوَّرًا فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ضعيف.

- إسناده حسن.



الفصل العاشر

صلاة الاستسقاء

٤٦٠ - عن عبد الله بن يزيد الحطمي: أنَّ ابنَ الزُّبيرِ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ، فَخَطَبَ ثُمَّ صَلَّى بِغَيْرِ أذانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، وَفِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ.

[٣٣٢٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤٦١ - عن أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَتْ الْمَيَازِيْبُ فَقَالَ: (لَا مَحْلٌ^(١) عَلَيْكُمْ الْعَامَ).

[٣٣٢٨]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، وفيه: إبراهيم بن قدامة، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البزار: إذا تفرد بحديث فلا يحتاج به.
- إسناده حسن.

* * *

(١) الم محل: الجدب.

الفصل الحادي عشر

قصر الصلاة وجمعها

١ - باب: قصر الصلاة

٤٦٢ - عن مُوَرِّقٍ قال: سأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ
فَقَالَ: رَكَعَتِينِ رَكَعَتِينِ مَنْ خَالَفَ الشَّهَةَ كَفَرَ.
[٢٩٦٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤٦٣ - عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ ابْنِ أَخْتِ النَّمِرِ قَالَ:
فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتِينِ رَكَعَتِينِ ثُمَّ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَاضِرِ وَأَقِرَّتْ صَلَاةُ
السَّفَرِ.
[٢٩٦٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٢ - باب: مدة القصر

٤٦٤ - عن الحسن: أَنَّهُ أَقَامَ مَعَ أَنَسِّ بْنَيْسَابُورَ سَنَتَيْنِ فَكَانَ
يُصَلِّي رَكَعَتِينِ رَكَعَتِينِ.
[٢٩٨٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده صحيح.

٣ - باب: الجمع بين الصالاتين

٤٦٥ - عن أبي سعيدٍ - يعني: الخدريَّ - قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظُّهُرِ والعصرِ، وبين المغربِ والعشاءِ، أَخْرَى المغربَ، وعَجَلَ العشاءَ، فصلَاهُما جَمِيعاً. [٢٩٩٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي.

- ورواه البزار مختصراً: كان يَجْمَعُ بين الصَّلَاتِيْنِ فِي السَّفَرِ، وقال: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الوهاب: ثقة مشهور بالعبادة، قلت: وبقية رجاله ثقات.

- كلا الإسنادين صحيح.

٤ - باب: الجمع للحاجة

٤٦٦ - عن عبد الله بن مسعودٍ قال: جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصرِ، وبين المغربِ والعشاءِ فقيلَ لَهُ في ذلك، فقال: (صَنَعْتُ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْرِجَ أَمْتَيْ). [٣٠٠٤]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، وفيه: عبد الله بن عبد القدس، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه ابن حبان، وقال البخاري: صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعفاء، قلت: وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة.

- إسناده حسن.

٥ - باب: الصلاة على الدابة

٤٦٧ - عن أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِّنَ الْكُوفَةِ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَطْيَطٍ^(١) أَصْبَحْنَا وَالْأَرْضُ طِينٌ وَمَا فَصَلَّى الْمَكْتُوبَةَ عَلَى دَابَّةٍ ثُمَّ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ قَطُّ عَلَى دَابَّةٍ قَبْلَ الْيَوْمِ.
[٣٠٠٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٤٦٨ - عن عَزَّةَ، وَكَانَتْ مِنَ النِّسَاءِ الْأُولَى، قَالَتْ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَا تُصَلُّوا عَلَى الْبَرَادِعِ^(٢).
[٣٠١٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبي حازم.
- إسناده جيد.

٦ - باب: الصلاة في السفينة

٤٦٩ - عن أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى أَرْضِ بْنِي سَرِّينَ، حَتَّىٰ إِذَا مَا كُنَّا بِدِجْلَةَ حَضَرَتِ الظُّهُرُ فَأَمَّنَاهَا قَاعِدًا عَلَى بِسَاطٍ فِي السَّفِينَةِ، وَإِنَّ السَّفِينَةَ لَتُجَرِّبَنَا جَرًّا.
[٢٠١٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

- إسناده صحيح.

(١) (أطيط): جبل بين الكوفة والبصرة.

(٢) (البرادع): جمع بردة، وهي ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه.



الفصل الأول

ما جاء في المرض

١ - باب: بلوغ الدرجات بالابتلاء

٤٧٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الرَّجُلَ لِيُكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةَ فَمَا يَلْعُغُهَا بِعَمَلِهِ، فَمَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَلْعُغَهَا). [٣٧٨٣]

- رواه أبو يعلى، وفي رواية له: (يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَة)، ورجالة ثقات.

- إسنادهما صحيح.

٤٧١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا تَزَالُ الْبَلَائِيَا بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ). [٣٧٨٦]

- رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام.

- إسناده حسن.

٢ - باب: تضرع المريض

٤٧٢ - عن ابن مسعود قال: إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّلَهُ: إِنَّ اللَّهَ

[٣٨٠٢] لَيَبْتَلِي الْعَبْدَ وَهُوَ يُحِبُّ يَسْمَعُ تَضْرُعَهُ.

- رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن عبد الملك، قال

أبو حاتم: ليس بالقوى.

- إسناده حسن.

٣ - باب: عيادة المريض

٤٧٣ - عن ابن عباسٍ قال: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ أَوَّلُ يَوْمٍ سُنَّةُ، وَبَعْدَ

[٣٨٠٧] ذَلِكَ تَطْوُعُ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» إلا أنه قال: فَمَا زَادَ

فَتَطْوُعُ، والبزار إلا أنه قال: وما زَادَ فَهِيَ نَافِلَةٌ، وفي أحد أسانيده:

علي بن عروة وهو ضعيف متزوك، وفي الآخر: النضر أبو عمر

وحديثه حسن.

- له إسناد حسن.

٤٧٤ - عن ابن عباسٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ

[٣٨١٢] جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ.

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٤٧٥ - عن عمرو بن حزم قال: سمعت رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ

يقول: (مَنْ عَادَ مَرِيضًا فَلَا يَرَأُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّىٰ إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ

فيها، وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج). [٣٨١٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.

٤٧٦ - عن أبي هريرة قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه به وَجَعْ، وأنا معه، فقبض على يده فوضع يده على جبهته، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض، وقال: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ: نَارِي أَسْلَطَهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، لِيَكُونَ حَظَهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ). [٣٨٢١]

- قلت: رواه ابن ماجه باختصار - وفيه: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.
- إسناده صحيح.

٤٧٧ - عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يألم، ثم يقول: (بِاسْمِ اللَّهِ لَا بُأْسَ). [٣٨٢٣]

- رواه أبو علي، ورجاله موثقون.
- حديث صحيح.

٤ - باب: المرض يُكفر السيئات

٤٧٨ - عن أبي عمر قال: كنا إذا سمعنا من عبد الله بن مسعود شيئاً نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا، فقال لنا عبد الله ذات يوم: إِنَ السُّقْمَ لَا يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ، فسأله ذلك وكبر علينا، قال: ولَكِنَّ اللَّهَ وَعَلَكَ يَكْفُرُ بِهِ الْخَطَايَا. [٣٨٣٣]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

• إسناده صحيح.

٤٧٩ - عن عبد الرحمن بن أزهراً: أنَّ رسول الله ﷺ قال: (مَثُلُ
الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعْكُ أَوِ الْحَمَى كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدْخِلُ النَّارَ
فَيَذْهَبُ خَبْنُهَا وَيَبْقَى طَبِيعُهَا). [٣٨٤٤]

• رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وفيه: من لا يعرف.

• إسناده حسن.

٤٨٠ - عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ قال: (إِذَا اسْتَكَى الْمُؤْمِنُ
أَخْلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنُوبِ كَمَا يُخْلِصُ الْكَيْرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ). [٣٨٤٧]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات إلا أنني لم أعرف
شيخ الطبراني.

• إسناده حسن.

٤٨١ - وعنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (مَا ضَرَبَ
عَلَى مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ
دَرَجَةً). [٣٨٥٩]

• رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

٥ - باب: ما جاء في الحمى

٤٨٢ - عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ قال: (الْحُمَى حَظٌ كُلَّ مُؤْمِنٍ
مِنَ النَّارِ). [٣٨٦٨]

• رواه البزار وإسناده حسن.

• رواته ثقات.

٤٨٣ - عن فاطمة الخزاعية قالت: عاد النبي ﷺ امرأةً من الأنصار وهي واجعة فقال لها: (كيف تجدينك؟) قالت: بخير إلا أن أم ملده قد برحت بي [يعني: الهمي]، فقال النبي ﷺ: (اصبري فإنها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد). [٣٨٧٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٦ - باب: فِيمَنْ ذَهَبَ بَصْرَهُ

٤٨٤ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله: إذا أخذت كريمتى عبدى فصبّر واحتسّب لم أرض لئوا با دون الجنة). [٣٨٨٢]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجال أبي يعلى ثقات.
- حديث صحيح.

٧ - باب: مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونَ

٤٨٥ - عن عتبة بن عبد، عن النبي ﷺ قال: (يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء، فيقال: انظروا فإن جراحتهم كجراح الشهداء، تسيل دمًا كريح المسick، فهم شهداء فيجدونهم كذلك). [٣٩٠٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: إسماعيل بن عياش وفيه كلام، وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه.
- إسناده حسن.

الفصل الثاني

ما جاء في الموت

١ - باب: من أحب لقاء الله تعالى

- ٤٨٦ - عن عبد الله بن مسعود قال: مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَهُ كَرِهَ اللَّهَ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ.
- [٣٩٤٥]
- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده صحيح.

٢ - باب: حمد الله تعالى عند النزع

- ٤٨٧ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزُعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبِيهِ).
- [٣٩٤٨]
- رواه البزار، عن شيخه أحمد بن أبان القرشي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
 - إسناده حسن.

٣ - باب: تلقين الميت لا إله إلا الله

- ٤٨٨ - عن عبد الله بن مسعود، رفعه قال: (لَقُنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا، وَنَفْسُ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقَيْهِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ).
- [٣٩٥٨]
- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

٤ - باب: موت المؤمن وغيره

٤٨٩ - عن أبي هريرة: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلنَّفْسِ: اخْرُجْ، قَالَتْ: لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهًةً، قَالَ: اخْرُجْي وَإِنْ كَرِهْتِ). [٤٩٦٧]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٤٩٠ - عن عبد الله بن مسعودٍ، عن النبي ﷺ قال: (المُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبَّينِ). [٣٩٦٩]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي «الكبير» نحوه من حديث طويل، ورجاله ثقات ورجال الصحيح.

• إسناده حسن.

٥ - باب: في الأرواح

٤٩١ - عن عبد الرحمن بن كعبٍ بن مالٍ، عن كعبٍ قال: لَمَّا حَضَرَتُهُ الْوَفَاءُ أَتَتْهُ أُمُّ مُبْشِرٍ فَقَالَتْ: اقْرَأْ عَلَى ابْنِي السَّلَامَ، فَقَالَ لَهَا: أَوَّلَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (رُوحُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلَقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يُبَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) قَالَتْ: بَلِي، وَلَكِنْ ذُهِلْتُ. [٣٩٨٠]

قلت: حديث كعب في «الصحيح».

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٦ - باب: الثناء على الميت

٤٩٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا عند النبي صلوات الله عليه وسلام فأتى بجنازة فأثنى الناسُ عليها حَيْرًا فقال النبي صلوات الله عليه وسلام: (وَجَبَتْ). ثُمَّ أتى بآخرٍ فَكَانَ النَّاسَ نَالُوا مِنْهُ، فقال النبي صلوات الله عليه وسلام: (وَجَبَتْ).

قال أصحاب رسول الله صلوات الله عليه وسلام أتي بفلانٍ فقال: وَجَبَتْ، وأتي بفلانٍ فقال: وَجَبَتْ، فقال عمر: بأبي أنت وأمي، أتي بفلان فأثنى الناسُ عليه خيراً فقلت: وجبت، ثم أتي بفلان، فأثنى الناسُ عليه شرّاً فقلت: وجبت؟ فقال: (أتي بأخيكم فشهادتم بما شهدتم، فوجبت شهادتكم، ثم أتي بأخيكم فلان فشهادتم بما شهدتم، فوجبت شهادتكم، أنتم شهادة الله في الأرض بعضاكم على بعض). [٤٠٠٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.
- رجاله ثقات.

٧ - باب: في موت الأولاد

٤٩٣ - عن حبيبة: أنها كانت عند عائشة فجاء النبي صلوات الله عليه وسلام حتى دخل عليها فقال: (ما من مسلمين يموت لهم ثلاثة من ولد لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيمة، حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم: ادخلوا الجنة فيقولون: حتى يدخل آباؤنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم). [٤٠٢١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة وقد وثقه ابن حبان، وأعاده بإسناد آخر، ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة، والله أعلم.
- إسناده حسن.

٤٩٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِي كُمْ؟) قالوا: الذي لا ولد له، قال: (بَلْ الَّذِي لَا فَرَطَ لَه). [٤٠٤٦]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: في النوح

٤٩٥ - عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث لا يرْلَنَ في أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النِّيَاحَةُ، وَالْمُفَاخِرَةُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَنْوَاءِ). [٤٠٥٣]

- رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٤٩٦ - عن أنسٍ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ). [٤٠٦٢]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٤٩٧ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ

- صَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ). [٤٠٧٩]
- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، وفيه كلام وقد وثق.
 - إسناده حسن.

٩ - باب: ما جاء في البكاء

- ٤٩٨ - عن عامر بن سعد قال: دخلت عريشاً وفيه قرظة بن كعب وأبو مسعود الأنصاري قال: فذكر حديثاً لهما، قالا فيه: إنه قد رُخص لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوح. [٤١٠٣]
- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجله رجال الصحيح.
 - إسناده حسن.

* * *

الفصل الثالث

تجهيز الميت ودفنه

١ - باب: في غسل الميت

٤٩٩ - عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبِيعَنَّ كَبِيرَةً، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْرًا حَتَّى يُجْنِهِ فَكَانَنَا أَسْكَنَهُ مَسْكَنًا حَتَّى يُبَعَثَ). [٤١١٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- حديث صحيح.

٥٠٠ - عن حُمَيْدٍ قال: توفي أنس بن مالك فجعل في حنوطه سُكّة أو سُكْ وَمَسْكَة، فيها من عرق النبي ﷺ. [٤١١٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٥٠١ - عن سعيد بن عبيد، وكان يُدعى في زمان النبي ﷺ القاريء، وكان لقي عدواً فانهزم منهم، فقال له عمر: هل لك في الشام، لعل الله يمتنّ عليك؟ قال: لا، إلا العدو الذي فررتُ منهم، قال: فخطبهم بالقادسية فقال: إنما لاقوا العدو إن شاء الله غداً، وإنما مستشهدون فلا تغسلوا عنا دمًا ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا. [٤١٢٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: في الكفن

٥٠٢ - عن أبي هريرة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفْنَ فِي رَيْطَتَيْنِ وَبُرْدٍ [٤١٣١] نَجْرَانِي.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥٠٣ - عن أنس بن مالك: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفْنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثُوَابٍ [٤١٣٤] أَحَدُهَا قَمِيصٌ.

- رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.
- رجاله ثقات.

٤٥٠٤ - عن صَلَةَ بْنِ زُفَرَ: أَنَّ حُذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ كُفِنَ فِي ثَوَيْنِ، بَعْشَنِي وَأَبَا مُسْعُودَ فَابْتَعَنَا لَهُ كَفْنًا حُلَّةً عَصْبًا، بِثَلَاثِ مِئَةِ دَرْهَمٍ، قَالَ: أَرِيَانِي مَا ابْتَعَنَا لِي، فَأَرِينَاهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا لِي بِكَفْنٍ، إِنَّمَا يَكْفِينِي رَيْطَانٌ بِيَضَاوَانٍ، لَيْسَ مَعَهُمَا قَمِيصٌ، إِنِّي لَا أُتَرِكُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَنَّا خَيْرًا مِنْهُمَا أَوْ شَرًا مِنْهُمَا، فَابْتَعَنَا لَهُ رَيْطَتَيْنِ بِيَضَاوَيْنِ. [٤١٤٨]

- رواه الطبراني في «الكبير».
- إسناده صحيح.

٣ - باب: اتباع الجنائز

٥٠٥ - عن عثمانَ بْنَ عَفَانَ قَالَ: إِنَا قَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَضْرِ وَالسَّفَرِ، فَكَانَ يَعُودُ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَيَشْهُدُ جَنَائِزَهُمْ، أَوْ قَالَ: يَتَّبعُ جَنَائِزَهُمْ. [٤١٨٠]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناد جيد.

٥٠٦ - عن الحارث بن وَهْبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا تَرَأْلُ أَمْتَيٍ فِي مَسَكَةٍ مِّنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَكُلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا). [٤٢٠١]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٤ - باب: الصلاة على الجنازة

٥٠٧ - عن قيس بن أبي حازم قال: اجتمع جرير والأشعث في جنازة فقدم الأشعث جريراً فصلّى عليها. [٤١٩٩]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥٠٨ - عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْجِنَازَةِ فاقْرُؤُوا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ). [٤٢٠٥]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: محمد بن حُمْران، ولم أجده من ذكره، وبقية رجاله موثقون وفي بعضهم.

• إسناده حسن.

٥٠٩ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجِنَازَةِ قَالَ: (اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، كَانَ يَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فاغْفِرْ لَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتَنَّ بَعْدَهُ). [٤٢١٢]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

• حديث صحيح.

٥١٠ - عن عبد الله بن مَعْقِلٍ : أَن عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفَ فَكَبَرَ عَلَيْهِ سِتَّاً ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : إِنَّهُ بَدْرِي . [٤٢٢٣]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥١١ - عن عبد الله بن مسعود قال: لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة؛ يعني: التكبير. [٤٢٢٤]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٥١٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَ أَحَدًا فَكَبَرَ عَلَيْهِمْ تِسْعًا تِسْعًا ، ثُمَّ سِبْعًا سِبْعًا ، ثُمَّ أَرْبَعًا أَرْبَعًا ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ . [٤٢٢٦]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» وإسناده حسن.

• إسناده جيد.

٥١٣ - عن ابن مسعود قال: خَلَالٌ كَانَ يَفْعَلُهُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْكَهُنَّ النَّاسَ ، إِحْدَاهُنَّ تَسْلِيمَ الْإِمَامَ فِي الْجَنَازَةِ ، مِثْلَ تَسْلِيمِهِ فِي الصَّلَاةِ . [٤٢٢٠]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٥١٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَا أَنْ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَائِزَ بَيْنَ الْقُبُورِ.
[٤٢٣٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٥١٥ - عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (ما مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِئَةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ).
[٤٢٣٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: مُبَشِّر بن أبي الملبح، ولم أجده من ذكره.
- إسناده جيد.

٥ - باب: الصلاة على الغائب

٥١٦ - عن ابن عمر: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكَبَرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.
[٤٢٤٩]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال الطبراني رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٦ - باب: الصلاة على من عليه دين

٥١٧ - عن أبي هريرة: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجِنَازَةٍ فَقَامَ يُصَلِّي عَلَيْهَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ دِينُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (انْطَلِقُوا بِصَاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ) فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَيَّ دِينُهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ.
[٤٢٦٠]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٧ - باب: في اللحد

٥١٨ - عن بُريدة قال: أُلْحِدَ لرسولِ اللهِ ﷺ ونُصِبَّ عليه الْلِبَنَ نصباً، وأُخِذَ من قِبَلِ القبلة. [٤٢٧٩]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: يحيى الحماني، وفيه كلام.

٥١٩ - عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: (لَمَّا تُوْفِيَ آدُمُ عَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وِتْرَاً، وَلُحِدَ لَهُ، وَقَالَتْ: هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلَيْهِ). [٤٢٨٠]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام.

٨ - باب: ما يقول عند إدخال الميت القبر

٥٢٠ - عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال: قال لي أبي: يابني إذا أنا مت فالحمد لي لحداً، فإذا وضعوني في لحدي، فقل: بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ، ثم شن التراب على شناً، ثم أقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك. [٤٢٩٢]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

• إسناده جيد.

٩ - باب: ضغطة القبر

٥٢١ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره، قال: (لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ أَوْ مَسَالَةِ الْقَبْرِ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذَ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثَمَّ أُرْخِيَ عَنْهُ). [٤٣٠٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاه موثقون.
- إسناده صحيح.

٥٢٢ - عن أبي أيوب: أن صبياً دُفن، فقال رسول الله ﷺ: (لَوْ أُفْلِتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَأُفْلِتَ هَذَا الصَّبِيُّ). [٤٣٠٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاه رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: سؤال القبر

٥٢٣ - عن عبد الله قال: إذا حدثكم بحديث أئبئكم بتصديق ذلك، إنَّ المؤمن إذا مات جَلَسَ في قبره، فيقال: من رُبُوك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيقول: ربِّي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ، فيُوسَعُ له قبره، ويفرَّج له فيه، ثمَّ قرأ عبد الله: ﴿يَشْتَهِ اللَّهُ الَّذِينَ أَمَنُوا بِالْقَوْلِ أَثَابَتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ * وَيُصَلِّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم: ٢٧]. [٤٣٢٨]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

٥٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الْمَيْتَ لَيَسْمَعُ خَقْرَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوَا عَنْهُ - يعني: مُدبرين -). [٤٣٢٩]

• رواه البزار ، وإسناده حسن .

• إسناده حسن .

١١ - باب : عذاب القبر

٥٢٥ - عن عبد الله - يعني : ابن مسعود - ، عن النبي ﷺ قال : (إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى إِنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ). [٤٣٤١]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإنسانده حسن .

١٢ - باب : زيارة القبور

٥٢٦ - عن عائشة رضي الله عنها : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، ثُمَّ رَحَّخَ فِيهَا ، أَحْسِبَهُ قَالَ : (فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ). [٤٣٥٢]

- رواه البزار ، ورجاله ثقات .
- إسناده صحيح .

١٣ - باب : ما يقول إذا زار القبور

٥٢٧ - عن مُجْمَعٍ بْنَ جَارِيَةَ . قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جِنَازَةِ مَنْ بْنِي عُمَرُ بْنَ عَوْفٍ حَتَّى انتَهَى إِلَى الْمَقْبُرَةِ فَقَالَ : (السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ) ثَلَاثَ مَرَاتٍ (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ). [٤٣٦٧]

- رواه الطبراني في «الكبير» ، و«الأوسط» ، وفيه : إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام وقد وثق .





الكتاب السادس الزكاة

الفصل الأول

الزكاة الواجبة

١ - باب: فرض الزكاة

٥٢٨ - عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَعْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدِيرٍ الَّذِي يَسْعُ فُقَرَاءَهُمْ، وَلَنْ يَجْهَدَ الْفُقَرَاءُ إِذَا جَاءُوكُمْ وَعُرُوا إِلَّا بِمَا يُضِيَّعُ أَغْنِيَاؤُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يُحَاسِبُهُمْ حِسَابًا شَدِيدًا وَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا). [٤٣٧٤]

• رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط» وقال: تفرد به ثابت بن محمد الزاهد.

قلت: ثابت من رجال الصحيح، وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام.

٥٢٩ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أمرنا بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومن لم يزرك فلا صلاة له. [٤٣٧٩]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وله إسناد صحيح.

• إسناده صحيح.

٥٣٠ - عن جابر قال: قال رجل من القوم: يا رسول الله، أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَدَى زَكَةَ مَالِهِ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ). [٤٣٨٤]

• رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن وإن كان في بعض رجاله كلام.

• حسن لغيره.

٥٣١ - عن ثوبان رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: (مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا مُثِلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ رَبِيبَاتِنِ، يَتَبَعُهُ يَقُولُ: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي كَنْزْتَ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى يَلْقَمَ يَدَهُ، ثُمَّ يُتَسِّعُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ). [٤٣٩٠]

• رواه البزار، وقال: إسناده حسن، قلت: ، ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في «الكبير».

• إسناده صحيح.

٢ - باب: مكانة الزكاة

٥٣٢ - عن زر بن حبيش: أنَّ ابن مسعود كان عنده غلامٌ يقرأ المصحف وعنه أصحابه، فجاء رجل يُقال له: حضرمة، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أي درجات الإسلام أفضل؟ قال: الصلاة، قال: ثم أي؟ قال: الزكاة. [٤٤١٨]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

• إسناده حسن.

٣ - باب: زكاة الحلي

٥٣٣ - عن ابن مسعودٍ أنه قال: - وسألته امرأة عن حلي لها: أفيه زكاة؟ - قال: إذا بلغ مئتي درهم فزكيه. قالت: إنّ في حجري أيتاماً، فأدفعه إليهم؟ قال: نعم.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات، ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.
- له إسناد صحيح.

٤ - باب: أخذ الزكاة من العطاء

٥٣٤ - عن هبيرة بن يريم، عن ابن مسعود قال: كان يعطينا العطاء ثم يأخذ زكاته.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة وهو ثقة.
- إسناد جيد.

٥ - باب: زكاة الحبوب

٥٣٥ - عن أبي موسى ومعاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثهما إلى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم، وقال: (لا تأخذ الصدقة إلاّ من هذه الأربعة: الشَّعيرُ والحنطةُ والزَّبِيبُ والتمرِ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٦ - باب: ما جاء في المعادن

٥٣٦ - عن ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ بقطعةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ جَاءَتْهُ مِنْ مَعْدَنٍ لَنَا، فَقَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ مَعَادِنٌ وَسَيَكُونُ فِيهَا شَرُّ الْخَلْقِ). [٤٤٧١]

- رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

٧ - باب: ما جاء في الخرص

٥٣٧ - عن سهل بن أبي حَمْمَةَ: أن رسول الله ﷺ بعث أباه أبا حَمْمَةَ خَارِصاً، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، إن أبا حَمْمَةَ زاد عليَّ، فدعا أبا حَمْمَةَ فقال رسول الله ﷺ: (إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ زِدْتَ عَلَيْهِ؟) فقال: يا رسول الله، قد تركت عَرِيَّةَ أَهْلِهِ، وما يُطْعِمُه المساكين، وما يصيب الريح.

فقال: (قد زَادَكَ ابْنُ عَمِّكَ وَأَنْصَفَ). [٤٤٥٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن صدقة، وهو ضعيف.

• إسناده حسن.

٨ - باب: تعجيل الزكاة

٥٣٨ - عن أبي رافع قال: بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعياً على الصدقة، فأتى العباس بن عبد المطلب، فأغلظ له العباس، فأتى عمرُ النبِيِّ ﷺ فذكر له ذلك، فقال له النبيُّ ﷺ: (يا

عمرُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، إِنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ أَسْلَفَنَا صَدَقَةً [٤٤٧٥] العَامِ عَامَ أَوَّلَ).

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: إسماعيل المكي، وفيه
كلام كثير، وقد وثق.

٩ - باب: أين تؤخذ الصدقات

٥٣٩ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (تُؤْخَذْ صَدَقَةُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَىٰ مِيَاهِهِمْ وَبِأَنْفِيَتِهِمْ). [٤٤٧٦]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن.
• إسناده صحيح.

١٠ - باب: إرضاء المُصدِّقِ

٥٤٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا جَاءَ الْمُصَدِّقَ لَا يَصْدُرُ إِلَّا وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ). [٤٤٧٧]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
• إسناده حسن.

١١ - باب: التعدي في الصدقة

٥٤١ - عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فجاءَ رجل فقال: يا رسول الله، كم صدقة كذا وكذا؟ قال: (كذا وكذا) قال: فإنَّ فلاناً تعدى علىَّ، قال: فنظروا فوجدو قد تعدى عليه بصاع، فقال النبي ﷺ: (كيف يُكْمِ إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ مِنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التعدي).

رواه أَحْمَد هكذا .

وَزَادَ الطَّبَرَانِيُّ بَعْدَ قَوْلِهِ : «أَشَدُّ مِنْ هَذَا التَّعْدِي» فَخَاصَّ الْقَوْمُ وَبَهْرَهُمُ الْحَدِيثُ حَتَّى قَالَ رَجُلٌ مِّنْهُمْ : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ غَائِبٌ عَنْكَ فِي إِبْلِهِ وَمَا شَيْتَهُ وَزَرَعَهُ فَأَدَى زَكَاةَ مَالِهِ فَتَعْدِي عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ وَهُوَ عَنْكَ غَائِبٌ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ طَبِيبَ النَّفْسِ بِهَا يُرِيدُ بَهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارِ الْآخِرَةِ، فَلَمْ يُعَيِّبْ شَيْئًا مِّنْ مَالِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَدَى الرِّزْكَةَ، فَتَعْدِيَ عَلَيْهِ فِي الْحَقِّ فَأَخَذَ سِلَاحَهُ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ). [٤٤٩٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجال الجميع رجال الصحيح.
- إسناده حسن رجاله رجال الصحيح.

١٢ - باب : ما يخاف على العمال

٥٤٢ - عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : (إِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَّرِكُمْ عَنِ النَّارِ، هُلُمٌ عَنِ النَّارِ، هُلُمٌ عَنِ النَّارِ، وَتَغْلِبُونَنِي تَقَاحِمُونَ فِيهِ تَقَاحِمَ الْفَرَاشِ أَوِ الْجَنَادِبِ، فَأُؤْشِكُ أَنْ أُرْسِلَ بِحُجَّرِكُمْ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَتَرِدُونَ عَلَيَّ معاً وَأَشْتَاتًا، فَأَعْرِفُكُمْ بِسِيمَاكِمْ وَأَسْمَائِكُمْ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الْإِبْلِ فِي إِبْلِهِ، وَيُدْهِبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، وَأَنَا شِدُّ فِيكُمْ رَبُّ الْعَالَمَيْنِ، فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ قَوْمِيْ، أَيْ رَبِّ أُمَّتِيْ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْتُو بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ الْقُهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ .

فلا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاءً لَهَا ثُغَاءً فِينَادِي: يا
مُحَمَّدُ، يا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُكَ.

فلا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءً فِينَادِي: يا
مُحَمَّدُ، يا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُكَ.

فلا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَسًا لَهَا حَمْحَمَةً
فِينَادِي: يا مُحَمَّدُ يا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُكَ.

فلا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ سِقاءً مِنْ أَدَمَ يُنَادِي: يا
مُحَمَّدُ، يا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُكَ). [٤٥٥١]

- رواه أبو يعلى في «الكبير»، والبزار إلا أنه قال: «يحمل
قشعًا»، مكان «سِقاء»، ورجال الجميع ثقات.
● إسناده جيد.



الفصل الثاني

الصدقات

١ - باب: لا تحل الصدقة لآل محمد ﷺ

٥٤٣ - عن سلمان: أنه جاء إلى النبي ﷺ بمائدة عليها رطب فقال: (ما هذِه؟) قال: هذه صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: (يا سلمان إنا لا نأكُل الصَّدَقَةَ) فذهب بها سلمان.

فلما كان من الغِدِ جاءه سلمان بمائدةٍ عليها رُطب فقال: (ما هذه المائدة؟) قال: هدية، فقال لأصحابه: (ادْنُوا فَكُلُوا).

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: من لا تحل له الصدقة

٥٤٤ - عن عُبيد الله بن عدي بن الخِيَار: أنَّ رجليْنِ أتيا رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الوداع يسألانه من الصدقة، فرفع بهما بصره وخفضه، فرأاهما رجليْنِ جَلْدَيْنِ، فقال: (إِنْ شِئْتُمَا أَعْتَنْتُكُمَا وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَيْيٌ وَلَا لَقَوْيٌ مُكْتَسِبٌ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده رجاله ثقات.

٥٤٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تَحِلُّ الصدقة لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣ - باب: السؤال واليد والعليا

٥٤٦ - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قالت: قلت له: مالك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَوُدُّا لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ)، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَخْفَفَ لِيَلْكَ الْعَقَبَةِ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٥٤٧ - عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: (اليد العليا خير من اليد السفلية، ولبيداً أحذكم بمن يعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستغيف يعفه الله، ومن يستغفون يغفنه الله تعالى). [٤٥٩٩]

قلت: هو في «الصحيح» خلا قوله: «ومن يستغفف يعفه الله ومن يستغفون يغفنه الله». .

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥٤٨ - عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: (إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أُعْطَيَنَا مِنْهَا شَيئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ كَانَ غَيْرَ مُبَارِكٍ لَهُ فِيهِ). [٤٦٠١]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٤ - باب: من جاءه شيء من غير مسألة

٥٤٩ - عن عمر بن الخطاب قال: قلت: يا رسول الله، قد قلت لي: (إِنَّ خَيْرًا لِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا) قال: (إِنَّمَا ذَاكَ أَنْ تَسْأَلَ، وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكُهُ اللَّهُ). [٤٦١١]

قلت: هو في «ال الصحيح» باختصار.

- رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

- إسناده صحيح.

٥ - باب: من سأله بوجه الله

٥٥٠ - عن أبي موسى الأشعري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوْجَهِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوْجَهِ اللَّهِ ثُمَّ يَمْنَعُ سَائِلَهُ مَا لَمْ يُسْأَلْ هُبْجِرًا). [٤٦٢٧]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق.

- قوله إسناد حسن.

٦ - باب: الحث على الصدقة

٥٥١ - عن أبي هريرة، أنّ النبي ﷺ قال: (انقروا النار ولو بشقّ تمرة). [٤٦٤٦]

- رواه البزار، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الجمحى، قال أبو حاتم: يكتب حدثه ولا يتحجّ به، وحسن البزار حدثه.

- إسناده صحيح.

٧ - باب: ما تصدقت فأبقيت

٥٥٢ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أمر أن يذبح شاة فيقسمها بين الجيران، قال: فذبحتها، فقسمتها بين الجيران، ورفعت الذراع إلى النبي ﷺ، وكان أحب الشاة إليه الذراع، فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة: ما بقي عندنا منها إلا الذراع، قال: (كُلُّها بقى إلا الذراع). [٤٦٦١]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٨ - باب: فضل الصدقة بالطيب

٥٥٣ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: (إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقَ بالصَّدَقَةِ مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ فِيمَا تَلَقَّهَا الرَّحْمَنُ - تبارَكَ وَتَعَالَى - بِيَدِهِ فِي رَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُؤَةً أَوْ وَصِيفَةً أَوْ فَصِيلَةً). [٤٦٨٤]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٩ - باب: فيمن تصدق بما يكره

٥٥٤ - عن عائشة قالت: أهدي إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله، قالت عائشة: يا رسول الله ألا نطعمه المساكين؟ قال: (لا تُطْعِمُوهُمْ مَا لَا تَأْكُلُونَ). [٤٦٨٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله موثقون.

- إسناده رجاله ثقات.

١٠ - باب: الصدقة على الأقارب

٥٥٥ - عن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ قال: (الصدقة على المُسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحْمَ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ). [٤٧٠٨]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه: من لم أعرفه.

- إسناده حسن.

٥٥٦ - عن أم كلثوم بنت عقبة: أن النبي ﷺ قال: (أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرَّحْمِ الْكَاشِحِ). [٤٧٠٩]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٥٥٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: قام رسول الله ﷺ بين الرجال والنساء، فحضر الرجال على الصدقة، ثم أقبل على النساء فحثَّهنَّ على الصدقة، فبعثت إليه زينب امرأة عبد الله بلاً، فقالت: أقرأ على رسول الله ﷺ من امرأة من المهاجرين السلام، ولا تبيّن له وقل له: هل لها من أجرٍ في زوجها من المهاجرين ليس له شيء، وأيتامٍ في حجرها - وهم بنو أخيها - أنْ تجعلَ صدقتها فيهم؟ فأتيَ بلاً النبي ﷺ فقال: (نَعَمْ لَهَا أَجْرًا: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ). [٤٧١٢]

• رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بنحوه، وفيه: حاجاج بن نصر، وثقة ابن حبان وغيره وفيه كلام، ورجال البزار رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

١١ - باب: في المكثرين

٥٥٨ - عن عبد الرحمن بن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (هَلَّكَ الْمُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَذَا وَهَذَا). [٤٧٣٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عمران بن سليمان، قال فيه الأزدي: يعرف وينكر.
- صحيح لغيرة.

١٢ - باب: في الإنفاق

٥٥٩ - عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقول: (إِنَّى لَأَلْجُّ هَذِهِ الْغُرْفَةَ مَا أَبْعِجُهَا إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَالٌ فَأُتُوْفَى وَلَمْ أُنْفِقْهُ). [٤٧٤٢]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٥٦٠ - عن سهل بن سعد قال: كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة، فلما كان عند مرضه قال: (يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي) ثم أغمي عليه، وشغل عائشة ما به، حتى قال ذلك مراراً، كل ذلك يُغمى على رسول الله ﷺ ويُشغل عائشة ما به، فبعث به إلى علي فتصدق بها، وأمسى رسول الله ﷺ في جديد الموت ليلة الإثنين.

فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها فقالت: أهدني لنا في مصباحنا من عكتك السمن فإن رسول الله ﷺ أمسى في جديد الموت.

[٤٧٤٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٣ - باب: في الادخار

٥٦١ - عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من عبدٍ يموت يوم يموت فيترك أصفر ولا أبيض إلا كُويَ به). [٤٧٤٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: بقية، وهو مدلس.
- إسناده قوي.

٥٦٢ - عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سعد بن مسعود نعوده فقال: ما أدرى ما يقولون؟ ولكن ليت ما في تابوت هذا جمر، فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان. [٤٧٥١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥٦٣ - عن أبي هريرة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ بِلَالًا، فَأَخْرَجَ لَهُ صِبْرَةً مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ: (ما هَذَا يَا بِلَالَ؟) قَالَ: ادْخُرْتَهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (أَمَا تَخْشِنِي أَنْ يُجْعَلَ لَكَ بَخَارٌ فِي جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ بِلَالٌ وَلَا تَخْشِنْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا). [٤٧٦٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: مُبارك بن فضالة، وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.
- إسناده رجاله ثقات.

١٤ - باب: في سقي الماء

٥٦٤ - عن عاصم بن گلیب قال: سمعت عیاض بن مَرْثَدَ أو مَرْثَدَ بن عیاض، يَحْدُثُ رجلاً: أنه سأله النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة؟ قال: (هَلْ مِنْ وَالدِّيْكَ أَحَدُ حَيٌّ؟) قال: لا، فسأله ثالثاً، قال: (اسْقِ الْمَاءَ، احْمِلْهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَائِبُوا، وَاكْفُهُمْ إِذَا حَضَرُوا). [٤٧٨٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٥٦٥ - عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ رجلاً فقال: ما عملْ إن عَمِلْتُ به دخلتُ الجنة؟ قال: (أَنْتَ بِبَلْدِ تُجْلِبُ بِهِ الْمَاءَ؟) قال: نعم، قال: (فاشتَرِ بها سقاءً جديداً، ثم اسْقِ فيها حَتَّى تَخْرِقَها، فَإِنَّكَ لَنْ تَخْرُقَها حَتَّى تَبْلُغَ بها عَمَلَ الْجَنَّةِ). [٤٧٨٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: يحيى الحماني، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٥٦٦ - عن أنسٍ: أن أزواج النبي ﷺ كُنَّ يُدْلِجْنَ بالقُرَبِ يَسْقِيْنَ أصحاب رسول الله ﷺ. [٤٧٩٣]

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١٥ - باب: فيما يؤجر فيه المسلم

٥٦٧ - عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، ماذا يُنجي العبد من النار؟ قال: (الإيمان بالله).

قلت: يا رسول الله إنَّ مع الإيمان عملاً؟

قال: (يرضخ^(١) مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ).

قلت: يا رسول الله، أرأيت إنْ كانَ فقيراً لا يجدُ ما يرضخ به؟

قال: (يأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ).

قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إنْ كانَ عِيَّاً لا يستطيع أنْ يأمرَ بالمعروف وينهى عن المنكر؟

قال: (يَصْنَعُ لِأَخْرَقَ).

قلت: أرأيت إنْ كانَ أخْرَقَ لا يستطيع أنْ يصنع شيئاً؟

قال: (يُعِينُ مَغْلُوباً).

قلت: أرأيت إنْ كانَ ضعيفاً لا يستطيع أنْ يعين مغلوباً؟

قال: (ما تُريدُ أَنْ تَرْكَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ يُمْسِكُ عَنْ أَذْنِ النَّاسِ).

فقلت: يا رسول الله إذا فَعَلَ ذَلِكَ دخلَ الجنة؟

قال: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هُؤُلَاءِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ). [٤٨٠٤]

(١) ترضخ: الرضخ: العطية القليلة.

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

• إسناده جيد.

١٦ - باب: عزل الأذى عن الطريق

٥٦٨ - عن أبي شيبة المهربي قال: كان معاذ يمشي ورجلٌ معه، فرفع حجراً من الطريق، فقال: ما هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ رَفَعَ حَجْرًا مِّنَ الظَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ). [٤٨٠٨]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

١٧ - باب: كل معروف صدقة

٥٦٩ - عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (كُلُّ مَعْرُوفٍ صدقةٌ). [٤٨١٧]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وثبتت لم يرو عنه غير ابنه عدي، وبقية رجاله موثقون.

• إسناده حسن.

١٨ - باب: الصدقة عن الميت

٥٧٠ - عن أنسٍ: أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي توفيت ولم توص، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَيْهَا؟ قال: (نَعَمْ وَعَلَيْكَ بِالْماءِ). [٤٨٢٩]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

١٩ - باب: صدقة الفطر

٥٧١ - عن أسماء بنت أبي بكر: أنهم كانوا يُخرجون زكوة الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمدّ الذي يقتات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم. [٤٤٩٤]

- رواه الطبراني في «الكبير».
- إسناده حسن.





الفصل الأول

صيام رمضان

١ - باب: فضل رمضان وفضل الصوم

٥٧٢ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (صِيَامُ رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ كَفَارَةً مَا بَيْتُهُمَا). [٤٨٤٨]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عبد الله بن قُرَيْطَ ، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: يروي عنه يحيى بن أَيُوبَ ، وبقية رجال الصحيح .

• إسناده جيد.

٥٧٣ - عن قتادة، عن جُرَيْنِيْ بن گُلَيْبِ ، عن بشير بن الخَاصَّة. قال: وحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَرُوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى، قَالَ: (الصَّوْمُ جَنَّةٌ يُجَنِّنُ بِهَا عَبْدِي مِنَ النَّارِ، وَالصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ لِخُلُوفِ فِيمَا صَائِمٌ أَطْبَيْ بِيَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ). [٥١٤٣]

قلت: حديث أبي هريرة في «الصحيح» بنحو هذا، وحديث بشير: أخرجه لأن إسنادهما واحد.

- رواه الطبراني في «الكبير»، وجُري بن كلبي: وثقة قتادة، وضعفه غيره.
- إسناده جيد.

٥٧٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَمَحْلُوفُ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى لِخُلُوفِ فَمِ الْصَّائِمُ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَائِحَةِ الْمُسْكِ، فَأَيُّمَا امْرَئٌ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ إِنْسَانٌ قَاتَلَهُ فَلْيَقُولْ: إِنِّي صَائِمٌ، فَإِنَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضًا مَا يَرِدُهُ غَيْرُ الصُّوَامِ). [٥١٥٦]

قلت: هو في «الصحيح» باختصار الحوض.

- رواه البزار، ورجاله موثقون.

٢ - باب: صوموا لرؤيتهم

٥٧٥ - عن أبي بكرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَةَ).

قال: وقال رسول الله ﷺ: (الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا). [٤٨٦٥]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وفيه: عمران بن داودقطان، وثقة ابن حبان وغيره، وفيه كلام.
- إسناده حسن.

٥٧٦ - عن عبد الله بن مسعود قال: الصيام من رؤية الهلال إلى

[٤٨٧١] رؤيته، فإن خفي عليكم فثلاثين يوماً.

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥٧٧ - عن أبي مسعود قال: أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثة، فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس، فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا. [٤٨٧٦]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وقال: لم يقل في هذا الحديث عن أبي مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قلت: وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

٥٧٨ - عن سُمْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَكُمْلُ شَهْرَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً). [٤٨٧٩]

• رواه البزار والطبراني في «الكبير» إلا أنه قال: (لا يتم شهران ستين يوماً).

• إسناده صحيح.

٣ - باب: الكافر يسلم في أثناء الشهر

٥٧٩ - عن عطيه بن سفيان، عن عبد الله قال: قدم وفدي ثقيف على رسول الله ﷺ في رمضان، فضرب لهم قبة في المسجد، فلما أسلموا صاموا معه. [٤٨٩٢]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنها مدلسة.

• إسناده حسن.

٤ - باب: فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم

٥٨٠ - عن عبد الله بن مسعود قال: لو أتيت امرأة من الليل،

ثم تركت الغسلَ عَاماً حتى أصبح لم يمْنعني من الصيام، إنما أتيتها [٤٨٩٨] وهي تَحْلُّ لي.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ويحيى بن الحارث: لم أجده من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٥ - باب: ما جاء في السحور

٥٨١ - عن ابن عباس قال: أرسل إلى عمر بن الخطاب يدعونيه

إلى السّحورِ، وقال: إن رسول الله ﷺ سَمَّاه: (الغَدَاءُ الْمُبَارَكُ). [٤٩٠٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر، وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهمذلي، قال موسى بن هارون الحمال: صدوق لا بأس به، وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال: مثل أبي معمر لا يُسأل عنه، هو وأخوه من أهل الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٥٨٢ - عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (انظُرْ مَنْ فِي

الْمَسْجِدِ فَادْعُهُ). فدخلت - يعني: المسجد - فإذا أبو بكر وعمر فدعوتهم، فأتيته بشيءٍ فوضعته بين يديه، فأكل وأكلوا، ثم خرجوا، فصلّى بهم رسول الله ﷺ صلاةً الغداة. [٤٩١٨]

- رواه البزار وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٦ - باب: بدء الصوم من الفجر

٥٨٣ - عن أنسٍ: أن النبي ﷺ قال: (إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمٍّ مَكْتُومٍ). [٤٩٢١]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥٨٤ - عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: (كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالُ). [٤٩٣٠]

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٧ - باب: تأخير السحور وتعجيل الإفطار

٥٨٥ - عن سالم مولى أبي حُذيفة: أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان، وهو يصلي فأتاه فقال: ألا تَطَعِّمُ يا خليفة رسول الله ﷺ؟ فأشار بيده، حتى فعل ذلك مرتين، فلما كان في الثالثة قال: ائتي بطعمك، فطعِّمَ وصلَّى ركعتين، ثم دخلَ المسجدَ، وأقيمت الصلاة. [٤٩٣٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥٨٦ - عن عامر بن مُظير الشَّيْبَانِي قال: تسحرنا مع عبد الله، ثم خرجنا، فأقيمت الصلاة. [٤٩٣٣]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥٨٧ - عن عمرو بن ميمون قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ

أسرع الناس إفطاراً وأبطأه سحوراً. [٤٩٣٥]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥٨٨ - عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِنَّا

مَا عَشَرَ الْأَنْبِيَاءُ أُمِرْنَا أَنْ نُعَجِّلَ فِطْرَنَا، وَأَنْ نُؤَخِّرَ سَحْوَرَنَا، وَأَنْ نَضَعَ

أَيْمَانَنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي الصَّلَاةِ). [٤٩٤١]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥٨٩ - عن أنس بن مالك قال: ما رأيت النبي ﷺ قط صلى

صلوة المغرب حتى يُفطر ولو كان على شربةٍ من ماء. [٤٩٤٤]

• رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط» ورجال أبي

يعلى رجال الصحيح.

• حديث صحيح.

٨ - باب: ما يقول إذا أفتر

٥٩٠ - عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا أفتر قال:

(لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَنْظَرْتُ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ). [٤٩٥٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عبد الملك بن هارون، وهو ضعيف.
- إسناده حسن.

٩ - باب: فيمن أكل ناسياً

٥٩١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًّا فِي رَمَضَانَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةً). [٤٩٦١]

قلت: له حديث في «الصحيح» غير هذا.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن عمرو، وحديثه حسن.
- إسناده جيد.

١٠ - باب: في الوصال

٥٩٢ - عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يواصل من السحر إلى السحر. [٤٩٦٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو حديث حسن.
- إسناده حسن.

١١ - باب: الصيام في السفر

٥٩٣ - عن عبد الله بن عمرو قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من الصائم، ومن المفطر، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم. [٤٩٧٣]

- رواه البزار وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٥٩٤ - عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر، فأنا أصوم وأفطر. [٤٩٧٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وله طريق رجالها ثقات كلهم.
- إسناده صحيح.

٥٩٥ - عن عمار بن ياسر قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة، فسرنا في يوم شديد الحرّ، فنزلنا في بعض الطريق، فانطلق رجل منا، فدخل تحت شجرة، فإذا أصحابه يلوذنَ به، وهو مضطجع كهيئه الوجع، فلما رأهم رسول الله ﷺ قال: (ما بآل صالحِكم؟) قالوا: صائم، فقال رسول الله ﷺ: (لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، عَلَيْكُمْ بِالرُّخْصَةِ الَّتِي أَرْخَصَ اللَّهُ لَكُمْ، فاقْبِلُوهَا). [٤٩٩٠]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

١٢ - باب: فيمن يضعف عن الصوم

٥٩٦ - عن قتادة: أن أنساً ضعف عن الصوم قبل موته عاماً، فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكوناً. [٥٠١١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- أثر صحيح.

١٣ - باب: القبلة للصائم

٥٩٧ - عن أنس بن مالك قال: سُئلَ رسول الله ﷺ أَيْقَبَلُ الصَّائِمُ؟ قال: (وَمَا بَأْسَ بِذَلِكَ رَيْحَانَةٌ يَشْمُّهَا). [٥٠٢٩]

• رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط».

• إسناده صحيح.

١٤ - باب: من أفتر في رمضان متعمداً

٥٩٨ - عن ابن مسعود قال: من أفتر يوماً من رمضان من غير رُخصةٍ لقي الله به، وإن صام الدهر كله، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه. [٥٠٤٠]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

١٥ - باب: الحجامة للصائم

٥٩٩ - عن جابرٍ: أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة فوضع المَحاجِمَ مع غِيبوبةِ الشَّمْسِ، ثم أمره مع إفطار الصَّائِمِ فحجم، ثم سأله: (كم خَرَأْجُك؟) قال: صاعين، فوضع النبي ﷺ صاعاً. [٥٠٥٣]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٦٠٠ - عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ رَخَصَ في الحِجَامة للصَّائِمِ.

رواہ البزار والطبرانی في «الأوسط» إلا أنه قال: رخص في القُبْلَةِ والحجامة للصائم. [٥٠٥٩]

• ورجال البزار رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٦ - باب: قيام رمضان

٦٠١ - عن زيد بن وهب قال: كان عبد الله بن مسعود يُصلّى
[٥٠٨٠] بنا في شهر رمضان فتنصرف بليل.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٦٠٢ - عن جابر قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرَ، فَلَمَّا كَانَتِ الْقَابِلَةُ اجْتَمَعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَرَجُونَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا، ثُمَّ دَخَلَنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجُونَا أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا؟ قَالَ: (إِنِّي خَشِيتُ - أَوْ كَرِهْتُ - أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ).

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الصغرى»، وفيه: عيسى بن جارية، وثقة ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين.

- إسناده حسن.

٦٠٣ - عن أنسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصْلِي بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ، فجاءَ قَوْمٌ وَصَلَّى، كَانَ يَخْفَفُ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَيَصْلِي، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي خَفْفَفٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَمْنَا خَلْفَكَ الْلَّيْلَةَ فَكُنْتَ تَدْخُلُ بَيْتَكَ ثُمَّ تَخْرُجُ؟ قَالَ: (إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكُمْ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٧ - باب : الاعتكاف

٦٠٤ - عن أبي وائل قال: قال حذيفة لعبد الله بن مسعود: قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تنهاهم؟
 فقال له عبد الله: فلعلهم أصابوا وأخطأت، وحفظوا ونسيت؟
 فقال حذيفة: أما أنا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة: مسجد المدينة، ومسجد مكة، ومسجد إيلياه. [٥٠٨٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

□ وفي رواية: فقال حذيفة: أما أنا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة. [٥٠٨٨]

- وإنسادها مرسلاً.

- إسناد الرواية الأولى صحيح.

١٨ - باب : في ليلة القدر

٦٠٥ - عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (التمسوها في العشرين والأربعين وتراء). [٥٠٩٥]

- رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى ثقات.
- إسناده صحيح.

٦٠٦ - عن عبد الله بن مسعود قال: سُئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال: (كُنْتُ أُعْلَمُ بِهَا، ثُمَّ انْفَلَّتْ مِنِّي فاطْلُبُوهَا فِي سَبْعٍ يَقِينَ أَوْ ثَلَاثٍ يَقِينَ). [٥١١٢]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٦٠٧ - عن أنسٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: (التمسُوها في العَشْرِ الأوَّلِيِّ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالخَامِسَةِ). [٥١١٣]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

الفصل الثاني

صيام التطوع

١ - باب: من صام رمضان وستة أيام من شوال

٦٠٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتَبَعَهُ بَسْتَ مِنْ شَوَّالَ فَكَأْنَا صَامَ الدَّهْرَ). [٥١٦٢]

- رواه البزار، وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

٢ - باب: في صيام عاشوراء

٦٠٩ - عن عمّار قال: أُمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان لم نُؤمر. [٥١٩٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده رجاله ثقات.

٦١٠ - عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِصِيامِ عاشوراءِ يَوْمِ العَاشِرِ. [٥١٩٨]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٣ - باب: صيام يوم عرفة

٦١١ - عن الفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ مِنْ شَرَابٍ يَوْمَ عَرَفَةَ . [٥٢٠٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بن حوة.
- إسناده جيد.

٦١٢ - عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفرَ لَهُ سَتَّينَ مُتَّابِعَتِينَ) . [٥٢٠٤]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
- إسناده جيد.

٤ - باب: الصيام في شهر الله المحرم

٦١٣ - عن جُنَاحِبَ بْنِ سَفِيَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلَ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمُ) . [٥٢١٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: في صيام الدهر

٦١٤ - عن عمرو بن سلمة قال: سُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ؟ فَكَرِهَهُ . [٥٢٣٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن.
- إسناد جيد.

٦ - باب: صوم يوم في سبيل الله تعالى

٦١٥ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ اللَّهِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةً مِئَةً عَامٍ رَكْضَنَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمِّرِ). [٥٢٣٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: مطرح وهو ضعيف.
- إسناده حسن.

٧ - باب: صيام ثلاثة أيام من الشهرين

٦١٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر). [٥٢٥١]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب: صيام السبت والأحد

٦١٧ - عن كُرَيْبٍ قال: أرسليني ناس إلى أم سلمة أسائلها: أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لها صوماً؟ فقالت: السبت والأحد، ويقول: (هُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ فَأَحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ). [٥٢٦٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات وصححه ابن حبان.

- حديث صحيح.

٩ - باب: في صيام يوم الجمعة

٦١٨ - عن ابن سيرين قال: كان أبو الدرداء يُحيي ليلة الجمعة، ويصوم يومها، فأتاه سلمان - وكان النبي ﷺ آخر بينهما - فنام عنده، فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته، فقام إليه سلمان، فلم يَدْعُه حتى نام وأفطر، فجاء أبو الدرداء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: (عُوَيْمِرُ، سَلَمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ، لَا تَخُصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصَلَاةٍ وَلَا يَوْمَها بِصِيَامٍ). [٥٢٧٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.
- حديث صحيح على شرط الشيختين.

١٠ - باب: فيمن يصبح صائماً ثم يفطر

٦١٩ - عن أبي هريرة قال: أهديت لعائشة وحفصة هدية، وهما صائمتان، فأكلتا منها، فذكرتا ذلك للنبي ﷺ فقال: (أَقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ، وَلَا تَنْعُودَا). [٥٢٩٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن أبي سلمة المكي، وقد ضعف بهذا الحديث.
- له إسناد حسن.

١١ - باب: من حظه من صيامه الجوع

٦٢٠ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطْشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهْرُ). [٥٢٩٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.



الفصل الأول

أعمال الحج وأحكامه

١ - باب: في فضل الحج

٦٢١ - عن الشفاء قالت: سمعت رسول الله ﷺ - وسألته رجلٌ: أي الأعمال أفضل؟ - قال: (إيمان بالله وجهاد في سبيله، وحجّ مبرورٌ). [٥٣٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده جيد.

٦٢٢ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج في سبيل الله، النفقة فيه، الدرهم بسبعين مئة). [٥٣٣١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: من لم أعرفه.

- إسناده حسن.

٦٢٣ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من خرج حاجاً فمات كتب الله له أجراً الحاج إلى يوم القيمة).

وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا الْمُعْتَمِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا الْغَازِيُّ إِلَى
[٥٣٣٦] يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: جميل بن أبي ميمونة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقافات».
- إسناده حسن.

٢ - باب: الحث على الحج

٦٢٤ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (اسْتَمْتَعُوا بِهَذَا
الْبَيْتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَأَتِينَ وَرُفِعَ فِي التَّالِيَةِ).
[٥٣١٧]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورجله ثقات.

• حديث صحيح.

٦٢٥ - عن الحسين بن علي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ
فقال: إني جبان، وإنني ضعيف، فقال: (هَلْمَمَ إِلَى جِهَادٍ لَا شُوْكَةَ فِيهِ
الْحَجُّ).
[٥٣١٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجله ثقات.

• إسناده صحيح.

٦٢٦ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ اللَّهَ
يَقُولُ: إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ بَدَنَهُ وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ وَلَمْ يَفِدْ
إِلَيَّ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ لَمَحْرُومٌ).
[٥٣٢١]

- رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو يعلى إلا أنه قال: «خمسة أعواام»، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٣ - باب: أداء حج الفريضة

٦٢٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أَيْمَا صَبِّيًّا حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحِنْثَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْجَ حَجَّاً أُخْرَى، وَأَيْمَا أَعْرَابِيًّا حَجَّ ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجَ حَجَّاً أُخْرَى، وَأَيْمَا عَبْدِ حَجَّ ثُمَّ عُتِقَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجَ حَجَّاً أُخْرَى). [٥٣١٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- حديث صحيح.

٤ - باب: دعاء الحجاج والعمار

٦٢٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْحَاجِ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُ). [٥٣٤٩]

- رواه البزار والطبراني في «الصغير»، وفيه: شريك بن عبد الله النخعي، وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٥ - باب: لزوم المرأة بيتها بعد أداء الحج

٦٢٩ - عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله ﷺ في حجّة الوداع: (هي هذِهِ الْحَجَّةُ ثُمَّ الْجُلوْسُ عَلَى ظُهُورِ الْحُصْرِ فِي الْبُيُوتِ). [٥٣٦٧]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» بنحوه، ورجال أبي يعلى ثقات.

• إسناده حسن.

٦ - باب: المرأة الموسرة يمنعها زوجها من الحج

٦٣٠ - عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ في امرأة لها زوج، ولها مالٌ ولا يأذن لها زوجها في الحجّ. قال: (لَيْسَ لَهَا أَنْ تَنْطَقَ إِلَّا يِإِذْنُ زَوْجِهَا). [٥٣٦٩]

• رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٧ - باب: المشي عن الرواحل

٦٣١ - عن أنسٍ: أن النبي ﷺ كان إذا صلّى الفجر في السفر مشيًّا.

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن علي المروزي، وفيه كلام، وقد وثق. [٥٣٧٥]

• إسناده صحيح.

٨ - باب: في المواقف

٦٣٢ - عن الحارث بن عمرو قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو

بمنى أو بعرفات، ووَقَتَ لِأهْلِ اليمِنِ يَلْمَلَمْ أَنْ يُهَلُّوا مِنْهَا. [٥٣٨١]

• رواه الطبراني في «الكبير» في حديث طويل يأتي في خطب الحج إن شاء الله، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٦٣٣ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: (لا تُجاوز الموقت

إِلَّا بِإِحْرَامٍ). [٥٣٨٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: خُصيف، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة.
- إسناده حسن.

٩ - باب: الاغتسال للإحرام

٦٣٤ - عن ابن عمر قال: من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم. [٥٣٨٦]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، إلا أنه قال: عند إحرامه عند دخول مكة، ورجال البزار ثقات كلهم.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: الإهلال في أشهر الحج

٦٣٥ - عن ابن عباس قال: من السنة أن لا يهل بالحج إلا في أشهر الحج. [٥٣٩٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وقد وثق.
- إسناده صحيح.

١١ - باب: الطيب للإحرام

٦٣٦ - عن ابن عباس قال: تطيب قبل أن تحرم. [٥٣٩٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

١٢ - باب: ما تلبسه النساء

٦٣٧ - عن أميمة بنت رقية، أن أزواجه النبي ﷺ كن يجعلن عصائب فيها الورس والزعفران، فيعصبون بها أسافل شعورهن عن جياهن قبل أن يحرمن، ثم يحرمن كذلك. [٥٤٠٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: حكيمه بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد واحتج بروايتها أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده رجاله ثقات.

٦٣٨ - عن حَقَّةَ بُنْتِ عَمْرُو - وكانت قد صَلَّتْ إِلَى القبلتين مع رسول الله ﷺ - أنها كانت إذا أرادت أن تُحْرِمَ وَضَعَتْ عِبَّةَها في حجرها، ولبسَتْ من ثيابها ما تشاء، والمعصفر، فتهلّ. [٥٤٠٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٣ - باب: الإهلال والتلبية

٦٣٩ - عن أنسٍ، أن النبي ﷺ أحرم في دُبْرِ الصَّلَاةِ. [٥٤١٧]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذمي حدثه.
- إسناده حسن.

٦٤٠ - عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ أهلَّ حين ابْعَثْتُ به راحلَتِه. [٥٤١٨]

• رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: من لم أعرفه.

• إسناده حسن.

٦٤١ - عن أبي الطفَّيل قال: رأيت النبي ﷺ على نَافِتِهِ الْقَصْوَاءِ بِهِلٌ والناس يقتل بعضهم بعضاً، يريدون أن ينظروا إليه. [٥٤٣٠]

• رواه البزار، وفيه: محمد بن مهزم ولم يجرحه أحد، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٦٤٢ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات، فلما قال: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ) قال: (إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ). [٥٤٣١]

• رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

٦٤٣ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (مَا أَهَلَ مُهِلٌ قَطُّ وَلَا كَبَرٌ مُكَبَّرٌ قَطُّ إِلَّا بُشَّرٌ).

[٥٤٣٤] قيل: يا رسول الله، بالجنة؟ قال: (نعم).

• رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

٦٤٤ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (أَفْضَلُ الْحَجَّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ، فَإِمَّا الْعَجُّ فَالْتَّلِبِيَّةُ، وَإِمَّا الثَّجُّ فَنَحْرُ الْبُلْدَنِ). [٥٤٤١]

• رواه أبو يعلى، وفيه: رجل ضعيف.

• إسناده حسن.

١٤ - باب: في الهدي

٦٤٥ - عن علقة: أن عبد الله بن مسعود بعث معه بهديٍ فقال: كُلْ أنت وأصحابك ثُلَّا، وتصدقُ بِثُلَّةٍ، وابعثْ إِلَيَّ أَخِي عُتبةَ بِثُلَّةٍ.

[٥٤٦٨] قيل: لسفيان: تطوع؟ قال: نعم.

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٥ - باب: أكل اللحم للحرم

٦٤٦ - عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة الأنصاري على الصدقة، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه محرين، حتى نزلوا عُسْقَان، فإذا هُم بحمار وَحش.

وجاء أبو قتادة وهو حِلٌّ فَنَكَسُوا رُؤوسهم كَرَاهِيةً أَنْ يُبَدِّلُوا أَبْصَارَهُمْ، فَيَعْلَمُ، فرَأَهُ أبو قتادة، فركب فرسه، وأخذ الرمح، فسقط منه الرمح، فقال: ناولونيه، فقالوا: نحن ما نعيينك عليه، فحمل عليه فعقره، فجعلوا يشونون منه، ثم قالوا: رسول الله ﷺ بين أظهرنا، وكان تقدمهم، فلحقوه، فسألوه، فلم ير به بأساً.

قال: فأحسِّبْه قال: (هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟) - شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ - [٥٤٧٩]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده جيد.

١٦ - باب: الحجامة للمحرم

٦٤٧ - عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ احتجمَ وهو مُحرِّمٌ. [٥٤٨٦]

- رواه البزار، وإسناده حسن.

١٧ - باب: فسخ الحج إلى العمرة

٦٤٨ - عن سهيل بن حنيف قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حُجاجاً، فأهللنا بالحجّ، فلما قَدِمنا مكة، فأمرنا أنْ نجعلها عمرةً. [٥٤٩٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.
- إسناده حسن.

٦٤٩ - عن عروة بن الزبير: أنه أتى ابن عباس فقال: يا ابن عباس، طالما أضلَّلت النَّاسَ.

قال: وما ذاك يا عُرَيَّة؟

قال: الرجلُ يُخْرُجُ مُحرِّماً بحجٍّ أو عمرة، فإذا طاف زعمت أنه قد حلَّ، فقد كان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك؟

فقال: أهما - ويحك - آثُرُ عندك أم ما في كتاب الله، وما سنَّ رسول الله ﷺ في أصحابه وفي أئمته؟

فقال عروة: هما كانا أعلم بكتاب الله وما سنَّ رسول الله ﷺ مني ومنك.

قال ابن أبي مليكة: فخصمه عروة.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن.
- إسناده صحيح.

[٥٤٩٧]

١٨ - باب: في حجة النبي ﷺ

٦٥٠ - عن زيد بن أرقم: أنّ رسول الله ﷺ حجَّ بعدما هاجرَ

[٥٥١٠] حجَّاً واحدةً، لم يحجَ بعدها: حجة الوداع.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- رجاله ثقات.

٦٥١ - عن جابرٍ: أنّ النبي ﷺ قدّم فَقَرَنَ بين الحجّ وال عمرة

[٥٥١٥] وساقَ الهديّ وقال: (مَنْ لَمْ يُكَلِّدِ الْهَدَى فَلَيَجْعَلَهَا عُمْرَةً).

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٦٥٢ - عن ابن عمر قال: أمرَ رسول الله ﷺ نساءً فتمنعَ وأمرَ

[٥٥١٦] لهنَّ بالبقر.

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه: حَطَّانَ بن

القاسم، ولم أجد من ترجمته.

- إسناده حسن.

٦٥٣ - عن البراء بن عازب قال: كنت مع عليٍّ حين أَمَرَه

رسول الله ﷺ على اليمين، فأصبت معه أواقي، فلما قدم على

رسول الله ﷺ، قالت فاطمة، قد نضحتُ البيت بِنَضْوِحٍ، فقالت: ما

لَكَ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قد أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحْلَوْا، قال: قلت لها: إنني

أَهَلَّتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: (فَإِنِّي سُقْتُ الْهَدَى، وَقَرَنْتُ)

لأصحابه: (لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعْلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ،

وَلَكِنِّي قُدْ سُقْتُ الْهَدَى وَقَرَنْتُ).

فقال: (انحر من الْبُدْنِ سَبْعًاً وَسِتِينَ أَوْ سِتَاً وَسِتِينَ، وأمسك لنفسك ثلثاً وَثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وأمْسِك مِنْ كُلَّ بَدَنَةٍ بِضُعْفَهُ). [٥٥١٩]

قلت: للبراء حديث في «الصحيح» بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القرآن، والله أعلم.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٩ - باب: ما يقول عند استلام الحجر

٦٥٤ - عن نافع قال: كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال: اللَّهُمَّ إيمانًا بك، وتصديقاً بكتابك وسُنَّةِ نَبِيِّكَ. ثم يصلي على النبي ﷺ. [٥٥٣٤]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- له إسناد صحيح.

٢٠ - باب: فضل الحجر الأسود

٦٥٥ - عن عبد الله بن عمرو قال: نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة، فتمتّعوا به، فإنكم لا تزالون بخير ما دام بين ظهرهِ كُمْ، فإنه يُوشِّكُ أن يأتي فَيُرِجِعَ به من حيث جاءَ به. [٥٥٤٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢١ - باب: الطواف راكباً

- ٦٥٦ - عن عائشة، قالت: طاف النبي ﷺ على بعير يوم الفتح، معه المُحْجَنُ، يَسْتَلِمُ الركَنَ به، كَرَاهَةً، أَنْ يُضْرَبَ النَّاسُ عَنْهُ. [٥٥٦٢]
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده صحيح.

٢٢ - باب: فِيمَنْ طَافَ وَلَمْ يَلْغُ

- ٦٥٧ - عن محمد بن المُنْكِدِرِ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا لَا يَلْغُ فِيهِ كَانَ كَعْدُلَ رَقَبَةٍ يُعْتَقُّهَا). [٥٥٦٧]
- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
 - إسناده صحيح.

٣ - باب: في أوقات الطواف

- ٦٥٨ - عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر طاف بعد العصر أسبوعاً، ثم صلّى ركعتين، ثم قال: إنما تُكرهُ عند طلوع الشمس، لأنَّ رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ). [٥٥٧١]
- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

٤ - باب: الحجر من البيت

- ٦٥٩ - عن ابن عباس قال: ما طاف رسول الله ﷺ بشيء إلا وهو من البيت.
- رواه أبو يعلى وإسناده حسن.
 - إسناده صحيح.

٦٦٠ - عن عائشة أنها قالت: ما أبالي صلّيت في الحجر أو في البيت.
[٥٥٨٢]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢٥ - باب: ما جاء في السعي

٦٦١ - عن أم ولد شيبة: أنها رأت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة، ويقول: (لا يقطع الأبطح إلا شدّاً).
[٥٥٨٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٦٦٢ - عن ابن مسعود: أن النبي ﷺ كان إذا سعى في بطن المسيل قال: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ وارْحَمْ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ).
[٥٥٩٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: ليث بن أبي سليم، هو ثقة، ولكنه مدلس.
- إسناده صحيح.

٢٦ - باب: الخروج إلى مني وعرفة

٦٦٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ قبل يوم التروية بيوم: (مَنْزِلُنَا غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِالخِيفِ الْأَيْمَنِ، حَيْثُ اسْتَقْسَمَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْكُفَّارِ).
[٥٦٠٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٢٧ - باب: في عرفة

٦٦٤ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَمِنْ كُلُّهَا مَنْحُرٌ). [٥٦٠٥]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٢٨ - باب: الدفع من عرفة

٦٦٥ - عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَهْلَ الشَّرِكِ وَالْأَوْثَانِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، كَأَنَّهَا عَمَائِمُ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهَا، وَإِنَّا نَدْفَعُ بَعْدَ أَنْ تَغِيبَ).

وَكَانُوا يَدْفَعُونَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مُبَيِّضَةً. [٥٦٢٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- صححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي.

٢٩ - باب: المكّر والمليبي

٦٦٦ - عن أنسٍ قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ فمنا المكّر، ومنا المهلل، فلم يعب مكبّرنا على مهّلنا، ولا مهّلنا على مكبّرنا. [٥٦٣٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٣٠ - باب: رمي الجمار

٦٦٧ - عن الهرماس بن زياد قال: رأيت النبي ﷺ - وأنا رديف أبي - وهو على ناقته العَضَباء يوم الأضحى، والناسُ حَوْلَهُ، فقلت لأبي: ما يقول رسول الله ﷺ؟ قال: يقول: (أَرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَنِ الْخَدْفِ). [٥٦٤٣]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٦٦٨ - عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ترمي الجمار بمثل حصان الخدف في حجّة الوداع. [٥٦٤٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣١ - باب: رمي الرعاة بالليل

٦٦٩ - عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ رخص لرعاة الإبل أن يرموا بالليل. [٥٦٥٦]

- رواه البزار، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثق.
- إسناده حسن.

٣٢ - باب: متى يحل المحرم

٦٧٠ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَبَاتٍ - الجمرة التي عند العقبة - ثُمَّ انصَرَفَ فَنَحَرَ

هَذِيَاً، ثُمَّ حَلَقَ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ شَأنِ الْحَجَّ). [٥٦٥٨]

قلت: له أثر موقوف عليه وفيه: إلا النساء.

- رواه البزار، ورجاله ثقات رجال الصحيح.

- رجال إسناده ثقات.

٣٣ - باب: في الحلق

٦٧١ - عن الأزرق بن قيس قال: كنت جالساً إلى ابن عمر،

فسألته رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أحْرَمْتُ وجمعتُ شعري؟

قال: أما سمعت عمر في خلافته قال: مَنْ ضَفَرَ رأسه أو لَبَدَه،

فليَحْلِقْ؟

قال: يا أبا عبد الرحمن، إني لم أضَفَرْهُ، ولكنني جَمَعْتُه.

[٥٦٧٠] فقال ابن عمر: عذر وتيس، وتيس وعذر.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٣٤ - باب: المتابعة بين الحج والعمر

٦٧٢ - عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (تَابِعُوا بَيْنَ

الْحَجَّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِبِيرُ خَبَثَ
الْحَدِيدِ). [٥٧١٨]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا بشر بن المنذر،

ففي حديثه وهم، قاله العقيلي، ووثقه ابن حبان.

٣٥ - باب: في عمرِ الرسول ﷺ

٦٧٣ - عن جابرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعتمر ثلَاثَ عُمُرٍ، كُلُّها في ذي القعدة، إحداهم زَمْنُ الْحُدُبِيَّةِ، والأُخْرَى فِي صُلْحٍ قُرِيشٍ، والأُخْرَى مرجعه من الطَّائِفِ زَمْنُ حُنَينَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ. [٥٧٢٦]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٦٧٤ - عن البراء قال: اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحجّ. [٥٧٢٩]

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٣٦ - باب: العمرة في رمضان

٦٧٥ - عن عليٍّ - يعني: ابن أبي طالب - قال: قال رسول الله ﷺ: (عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِيلٌ حَجَّةً). [٥٧٣٣]

- رواه البزار، وفيه: حرب بن عليٍّ، ولم أجده من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٣٧ - باب: المرأة تحيض قبل الوداع

٦٧٦ - عن أنسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَاضَتْ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَفِرَّ.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

٣٨ - باب: فيمن مات وعليه حج

٦٧٧ - عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي مات ولم يحج حجة الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: (أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دِينٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهَ عَنْهُ؟) قال: نعم، قال: (فَإِنَّهُ دِينٌ عَلَيْهِ فَاقْضِهِ).

• رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» وإسناده

حسن.

* * *

الفصل الثاني

فضائل مكة المكرمة

١ - باب: أحب أرض الله إلى الله تعالى

٦٧٨ - عن ابن عباسٍ قال: لما خرَّج رسول الله ﷺ من مَكَّةَ قال: (أَمَا وَاللَّهِ لَا يُخْرُجُ مِنْكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ بِلَادَ اللَّهِ إِلَيَّ، وَأَكْرَمُهُ عَلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَّجْتُ).

يا بني عبدِ مَنَافٍ، إِنْ كُتْمُمْ وُلَاهَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي فَلَا تَمْنَعُوا طَائِفًا بِبَيْتِ اللَّهِ سَاعَةً شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَلَوْلَا أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتُهَا مَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذْقَتَ أَوْلَاهُمْ وَبِالَاً فَأَذْقِ آخِرَهُمْ نَوَالًا). [٥٧٥٣]

- روى الترمذى بعضه.
- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٦٧٩ - عن أبي هريرة: أنَّ النبي ﷺ وقف على الحَزُورَةِ فقال: (لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَّجْتُ).

□ وفي رواية عنه أيضًا: أنَّ رسول الله ﷺ وقف بالحجُون فقال: (وَاللَّهِ إِنَّكَ لِأَخْيَرِ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَّجْتُ).

[٥٧٥٥]

• رواه كله البزار ورجال الأول رجال الصحيح.

• إسنادهما صحيح.

٢ - باب: ما جاء في زمزم

٦٨٠ - عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (زمزم طعام

[٥٧٧٣] طعمٌ^(١) وشفاء سقماً).

قلت: في الصحيح منه «طعام طعم».

• رواه البزار والطبراني في «الصغير»، ورجال البزار رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٦٨١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير ما على

وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام الطعم، وشفاء السقم، وشر ما على وجه الأرض ماء بِوادي برهوت، بحضرموت) الحديث.

[٥٧٧٤] • رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان.

• إسناده صحيح.

٦٨٢ - عن أبي الطفيل، عن ابن عباس قال: سمعته يقول كُنّا

[٥٧٧٥] سُمّيَّها شِباعَةً - يعني: زمزم - وكنا نجدها نعم العون على العيال.

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

(١) طعام طعم: أي يشبع الإنسان إذا شرب منها كما يشبع من الطعام.

٣ - باب : في حرمة مكة

٦٨٣ - عن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مَا أَطَيْبَكَ وَأَطَيْبَ رِيحَكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتِكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَكَ حَرَاماً، وَحَرَمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ مَالَهُ وَدَمَهُ وَعِرْضَهُ، وَأَنْ نَظَنَنَّ بِهِ ظَنَّاً سَيِّئَاً). [٥٧٩٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وقد وثق.
- إسناده صحيح.

٤ - باب : فضل المساجد الثلاثة وشد الرحال إليها

٦٨٤ - عن أبي الجعْد الصَّمْرِي قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى). [٥٩١٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار أيضاً.
- إسناده حسن.

٦٨٥ - عن عبد الله - يعني: ابن الزبير - قال: قال رسول الله ﷺ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدٍ هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدٍ بِالْأَلْفِ صَلَاةٍ). [٥٩٢٣]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

الفصل الثالث

فضائل المدينة المنورة

١ - باب: في اسمها

٦٨٦ - عن **بُذِيْحٍ** قال: وفَدَ عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان، فدخل عليه، وعنده يحيى بن عبد الحكم، فسألَه فقال: كيف تركت خيبة - يعني: المدينة -؟ فقال عبد الله: سماها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طيبة، وتسميتها: خيبة؟! .

[٥٨٤٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وبذبح لم أجده من ترجمه.
- إسناده جيد.

٢ - باب: في الترغيب في سكناها

٦٨٧ - عَنْ أَبِي أَسِنِدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُظْلِبِ، فَجَعَلُوا يَجْرُونَ النَّمَرَةَ عَلَى وَجْهِهِ، فَتُكْسِفُ، وَيَجْرُونَهَا عَلَى قَدَمِيهِ، فَيَنْكِشِفُ وَجْهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ، وَاجْعَلُوا عَلَى قَدَمِيهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ).

قال: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى الْأَرْيَافِ، فَيُصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَمًا، وَمَلْبِسًا وَمَرْكَبًا، - أَوْ قَالَ: مَرَاكِبَ - فَيَكْتِبُونَ إِلَى

أهْلِيهِمْ، هَلْمَ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حَجَازٍ جَدُوبَةٍ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ). [٥٨٤٩]

- رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

- إسناده جيد.

٣ - باب: في حرمتها

٦٨٨ - عن يُسَيْرِ بن عَمْرُو قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْيفَ، قَلَّتْ:
أَسْمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ فِي الْمَدِينَةِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:
(إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ، إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ). [٥٨٥٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٦٨٩ - عن زيد بن ثابت: أَنَّهُ وَجَدَ غَلْمَانًا قَدْ أَلْجَأُوا ثَعْلَبًا إِلَى
زَاوِيَةٍ، فَطَرَدُوهُمْ عَنْهُ.

قال مالك: لا أعلم إلا قال: في حرم رسول الله يَعْلَمُهُ يُفْعَل
هذا! [٥٨٦٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٤ - باب: الدعاء لها

٦٩٠ - عن عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا كَنَا
عِنْدَ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (اللَّهُمَّ
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ

وَرَسُولُكَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدَّهُمْ
[٥٨٧٥] مِثْلَمَا بَارَكْتَ لِأهْلِ مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١ - عن ابن عمر قال: صَلَّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم أقبل على القوم فقال: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمِنِنَا).

فقال رجل: والعراق يا رسول الله؟

[٥٨٧٦] قال: (مَنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَتَهِيجُ الْفِتْنَ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٥ - باب: فيمن أخاف أهل المدينة

٦٩٢ - عن عُبادة بن الصَّامت، عن رسول الله ﷺ قال: (اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةَ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُمْ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٦ - باب: فيمن أحدث بالمدينة حدثاً

٦٩٣ - عن أبي أمامة بن شعبة، أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ).

وَمَنْ حَلَفَ عَلَى مِنْبَرِي هَذَا بَيْمَنِ كَاذِبَةٍ يَسْتَحِلُّ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ.

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي مَدِينَتِي هَذِهِ حَدِيثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ). [٥٨٨٨]

قلت: له في «الصحيح» حديث في اليمين غير هذا.

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفي «الأوسط».

- إسناده حسن.

٧ - باب: فيما بين القبر والمنبر

٦٩٤ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي). [٥٩٤٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده رجاله ثقات.

٨ - باب: في مسجد قباء

٦٩٥ - عن الشَّمُوسِ بنت النعمان قالت: نظرت إلى رسول الله ﷺ حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد - مسجد قباء - فرأيته يأخذ الحجر - أو الصخرة - حتى يهصره الحَجَرُ^(١)، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه - أو سُرْتَه - فيأتي الرجل من أصحابه،

(١) يهصره: يميله من ثقله.

ويقول: بأبي وأمي يا رسول الله، أعطني أكفك، فيقول: (لا، خُذْ حَجَرًا مِثْلَهُ) حتى أنسه.

ويقول: (إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ يَقُومُ الْكَعْبَةَ).

قال: فكان يقال: إنه أقوم مسجد قبلة.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٩ - باب: في الوادي المبارك

٦٩٦ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: (أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِالْعَقِيقِ،

[٥٩٧٥] فَقَالَ: إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ).

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.





الكتاب التاسع
الجهاد في سبيل الله تعالى

الفصل الأول

مقدمات^(١)

١ - باب: في الهجرة

٦٩٧ - عن وائلة بن الأسعق قال: خرجمت مهاجرًا إلى رسول الله ﷺ، فصلّى، فلما سلم، والناس من بين خارج وقائم، فجعل النبي ﷺ لا يرى جالسًا إلا دنا إليه، فسأله: (هل لك من حاجة؟). وبدأ بالصف الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، حتى دنا إلى فقال: (هل لك من حاجة؟).

قلت: نعم يا رسول الله، قال: (وما حاجتك؟) قلت: الإسلام، قال: (هو خير لك).

(١) بدأ المصنف رحمه الله كتاب الجهاد بالحديث عن الهجرة، وقد اعتاد العلماء على الحديث عن ذلك في السيرة النبوية، ولعله اراد أن يلفت النظر إلى أن الهجرة هي في مقدمة أعمال الجهاد، بل هي أفضل الجهاد، ثم تحدث عن «السفر»، «الخيل» و«كيفية المشي» و«القسبي والرماح والرمي» وكلها قضايا ذات علاقة بالجهاد، ومن لوازمه، ولذا رأيت أن أضعها في «الفصل الأول» مقدمة للحديث عن الجهاد كما أراد المؤلف.

قال: (وَتُهَا جِرْ؟) قلت: نعم، قال: (هِجْرَةُ الْبَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةُ الْبَاتِئَةِ؟).

قلت: أيهما أفضل؟ قال: (هِجْرَةُ الْبَاتِئَةِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِيَةِ): أَنْ تَثْبِتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِجْرَةُ الْبَادِيَةِ: أَنْ تَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِكَ، وَعَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ، وَأَثْرَةُ عَلَيْكَ).

قال: فبسطت يدي إليه فبأيته، واستثنى لي حيث لم أستثن لنفسي قال: (فِيمَا اسْتَطَعْتَ).

قال: ونادي رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي، فوافقت أبي جالساً في الشمس يستدرها، فسلمت عليه بتسليم الإسلام.

قال: أصبوت؟ قلت: أسلمت.

فقال: لعل الله يجعل لنا ولك فيه خيراً، فرضيت بذلك منه ذكر الحديث.
[٩٣٥٥]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٦٩٨ - عن عَزِيزَةَ بْنِ الْحَارِثِ: أَنْ شَبَاباً مِنْ قَرِيشٍ أَرَادُوا أَنْ يَهَاجِرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَهَا هُنْمَانٌ آباؤُهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتحِ، إِنَّمَا هُوَ الْجِهَادُ وَالنِّيَّةُ).
[٩٣٤٦]

- رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٦٩٩ - عن شداد: أنه أتى النبي ﷺ فبأيده على الهجرة، فاشتكى، فقال: (مَا لَكَ يَا شَدَّادُ؟) قال: قلت: اشتكيت يا رسول الله ولو شربت من ماء بُطْحَان لبرأت، قال: (فَمَا يَمْنَعُكَ؟) قلت: هجرتي، قال: (اذهب فَإِنَّكَ مُهَاجِرٌ حَيْثُ كُنْتَ). [٤٣٦٦]

• رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

• إسناده جيد.

٧٠٠ - عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ بَدَا جَفَا). [٩٣٦٨]

• رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

• إسناده رجاله ثقات.

٢ - باب : النهي عن مساكنة الكفار

٧٠١ - عن قيس بن أبي حازم، عن خالد بن الوليد: أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى ناسٍ من خثعم، فاعتصموا بالسجود، فقتلهم، فوَدَّاهم رسول الله ﷺ بنصف الدية، ثم قال: (أَنَا بَرِيءٌ مِّنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ لَا تَرَأَءُ نَارًا هُمَا). [٩٣٥٩]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٣ - باب : ما جاء في السفر

٧٠٢ - عن عمر بن الخطاب أنه قال: إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمرووا عليكم أحدكم، ذاك أميرُ أمره رسول الله ﷺ. [٩٣٧٤]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا عمار بن خالد وهو ثقة.

- إسناده صحيح.

٧٠٣ - عن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال: (إِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ خَصِيبَةٍ فَاعْطُوا الدَّوَابَ حَقَّهَا - أَوْ حَظَّهَا - وَإِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ، فَانْجُوَا عَلَيْهَا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيلِ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَلَا تُعرِّسُوا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى كُلِّ دَابَّةٍ). [٩٣٨٤]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٤ - باب: ما جاء في الخيل

٧٠٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَثُلُ الْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ). [٩٣٩٣]

قلت: هو في «ال الصحيح» باختصار: (صدقة النفقة).

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناد أبي يعلى صحيح.

٧٠٥ - عن أبي كَبِشَة صاحب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: (الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مَعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ). [٩٣٩٧]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧٠٦ - عن ابن عمر قال: ما تعاطى الناس بينهم قُطْ أفضل من الطَّرْق، يُطْرِقُ الرجل فرسه، فيجري له أجره ويُطْرِقُ الرجل فحلَّه، فيجري له أجره. [٩٤٤٢]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناد جيد.

٥ - باب: كيف المشي

٧٠٧ - عن جابر قال: شكا ناس إلى النبي ﷺ، فدعا لهم، وقال: (عَلَيْكُمْ بِالنَّسَلَانِ^(١)) فانتسلنا، فوجدناه أخف علينا. [٩٤٤٩]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- حديث صحيح.

٦ - باب: ما جاء في القسي والرماح والرمي

٧٠٨ - عن عُويم بن سَاعِدَة قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلاً معه قوس فارسية، فقال: (اطرْحُها) ثم أشار إلى القوس العربية، فقال: (بِهِذِهِ وَبِرِمَاحِ الْقَنَا يُمَكِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ). [٩٤٥١]

- رواه الطبراني، وفي إسناده مساتير لم يضعفوا ولم يوثقوا.

- حديث صحيح.

(١) هو الإسراع في المشي، وهو دون السعي.

٧٠٩ - عن سعد بن أبي وقاص، رفعه، قال: (عَلَيْكُمْ بِالرَّمَضَنِ فِإِنَّهُ خَيْرٌ - أَوْ مِنْ خَيْرٍ - لَهُوَ كُمْ).

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، لفظه، قال: قال رسول الله ﷺ: (عَلَيْكُمْ بِالرَّمَضَنِ فِإِنَّهُ خَيْرٌ لَعَيْكُمْ). [٩٤٥٣]

- ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث، وهو ثقة، وكذلك رجال الطبراني.
- إسناده صحيح.

٧١٠ - عن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ على قوم يرمون فقال: (أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا). [٩٤٥٥]

- رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٧١١ - عن أبي أمامة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ شَابَ شَيْئًا فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى سَهْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةِ مِنْ ولدِ إِسْمَاعِيلَ). [٩٤٧٢]

- رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.
- إسناده حسن.

الفصل الثاني

الجهاد في سبيل الله تعالى

١ - باب: فضل الجهاد

٧١٢ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً، وَإِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانَيَّةً، وَرَهْبَانَيَّةَ أُمَّتِي الرَّبَاطُ فِي نُحُورِ الْعَدُوِّ). [٩٥٠٣]

- رواه الطبراني، وفيه: عفیر بن معدان، وهو ضعيف.

- إسناده صحيح.

٧١٣ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (حِجَّةُ خَيْرٍ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةُ خَيْرٍ مِنْ أَرْبَعِينَ حِجَّةً). [٩٥١١]

يقول: إذا حَجَّ الرَّجُل حِجَّةَ الإِسْلَام فغزوَةُ خَيْرٍ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حِجَّةً، وَحِجَّةُ الإِسْلَام خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً.

- رواه البزار، ورجاله ثقات، وعننسة بن هبيرة، وثقة ابن حبان، وجهله الذهبي.

- إسناده جيد.

٧١٤ - عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاءَ، وَمَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَإِنَّ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ أَوْ قَعَدَ فِي مَوْلِدِهِ).

قال رجل: يا رسول الله، إن حدثت بها الناس يطمئنوا إليها،
 قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ مِئَةَ دَرَجَةٍ بَيْنَ
 كُلَّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي مَا أُنْفِقُ بِهِ
 وَأَقْوَى الْمُسْلِمِينَ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ مَا يُنْفِقُونَ، مَا انْطَلَقَتْ سَرِيرَةٌ إِلَّا كُنْتُ
 صَاحِبَهَا، وَلَكِنْ لَيْسَ ذَاكَ بِيَدِي، وَلَا بِأَيْدِيهِمْ، وَلَوْ خَرَجْتُ مَا بَقِيَ أَحَدٌ
 فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا انْطَلَقَ مَعِي، وَذَلِكَ يَشْقُّ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، وَلَوْدَدْتُ أَنْ أَغْزُو
 فَأُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلَ). [٩٤٨٨]

• رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن يوسف، وثقة ابن حبان
 وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٢ - باب: فضل المجاهدين على القاعدين

٧١٥ - عن الفلتان بن عاصم قال: كنا عند النبي ﷺ - فأنزل
 عليه، وكان إذا أنزل عليه دام بصره، مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه وقلبه
 لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه.

قال: فقال للكاتب: (اكتب **﴿لَا يَسْتَوِي الظَّعِيدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾**
﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾).

قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟ فأنزل الله،
 فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي ﷺ، فخاف أن يكون ينزل عليه
 شيء في أمره، فبقي قائماً يقول: أعود بغضب رسول الله ﷺ.

قال النبي ﷺ للكاتب: (اكتب: **﴿عَيْرُ أُولَى الضرَرِ﴾**
 [النساء: ٩٥] [٩٥١٥]).

• رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني إلا أنه قال: فبقي قائماً يقول: أتوب إلى الله.

- حديث صحيح.

٣ - باب: فيمن خرج غازياً فمات

٧١٦ - عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ). [٩٥٢٩]

- رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفه.
- إسناده صحيح.

٤ - باب: فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله

٧١٧ - عن زيد بن ثابت، - عن النبي ﷺ قال: (مَنْ جَهَرَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ). [٩٥٣٢]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: فضل الغبار في سبيل الله

٧١٨ - عن سليمان بن موسى قال: مَرَّ مالك بن عبد الله الحَسْعَمي، وهو على الناس بالصَّائِفةِ بِأَرْضِ الرُّومِ، يقودُ دابته، فقال له: اركب، فإني أرى دابتك ظهيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَا أَغْبَرَتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ). [٩٥٥٠]

قال: فنزل مالك، ونزل الناس يمشون، فما رُتَيَ يوم أكثر ما مشيًّا

منه.

• رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٦ - باب: الحراسة في سبيل الله

٧١٩ - عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنُ بَاتْ تَكُلُّاً [الْمُسْلِمِينَ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنُ بَكْتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ). [٩٥٦٠]

• رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط» بنحوه إلا أنه قال: (لا يَرَيَانِ النَّارَ).

ورجال أبي يعلى ثقات.

• إسناده حسن.

٧٢٠ - عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: (كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). [٩٥٧٨]

• رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

• إسناده حسن.

٧ - باب: أي الجهاد أفضل

٧٢١ - عن جابر يَبْلُغُ بِهِ قَالَ: (أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ، وَأَهْرِيقَ دَمَهُ). [٩٥٨٢]

• رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط».

• حديث صحيح.

٨ - باب: فضل الشهادة

٧٢٢ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (القتل في سبيل الله يكفر الذنب كله) - أَوْ قَالَ: (كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْأَمَانَةُ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَأَشَدُ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ). [٩٥٨٩]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .
- إسناده رجاله ثقات .

٩ - باب: فيما يحصل به الشهادة

٧٢٣ - عن أبي هريرة - رفعه - قال: (البطن والغرق شهادة). [٩٦٢٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال الصحيح .
- إسناده صحيح .

٧٢٤ - عن رَبِيعُ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْدَادَ ابْنِ أَخِي جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ، فَجَعَلَ أَهْلَهُ يُبَكِّونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ: لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَصْوَاتِكُمْ.

فقال رسول الله ﷺ: (دَعُوهُنَّ يَبْكِيْنَ مَا دَامَ حَيَاً، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُنْ). .

فقال بعضهم: ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ .

فقال رسول الله ﷺ: (أَوَمَا الشَّهَادَةُ إِلَّا الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيْلُ، إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةً، وَالْبَطْنَ شَهَادَةً، وَالطَّاعُونَ

والنُّفَسَاءَ بِجَمْعٍ^(١) شَهَادَةُ، وَالْحَرَقَ شَهَادَةُ، وَالْعَرَقَ شَهَادَةُ، وَذَاتَ
الْجَنْبِ شَهَادَةُ). [٩٦٢٢]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده رجاله ثقات.

٧٢٥ - عن سعد - يعني: ابن أبي وقاص - قال: قال

رسول الله ﷺ: (تَسْتَشْهِدُونَ بِالْقَتْلِ وَالطَّاعُونِ وَالْغَرَقِ وَالْبَطْنِ وَمَوْتِ
الْمَرْأَةِ جُمْعًا مَوْتُهَا فِي نِفَاسِهَا). [٩٦٢٥]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٠ - باب: فيمن يؤيد الإسلام بهم من الأشرار

٧٢٦ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

[٩٦٣٩] يُؤَيِّدُ هُذَا الَّذِينَ يَاْفُوَامُ لَا خَلَقَ لَهُمْ).

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال.

- حديث صحيح.

٧٢٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: إِنَّ اللَّهَ - تعالى - لِيؤَيِّدُ هُذَا

[٩٦٤٢] الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ.

- رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن أبي التنجود، وهو ثقة، وفيه
كلام.

(١) النساء بجمع: أي تموت وهي بطنها ولد.

- إسناده حسن.

١١ - باب: الدعاء إلى الإسلام قبل القتال

٧٢٨ - عن خالد بن سعيد قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال: (مَنْ لَقِيْتَ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَمِعْتَ فِيْهِمُ الْأَذَانَ فَلَا تَعْرِضْ لَهُمْ، وَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ فِيْهِمُ الْأَذَانَ فَادْعُهُمْ إِلَى إِلَسْلَامٍ). [٩٦٦٣]

• رواه الطبراني، وفيه، يحيى بن عبد الحميد الجمانى، وهو ضعيف.

- إسناده رجاله ثقات.

٧٢٩ - عن أبي وائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد إلى رسيم ومهران وملأ فارس، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإننا ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، فإن أبيتم، فإن معك قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر، والسلام على من اتبع الهدى.

- رواه الطبراني وإسناده حسن أو صحيح.
- إسناده حسن.

١٢ - باب: النهي عن قتل النساء والأولاد

٧٣٠ - عن كعب بن مالك: أن النبي ﷺ: نهى عن قتل النساء والولدان.

• رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدتها رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٧٣١ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ: نهى عن قتل النساء

[٩٦٨٢] والصبيان.

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٣ - باب: الرأي والخدعة في الحرب

٧٣٢ - عن عمرو بن العاصي: أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى

غزوة ذات السلاسل منع الناس أن يُؤْقِدوا ناراً ثلاثة، قال: فكلم الناس أبا بكر عنه، قالوا كلامه لنا.

فأتاه قال: قد أرسلوك إليَّ، لا يُؤْقِدُ أحدٌ ناراً إلا ألقيته فيها.

ثم لقوا العدو فهزموهم، فلم يدعهم يطلبوا العدو.

فلما رجعوا إلى رسول الله ﷺ أخبروه الخبر، وشكوا إليه،

قال: يا رسول الله كانوا قليلاً فكرهت أن يطلبوا العدو، وخفت أن يكون لهم مادة، فيعطفون عليهم، فحمد رسول الله ﷺ أمره.

□ وفي رواية: فقال عمرو: نهيتهم أن يوقدوا ناراً خشية أن

[٩٦٩٨، ٩٦٩٩] يرى العدو قاتلهم.

• رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الأول رجال الصحيح.

• الحديث صحيح.

١٤ - باب: خروج النساء في الغزو

٧٣٣ - عن أم سليم قالت: كان النبي ﷺ يغزو بنا معه نسوة من الأنصار، فنسقي المرضى ونداوي الجرحى. [٩٧٢٨]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٥ - باب: إخراج الكفارة من جزيرة العرب

٧٣٤ - عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: (أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ). [٩٧٣٦]

- رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٦ - باب: فيمن فرّ من اثنين

٧٣٥ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: (مَنْ فَرَّ مِنْ اثْنَيْنِ فَقَدْ فَرَّ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ لَمْ يَفِرَّ). [٩٧٥٠]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

١٧ - باب: في السلب

٧٣٦ - عن ابن سيرين قال: بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مربان الزارة فقتله، فأخذ سلبه، فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً. [٩٧٧١]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

- ٧٣٧ - عن جابر بن عبد الله قال: بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً يوم مؤتة، فقتله، فنفله رسول الله ﷺ خاتمه وسلبه.
- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.
 - إسناده حسن.

١٨ - باب: في النهي عن النهبة

- ٧٣٨ - عن ابن عباس قال: انتهب الناس غنماً فذبحوها، ثم جعلوا يطبخونها، ثم جاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدر فأكفت و قال: (إِنَّ النُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ).
- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٩ - باب: قسمة الغنيمة

- ٧٣٩ - عن طارق بن شهاب: أن أهل البصرة غزوا نهاؤند، فأمدهم أهل الكوفة، فقال رجل منبني تميم أو منبني عطارد: أيها العبد الأجدع، تريد أن تشركنا في غنائمنا، وكانت أذنه جُدعت مع رسول الله ﷺ، فقال: خير أذني سببَتْ، فكتب إلى عمر، فكتب: إن الغنمية لمن شهد الواقعة.
- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده صحيح.

- ٧٤٠ - عن معن بن يزيد قال: ولا تحل غنيمة حتى تقسم ولا نفل حتى يقسم للناس.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢٠ - باب: في العطاء

٧٤١ - عن نافع قال: فكان عمر بن الخطاب لا يفرض لأحد لا يبلغ الحلم إلا مئة درهم، وكان لا يفرض لمولود حتى يُفطم، فبينا هو يطوف ذات ليلة بالمصلى، فسمع بكاء صبي، فقال لأمه: أرضعيه، فقالت: إن أمير المؤمنين لا يفرض لمولود حتى يفطم، وإنني فطمته.

فقال عمر: كدث أن أقتله، أرضعيه فإن أمير المؤمنين سوف يفرض له، ثم فرض له بعد ذلك، وللمولود حين يولد. [٩٨٤٨]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.





الكتاب العاشر
الذكر والدعاة والتوبة

الفصل الأول

فضل الذكر

١ - باب: ما جاء في فضل الذكر

٧٤٢ - عن جابر بن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ قال: (مَا عَمِلَ آدِيمٌ عَمَلاً أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى) قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقْطِعَ). [١٦٧٠٨]

- رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح.
- إسناده جيد.

٢ - باب: ما جاء في مجالس الذكر

٧٤٣ - عن سهيل بن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللهَ بِعِظَمٍ فِيهِ، فَيَقُولُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا، فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَبَدَّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ). [١٦٧٢٦]

- رواه الطبراني وفيه: المตوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٧٤٤ - عن جابر - يعني: ابن عبد الله - قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ سَرَّاً يَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تُجْلِّ اللَّهَ، وَتَقْفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ) قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟

قال: (مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا وَرُوْحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَادْكُرُوهُ بِأَنفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حِيثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ). [١٦٧٢٧]

- رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط»، وفيه: عمر بن عبد الله مولى عفرة، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٣ - باب: فيمن يذكر الله تعالى

٧٤٥ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (قَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيَا ذَكَرْتُكَ خَالِيَا، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلِإِ ذَكَرْتُكَ فِي مَلِإِ خَيْرٍ مِنَ الْذِينَ تَذَكُّرُنِي فِيهِمْ). [١٦٧٣٥]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة.
- إسناده حسن.

٧٤٦ - عن عبد الله بن مُعَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ، فَتَفَرَّقُوا، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ بِعْدَهُ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [١٦٧٤٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجالهما رجال الصحيح.
- إسناده جيد والحديث صحيح.

٤ - باب: ما جاء في فضل لا إله إلا الله

٧٤٧ - عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ما تركت حاجة، ولا داجة^(١) إلا أتيت. قال: (أَلَيْسَ تَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ؟) ثلث مرات، قال: نعم.

قال: (ذَاكَ يَأْتِي عَلَى ذَاكَ). [١٦٧٧٣]

- رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، والطبراني في «الصغرى»، و«الأوسط»، ورجالهم ثقات.
- إسناده صحيح.

٥ - باب: في الباقيات الصالحت

٧٤٨ - عن أبي هريرة قال: خرجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (خُذُوا جُنُكُمْ).

(١) أي: ما تركت شيئاً دعنتني نفسى إليه من المعاصي إلا وقد ركبته، وال الحاجة: الصغيرة، والداجة: الكبيرة.

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟

فَقَالَ : (خُذُوا جُنَاحَكُمْ مِنَ النَّارِ . قُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهُمْ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْتَقْدِمَاتٍ وَمُنْجِياتٍ وَمُجْنِيَاتٍ ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) . [١٦٨٠٧]

- رواه الطبراني في «الصغرى»، و«الأوسط»، ورجاله في «الصغرى» رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة.
- إسناده حسن.

٧٤٩ - عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ .

وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ فِي بَاطِلٍ لَمْ يَزُلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَعَ .

وَمَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَقَدْ ضَادَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ .

وَمَنْ بَهِتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً حَبَسَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَخْرُجُ مِمَّا قَالَ، وَلَيْسَ بِخَارِجٍ) . [١٦٨١٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة.
- إسناده حسن.

٦ - باب: ما جاء في الذكر عقب الصلاة

٧٥٠ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: (أَمِرْنَا بِالثَّسِيبَحِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً). [١٦٨٧٣]

- رواه الطبراني بإسنادين، ورجالهما رجال الصحيح.

٧٥١ - عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كانوا يستحبون إذا قضى الرجل الصلاة أن يقول: اللَّهُمَّ أنت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والإكرام. [١٦٨٨٠]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٧٥٢ - عن حسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذَمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى). [١٦٨٨٣]

- رواه الطبراني وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

٧٥٣ - عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا صلى قال: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحِبِّي وَيُبَيِّنُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدْدِ مِنْكَ الْجَدُّ). [١٦٨٨]

- رواه البزار وإسناده جيد.

- إسناده حسن.

٧ - باب: ما يفعل بعد صلاة الصبح

٧٥٤ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَدَاءِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ بِأَجْرِ حَجَّةِ وَعُمْرَةِ). [١٦٨٩٧]

- رواه الطبراني وإسناده جيد.
- إسناده حسن.

٨ - باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه

٧٥٥ - عن جابرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَأَهُ مَلَكُ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ نَامَ، بَاتَ الْمَلَكُ يَكْلُؤُهُ).

وَإِذَا اسْتَيقَظَ قَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلَمْ يُمْتَهِنْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي 『يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا』 [فاطر: ٤١] إِلَى آخر الآية، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ 『الْأَسْمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ』 [الحج: ٦٥] فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ). [١٦٩٨٥]

- رواه أبو يعلى، ورواه رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي، وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

٧٥٦ - عن أنسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْامَ قَالَ: (اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ). [١٧٠٠٦]

- رواه البزار وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

٩ - باب: ما يقول إذا أصابه هم

٧٥٧ - عن أبي بكرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: (كلمات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكليني إلى نفسي طرفة عين، أصلح لي شأنى كله). [١٧٠٨٥]

- رواه الطبراني وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

١٠ - باب: ما يقول إذا رأى مبتلى

٧٥٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رأى أحدكم أحداً في بلاء فليقل: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً).

[١٧٠٩٢] فإنه إذا قال ذلك كان شاكراً لتلك النعمة.

قلت: رواه الترمذى باختصار.

• رواه البزار والطبرانى في «الصغير»، و«الأوسط» بنحوه
وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

١١ - باب: كفارة المجلس

٧٥٩ - عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك،أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك).

فَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذُكْرٍ كَانَ الطَّابُعُ يَطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي
مَجْلِسٍ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ)
[١٧١١٩]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .
- إسناده حسن .

الفصل الثاني

فضل الدعاء

١ - باب: فيمن عجز عن الدعاء

٧٦٠ - عن أبي هريرة قال: إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء. [١٧١٤٩]

- رواه أبو يعلى موقوفاً في آخر حديث، ورجاله رجال الصحيح.

- رواه البزار ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٢ - باب: قبول دعاء المسلم

٧٦١ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عُتْقَاءٌ مِنَ النَّارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ). [١٧١٦٩]

قلت: رواه ابن ماجه باختصار الدعوة.

- إسناده صحيح.

٣ - باب: في أوقات الإجابة

٧٦٢ - عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبي ﷺ قال: (فُتُّحَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ

لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجُ عَنْهُ؟ فَلا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَارًا). [١٧٢٠٠]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٤ - باب: رفع اليدين في الدعاء

٧٦٣ - عن سليمان قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا رَفَعَ قَوْمٌ أَكْفَهُمْ إِلَى اللَّهِ بَعْدَكَ يَسْأَلُونَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَضَعَ فِي أَيْدِيهِمْ الَّذِي سَأَلُوا). [١٧٢٥٩]

قلت: له حديث في السنن غير هذا.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

٥ - باب: في الصلاة على النبي ﷺ

٧٦٤ - عن كعب بن عُجرة: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً إلى المنبر فقال حين ارتقى درجة: (أمين) ثم رقى أخرى فقال: (أمين) ثم رقى الثالثة فقال: (أمين).

فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا: يا رسول الله، لقد سمعنا منك كلاماً اليوم ما كنا نسمعه قبل اليوم قال: (وَسَمِعْتُمُوهُ؟) قالوا: نعم.

قال: (إِنْ جِبْرِيلَ عَرَضَ عَلَيَّ حِينَ ارْتَقَيْتُ دَرَجَةً فَقَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبْوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ) قال: (قُلْتُ: أَمِينٌ.

وَقَالَ: بَعْدَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِين.

ثُمَّ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِين). [١٧٢٧٢]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٦ - باب: لا يصلّى على غيره

٧٦٥ - عن ابن عباس، قال: لا ينبغي الصلاة من أحد على

أحد إلا على النبي ﷺ. [١٧٢٧٥]

- رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

٧ - باب: من دعائه

٧٦٦ - عن ابن عمر قال: ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول

حين انصرف: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
وَالْأَخْلَاقِ إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرُفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ). [١٧٣٢٠]

- رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

٨ - باب: السؤال ببطون الأكف

٧٦٧ - عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: (سُلُوا اللَّهَ بِبُطُونِ

أَكْفَكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا).

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عمّار بن خالد الواسطي، وهو ثقة.

- إسناده جيد.

الفصل الثالث

التوبة

١ - باب: ما يخاف من الذنوب

٧٦٨ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ). [١٧٤١١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: فيما يحقر من الذنوب

٧٦٩ - عن ابن مسعود: أن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سَفَرُ نزلوا بأرض قَفْرٍ، معهم طعام، ولا يصلحهم إلا النار، فتفرقوا، فجعل هذا يأتي بالرَّوْثَة، وهذا يأتي بالعظم، ويجيء هذا بالعود، حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم.

- وكذلك صاحب المحقرات، يكذب الكذبة، ويذنب الذنب، ويجمع من ذلك، ما لعله أن يُكبَّ على وجهه في نار جهنم. [١٧٤١٥]

- رواه الطبراني موقوفاً بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.
- صحيح لغيره.

٣ - باب: إلى متى تقبل التوبة

٧٧٠ - عن عبد الله بن سلام قال: لا أحدثكم إلا عننبي مرسلاً أو كتاب منزل: إن عبداً لو أذنب كل ذنب، ثم تاب إلى الله قبل موته بيوم قبلَ الله منه. [١٧٤٥٩]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناد جيد.

٧٧١ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ: سَبْعَةُ مُغْلَقَةُ، وَبَابٌ مُفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ). [١٧٤١٦]

- رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده جيد.
- إسناده حسن.

٤ - باب: رحمة الله تعالى

٧٧٢ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَزَّ - خَلَقَ مِنْهَا رَحْمَةً، رَحْمَةً مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ، وَتِسْعَةُ وَتِسْعُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). [١٧٥٦٨]

- رواه الطبراني والبزار وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٥ - باب: إذا بلغ العبد ستين

٧٧٣ - عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: (إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَبْلَغَ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ). [١٧٥١٤]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٦ - باب: المؤمن نساء إذا ذُكر ذَكْر

٧٧٤ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يُعْتَادُهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ، أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّىٰ يُفَارِقَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُفَتَّنًا تَوَابًا نَسَاءً إِذَا ذُكِرَ ذَكْرٌ) [١٧٤٨٥].

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» باختصار، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق.

• إسناده صحيح.

٧ - باب: الحث على التوبة

٧٧٥ - عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (الله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدٍ الَّذِي أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ رَجُلٍ أَصَلَ رَاحِلَتَهُ فَسَعَى فِي بُعَائِنَهَا يَمِينًا وَشِمَالًا، حَتَّى أَعْيَى - أَوْ أَيْسَ مِنْهَا - وَظَنَّ أَنْ قَدْ هَلَكَ، نَظَرَ فَوَجَدَهَا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو أَنْ يَجِدَهَا).

فَالله يَعْلَمُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا) [١٧٤٥١].

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.





الكتاب الحادي عشر
الأيمان والنذور

الفصل الأول

الأيمان

١ - باب: النهي عن الحلف بغير الله

٧٧٦ - عن عبد الله قال: لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إلى من أن أحلف بغيره وأنا صادق . [٦٩٦١]

• رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

٢ - باب: من حلف يميناً كاذبة يقطع بها مالاً

٧٧٧ - عن العُرس بن عَمِيرَةَ: أَن رجلاً من حضرموت وامرأ القيس بن عباس كان بينه وبين آخر خصومة له في أرض، فأتوا النبي ﷺ فسأل رسول الله ﷺ الحضرميَّةَ الْبَيْنَةَ، فلم يكن له بينة، فقضى على أمر القيس باليمين .

فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن أمكنته من اليمين ذهب

- والله - بأرضي .

فقال رسول الله ﷺ: (مَنْ حَلَّفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةً لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقَيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبًا).

ودعا رسول الله ﷺ امرأ القيس فتلا عليه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّ نَهَا قَبْلَ الْمُحَاجَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧] فقال امرأ القيس: يا رسول الله، بما لمن تركها؟ قال: (الجنة) قال: فإنني أشهدهُك أني قد تركتها. [٦٩٦٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٧٧٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - أَذِنَ لِي أَنْ أَحَدِثَ عَنْ دِيْكِ قَدْ مَرَّتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ وَعُنْقُهُ مُنْثَنٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَّفَ بِي كَاذِبًا).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٣ - باب: إبرار القسم

٧٧٩ - عن أبي حازم: أن ابن عمر مَرَّ عَلَىٰ رجل ومعه غُنَيمات له، فقال له: بكم تبيع غنمك هذه؟ بكندا وكذا، فحلف أن لا يبيعها، فانطلق ابن عمر فقضى حاجته، فمَرَّ عليه فقال: يا أبا عبد الرحمن خُذها بالذي أعطيتني، قال: حلفت على يمين، فلم أكن لأعين الشيطان عليك، وأن أحشك.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٤ - باب: من حلف على يمين فرأى خيراً منها

٧٨٠ - عن عبد الرحمن بن أذينة، عن أبيه قال: قال

رسول الله ﷺ: (مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ، فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِّنْهَا، فَلْيَأْتِ
الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ). [٧٠٠٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وعبد الرحمن بن أذينة ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

* * *

الفصل الثاني

النذور

١ - باب: الوفاء بالنذر

٧٨١ - عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن النذر، وأمرنا

[٧٠١٠] بالوفاء به.

- رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين ورجال أحدهما رجال

الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢ - باب: لا نذر في معصية

٧٨٢ - عن عبد الله بن بدر، أن النبي ﷺ قال: (لا نَذْرٌ في

[٧٠٢٤] مَعْصِيَةٍ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: أبو الحويرث، ضعفه

أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٣ - باب: وفاء النذر عن الميت

٧٨٣ - عن مروان بن قيس، وكان قد أخذ الرعية عن أهله على

عهد النبي ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله

إن أبي قد تُوفي، وقد جعل عليه أن يمشي إلى مكة، وأن ينحر بَدَنَةً،

ولم يترك مالاً، فهل يقضي عنه: أن يُمشي عنده وأن ينحر عنده بدنة من مالي؟ فقال النبي ﷺ: (نعم، أقض عنده، وانحر عنده، وأمش عنده، أرأيت لو كان على أبيك دين لرجل فقضيت عنه من مالك أليس يرجع الرجل راضياً؟) قال: (فإن الله تعالى أحق أن يرضى). [٧٠٤٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجله ثقات.
- إسناده حسن.



المقصد الرابع
أحكام الأسرة





الكتاب الأول

أحكام النكاح

١ - باب: الحث على النكاح

٧٨٤ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ خرج على فتية من قريش شباب، فقال: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الطَّوْلَ فَلْيَتَكُحْ أَوْ فَلْيَتَزَوَّجْ وَإِلَّا فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ). [٧٣٧٢]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال الطبراني ثقات.
- إسناده صحيح.

٧٨٥ - عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ: (مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ امْرَأَةً، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا الْمَالِ. مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ امْرَأَةً، وَإِنْ كَانَ كَثِيرَةً مِسْكِينَةً، مِسْكِينَةً، مِسْكِينَةً، امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا زُوْجٌ، وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً مِسْكِينَةً، مِسْكِينَةً، مِسْكِينَةً، مِسْكِينَةً). [٧٣٧٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات إلا أن أبو نجيح لا صحبة له.
- مرسل، إسناده صحيح.

٢ - باب: عون الله سبحانه للمتزوج

٧٨٦ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ ثِقَةً بِاللهِ وَاحْسَابًاً، كَانَ حَقًا عَلَى اللهِ أَنْ يُعِينَهُ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ:

مَنْ سَعَى فِي فَكَاكِ رَقَبَةً ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًا عَلَى اللهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ.

وَمَنْ تَرَوَجَ ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًا عَلَى اللهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ.

وَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًا عَلَى اللهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ). [٧٤٠٢]

- رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، وفيه: عبيد الله بن الوزاع، روى عنه حفيده عمرو بن عاصم فقط، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٣ - باب: النهي عن نكاح المتعة

٧٨٧ - عن سالم بن عبد الله قال: أتى عبد الله بن عمر، فقيل له: إن ابن عباس يأمر بنكاح المتعة.

فقال ابن عمر: سبحان الله، ما أظن ابن عباس يفعل هذا، قالوا: بلى، إنه يأمر به، قال: وهل كان ابن عباس إلا غلاماً صغيراً إذ كان رسول الله ﷺ، ثم قال ابن عمر: نهانا عنها رسول الله ﷺ [٧٤٥٤] وما كنا مُسَافِحِينَ.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح خلا المعافى بن سليمان وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

٧٨٨ - عن محمد بن الحنفية قال: تكلم علي وابن عباس في متعة النساء، فقال له علي: إنك امرؤ تائِهٌ.

إن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء في حجة الوداع. [٥٤٥٧]

قلت: له في «ال الصحيح» النهي عنها يوم خير.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٤ - باب: نكاح المحلل

٧٨٩ - عن نافع مولى ابن عمر: أن رجلاً سأله ابن عمر،

فقال: إن حالي فارق امرأته، فدخله من ذلك همٌ وأمر، وشقٌ عليه، وأردت أن أتزوجها، ولم يأمرني بذلك، ولم يعلم به.

فقال ابن عمر: لا إلّا نكاح عبطة، إن وافقتك أمسكت، وإن كرهت فارقت، وإنما نعد هذا في زمان رسول الله ﷺ سفاحاً. [٧٤٧٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٥ - باب: في نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٧٩٠ - عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: **﴿وَلَا تَنْكِحُوا**

الْمُشْرِكَتِ حَتَّى يُؤْمِنُنَّ﴾ [البقرة: ٢٢١] فاحتجز الناس عنهن حتى نزلت الآية التي بعدها **﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الظَّبَابَتُ﴾**، **﴿وَلَمْ يَعْصِنَتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُم﴾** [المائدة: ٥] فنكح النساء أهل الكتاب.

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٦ - باب: الاستثمار

٧٩١ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ

[٧٥٣٥] يُزَوِّجَ ابنته فَلِيَسْتَأْذِنُهَا).

- رواه أبو يعلى والطبراني، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٧٩٢ - عن أم سلمة: أن جارية زوجها أبوها، وأرادت أن

ترزق رجلاً آخر، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فنزعها من الذي

[٧٥٤٠] زوجها أبوها، وزوجها النبي ﷺ من الذي أرادت.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٧٩٣ - عن عبد الرحمن ومجمع، ابني يزيد بن جارية، قالا:

أنكح حذام ابنته - وهي كارهة - رجلاً، وهي ثيب، فأتت النبي ﷺ

[٧٥٤١] فذكرت ذلك له، فرد نكاحها.

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٧ - باب: الصداق

٧٩٤ - عن ابن عباس: أن علياً تزوج فاطمة من رسول الله ﷺ

[٧٥٦٧] بَدَنٍ من حديث.

- رواه البزار والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٧٩٥ - عن ابن سيرين قال: تزوج الحسن بن علي امرأة، قال:
 فأرسل إليها بمئة جارية، مع كل جارية ألف درهم.
 [٧٥٧١]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٦ - عن ميمون الكردي، عن أبيه قال: قال: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: (إِيَّمَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأً عَلَىٰ مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ
كَثُرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤْدِي إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤْدِي إِلَيْهَا
حَقَّهَا، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ).
 [٧٥٧٦]

- رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.
- حديث حسن.

٨ - باب: لا نكاح إلا بولي

٧٩٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا نكاح إلا
يأذن ولدٌ أو سلطانٌ).
 [٧٥٨٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- رواته ثقات.

٩ - باب: إعلان النكاح واللهو فيه

٧٩٨ - عن عائشة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي
عُرْسٍ لَهُنَّ وَهُنَّ يُعْنِيْنَ:
 وأهْدَى لَهَا أَكْبُشًا^(١) تَبْخَبَحَ^(٢) فِي الْمِرْبَدِ

(١) الأكبش: جمع كبش.

(٢) تببخب: التبجح: التمكّن.

وَرَوْجُوكِ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ إِلَّا اللَّهُ). [٧٦٠٧]

- رواه الطبراني في «الصغرى»، و«الأوسط»، ورجاله رجال

الصحيح.

- إسناده حسن.

١٠ - باب: فيمن وطئ امرأة في دبرها

٧٩٩ - عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ نهى عن محاشٌ

[٧٦٦٢] النساء.

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١١ - باب: في العين

٨٠٠ - عن عبد الله بن مسعود قال: يُؤَجَّلُ الْعَيْنُ سَنَةً، فَإِنْ

[٧٦٧٧] وصل إليها وإلا فُرقَ بينهما ولها الصداق.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن قبيصة، وهو ثقة.

- إسناده صحيح.

١٢ - باب: حق المرأة على الزوج

٨٠١ - عن أبي موسى الأشعري قال: دَخَلَتْ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنَ

مَطْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتَهَا سَيِّنَةَ الْهَمَيْةَ، فَقُلْنَ لَهَا: مَا لَكِ؟ مَا

في قُرَيشٍ رَجُلٌ أَغْنَى مِنْ بَعْلَكَ؟

قالت: ما لنا منه من شيء، أما نهاره فصائم، وأما ليته ففائم.
دخل النبي ﷺ فذكّرْنَ ذلك له، قال: فلقيه النبي ﷺ فقال: (يا عثمان، أما لك في أسوة؟).

قال: وما ذاك يا رسول الله، فذاك أبي وأمي؟
قال: (أما أنت فتقوم بالليل وتتصوم بالنهار، وإن لأهلك عليك حقاً، وإن لجسديك عليك حقاً، فصل ونم، وصم وأفتر).

قال: فأنت لهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس، فقلن لها:
مه، قالت: أصابنا ما أصاب الناس.

• رواه أبو يعلى والطبراني بأسانيد، وبعض أسانيد الطبراني
 رجالها ثقات.

• إسناده حسن.

١٣ - باب: حق الزوج على المرأة

٨٠٢ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الثنان لا تتجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد أبيق من مواليه حتى يرجع إليهم، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع).

• رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.
• إسناده حسن.

١٤ - باب: عشرة النساء

٨٠٣ - عن عمرو بن حُريث قال: كان زنج يلعبون بالمدينة فوضعت عائشة منكبها على منكب رسول الله ﷺ فجعلت تنظر إليهم.

[٧٧٥٦]

• رواه الطبراني وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

٤٨٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتيت النبي ﷺ بخزيرَة قد طبختها له، فقلت لسودة - والنبي ﷺ بيني وبينها -: كلي، فأبَتْ، فقلت: لتأكليْنَ أو لأطْخَنَ وجهِكَ، فأبَتْ فوضعت يدي في الخزيرَة فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فوضع يده لها وقال لها: (الظَّهِيرَةُ وَجْهَهَا) فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا.

فمَرَّ عَمْرٌ، فقال: يا عبد الله، يا عبد الله، فظنَّ أَنَّه سيدخل، فقال: (فُؤْمَا فَاغْسِلا وُجُوهَكُمَا).

قالت عائشة: فما زلت أَهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ. [٧٧٥٣]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن.

• إسناده حسن.

٤٨٠٥ - عن سودة بنت زمعة: أنها وهبت يومها لعائشة. [٧٧٦٩]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٥ - باب: النفقات

٤٨٠٦ - عن عمرو بن أمية قال: مر عثمان بن عفان - أو عبد الرحمن بن عوف - بِمِرْطٍ فاستغلَاه قال: فمَرَّ به على عمرو بن أمية فاشترىه فكساه امرأته سُخْيلَة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب.

قال: فمَرَّ به عثمان - أو عبد الرحمن - فقال: ما فعل المِرْطُ الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدَّقْتُ به على سُخِيْلَةَ بنت عبيدة.

قال: إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَهُ.

قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذاك. فَذَكَرَ ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال: (صَدَقَ عَمْرُو، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ). [٧٧٧٥]

- رواه أبو يعلى والطبراني ورجال الطبراني ثقات كلهم.
- إسناده جيد.

٨٠٧ - عن كعب بن عُجرة قال: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فِرَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَلْدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وُلْدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبْوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْفَفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخِرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ). [٧٧٧٩]

- رواه الطبراني في الثلاثة، ورجال «الكبير» رجال الصحيح.

١٦ - باب: النهي عن الخلوة بغير مَحْرَم

٨٠٨ - عن مَعْقُلِ بْنِ يَسَارٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يُطْعَنُ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمُخْبِطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْسَسَ امْرَأً لَا تَحِلُّ لَهُ).

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده جيد.

١٧ - باب: في الرضاع

٨٠٩ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ

[٧٤٢٥] مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٨١٠ - عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا نُحَرِّمُ

العَنْقَةَ) قلنا: وما العنقة؟ قال: (الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيَحْصُرُ الْلَّبَنُ فِي ثَدِيهَا

[٧٤٣٠] فَتُرْضِعُ جَارَتَهَا الْمَرْأَةُ وَالْمَرْأَتَيْنِ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال

- الصحيح.

- إسناده حسن.





الكتاب الثاني
الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

١ - باب: طلاق النبي ﷺ حفصة

٨١١ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم [٧٨٢١] ارجعها.

- رواه البزار.

- إسناده صحيح.

٨١٢ - وروى له أبو يعلى: أن رسول الله ﷺ حين طلق حفصة [٧٨٢٢] أمر أن يراجعها.

- ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٨١٣ - عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال لها: ما يبكينك، لعل رسول الله ﷺ طلقك، إنه قد كان طلقك مرّةً، ثم راجعك من أجلِي، والله، لأنْ كان طلّقك مرّةً أخرى لا كلامتك أبداً. [٧٨٢٣]

- رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار.

- إسناده صحيح.

٢ - باب: لا طلاق قبل نكاح

٨١٤ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: (لا طلاق

[٧٨٢٥] إلا بعد نكاح، ولا عناق إلا من بعد ملوك).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وهذا لفظه، والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح.
- صححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

٣ - باب: فيمن يكثر الطلاق

٨١٥ - عن أبي موسى، أن النبي ﷺ قال: (لا تُطلِّق النساء إلا من

[٧٨٣٢] رِبْيَة، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُحِبُّ الدَّوَاقِينَ وَلَا الدَّوَاقَاتِ).

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وأحد أسانيد البزار فيه: عمران القطان، وثقة أحمد وابن حبان، وضعفه يحيى بن سعيد وغيره.
- إسناده حسن.

٤ - باب: طلاق السُّنَّة وكيف الطلاق

٨١٦ - عن ابن عمر: أن رجلاً أتى عمر فقال: إني طلقت

امرأتي أبنته، وهي حائض؟ فقال عمر: عصيت ربك، وفارقت امرأتك.

فقال الرجل: فإن رسول الله ﷺ أمر ابن عمر حين فارق زوجته، أن يراجعها.

فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ أمره أن يراجع بطلاق بقى،

[٧٨٣٧] وأنه لم يبق لك ما ترجع به امرأتك.

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح، خلا إسماعيل بن إبراهيم الترجاني، وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

٨١٧ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - : ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِمَدِّهِنَّ﴾

[الطلاق: ١] قال عبد الله: الطلاق في طهر غير جماع. [٧٨٤٢]

• رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم العبدى، ولم أعرفه.

• إسناده حسن.

٥ - باب: ألفاظ الطلاق

٨١٨ - عن عبد الله رضي الله عنه قال: إذا قال لأمرأته: أمرك بيده أو استفلحي^(١) بأمرك أو وهبها لأهلها قبلوها فهي واحدة بائنة. [٧٨٤٥]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٨١٩ - عن عبد الله قال: في المهوبة: إن قبلوها فهي واحدة، وهو أحق بها، وإن لم يقبلوها فليس بشيء. [٧٨٤٦]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح

٦ - باب: طلاق الرجعة

٨٢٠ - عن عبد الله: أنه كان عند عمر بن الخطاب فجاء رجل

(١) استفلحي: أي فوزي بأمرك واستبدي به.

وامرأته . فقال: امرأتي طلقتها ثم راجعتها ، فقالت المرأة: أما إن لم يحملني الذي كان منك أن أحدث الأمر على وجهه.

فقال عمر: حدثي ، فقالت: طلقني ثم تركني حتى إذا كان في آخر ثلاث حيض وانقطع عني الدم ، وضعفت غسلني ورددت بابي فنزعت ثيابي ، فقرع الباب ، وقال: قد راجعتك ، قد راجعتك ، فتركت غسلني ، ولبست ثيابي .

فقال عمر: ما تقول فيها يا ابن أم عبده؟ فقلت: أراه أحق بها ما دون أن تحل لها الصلاة ، فقال عمر: نعم ما رأيت ، وأنا أرى ذلك . [٧٨٥١]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

- إسناده صحيح .

٧ - باب: فيمن طلق أكثر من ثلاث

٨٢١ - عن علقة قال: جاء ابن مسعود رجل فقال: إني طلقت امرأتي تسعًا وتسعين ، وإنني سألت فقيل: قد بانت مني؟

فقال ابن مسعود: قد أحبوا أن يفرقوا بينك وبينها ، قال: فما تقول رحمك الله؟ فظنّ أنه سيرخص له فقال: ثلاث تبينها منك ، وسائرهن عدوان . [٧٨٥٥]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

- إسناده صحيح .

٨ - باب: متى تحل المبتوة

٨٢٢ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: (**الْمُطَلَّقُ ثَلَاثًا لَا تَحِلُّ لِرَوْجِهَا الْأَوَّلَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ وَيُخَالِطَهَا وَيَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا**). [٧٨٦٥]

- رواه الطبراني وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٨٢٣ - عن ابن مسعود: في التي تطلق ثلاثة قبل أن يدخل بها، لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره. [٧٨٦٧]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف.
- إسناده حسن.

٩ - باب: متعة الطلاق

٨٢٤ - عن سعيد بن عَفْلَة قال: كانت بنت خليفة الخثعمية عند الحسن بن علي، فلما أصيب عليّ، وبُويع للحسن بالخلافة، دخل عليها فقالت: ليهنك الخلافة، فقال لها: أتظهرين الشَّمَائَةَ بقتل عليّ، انطلقني، فأنت طالق ثلاثة.

فتقنعت بساج^(١) لها، وجلست في ناحية البيت، وقالت: أما والله، ما أردت ما ذهبت إليه، فأقامت حتى انقضت عدتها، ثم تحولت عنه، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها عليه، وبمتعة

(١) الساج: نوع من الملاحف.

عشرة آلاف ، فلما جاءها الرسول بذلك قالت: مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ .

فلما رجع الرسول إلى الحسن فأخبره بما قالت: بكى الحسن بن علي وقال: لو لا أني سمعت جدي رسول الله ﷺ، أو سمعت أبي يحدث عن جدي أنه قال: (إِذَا طَلَقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا عِنْدَ الْأَقْرَاءِ أَوْ طَلَقَهَا ثَلَاثًا مُبْهَمَةً لَمْ تَحِلْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) لَرَاجَعْتُهَا . [٧٨٥٩]

- رواه الطبراني ، وفي رجاله ضعف وقد وثقوا .

- له إسناد جيد .

١٠ - باب: الخلع

٨٢٥ - عن أنسٍ قال: جاءت امرأة ثابت بن شماس ، وهو ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقالت كلاماً ، كأنها كرهته ، فقال رسول الله ﷺ: (تَرُدُّنَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟) قالت: نعم ، فأرسل النبي ﷺ إلى ثابت: (خُذْ مِنْهَا ذَلِكَ) أحسبه قال: (وَطَلَقَهَا) . [٧٨٩٤]

- رواه البزار ، وفيه: أبو جعفر الرازبي ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .
- إسناده حسن .

١١ - باب: في الزَّوْجِينِ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا

٨٢٦ - عن ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل ، فركب البحر ، فَخَبَّ بهم البحر ، فجعلت الصَّرَّاري^(١) ومن في البحر يدعون الله ﷺ ويستغيثون به ، فقال: ما

(١) الصَّرَّاري: الملاحون.

هذا؟ فقيل: مكان لا ينفع فيه إلا الله عَزَّلَ، فقال عكرمة: وهذا إله محمد الذي يدعونا إليه، ارجعوا بنا، فرجعوا، فرجع وأسلم، وكانت امرأته قد أسلمت قبله، فكانا على نكاحهما.

- رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.
- مرسل إسناد صحيح.

١٢ - باب: في الظهار

٨٢٧ - عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: أن سلمان بن صخر البياضي، جعل امرأته عليه كظهير أمّه إنْ غَشِيَّها حتَّى يمضي رمضان، فلما مضى النصف من رمضان سمنت وتربعت، فأعجبته فغشيه ليلاً، فأتى النبي ﷺ فسألَه عن ذلك؟ فقال: (أَعْتَقْ رَقَبَةً) قال: لا أجد، قال: (صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَّابِعَيْنِ) قال: لا أستطيع، قال: (أَطْعِمْ سِتَّيْنَ مِسْكِينًا) قال: لا أجد، فأتي رسول الله ﷺ بعرق فيه خمسة عشر صاعاً أو ستة عشر صاعاً من تمِّرٍ، قال: (خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتَّيْنَ مِسْكِينًا).

- قلت: رواه أبو داود وغيره، غير قوله: إن غشيهما.
- رواه الطبراني وهو مرسل، ورجاله ثقات.

١٣ - باب: الإيلاء

٨٢٨ - عن ابن عباس قال: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والستين، ثم وَقَّتَ الله الإيلاء، فمن كان إيلاؤه دون أربعة أشهر فليس بإيلاء.

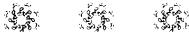
• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب: اللعان

٨٢٩ - عن ابن عباس قال: تزوج رجل من الأنصار امرأةً من بلعجلان، فباتت عندها ليلةً، فلما أصبحَ لم يجذبها عذراء، فرفع شأنهما إلى النبي ﷺ، فدعا الجارية، فقالت: بلى كنت عذراء فأمر [٧٩١٢] بهما، فتلاعنا، وأعطها المهر.

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.





الكتاب الثالث
الميراث والوصايا

الفصل الأول

الميراث

١ - باب: في علم الفرائض

٨٣٠ - عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: (تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلَّمُوهَا النَّاسَ، أَوْشَكَ أَنْ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْتَصِّ الرَّجُلَانِ فِي الْفَرِيضَةِ فَلَا يَحِدُّنِي مَنْ يَقْضِي بِيَنَهُمَا). [٧٢٠١]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: محمد بن عقبة السدوسي، وثقة ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وسعيد بن أبي كعب، ذكره ابن حبان في «الثقة»، وبقية رجاله ثقات.

٨٣١ - عن أبي الزناد: أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد ابن ثابت.

بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله أمير المؤمنين معاوية، من زيد بن ثابت، سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله، فإنني أحمد

إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإنك كتبتَ تساؤلني عن ميراث الجد والإخوة والكلالة، وكثير مما يقضي به في هذه الأمور لا يعلم مبلغها، وقد كنا نحضر من ذلك أموراً عند الخلفاء بعد رسول الله ﷺ فوعينا منها ما شئنا أن نعي، فنحن نفتى به بعدُ من استفتانا في المواريث.

[٧٢٠٤]

- رواه الطبراني وجادة، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وثقة النسائي وغيره، وضعفه الجمهور.
- إسناده حسن.

٢ - باب: فيما تركه رسول الله ﷺ

٨٣٢ - عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ).

[٧٢٠٦]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٣ - باب: متى يرث المولود

٨٣٣ - عن المسور بن محرمة وجابر، قالا: قال رسول الله ﷺ: (لا يرث الصبي حتى يستهلّ صارخاً، واستهلاكه أن يصيح أو يعطس أو يبكي).

[٧٢١٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، وفيه: عباس بن الوليد الخلال، وثقة أبو مسهر ومروان بن محمد، وقال أبو داود: لا أحدث عنه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤ - باب: لا ترث ملة ملة

- ٨٣٤ - عن أنسٍ قال: ورث أبا طالب عقيل وطالب، ولم يرثه عليٌّ، قال عليٌّ: فمن أجل ذلك تركنا نصيينا من الشّعب. [٧٢١٧]
- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: علي بن الحسين اللالي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
 - إسناده صحيح.

٥ - باب: فيمن يُسلم وبعض ورثته على دينه فيسلم قبل قسمة الميراث

- ٨٣٥ - عن حسان بن بلال، أن يزيد بن قتادة حدث: أن رجلاً من أهله مات وهو على غير دين الإسلام، قال: فورثته أختي دوني، وكانت على دينه، ثم إن أبي أسلم فشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً فمات فأحرزت ميراثه، وكان ترك غلاماً ونخلاً، ثم إن أختي أسلمت، فخاصمتني في الميراث إلى عثمان فحدّثني عبد الله بن الأرقم:

أن عمر قضى أنه من أسلم على ميراث قبل أن يقسم، فله نصيبه، فقضى به عثمان. فذهب بذلك الأول وشراكتي في هذا.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح خلا حسان بن بلال، وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

٦ - باب: لا يُتم بعد حلم

٨٣٦ - عن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يُتمَ بَعْدَ حُلْمٍ، وَلَا يُتَمَ عَلَى جَارِيَةٍ إِذَا هِيَ حَاضِرٌ). [٧٢٢١]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- له إسناد صحيح.

٧ - باب: ما جاء في الجد

٨٣٧ - عن أبي سعيد قال: كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ يعني: الجَدُّ. [٧٢٢٧]

- رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: في ابنِي عَمًّا أَحْدَهُمَا أَخ لَأْم

٨٣٨ - عن علي: أنه أتى في فريضة ابني عم أحدهما أخ لأم، فقالوا: أعطاه ابن مسعود المال كله، فقال: يرحم الله ابن مسعود إن كان لفقيهاً، لكنني أعطيه سهم الأخ للأم ثم أقسم المال بينهما. [٧٢٣٢]

- رواه الطبراني، وفيه: الحارث، وهو ضعيف وقد وثق.
- إسناده حسن.

٩ - باب: في الإخوة لأم

٨٣٩ - عن علي، أنه قال: الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيهم لأمهم إذا قتل. [٧٢٣٦]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: في ميراث العقل

٨٤٠ - عن المغيرة بن شعبة: أنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الخطَّابِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ أَنْ يُوْرِثَ امْرَأَهُ أَشْيَمَ الصَّبَابِيَّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا. [٧٢٤٣]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده رجاله ثقات.

١١ - باب: فيمن أَسْلَمَ عَلَى يَدِيهِ أَحَدٌ وَلَمْ يَتَرَكْ وَارِثًا

٨٤١ - عن عمرو بن العاص، أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: إن رجلاً أسلم على يديه وله مال، وقد مات، قال: (فَلَكَ مِيراثُهُ). [٧٢٥٨]

• رواه الطبراني من روایة بقية، قال: حدثني كثیر بن مرة؛ فإن كان سمع منه، فالحديث صحيح.

١٢ - باب: فيمن أُعْطِيَ عَطِيَّةً ثُمَّ وَرَثَهَا

٨٤٢ - عن سنان بن سلمة: أن رجلاً من المهاجرين تصدق بأرض عظيمة على أمه، فماتت وليس لها وارث غيره، فأتى النبي ﷺ فقال: إن أمي فلانة كانت من أحب الناس إلى وأعزه علىَّ، وإنني تصدقت عليها بأرض عظيمة، فماتت وليس لها وارث غيري، فكيف تأمرني أن أصنع بها فقال: (أَوْجَبَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَرَدَ عَلَيْكَ أَرْضَكَ، اصْنَعْ بِهَا مَا شِئْتَ). [٧٢٦١]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

الفصل الثاني

الوصايا

١ - باب : الحث على الوصية

٨٤٣ - عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: (ما حَقٌّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبْيَطْ لَيْلَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، وَعِنْدَهُ مَا يُوصَى فِيهِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةً). [٧١٤٥]

- رواه أبو يعلى في «الكبير»، وفيه: عبد الله العُمرى، وفيه: ضعف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ - باب : ما يكتب في الوصية

٨٤٤ - عن أنس بن مالك قال: كانوا يكتبون في صدور وصاياتهم: هذا ما أوصى به فلان بن فلان أن يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. وأوصى من ترك بعده بما أوصى به إبراهيم بنه: ﴿يَبْيَطَ إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَنِي لَكُمُ الَّذِينَ فَلَأَ تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢]. [٧١٤٧]

- رواه البزار، وفي الأصل علامة سقوط، وفيه: عبد المؤمن بن عباد، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه البزار، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣ - باب: الوصية بالثلث

٨٤٥ - عن خالد بن عَبِيد السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُعِظُكُمْ أَعْطَاكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالِكُمْ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ). [٧١٥٩]

- رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٤ - باب: الوصية بأكثر من الثلث لمن لا وارث له

٨٤٦ - عن أبي ميسرة عمرو بن شُرحبيل الهمданى قال: قال لي عبد الله بن مسعود: إنكم من أجر الناس بالكوفة أن يموت أحدكم ولا يدع عصبة ولا رحماً، مما يمنعه أن يضع ماله في الفقراء والمساكين؟ [٧١٥٦]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٥ - باب: لا وصية لوارث

٨٤٧ - عن خارجة بن عمرو الجمحي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَنَا عِنْدَ نَاقَتِهِ: (لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةً، قَدْ أَعْطَى اللَّهُ يُعِظُكُمْ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، مَنْ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبُلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [٧١٦٩]

- رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقة ابن معين، وضعفه الناس.

٦ - باب: الوصية إلى أهل الخير

٨٤٨ - عن هشام بن عروة: أن عبد الله بن مسعود

ومقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف ومطigue بن الأسود
أوصوا إلى الرئير.
[٧١٧١]

- رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.
- رجاله ثقات.



المقصد الخامس
الحالات الضرورية





الكتاب الأول

الطعام والشراب

الفصل الأول

الأطعمة وآداب الأكل

١ - باب: إطعام الطعام

٧٤٩ - عن محمد بن زياد قال: كان عبد الله بن الحارث يمر بنا فيقول: إن رسول الله ﷺ قال: (أطِعُمُوا الطَّعَامَ وَأَفْشُوَا السَّلَامَ تُؤْتُوا الْجَنَانَ). [٧٩٤٠]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٨٥٠ - عن مقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، حدّثني بشيء يوجب لي الجنة، قال: (يُوجِبُ الْجَنَّةَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ).

- وفي رواية: (وَحُسْنُ الْكَلَامِ). [٧٩٤١].

- رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

- إسناده صحيح.

٨٥١ - عن عمران بن حصين قال: ذهب المُطْعَمُون وبقي المُسْتَطْعَمُون، وذهب المُذَكَّرون وبقي المُنْسِيُون.

قال الحسن: أما والله لو كان عمران حياً اليوم لكان أقول. [٧٩٤٢]

- رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

- إسناده حسن.

٢ - باب: الطعام الحار

٨٥٢ - عن حَوْلَة بنت قيس - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - قالت: دخل على رسول الله ﷺ، فجعلت له حَزِيرَة،

قدمتها إليه، فوضع يده فيها، فوجد حَرَّها، فقبضها، فقال: (يا حَوْلَة، لا يَصْبِرُ عَلَى حَرًّ، ولا عَلَى بَرْدٍ يَا حَوْلَة، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي الْكَوْثَرَ، وَهُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَا خَلَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّنْ يَرِدُهُ مِنْ قَوْمِك)

فذكر الحديث.

□ وفي رواية قالت: فقربت له عصيدة في تُورِ، فلما وضع يده

قال: (احْتَرَقْتَ) فقال: (حسن) ثم قال: (إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ حَرًّ

قال: حَسَنٌ، وَإِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ قال: حَسَنٌ). [٧٩٥٤، ٧٩٥٥]

- رواه كله الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

- إسناد جيد.

٣ - باب: الاجتماع على الطعام

٨٥٣ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَحَبَ الطَّعامِ

إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِيِ).

[٧٩٦٣]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد المجيد بن أبي رَوَادِ، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٤ - باب : ما يقول قبل الأكل وبعده

٨٥٤ - عن ابن مسعود قال: إن شَيْطَانَ الْمُسْلِمِ يلقى شيطان الكافر، فيرى شيطان المؤمن شَاحِبًا أَغْبَرَ، مَهْزُولًا، فيقول له شيطان الكافر: ويحك ما لك قد هلكت؟

فيقول شيطان المؤمن: لا والله، ما أصل معه إلى شيء، إذا طعم ذكر اسم الله، وإذا شرب ذكر اسم الله، وإذا دخل بيته ذكر اسم الله.

فيقول الآخر: لكنني آكل من طعامه، وأشرب من شرابه، وأنام على فراشه.

[٧٩٧٣] فهذا ساح^(١)، وهذا مهزول.

- رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٥ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلَيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامًا جَدِيدًا، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ).

[٧٩٧٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجاله ثقات.

- حديث صحيح.

(١) (ساح): سمين.

٥ - الأكل على الترس

٨٥٦ - عن جابر قال: كنا نأكل تمرًا على ترس فمر بنا النبي ﷺ، وقد جاء من الغايط، فقلنا: هلّم، فتقدم فأكل معنا من التمر ولم يمسّ ماء. [٧٩٨٣]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٦ - باب: الأكل متكتأً وقائماً

٨٥٧ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تأكل متكتئاً). [٧٩٨٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

٨٥٨ - عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً، وعن الأكل قائماً، وعن المُجَحَّمَةِ والجَلَّةِ^(١)، والشرب من في السقاء. [٧٩٨٩]

قلت: في «الصحيح» وغيره بعضه، وليس فيه الأكل.

- رواه البزار وأبو يعلى باختصار، ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة.
- إسناده حسن.

(١) (المجحومة): كل حيوان ينصب هدفاً للرمي، (الجلالة): التي تأكل العذرة.

٧ - باب: الأكل باليمين

٨٥٩ - عن عمر - يعني: ابن الخطاب رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يأكل أحدكم بشماليه، فإن الشيطان يأكل بشماليه، ويشرب بشماليه). [٧٩٩]

- رواه أبو يعلى من طريق عبيد الله بن عمر، عن الزهرى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: الأكل مما يليه

٨٦٠ - عن سُلَمِي قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكره أن يؤخذ من رأس الطَّعام. [٨٠٠٤]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٩ - باب: تخليل الأسنان

٨٦١ - عن ابن عمر: أن فضل الطَّعام الذي يبقى بين الأضراس يُوهِنُ الأَضْرَاس. [٨٠٢٠]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: غسل اليد من الطعام

٨٦٢ - عن أبي سعيد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ عَمَرٍ فَأَصَابَهُ وَضَحَّ^(١)، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ). [٨٠٢٣]

(١) (وضح): برص.

- رواه الطبراني وإسناده حسن.

١١ - باب: المؤمن يأكل في معّي واحد

٨٦٣ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: (**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَيْ وَاحِدٍ**، **وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**).
[٨٠٤٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١٢ - باب: في الحلوي

٨٦٤ - عن عبد الله بن سلام قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى المربد^(١)، فرأى عثمان بن عفان رضي الله عنه يقود ناقة، تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً، فقال رسول الله ﷺ: (نَحْ) فأناخ فدعا ببرمة^(٢)، فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمر فأودق تحتها حتى نضج ثم قال: (كُلُوا) فأكل منه رسول الله ﷺ، ثم قال: (هَذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ أَهْلُ فَارِسَ الْخَيْصَنَ).
[٨٠٦١]

- رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الصغير والأوسط ثقات.

- إسناده جيد.

١٣ - باب: في الباكوره من الشمرة

٨٦٥ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان إذا أتى بالشمرة أعطها أصغر من يحضره من الولدان.
[٨٠٧١]

(١) (المربد): موضع حبس الإبل والغنم.

(٢) (البرمة): القدر.

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .
- إسناده صحيح .

١٤ - باب: ما جاء في اللبن

٨٦٦ - عن مسلم بن جندي قال: دخلت مع ابن عمر على ابن مطیع فقال: السلام عليك، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ومرحباً وأهلاً وسهلاً بأبي عبد الرحمن، ضعوا له وسادة.

قال ابن عمر: لو لا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ثلاث لا تُرد: اللبن، والوسادة، والدهن) ما جلست عليها . [٨٠٩٣]

- رواه الطبراني .
- إسناده صحيح .

١٥ - باب: ما جاء في الجبن

٨٦٧ - عن علي بن عبد الله البارقي قال: استفتني امرأة بمكة، فقلت لها: هذا عبد الله بن عمر، عليك به، فاستفتيه، فاندفعت نحوه، فاتبعتها أسمع ما تقول.

قالت: أفتني عن الجبن؟ فقال: وما الجبن؟ قالت: شيء نصننه من اللبن كذا وكذا، ويجبون الأنفحة، فقال عبد الله: ما يصنع المسلمون وأهل الكتاب فكليه، وما لم يصنعوه فلا تأكليه.

قالت: يا عبد الله، أفتني عن الجراد؟ قال: ذَكْيُه كُلُّه .

قالت: يا عبد الله، أفتني عن الذهب؟ قال: يُكره للرجال، فذكر الحديث [٨٠٩٦]

• رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه وهو ثقة .

• إسناده رجاله ثقات .

٨٦٨ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: لا تأكلوا من

[٨٠٩٧] الجبن إلا ما صنع المسلمين وأهل الكتاب .

• رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

• إسناده صحيح .

١٦ - باب: ما جاء في الحمر الأهلية

٨٦٩ - عن ثعلبة بن الحكم قال: أسرني أصحاب رسول الله ﷺ

وأنا يومئذ شاب، فسمعته ﷺ ينهى عن التهبة، وأمر بالقدور فأكفت

[٨١٣٥] من لحوم الحمر الأهلية .

قلت: روی له ابن ماجه: النهي عن النهبة.

• رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

• إسناده صحيح .

* * *

الفصل الثاني

الذبائح والصيد

١ - باب : النهي عن صبر الدواب

- ٨٧٠ - عن المُغيرة بن شُعبة : أن النبي ﷺ مرَّ على نفرٍ من الأنصارِ يرمون حَمَاماً فقال : (لا تَتَخِلُوا الرُّوحَ غَرَضاً) . [٦٠٨٢]
- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» وإسناده حسن.
 - إسناده حسن.

٢ - باب : إحداد الشفرة

- ٨٧١ - عن ابن عباس قال : مرَّ رسول الله ﷺ على رَجُلٍ واضع رجله على صفحة شاةٍ ، وهو يحد شفترته ، وهي تَلْحُظُ إليه ببصرها ، قال : (أَفَلَا قَبِيلَ هَذَا؟ أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُمْيِتَهَا مَوْتَيْنِ؟) . [٦٠٨٩]
- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده صحيح.

٣ - باب : ما تجوز به الذكاة

- ٨٧٢ - عن زِد بن حُبَيْش قال : خرج أَهْلُ المدينة في مَسْهَدٍ لهم ، فإذا أنا برجل أَصْلَعَ أَعْسَرَ أَيسَرَ ، قد أَشْرَفَ فوق الناس بذراعٍ ، عليه إزار غليظ ، وُبُرُّدَ مَطْرَ ، وهو يقول : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَلَا

تُهَجِّرُوا، وَلَا يَخْدِفَنَّ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ بعصاً أو بحجرٍ ثُمَّ يأْكُلُها، ولِيُذَكِّرَ لَكُمُ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ. فَقَلَّتْ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عُمَرُ بْنُ [٦٠٩٦] الْخَطَابَ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون.

- إسناده حسن.

٤ - باب: ذكاة المتردي

٨٧٣ - عن رافع قال: كنا مع النبي ﷺ بذى الحليفة من تهامة. قال رافع: ثم إن ناصحاً تردى في بئر بالمدينة، فذكى من قبل شاكلاه - يعني: خاصرته - فأخذ منه عمر عشيراً^(١) بدرهم. [٦٠٩٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٥ - باب: ما جاء في الضب

٨٧٤ - عن الشعبي قال: جلست إلى ابن عمر سنتين - أو سنة ونصفاً - ما سمعته يحدث عن النبي ﷺ شيئاً غير أنه حدث مرّة عن امرأة من أزواج النبي ﷺ: أن النبي ﷺ أتى بضبٍ، فقال النبي ﷺ: (كُلُّهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي). [٦١٢٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- رجاله ثقات.

٨٧٥ - عن أبي إسحاق قال: كنت جالساً عند عبد الرحمن بن

(١) (العشيرة): جزء من عشرة.

عبد الله، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم؟ فقال: غدا إلى الكُنَاسَةِ يطلب الصُّبَابَ، فقال: أتأكله؟ فقال عبد الرحمن: ومن حَرَمَهُ؟ سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إِنَّ مُحَرّمَ الْحَلَالِ كَمُسْتَحِلٌ الْحَرَامِ.
[٦١٢٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- موقف إسناده صحيح.

٦ - باب: في الجراد

٨٧٦ - عن علي بن عبد الله البارقي قال: استفتني امرأة بمكة، فقلت: هذا عبد الله بن عمر، عليك به، فاستفتيه، فاندفعت نحوه، فاتبعتها أسمع ما تقول، قالت: يا عبد الله أفتيني عن الجراد؟ قال: ذَكِيٌّ كُلُّهُ.
[٦١٣٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٧ - باب: ما نهي عن قتله

٨٧٧ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (الذِّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحلَةُ) وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِهِنَّ، وَعَنْ إِحْرَاقِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ.
[٦١٤٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» بأسانيد ورجال بعضها ثقات كلهم، ورواوه البزار باختصار.
- إسناده صحيح.

٨ - باب: ما جاء في الكلاب

٨٧٨ - عن عُبيد الله بن علي، أن جدته سلمى، أخبرته: أن

رسول الله ﷺ بعث أبو رافع إلىبني أمية بن زيد بقتل الكلاب، وبعث رجلاً آخر بقتل الكلاب. [٦١٥٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٨٧٩ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ

أَمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمْرَتُ بَقْتْلِ كُلِّ أَسْوَادَ بَهِيمٍ، فَاقْتُلُوا الْمُعِينَةَ مِنَ الْكِلَابِ
فَإِنَّهَا الْمَلْعُونَةُ مِنَ الْجِنِّ). [٦١٥٧]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وإسناده حسن.

- إسناد جيد.

٩ - باب: قتل الحيات والحشرات

٨٨٠ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: (أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ

وَاقْتُلُوا ذَا الْطُّفَيْتَيْنِ، وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يُلْتَحَسَانُ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ،
فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا). [٦١٨٠]

قلت: هو في «ال الصحيح» خلا قوله: فمن لم يقتلهما فليس منا .

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

١٠ - باب: الوليمة والدعوة إليها

٨٨١ - عن جابر قال: لما أدخلت صفية بنت حبيبي على

النبي ﷺ فسلطاهه، حضره ناسٌ، وحضرت معهم، ليكونَ لي فيهم

فَسْمُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي رِدَائِهِ نَحْوُ مِنْ مُدْ وَنَصْفِ مِنْ تَمِّرٍ عَجْوَةٍ،
قَالَ: (كُلُوا مِنْ وَلَيْمَةِ أَمْكُمْ). [٦٢٠٠]

- رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .
- إسناده حسن .

٨٨٢ - عن عائشة: أن النبي ﷺ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ
[٦٢٠١] من شَعِيرٍ .

- رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .
- إسناده صحيح .

٨٨٣ - عن سهل بن سعد أن أباً أسيداً صاحب رسول الله ﷺ
تزوج امرأة، فدعا النبي ﷺ في عرسه، فكانت امرأته تقوم علينا،
وهي العروس، فسقتنا نبيذ التمر قد اتبذته من الليل وصفتها . [٦٢٠٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله ثقات .
- إسناده صحيح .

٨٨٤ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا
دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُحِبِّـ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا
فَلْيَذْعُـ بِالبَرَكَةِ). [٦٢١٥]

- رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله ثقات .
- إسناده صحيح .

١١ - باب: فيمن دعى فرأى ما يكره

٨٨٥ - عن سالم بن عبد الله - يعني: ابن عمر - قال: أعرست
في عهد أبي، فآذنَ أبي الناس، فكان أبو أيوب فيمن آذنَـ، وقد ستر

بيتي بنجاد أخضر، فأقبل أبو أيوب، ثم دخل فَرَآنِي قائماً، فاطَّلع فرأى البيت مستتراً بنجاد أخضر.

فقال: يا أبا عبد الله، تسترون الجدر؟.

قال أبي واستحينا: غلبنا النساء يا أبا أيوب.

قال: من خَشِيَ أن يَغْلِبَنَا النِّسَاءُ، فَلَمْ أَخْشَ أَن يَغْلِبَنَا، ثُمَّ قال: لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَاماً، وَلَا أَدْخُلُ لَكُمْ بَيْتاً، ثُمَّ خَرَجَ رَحْمَةً [٦٢٢٦].

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٢ - باب: فيمن أتى طعاماً من غير دعوةٍ

٨٨٦ - عن رجل من الأنصار يُكنى أبا سُعِيبَ قال: أتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَعْرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْجُوعُ، فَأَتَيْتَ عَلَيْهِ مِائَةَ قَصَاباً فَأَمْرَتْهُ أَنْ يَصْنَعْ طَعَاماً لِخَمْسَةِ رِجَالٍ، ثُمَّ دَعَوْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَهُ خَامِسُهُ خَمْسَةٌ وَتَبَعَهُمْ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ: (هَذَا تَبَعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذِنَ لَهُ وَإِلَّا رَجَعَ) فَأَذِنْتُ لَهُ [٦٢٢٩].

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح

- إسناده صحيح.

١٣ - باب: في العقيقة

٨٨٧ - عن جابر بن عبد الله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ [٦٢٤٧].

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٨٨٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةُ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمْيِطُوا عَنْهُ الْأَذْيَ). [٦٢٥١]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٨٨٩ - عن قتادة: أن أنس بن مالك كان يعق عن بنيه الجوز. [٦٢٦١]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

* * *

الفصل الثالث

الأضاحي

١ - باب: في عشر ذي الحجة

٨٩٠ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال

رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ أَيَّامُ الْعَمَلِ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ) قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). [٥٩٨٩]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: في الأضحية

٨٩١ - عن حذيفة بن أسميد قال: رأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وما

يُضحيان مخافة يسترن بهما، فحملني أهلي على الجفاء، بعد أن علمت من السنة حتى إني لأضحي عن كلّ. [٦٠٠٠]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٨٩٢ - عن محمد بن سيرين، أن عمران بن حصين قال: أَضَحَّى

بَجَدَعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضَحَّى بِهِرَمٍ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالغَنَى وَالْكَرَمِ. [٦٠١٣]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣ - باب: أضحية رسول الله ﷺ

٨٩٣ - عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ أتى بكبشين أَفْرَئِينَ أَمْلَحِينَ عَظِيمَيْنَ مَوْجُوْأَيْنَ، فأضجع أحدهما وقال: (بسم الله، والله أكبر، عن محمد وأميته، من شهد لك بالتوحيد، وشهد لي بالبلغ). [٦٠٢٧]

- رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٨٩٤ - ول أبي رافع في «الأوسط» قال: ذبح رسول الله ﷺ كيشاً، ثم قال: (هذا عنّي وعنّ أمتي). [٦٠٢٦]

- رواه في «الكبير» بنحوه، وإسناد أحمد والبزار حسن.

٨٩٥ - عن النعمان بن أبي فاطمة: أنه اشتري كيشاً أفرئن أعين، وأن النبي ﷺ رأه فقال: (كأن هذا الكبش الذي ذبح إبراهيم)، فعمدَ رجلٌ من الأنصار، فاشترى للنبي ﷺ من هذه الصفة، فأخذه النبي ﷺ فضحى به. [٦٠٣٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٤ - باب: فيمن ذبح قبل الصلاة

٨٩٦ - عن أبي جحيفة: أن رجلاً ذبح قبل أن يصلّي رسول الله ﷺ يوم النحر، فقال رسول الله ﷺ: (لا تُجزئ عنك) فقال: يا رسول الله، إنّ عندي جذعة؟ فقال: (تُجزئ عنك، ولا تُجزئ بعدهك). [٦٠٤٢]

• رواه أبو يعلى ، والطبراني في «الكبير» بنحوه ، ورجال الجميع ثقات .

• إسناده جيد .

٥ - باب : في العتيرة

٨٩٧ - عن ابن عمر: أن النبي ﷺ سُئلَ عنها يوم عَرَفة، قال:

(هي حَقٌّ)؛ يعني: العَتِيرَة . [٦٠٦٥]

• رواه الطبراني في «الأوسط».

• إسناده صحيح .

الفصل الرابع

الأشربة

١ - باب: الشرب قائماً

٨٩٨ - عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً [٨٣١٦] شرب قائماً.

- رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات.

- إسناده حسن.

٨٩٩ - عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً [٨٣١٩] وقاعداً.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

٢ - باب: كيفية الشرب والتسمية والحمد

٩٠٠ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمي الله، فإذا أخره حمد الله، يفعل ذلك ثلاث مرات [٨٣٢٦].

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عتيق بن يعقوب، وهو أحد رواة «الموطأ» عن مالك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

٩٠١ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: انه كان يتنفس في الإناء [٨٣٢٨] . ثلثاً .

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٣ - باب: البداءة بالأكابر

٩٠٢ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سقى قال: (ابدؤوا بالكبير - أو قال: بالأكابر -). [٨٣٣٠]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٤ - سافي القوم آخرهم

٩٠٣ - عن المُغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: (سافي القوم آخرهم). [٨٣٣٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات إلا أن ثابتاً لم يسمع من المغيرة، والله أعلم.

٥ - باب: تحريم الخمر

٩٠٤ - عن أنس بن مالك قال: نزل تحريم الخمر، فدخلت على ناسٍ من أصحابي، وهي بين أيديهم، فضربتها برجلٍ، ثم قلت: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ، فقد نزل تحريم الخمر، فذكره. [٨١٤٦]

• رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة .

• حديث صحيح .

٩٠٥ - عن ابن عباس قال: لما حرمت الخمر مشى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض، وقالوا: حرمت الخمر، وجعلت عدلاً للشرك . [٨١٤٧]

• رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

• إسناده جيد .

٩٠٦ - عن ابن عباس قال: حُرِّمت الخمر بعينها، القليل منها والكثير، والمسكر من كل شراب . [٨١٥١]

قلت: عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ، ولم أره .

• رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

• إسناده صحيح .

٦ - باب: في الفضيخت والخلطتين

٩٠٧ - عن ابن عباس قال: كانت خمرنا يومئذ الفضيخت، وحرمت يوم حرمت ، وما هي إلا فضيختكم . [٨١٥٨]

• رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

• إسناده صحيح .

٩٠٨ - عن أبي أسيد قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُجْمَعَ بين التمر والزبيب . [٨١٦٤]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .
- رجاله ثقات .

٧ - باب : فيما يُسْكِر

٩٠٩ - عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سُئل عن شراب باليمن يقال له: الْبَيْعُ وَالْمِزْرُ^(١) فقال: (ما أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ). [٨١٧٠]

- رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .
- حديث صحيح .

٩١٠ - عن عبد الله بن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا). [٨١٧٥]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .
- إسناده حسن .

٨ - باب : الانتباذ في كل وعاء

٩١١ - عن أبي مالك الأشجعي قال: كان ينبذ لرسول الله ﷺ في تُورٍ من حجارة . [٨٢٢٠]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .
- إسناده صحيح .

٩١٢ - عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ لا يشرب نبيذاً فوق ثلاثة . [٨٢٣٢]

(١) (البيع): نبيذ العسل ، (المزر): نبيذ الذرة .

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩ - باب: فيما يشرب من العصير الحلو

٩١٣ - عن عبد الله بن أبي الشّخّير قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأشربة، فقيل: إنه لا بد منها، قال: (اشربوا ما لا يُسْفِهُ أَحَلَامَكُمْ، ولا يُدْهِبُ أَمْوَالَكُمْ). [٨٢٢٩]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح خلا الحسين ابن مهدي وهو ثقة.

• إسناده حسن.





١ - باب: ما جاء في العمائم

٩١٤ - عن عبد الله بن عمر قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ. أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وابن جبل، وحذيفة، وابن عوف، وأنا، وأبو سعيد، فجاء فتى من الأنصار، فسلم ثم جلس، فذكر الحديث إلى أن قال: ثم أمر ابن عوف فتجهز لسرية بعثه عليها، فأصبح وقد اعتمَ بعمامة كرابيس سوداء.

فأتاها النبي ﷺ ثم نقضها، فعمّمه، فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها، ثم قال: (هَكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمْ فَإِنَّهُ أَعَرْبٌ وَأَحْسَنُ).

ثم أمر بلاً، فدفع إليه اللواء، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: (خُذْ يَا ابْنَ عَوْفٍ فاغْزُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ الله، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِالله، وَلَا تَغْدُرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا، فَهَذَا عَهْدُ الله وَسَنَّةُ نَبِيِّهِ فِيهِمْ). [٨٥٦٨]

قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه.

- رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

- إسناده جيد.

٩١٥ - عن أبي عبد السلام قال: قلت لابن عمر: كيف كان رسول الله ﷺ يعتم؟ قال: كان يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه . [٨٥٦٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة.

٢ - باب: في الكم

٩١٦ - عن أنس قال: كان يدْكُم رسول الله ﷺ إلى الرُّضغ . [٨٥٧٧]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٣ - باب: في الإزار وموضعه

٩١٧ - عن ابن مسعود: أنه رأى أعرابياً يصلّي قد أسبل إزاره، فقال: المسبل إزاره في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام . [٨٥٩٧]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٩١٨ - عن جابر - أحسبه رفعه - : (أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ فَتَبَخْتَرَ وَاخْتَالَ فِيهَا فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلْجِلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . [٨٦٠٥]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٩١٩ - عن أبي إسحاق قال: رأيت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يأتزرون على أنصاف سوقيهم، فذكر ابن عمر وزيد بن أرقم وأسامة بن زيد والبراء بن عازب. [٨٦٠٩]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- رجاله ثقات.

٤ - باب: ذيول النساء

٩٢٠ - عن أنس: أنّ النبي ﷺ أقام بعض نسائه وشَبَرَ مِنْ ذِيلها شبراً أو شبرين وقال: (لا تَزِدْنَ عَلَى هَذَا). [٨٦١١]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥ - باب: ما جاء في الألوان

٩٢١ - عن أنس: أن النبي ﷺ كان يُحب الحُضرة أو قال: كان أحب الألوان إلى رسول الله ﷺ. [٨٦٣٠]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال الطبراني ثقات.
- إسناده حسن.

٩٢٢ - عن عائشة قالت: رأيت جبريل عليه عليه عمامة حمراء مُرْخِيَّها بين كتفيه. [٨٦٣٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٦ - باب : إظهار النعم واللباس الحسن

٩٢٣ - عن زهير بن أبي علقمة الضّبعي قال: أتى النبي ﷺ
رجل سيء الهيئة فقال: (أَلَكَ مَالٌ؟) قال: نعم من كل أنواع المال،
قال: (فَلْيُرِّ عَلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثْرَهُ عَلَى عَبْدِهِ حَسَنًا وَلَا
يُحِبُّ الْبُؤْسَ وَلَا التَّبَؤْسَ). [٨٦٥١]

- رواه الطبراني ، وترجم لزهير ، ورجاله ثقات .
- إسناده صحيح .

٩٢٤ - عن سواد بن عمرو الأنصاري قال: قلت: يا رسول الله،
إنّي رجل حب إلى الجمال، وأعطيت منه ما ترى، فما أحب أن
يفوقي أحد في شیع نعلي - أو قال: شراك نعلي - فمن الكبير ذاك؟
قال: (لا) قلت: فما الكبر يا رسول الله؟ قال: (مَنْ سَفَهَ الْحَقَّ
وَغَمِصَ النَّاسَ). [٨٦٦٢]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .
- إسناده جيد .

٩٢٥ - عن ابن سيرين: أن تميمًا الداري اشتري رداءً بألف،
[٨٦٦٦] وكان يصلّي فيه .

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .
- إسناده صحيح .

٧ - باب : ثوب الشّهرة

٩٢٦ - عن أبي يعفور قال: سمعت ابن عمر يسأله رجل: ما
أليس من الثياب؟

قال: ما لا يَزِدْرِيْكَ فِي السُّفَهَاءِ، وَلَا يَعِيْكَ بِالْحُلَمَاءِ.

قال: ما هو؟ قال: ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهماً.
[٨٦٧٢]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح

- إسناده جيد.

٨ - باب: في الثياب الرفاق

٩٢٧ - عن جرير بن عبد الله قال: إن الرجل ليلبس وهو عار؛
يعني: الثياب الرفاق.
[٨٦٧٤]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٩ - باب: في النعل

٩٢٨ - عن علي قال: كان النبي ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى
في نعل واحدة، والأخرى في يده حتى يجد شيئاً.
[٨٧٠١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن.

٩٢٩ - عن أبي هريرة قال: كان لنعل النبي ﷺ قِبَالَانْ، ولنعل
أبي بكر قِبَالَانْ، ولنعل عمر قِبَالَانْ، وأول من عقد عقدة واحدة
عثمان.
[٨٦٨٧]

- رواه الطبراني في «الصغرى»، والبزار باختصار، ورجال
الطبراني ثقات.

١٠ - باب: ما جاء في الحرير

٩٣٠ - عن معاذ بن جبل قال: رأى النبي ﷺ جبة مُجَبَّة^(١)

[٨٧١٩] بحرير فقال: (طَوْقٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» بنحوه، والبزار ورجال البزار ثقات.
- إسناد الأوسط جيد.

٩٣١ - عن عثمان: أن النبي ﷺ نهى عن الحرير إلَّا قَدْرَ

[٨٧٢٨] أصبعين.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده قوي.

١١ - باب: ما جاء في الخز

٩٣٢ - عن السُّدِّي قال: رأيت الحسين بن علي ، وعليه عمامة

[٨٧٣٨] خَزْ قد خرج شَعْرُه من تحت العمامة.

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات.
- أثر إسناده حسن.

٩٣٣ - عن عمّار بن أبي عمار قال: رأيت زيد بن ثابت وابن

[٨٧٤٢] عباس وأبا هريرة وأبا قتادة يلبسون مطارف الخز.

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

(١) أي: مكافحة.

٩٣٤ - عن هشام بن عروة قال: رأيت على عبد الله بن الزبير مطراً من خز أخضر كسته إيه عائشة. [٨٧٤٥]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٢ - باب: ما جاء في القسيمة والمياثرة

٩٣٥ - عن جعدة بن هبيرة قال: نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاث: أن تَخْتَمَ بالذَّهَبِ، وَلُبْسِ الْقَسْيِ^(١)، وعن المياثرة^(٢). [٨٧٥٢]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٣ - باب: في الذهب

٩٣٦ - عن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت: أوصى أبو أمامة بأمي وختالي إلى النبي ﷺ، فأتاها حلبي من ذهب ولؤلؤ يقال له: الرّاعث^(٣)، فحلاهن من الرّاعث. [٨٧٧٥]

- رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدتها رجال الصحيح خلا محمد بن عمارة الحزمي وهو ثقة إن كانت زينب صحابية.
- إسناده حسن.

(١) (القسي): ثياب من إبريس.

(٢) (المياثرة): قطيفة توضع على سروج الخيل.

(٣) (الرّاعث): القرط.

١٤ - باب: ما جاء في الخاتم

٩٣٧ - عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ نهى عن خاتم

[٨٨٠٦] الذهب وخاتم الحديد.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٩٣٨ - عن مجاهد قال: كانت المرأة تَتَخِذُ لِكُمْ دِرْعَهَا أَزْرَارًا

[٨٨١٢] تجعله في إصبعها تغطي به الخاتم.

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٥ - باب: ما جاء في الخلوق

٩٣٩ - عن علي - يعني: ابن أبي طالب - قال: مر النبي ﷺ

بقومٍ فيهم رجل متحلق، فسلم عليهم، وأعرض عن الرجل، فقال له الرجل: يا رسول الله سلمت عليهم وأعرضت عنّي؟ فقال: (إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ حُمْرَةً). [٨٨١٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

- إسناده جيد.

٩٤٠ - عن أنس قال: أتى النبي ﷺ قوم يبايعونه، وفيهم رجل

في يده أثر حَلُوق، فلم يزل يبايعهم ويؤخره، ثم قال: (إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفَيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفَيَ رِيحُهُ). [٨٨٢٢]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٦ - باب: ما جاء في الريحان والطيب

٩٤١ - عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: (سَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحِنَّاءِ). [٨٨٣٠]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون.
- إسناده صحيح.

٩٤٢ - عن حرب بن الحارث قال: سمعت النبي ﷺ على المنبر في يوم الجمعة وهو يقول: (قَدْ أَمْرَنَا لِلنِّسَاءِ بِوْرْسٍ وَإِبْرٍ، فَأَمَّا الْوَرْسُ فَأَتَاهُنَّ مِنَ الْيَمِنِ، وَأَمَّا إِلَبْرُ فَأَخِذُّ مِنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الدُّنْدُنِ مِمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ الْجِزْيَةِ). [٨٨٣٩]

- رواه الطبراني، وفيه: الريبع بن زياد المحاريبي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.
- رجاله ثقات.

١٧ - باب: ما جاء في الشيب والخضاب

٩٤٣ - عن عبد الله بن عمرو: أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سوَّد شيبه، فهو مثل جناح الغراب، فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟

فقال: يا أمير المؤمنين، أحبُّ أَنْ يُرَى فِي بَقِيَّةِ، فلم ينهه عن ذلك، ولم يعبه عليه. [٨٨٧٠]

- رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم. قال سعد بن أبي مريم: حدثني من أثق به، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٩٤٤ - عن أبي عشانة: أنه رأى عقبة بن عامر يخضب بالسواد، ويقول:

نَسَوْدُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصُولُهَا .

[٨٨٧١] قال: وكان شاعراً.

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح خلا أبو عشانة، وهو ثقة.

- إسناده صحيح.

٩٤٥ - عن العزيزار بن حرث قال: رأيت الحسن والحسين يخضبان بالحناء والكتم.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٩٤٦ - عن عثمان بن عبد الله بن سراقة قال: رأيت أبو قتادة وأبا هريرة وابن عمر وأبا أسيد يمرون علينا ونحن في الكتاب نجد منهم ريح العنب ويصفرون لحاظهم.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٨ - باب: ما جاء في الشارب واللحية

٩٤٧ - عن عبيد قال: أمر النبي ﷺ بالاحتفاء.
[٨٩٠٨]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٩٤٨ - عن شُرَحْبِيل بن مسلم، قال: رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يَقْمُّون^(١) شواربهم، ويُعْفون لحاظهم، ويصفرُونها، أبا أمامة الباهلي، والحجاج بن عامر الشمالي، والمقدام بن معدى كرب، وعبد الله بن بُسر، وعتبة بن عبد السُّلَمِي، كانوا يَقْمُّون مع ظَرَفِ الشَّفَّةِ.
[٨٩١٧]

- رواه الطبراني وإسناده جيد.

- إسناده جيد.

١٩ - باب: في الواصلة والقاشرة والواشمة

٩٤٩ - وعن أبي أمامة: أن النبي ﷺ: (لَعْنَ الْوَاصِلَةِ وَالْمَوْصُولَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ).
[٨٩٣٤]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

(١) يَقْمُّون: أي يستأصلونها فصاً.

٢٠ - باب: طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته

٩٥٠ - عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه في مرضه فرأيت عنده امرأة بيضاء موشومة اليدين، تذب عنه، وهي أسماء بنت عميس. [٨٩٣٦]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢١ - باب: ما جاء في التمايل والصور

٩٥١ - عن أبي أيوب، عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب). [٨٩٥٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢٢ - باب: ما جاء في الجرس

٩٥٢ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: (لا تقرب الملائكة عيراً فيها جرس ولا بيتاً فيه جرس). [٨٩٧٢]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.





الفصل الأول

الطب

١ - باب: الأدوية من قدر الله

٩٥٣ - عن أبي خزامة، أحد بنى الحارث، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت رقى نسترقى بها، وأدوية نتداوى بها، تردد من قدر الله؟ قال: (هي مِنْ قَدْرِ الله). [٨٣٥٠]

- رواه الطبراني، والحارث: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير أبي خزامة.
- إسناده صحيح.

٢ - باب: دع الدواء ما احتمل جسدك الداء

٩٥٤ - عن الأعمش، قال: سمعت حيان جد ابن أبيجر الأكبر يقول: دع الدواء ما احتمل جسدك الداء.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- موقف صحيح.

٣ - باب: النهي عن التداوي بالحرام

٩٥٥ - عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الدَّاءَ

[٨٣٥٥] وَالدَّوَاءَ، فَتَدَاوُوا، وَلَا تَنْتَدَاوُوا بِحَرَامٍ).

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده جيد.

٩٥٦ - عن أبي وائل قال: اشتكيَّ رجلٌ مَنْ فَتَعَيَّنَ لَهُ السُّكُرُ

فَأَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَمَ

[٨٣٥٦] عَلَيْكُمْ.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤ - باب: في الحبة السوداء

٩٥٧ - عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ: (الحَبَّةُ

[٨٣٦٤] السَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِّنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٥ - باب: في عرق النساء

٩٥٨ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ اشْتَرَى

أَوْ أَهْدَى لَهُ كَبِشًا فَلْيَقْسِمْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ فَلْيَطْعَمْ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا عَلَى

الرِّيقِ، إِنْ شَاءَ أَسْلَاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَكَلَهُ أَكْلًا) - يعني: أليمة كبش - يُنْتَدَاوِي

[٨٣٧٠] بِهِ مِنْ عِرقِ النِّسَاءِ.

• رواه الطبراني، وقال: أسلاه؛ - يعني: أذابه -، ورجاله ثقات.

• إسناده رجاله ثقات.

٦ - باب: ما جاء في الحجامة

٩٥٩ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ وَالْقُسْطِ الْبَهْرِيِّ). [٨٣٨٥]

• رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٩٦٠ - عن مالك بن صعصعة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي عَلَى مَإِلا، مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمْرُونِي بِالْحِجَامَةِ). [٨٣٨٦]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجاله رجال الصحيح

• إسناده صحيح.

٩٦١ - عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يتحجّم في مقدّم رأسه ويسمّيها أم مُغيث. [٨٤٠٤]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

• إسناده جيد.

٧ - باب: ما جاء في الحُمَّى

٩٦٢ - عن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال: (إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلَيْسَنَ^(١) عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ مِنَ السَّحَرِ ثَلَاثَ لَيَالٍ). [٨٤١١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٩٦٣ - عن عبد الرحمن بن المُرَّاقع، قال: غزا رسول الله ﷺ خيبر في ألف وثمانمائة فافتتحها، وهي مخضرة من الفواكه، فوقع الناس فيها، فغشيتهم الحمى، فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له فقال: (إِنَّ الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ، وَهِيَ سِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَبَرَّدُوا لَهَا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ، وَصُبُّوْهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانِينِ: أَذَانُ الْمَغْرِبِ وَأَذَانُ الْعِشَاءِ).

ففعلوا فذهبت عنهم، فأتوا رسول الله ﷺ، فأخبروه بذلك، فقال: (إِنَّه لَا وِعَاءٌ إِذَا مُلِئَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ وَلَا بُدَّ فَاعْلِمُنَّ فَاجْعَلُوهَا ثُلُثًا لِلطَّعَامِ، وَثُلُثًا لِلشَّرَابِ، وَثُلُثًا لِلرِّيحِ أَوِ النَّفْسِ).

قال: وقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهماً. [٨٤١٣]

- رواه الطبراني، وفيه المحبر بن هارون، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده جيد.

(١) السن: الصب في سهولة باتصال، والشن: الصب المنقطع.

٨ - باب: في النُّشرة

- ٩٦٤ - عن الحسن قال: سُئل أنس عن النُّشرة^(١) فقال: ذُكر لي أنَّ رسول الله ﷺ سُئل عنها، فقال: (هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ). [٨٤٦٤]
- رواه البزار والطبراني في «الأوسط» إلا أنه قال: ذَكَرُوا أَنَّهَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، ورجال البزار رجال الصحيح.
 - إسناده صحيح.

٩ - باب: التفاؤل بالاسم الحسن

- ٩٦٥ - عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ يُبَلَّغُنَا مِنْ لَقَاحِنَا؟) فقام رجل فقال: أنا، فقال له رسول الله ﷺ: (مَا اسْمُكَ؟) قال: صخر أو جندل، فقال له رسول الله ﷺ: (اجْلِسْ). ثم قال: (مَنْ يُبَلَّغُنَا لَبَنَ لَقَاحِنَا؟) فقام رجل آخر، فقال له رسول الله ﷺ: (مَا اسْمُكَ؟) قال: يعيش، قال: (بَلَّغْنَا مِنْ لَقَاحِنَا). [٨٤٨٦]
- رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن أسد بن موسى، روى عنه أبو زرعة الرازي، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.
 - إسناده صحيح.

١٠ - باب: ما جاء في العين

- ٩٦٦ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (أَكْثُرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ الله وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ). [٨٤٩١]

(١) النُّشرة: ضرب من الرقيقة والعلاج يعالج به من كان يُظن أنَّه مسأً من الجن.

قال البزار: يعني بالعين.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو، وهو ثقة.
 - إسناده صحيح.

١١ - باب: ما جاء في الرقية

٩٦٧ - عن علي قال: لدغت النبي ﷺ عقربٌ وهو يصلي ، فلما
فرغ قال: (لَعْنَ اللَّهِ الْعَقْرَبَ، لَا تَدْعَ مُصَلِّيًّا وَلَا غَيْرَهُ) ثم دعا بماء
وملح ، فجعل يمسح عليها ، ويقرأ: ﴿فَلْ يَأْتِيهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿فَلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿فَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ . [٨٥١٣]

- رواه الطبراني في «الصغرى» وإسناده حسن.
 - إسناده صحيح.

٩٦٨ - عن رافع بن خديج قال: دخل رسول الله ﷺ على ابن نعيمان فقال: (أذهب الباسَ، ربَّ النَّاسِ، إله النَّاسِ). [٨٥٣٢]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده صحيح.

١٢ - باب: من أتي عرافاً أو كاهناً

٩٦٩ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَتَى عَرَافَاً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينِ لَيْلَةً). [٨٥٥٢]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
 - إسناده جيد.

٩٧٠ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اسْتَقْسَمَ أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطَيِّرًا).

□ وفي رواية: (أَوْ تَطَيِّرَ طَيِّرَةً تَرُدُّهُ عَنْ سَفَرٍ، لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى). [٨٥٥٥، ٨٥٥٦]

- رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.
- إسناده حسن.

٩٧١ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: من أتى عرافاً أو كاهناً يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ. [٨٥٥٧]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، إلا أنه قال: فصدقه. وكذلك رواه البزار، ورجال الكبير والبزار ثقات.

- إسناده صحيح.



الفصل الثاني

الرؤيا

١ - باب : الرؤيا الصالحة

٩٧٢ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (**الرؤيا الصالحة جزء من سيدة وأربعين جزءاً من النبوة**). [١١٧٦٣]

- رواه أبو يعلى والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٣ - عن حذيفة بن أسد قال: قال رسول الله ﷺ: (**ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات**) قيل: وما المبشرات؟ قال: (**الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له**). [١١٧٦٨]

- رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني ثقات.

- إسناده صحيح.

٩٧٤ - عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (**رؤيا المؤمن جزء من سيدة وأربعين جزءاً من النبوة**). [١١٧٧٤]

- رواه البزار، وفيه: يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢ - باب: من رأى ما يكره

٩٧٥ - عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعْدُ مِمَّا رَأَى). [١١٧٨١]

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

- إسناده حسن .

٣ - باب: رؤية النبي ﷺ في النوم

٩٧٦ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَكَانَمَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي). [١١٨٠٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ولفظه: (مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَكَانَمَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ، مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي)، ورجاله ثقات .

- إسناد جيد .

٩٧٧ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: كان

[١١٨٠٨] رسول الله ﷺ لا يخيل على من رأه .

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

- إسناده قوي .





المقصد السادس

المعاهدات



الفصل الأول

البيوع

١ - باب: الكسب الطيب

- ٩٧٨ - عن ابن عمر قال: سُئل رسول الله ﷺ أيُّ الكسب أَفْضَلُ؟ قال: (عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبُرُورٍ) [٦٢٧٢].
- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجاله ثقات.

٢ - باب: البكور وما فيه من البركة

- ٩٧٩ - عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَمْتَنِي فِي بُكُورِهَا) [٦٢٨٥].
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي، لم أجده من ترجمة.
 - إسناده صحيح.

٣ - باب: التجارة وطلب الرزق

- ٩٨٠ - عن أم سلمة قالت: لقد خرج أبو بكر على عهد رسول الله ﷺ تاجراً إلى بصرى، لم يمنع أبا بكر الضرسُ برسول الله ﷺ شحّةً على نصيه من الشّخوص للتجارة، وذلك كان إعجابهم كسب التجارة، وحبّهم للتجارة.

ولم يمنع رسول الله ﷺ أبا بكر من الشّخوص في تجارته بحبه

صحابته، وضنه أبي بكر، فقد كان بصحبته معجباً لاستحسان رسول الله ﷺ للتجارة وإعجابه بها.

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» بنحوه، ورجال الكبير ثقات.

٤ - باب: ما جاء في البنيان

٩٨١ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدِ شَرَّاً أَخْضَرَ لَهُ^(١) فِي الْلَّبِنِ وَالظَّيْنِ حَتَّى يَبْيَنِي).

- رواه الطبراني في الثالثة، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ولم أجده من ضعفه.
- قال المنذري: إسناده جيد.

٥ - باب: الاقتصاد في طلب الرزق

٩٨٢ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْغَنِيَ لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغَنِيَ عَنِ النَّفْسِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْلِمُ بِوَقْتِي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، فَاجْمِلُوا فِي الْطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ).

- رواه أبو يعلى، وفيه: عبيد بن نسطاس مولى كثير بن الصيلت، ولم أجده من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.
- صحيح لغيره.

٩٨٣ - عن حذيفة قال: قام النبي ﷺ فدعا الناس، فقال:

(١) أَخْضَرَ لَهُ: بارك له فيه ورزق منه. وحقيقة أنه يجعل حالته خضراء.

(هَلْمُوا إِلَيَّ) فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ، فَجَلَسُوا، فَقَالَ: (هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَثَ فِي رُوْعِيَّةِ أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقُهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَأَتَقْوَا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الْطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلُنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ). [٦٣٤٧]

- رواه البزار، وفيه: قدامة بن زائدة بن قدامة، ولم أجده من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٦ - باب: الحلف في البيع

٩٨٤ - عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أُشَيْمَطُ زَانِ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهَ بِضَاعَتُهُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِمِنْهُ، وَلَا يَبْيَغُ إِلَّا بِمِنْهُ). [٦٣٩٧]

- رواه الطبراني في ثلاثة إلا أنه قال في «الصغرى»، و«الأوسط»: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فذكره، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٧ - باب: في الكيل والوزن

٩٨٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الْمِكْيَالُ مِكْيَالٌ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانٌ أَهْلِ الْمَدِينَةِ). [٦٣٩٩]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب: في الغش

٩٨٦ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: (مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا). [٦٤٠٢]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناد حيد.

٩ - باب: النهي عن بيع الغرر

٩٨٧ - عن سهل بن سعد: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الغرر. [٦٤١٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح خلا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، وثقة أبو حاتم ولم يتكلم فيه أحد.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: ما نهى عنه من البيوع

٩٨٨ - عن عمران بن حصين قال: نهى رسول الله ﷺ عن

الجلب والجنب، ونهى عن اللمس والنرجس مع البيع، ونهى أن يبتاع الرجل على بيع أخيه، أو يخطب على خطبة أخيه. [٦٤٢٥]

قلت: روى أبو داود وغيره منه: لا جلب ولا جنب.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده رجاله ثقات.

٩٨٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: يُكْرَهُ مَهْرُ الْبَغْيِ، وَأَجْرُ

الكافن، وكسب الحجاج، وثمن الكلب. [٦٤٦٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٩٩٠ - عن جابرٍ، قال: كان رجل يحمل الخمر من خير إلى المدينة فيبيعها من المسلمين، فحمل منها بمالٍ، قدم به المدينة، فلقيه رجل من المسلمين فقال: يا فلان، إن الخمر قد حُرمت، فوضعها حيث انتهى على تلٌ وسجّى عليها بالأسية، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، بلغني أنَّ الخمر قد حُرمت؟ قال: (أجل) قال: ألي أَنْ أرُدَّها على من ابتعتها منه؟ قال: (لا يصلح ردها).

قال: ألي أَنْ أهدِيَها إلى من يُكافئني منها؟ قال: (لا).

قال: إنَّ فيها مالاً ليتامى في حجري، قال: (إذا أتانا مالُ البحرين فأتنا نعوضنَّ أيتامك مِنْ مالِهِمْ) ثم نادى: يا أهلَ المدينة.

قال: فقال رجل: يا رسول الله، الأوعية نتنفِّع بها؟ قال: (فحُلُوا أوْكِيَّها) فانصَبَتْ حتى استقرَتْ في بطنِ الوادي. [٦٤٦٨]

- رواه أبو يعلى، وفي الطبراني «الأوسط» طرف منه بمعناه، وفي إسناد الجميع: يعقوب القمي وعيسى بن جارية، وفيهما كلام وقد وثقا.

- إسناده حسن.

٩٩١ - عن عامر بن ربيعة أَنَّ رجلاً من ثقيف يُكنى أبا تَمَّامَ أَهْدَى لرسول الله ﷺ راوِيَةَ حَمْرَ، فقال رسول الله ﷺ: (إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ يَا أَبَا تَمَّامَ)، فقال له: يا رسول الله، فَأَسْتَنْفِقُ ثَمَنَهَا؟ فقال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الَّذِي حَرَمَ شُرْبَهَا حَرَمَ ثَمَنَهَا). [٦٤٧١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناد جيد.

١١ - باب : التسعير

٩٩٢ - عن أبي هريرة، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله سَعْرَ لَنَا، فقال: (بَلْ أَدْعُوكَ اللَّهَ) ثم جاءه رجل فقال: يا رسول الله سَعْرَ لَنَا، فقال: (بَلِ اللَّهُ يَرْفَعُ وَيَخْفَضُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ). [٦٥٣٢]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٢ - باب : بَيْعُ الْمَغَانِيمِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ

٩٩٣ - عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ يوم حنين عن بيع الخمس حتى تقسم. [٦٥٤٥]

وفيه: عصمة بن الم توكل، وهو ضعيف.

- إسناده حسن.

٩٩٤ - عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ نهى أن تُباع السهام حتى تُقسم. [٦٥٤٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٣ - باب : بَيْعُ الْلَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٩٥ - عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُباع ثمرة حتى تُطعم، ولا صوف على ظهره، ولا لبن في ضرع. [٦٥٤٩]

قلت: النهي عن بيع الثمرة في الصحيح.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده رجاله ثقات.

١٤ - باب: بيع الشمرة قبل بدو صلاحها

٩٩٦ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تبِعُوا الشَّمْرَةَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا). [٦٥٥٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده جيد.

١٥ - باب: بيع الحَيَوان بالحَيَوان

٩٩٧ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحَيَوان بالحَيَوان^(١) نَسِيئَةً. [٦٥٧١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٦ - باب: بيع المُصَرَّاة

٩٩٨ - عن أبي ليلٍ: أن النبي ﷺ قال: (مَنْ اشْتَرَى نَاقَةً مُصَرَّأً فَإِنْ كَرِهَهَا فَلْيُرْدَهَا وَصَاعِدًا مِنْ تَمِيرٍ). [٦٥٩٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

(١) (بالحيوان): ليست في الكبير.

١٧ - باب: كراهيّة شراء الصدقة لمن تصدق بها

- ٩٩٩ - عن ابن عباس: أن الزبير حمل على فرس في سبيل الله،
فوجد فرساً من ضئيلها تباع، فنهى أن يشتريها. [٦٥٩٥]
- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح، ورواه
البزار أيضاً.
 - إسناده صحيح.

١٨ - باب: لا ضرر ولا ضرار

- ١٠٠ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (لا
ضرر ولا ضرار في الإسلام). [٦٦٠٠]
- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة
ولكنه مدلس.
 - إسناده رجاله ثقات.

١٩ - باب: فيمن أقال أخاه بعيداً

- ١٠١ - عن أبي شريح قال: قال رسول الله ﷺ: (من أقال
أخاه بعيداً أقاله الله عذره يوم القيمة). [٦٦٠٢]
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

٢٠ - باب: بيع الطعام بالطعام

- ١٠٢ - عن بلال قال: كان عندي تمر فبعثه في السوق بتامر
أجود منه بنصف كيله فقدته إلى رسول الله ﷺ فقال: (ما رأيت اليوم
تمراً أجود منه، من أين هذا يا بلال؟) فحدثه بما صنعت فقال:

(انطلق فَرُدَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَخُذْ تَمْرَكَ فِيمُهُ بِحِنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ، ثُمَّ اشْتَرِيهِ مِنْ هَذَا التَّمْرِ) ففعلت: فقال رسول الله ﷺ: (التَّمْرُ بِالْتَّمْرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَنًا بَوْزَنًا، فَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَهُوَ رِبَأً). [٦٦١٤]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير» بنحوه، وزاد: (إذا اختلف النَّوْعَانِ فَلَا بَأْسَ وَاحِدُ بِعَشَرَةِ).

ورجال البزار رجال الصحيح إلا أنه من روایة سعید بن المسيب عن بلال، ولم يسمع سعید بن بلال.

وله في الطبراني أسانيد بعضها من حديث ابن عمر عن بلال باختصار عن هذا، ورجالها ثقات.

وبعضها من روایة عمر بن الخطاب عن بلال بنحو الأول، وإسنادها ضعيف.

- له إسناد جيد.

١٠٠٣ - عن أنسٍ قال: أتَيَ رسول الله ﷺ بتمر الريان فقال: (أَتَى لَكُمْ هَذَا التَّمْرُ؟) قالوا: كان عندنا تمْرٌ بَعْلُ فبعناه، صاعين بصاع، فقال رسول الله ﷺ: (رُدُودُهُ عَلَى صَاحِبِهِ). [٦٦١٥]

• رواه البزار والطبراني في «الأوسط» إلا أنه قال: (رُدُودُهُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيُعْوَهُ بِعَيْنِ ثُمَّ ابْتَاعُوا التَّمْرَ) وإسناده حسن.

- إسناده جيد.

١٠٠٤ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الذَّهَبُ

بِالْذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفَضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعْبَيرُ بِالشَّعْبَيرِ، وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ، وَالثَّمْرُ بِالثَّمْرِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، كَيْلًا بِكَيْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرْبَى). [٦٦١٩]

- رواه أبو يعلى من رواية عبد المؤمن، عن ابن عمر، ولم أعرف عبد المؤمن هذا، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٢١ - باب: ما جاء في الربا

١٠٠٥ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود -، أن النبي ﷺ قال: (الرِّبَا سَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ). [٦٦٣٦]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٠٠٦ - عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ فذكر حديثاً، وقال فيه: (ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوها بأنفسهم عقاب الله). [٦٦٤٥]

- رواه أبو يعلى وإسناده جيد.
- إسناده حسن.

١٠٠٧ - عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ يَظْهِرُ الرِّبَا وَالزَّنَا وَالْخَمْرُ). [٦٦٤٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢٢ - باب: بَيْعُ السَّيْفِ الْمُحَلَّى

١٠٠٨ - عن طارق بن شهاب قال: كنا نبيع السيف المحلّى
ونشتريه بالورق .
[٦٦٥٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاه ثقات.



الفصل الثاني

الدين (السلف)

١ - باب: الصلاة على من عليه دين

١٠٠٩ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أتى بحنازة، فقام يصلي عليها، فقالوا: عليه دين، فقال رسول الله ﷺ: (انطِلُّوا بِصَاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ) فقال رجل: على دينه، فصلّى عليه، فقام رسول الله ﷺ فصلّى عليه. [٦٦٨٩]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢ - باب: دين الشهيد

١٠١٠ - عن محمد بن عبد الله بن جحش: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِي، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دِيْنُهُ، لِيُسْأَلَ ثُمَّةً ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيَّئَاتُ). [٦٦٩٣]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه روح بن صلاح، وثقة ابن حبان والحاكم، وضعفه ابن عدي.

- الحديث صحيح.

١٠١١ - عن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ قال: (أَوَّلُ

ما يُهراًق دَمُ الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إِلَّا الدَّيْنَ). [٦٦٩٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

٣ - باب: مُحْتَسِن بِدَيْنِهِ

١٠١٢ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الغداة ثم قال: (هاهُنَا أَحَدٌ مِنْ هُذِيلٍ؟ إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَحْبُوسٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ - أَحَسِبَهُ قَالَ: بِدَيْنِهِ -). [٦٦٩٥]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير» أطول منه، وفيه: حبان بن علي، وقد وثقه قوم، وضعفه قوم.

• إسناده حسن.

١٠١٣ - عن سَمْرُةَ بْنِ جَنْدِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: (هَا هُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟) فَلَمْ يَجْبَهْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (هَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟) فَلَمْ يَجْبَهْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (هَا هُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟) فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَهُنَا فُلَانٌ، فَقَالَ: (إِنَّ صَاحِبَكُمْ مُحْتَسِنٌ بِبَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنِ عَلَيْهِ).

[٦٧٠٢] فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَيَّ دِينِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: أسلم بن سهل الواسطي، قال الذهبي: لينه الدارقطني، وهذه عبارة سهلة في التضعيف، وبقية رجاله ثقات.

• رجاله رجال الصحيح.

٤ - باب: فِيمَنْ نُوِيَ أَنْ لَا يَقْضِي دِينَهُ

١٠١٤ - عن ميمون الكردي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يقول: (أَيُّمَا رَجُلٌ تَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَىٰ مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤْدِي إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَاعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤْدِ إِلَيْهَا حَقَّهَا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ).

وَأَيُّمَا رَجُلٌ اسْتَدَانَ دِيْنًا لَا يُرِيدُ أَنْ يُؤْدِي إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ، خَدَاعُهُ، أَخَذَ مَالَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤْدِ إِلَيْهِ دِيْنُهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ سارِقٌ). [٦٧١٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغرى»، ورجاله ثقات.

- إسناده رجاله ثقات.

١٠١٥ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الذين دَيْنَانِ،

فَمَنْ ماتَ، وَهُوَ يَنْوِي فَضَاءَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ، وَمَنْ ماتَ وَهُوَ لَا يَنْوِي فَضَاءَهُ فَذَاكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْسَ يَوْمَئِذٍ دِيْنَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ). [٦٧١٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى، وهو ضعيف.

٥ - باب: إِنْظَارُ الْمَعْسَرِ

١٠١٦ - عن أبي قتادة وجابر بن عبد الله، أن النَّبِيَّ ﷺ قال:

(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كَرِبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يُظْلَمُ تَحْتَ عَرْشِهِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا). [٦٧٣٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- صحيح لغيره.

٦ - باب: حسن القضاء

١٠١٧ - عن أبي حميد الساعدي قال: استسلف النبي ﷺ من رجلٍ تمرَّ لَوْنٍ، فلما جاءَه يتَقاضَاهُ، قال رسول الله ﷺ: (لَيْسَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ مِنْ شَيْءٍ فَلَوْ تَأْخَرْتَ عَنَّا حَتَّى يَأْتِيَنَا شَيْءٌ، فَنَفْضِيْكَ).

فقال الرجل: وَاغْدِرْأُهُ، فَتَذَمَّرَ لَهُ عَمْرٌ، فقال رسول الله ﷺ: (دَعْهُ يَا عَمْرُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، انْطَلَقْ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيَّةَ، فَالْتَّمَسُوا عِنْدَهَا تَمْرًا).

فانطلقوا، فقالت: يا رسول الله ما عندِي إِلا تمرَّ ذَخِيرَةً، فَأُخْبِرَ رسولُ الله ﷺ فقال: (خُذُوا فَاقْضُوا).

فلما قضوه، أقبلَ إِلَى رسول الله ﷺ فقال: (أَسْتَوْفِيْتَ؟) قال: نعم أَوْفَيْتَ وَأَطْبَتَ.

فقال النبي ﷺ: (إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ - مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ - الْمُطَبِّيْوْنَ). [٦٧٥٢]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الصغرى»، ورجاله رجال الصحيح، وروى البزار بعضه
إسناده حسن.

١٠١٨ - عن عطاء بن يعقوب قال: استسلف ابن عمر مني ألف درهم، فقضاني أجود منها، فقلت له: إن دراهمك أجود من دراهمي؟ قال: ما كان فيها من فضل نائل لك من عندي.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٧ - باب: فيمن وجد متاعه عند مفلس

- ١٠١٩ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: (إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ مَالَهُ - يعني: عِنْدَ مُفْلِسٍ - بِعِينِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ). [٦٧٦٤]
- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده حسن.

٨ - باب: في الأمانة

- ١٠٢٠ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ اتَّهَمَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ). [٦٧٦٦]
- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الصغير»، ورجال الكبير ثقات.

الفصل الثالث

الزراعة

١ - باب: فضل الزراعة

١٠٢١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ
وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةً فَلْيَعْرِسْهَا). [٦٢٩٦]

- رواه البزار، ورجاه ثبات ثقات.

لعله أراد بقيام الساعة: أمارتها، فإنه قد ورد: (إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ
بِالذَّجَّالِ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَعْرِزْهَا فَإِنَّ لِلنَّاسِ عِيشًا بَعْدُ).

- إسناده صحيح.

٢ - باب: فيما يتخذ من الدواب

١٠٢٢ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: (عَلَيْكُمْ بِالغَنَمِ،
فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، فَصَلُّوا فِي مُرَاجِهَا وَامْسَحُوا رُغَامَهَا).

قلت: ما الرُّغَام؟ قال: (المُخَاطُ).

- رواه الطبراني في «الكبير» من رواية صُبيح، عن ابن عمر،
ولم أجده من ترجمته.
- إسناده صحيح.

١٠٢٣ - عن البراء قال: الغنم بركة.

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرّازي وهو ثقة إسناده صحيح.

١٠٢٤ - عن عبد الله بن مسعود قال: ما أترك بعدي شيئاً أحب إليّ من إبلٍ وأُسْقِيَةً. [٦٣٢٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

٣ - باب: فيما يصيب الزرع وأجر ذلك

١٠٢٥ - عن السائب بن سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: (مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ زَرْعَ أَحَدُكُمْ مِنْ الْعَوَافِي إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ بِهِ أَجْرًا). [٦٣٢٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عبد الله بن موسى التيمي، وهو ثقة لكنه كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٤ - باب: لا يقال: زرعت

١٠٢٦ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَثْتُ). [٦٦٥٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار، وفيه: مسلم بن أبي مسلم الجرمي ولم أجده من ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٥ - باب: المزارعة

١٠٢٧ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر على الشطر أو على الثالث.
[٦٦٦١]

• رواه البزار، وفيه: الخزرج بن الخطّاب، ضعفه الأزدي.

١٠٢٨ - عن ابن شهاب في فتح خيبر قال: وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود ثمرها، فلما قدم عليهم جعلوا يُهدون له من الطعام ويكلمونه، وجعلوا له حليةً من حُليّ نسائهم، فقالوا: هذا لك وتخفف عنا وتجاوز.

قال ابن رواحة: يا معشر اليهود، إنكم والله لا بغض الناس إلىي، وإنما بعثني رسول الله ﷺ عدلاً بينكم وبينه، ولا أَرَبَّ لي في دنياكم، ولن أَحِيفَ عليكم، وإنما عَرَضْتُم عَلَيَّ السُّخْتَ، وإنما لا نأكله. فخرص النَّخل، فلما أقام الخرص، خيرهم فقال: إن شئتم ضمنتُ لكم نصيبكم، وإن شئتم ضمنتُ لنا نصيبنا وقمنا عليه، فاختاروا أن يضمنوا ويقوموا عليه.

قالوا: يا ابن رواحة هذا الذي تعملون به تقوم به السماوات والأرض، وإنما يقومان بالحق.
[٦٦٦٣]

• رواه الطبراني في «الكبير» مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.
• مرسلاً، رجاله ثقات.

١٠٢٩ - عن رافع بن خَدِيج قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمُزاينة^(١) وقال: (إِنَّمَا يَزْرُعُ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ لَهُ أَرْضٌ

(١) (المحاقلة): بيع الزرع بالقمح أو كراء الأرض على الربع والثالث. (المزاينة): بيع الثمر بالتمر.

فَيَزْرَعُهَا، وَرَجُلٌ مُنْحَ أَرْضاً فَهُوَ يَزْرَعُ، وَرَجُلٌ اسْتَكْرِي أَرْضاً بَدَهَبٌ أَوْ
[٦٦٦٦] فِضَّةٍ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.



الفصل الرابع

الإجارة

١ - باب : أخذ الأجر على تعليم القرآن

١٠٣٠ - عن إسماعيل بن عبید الله قال: قال لي عبد الملك بن مروان: يا إسماعيل أدب ولدي، فإني مُعطيك، قال: فكيف بذلك؟ وقد حدثني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: (من يأخذ على تعلیم القرآن قوساً، فلده الله قوساً من نار). [٦٥١١]

- رواه الطبراني في «الكبير» من طريق يحيى بن عبد العزيز، عن الوليد بن مسلم، ولم أجد من ذكره، وليس هو في الضعفاء، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده رجال ثقات.

٢ - باب : ما يكره من الأجر

١٠٣١ - عن عوف بن مالك الأشجعي قال: غزونا مع عمرو بن العاص، ومعنا عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فأصابتنا مَحْمَصَةٌ شديدة، فوجدت قوماً يرددون أن ينحرُوا جَزُوراً، فقلت: أُعينكم عليها وأنحرُها وتعطوني منها شيئاً؟ قالوا: نعم، ففعلت.

فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال: قد تَعَجَّلتَ أَجْرَكَ، وما أنا باكله، وقال أبو عبيدة: مثل ذلك.

فتقَدَّمَ لِي النَّبِيُّ ﷺ، فلما رأه قال: (أَصَاحِبُ الْجَزُورِ؟!). [٦٥١٦]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: ربعة بن الهرم، ولم أجده من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده رجاله ثقات.

١٠٣٢ - عن عوف بن مالِك، عن النَّبِيِّ ﷺ بمثل حديث يأتي وهو هذا قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية، فقال رجل: أَخْرُجْ معيَ علىَ أَنْ تجعلَ لِي سَهْمًا مِنَ الْمَغْنَمِ، ثمَّ قال: وَاللهِ مَا أَدْرِي أَتَغْنِمُونَ أَمْ لَا؟ ولكنْ أَجْعَلْ لِي سَهْمًا مَعْلُومًا. فجعَلت له ثلاثة دنانير، فغزوْنا فأصبَنَا مَغْنَمًا، فسأَلَتِ النَّبِيُّ ﷺ عن ذَلِك؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أُحِلُّ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرُهُ هُذِهِ الْثَّلَاثَةُ الَّتِي أَحَدَّ). [٦٥١٧]

- رواه الطبراني في «الكبير».

- إسناده رجاله ثقات.



الفصل الخامس

في الهبة ومال الولد وغيره

١ - باب: في هدايا الكفار

١٠٣٣ - عن بُرِيْدَةَ قَالَ: أَهَدَى الْمُقْوَسَ الْقَبْطِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَارِيَتِينَ إِحْدَاهُمَا أُمَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأُخْرَىٰ وَهُبَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَانَ بْنِ ثَابَتَ، وَهِيَ أُمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ، وَأَهَدَى لَهُ بَغْلَةً، فَقَبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ . [٦٨١٤]

• رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار رجال الصحيح .

• إسناده حسن .

٢ - باب: في مال الولد

١٠٣٤ - عن جابر بن عبد الله: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا وَعِيَالًا وَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِي إِلَى مَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنْتَ وَمَالُكُ لَأِيْكَ) . [٦٨٣٢]

قلت: رواه ابن ماجه باختصار .

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني حبوش بن رزق الله، ولم يضعفه أحد .

• رواته ثقات .

٣ - باب: متى تحل الميّة

- ١٠٣٥ - عن أبي واقد: أن قوماً مات لهم بغل، ولم يكن لهم شيء يأكلونه، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فرخص لهم فيه. [٦٨٩٢]
- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده صحيح.

٤ - باب: في اللقطة

- ١٠٣٦ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سُئل عن اللقطة؟ فقال: (تُعَرَّفُ وَلَا تُغَيَّبُ وَلَا تُكْتَمُ، فِإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مَنْ يَشَاءُ). [٦٩٠٣]
- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
 - حديث صحيح على شرط مسلم.

- ١٠٣٧ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وسئل عن ضالة الغنم؟ فقال: (هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِذِئْبِ). وسئل عن ضالة الإبل؟ فقال: (مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاوْهَا - أَوْ سِقَاوْهُ - وَحِذَاوْهُ، دَعْهُ حَتَّى يَعْدِهُ رَبُّهُ). [٦٩٠٥]
- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده حسن.

٥ - باب: فيما يُصِيبُهُ الْعَدُوُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

- ١٠٣٨ - عن جابر بن سمرة قال: أصاب العدو ناقة رجل من بني سليم، ثم اشتراها رجل من المسلمين، فعرفها صاحبها، فأتى

النبي ﷺ، فأمره النبي ﷺ أن يأخذها بالثمن الذي اشتراها من العدو ،
[٦٩٣٥] وإلا خلّى بينها وبينه .

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح .

٦ - باب : في العمرى

١٠٣٩ - عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (أيما رجل أعمَرَ عُمْرًا فَهِيَ لَهُ ولعقيبه مِنْ بَعْدِهِ يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ، أوْ أَرْقَبَ رُقْبَى فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْعُمْرَى). [٦٨٤١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح .

* * *

الفصل السادس

العتق والمكاتبة

١ - باب: العفو عن المملوك

١٠٤٠ - عن ابن عمر: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن خادمي يسيء ويظلم، فأفأضربه؟ قال: (تَغْفِرُ عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً). [٧٢٩٨]

قلت: رواه الترمذى باختصار.

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

- إسناد جيد.

٢ - باب: فيمن ضرب مملوكه

١٠٤١ - عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: . (مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكًا ظُلْمًا أُفِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [٧٢٩٩]

- رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

- إسناده رجاله ثقات.

٣ - باب: فيمن أعتق رقبة مؤمنة

١٠٤٢ - عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ أَعْتَقَ رَقْبَةً لِلَّهِ، أَعْتَقَ اللَّهَ بِكُلِّ عُضُوٍّ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ) . [٧٣٢٥]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الصغير»، وفيه: زكريا بن منظور، وقد وُثّق.

٤ - باب : فيمن فر من عبيد أهل الحرب

١٠٤٣ - عن أبي بكرة: أنه خرج إلى رسول الله ﷺ وهو محاصر أهل الطائف بثلاثة وعشرين عبداً، فأعتقهم رسول الله ﷺ [٧٣٣٨] وهم الذين يقال لهم: عتقاء.

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .
- إسناده صحيح .

٥ - باب : في الكتابة

١٠٤٤ - عن بَرِيرَةَ قالتْ: كَانَ فِي ثَلَاثَةِ مِنَ السُّنَّةِ، تُصَدِّقُ عَلَى بَلْحَمِ فَأَهْدَيْتَهُ لِعَائِشَةَ، فَأَبْقَيْتَهُ حَتَّى دَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (مَا هَذَا الْلَّحْمُ؟) فَقَالَتْ: لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا، فَقَالَ: (هُوَ عَلَى بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ).

وكاتبت على تسع أواق، فقالت عائشة: إن شاؤوا عدده لهم عدة واحدة، قلت: هم يقولون: إلا أن يُشترط لهم الولاء، فقال النبي ﷺ: (اشترطني واشرطي، فإن الولاء لمن أعنق).

[٧٣٤٧] قالت: وأعتقت فكان لي الخيار.

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .
- إسناده حسن .

٦ - باب: من باع عبداً وله مال

١٠٤٥ - عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ بَاعَ مَمْلُوكًا وَلَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دِينٌ، فَالدَّيْنُ عَلَى الْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْرُطَ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي). [٦٥٨٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، وإسحاق بن يحيى بن عبادة لم يدرك جده عبادة.

٧ - باب: بيع أمهات الأولاد

١٠٤٦ - عن علقمة قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إن جارية لي قد أرضعت ابناً لي، وأنا أريد أن أبيعها، فمقته ابن مسعود، وقال: ليته ينادي، من أبيعه أمّ ولدي؟ [٦٥٨٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- له إسناد صحيح.





المقصد السابع

الإمامية وشيوخ الديم





الكتاب الأول

الإمامية العامة وأحكامها

١ - باب: كيف بدأت الإمامة

١٠٤٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَتَكَادُمُونَ^(١) عَلَيْهَا تَكَادُمُ الْحَمِيرِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانُ). [٩٠٣٢]

- رواه الطبراني، رجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٢ - باب: الخلافة في قريش

١٠٤٨ - عن أبي سعيد الخدري قال: قام رسول الله ﷺ على بيت فيه نفر من قريش، فأخذ بعضاً مني الباب فقال: (هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِي؟) فقالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، فقال: (ابنُ أختِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ) ثم قال:

(إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيشٍ، مَا إِذَا اسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا

(١) أي: بعض بعضهم بعضاً.

عَدَلُوا، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ). [٩٠٥٣]

- رواه الطبراني في «الصغرى»، «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناد حيد.

١٠٤٩ - عن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال: (النَّاسُ تَبَعُ

[٩٠٥٧] لِقْرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ).

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٣ - باب: في العدل والجور

١٠٥٠ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا حَكَمْتُمْ فاعدِلُوا،

[٩٠٦٨] وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

١٠٥١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يَوْمٌ مِّنْ إِمامٍ

[٩٠٦٩] عَادِلٌ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدَّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى فِيهَا
مِنْ مَطَرِ أَرْبَعينَ عَامًا).

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه: سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٤ - باب: الاستخلاف

١٠٥٢ - عن عبد الله بن سُبْع قال: قيل لعلي: ألا تستخلف؟
قال: لا، ولكن أترككم إلى ما تركتم إلى رسول الله ﷺ.
• رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥ - باب: النهي عن مبايعة خليفتين

١٠٥٣ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إِذَا بُوِيَعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا).
[٩٠٧٧]
• رواه البزار، وفيه: أبو هلال، وهو ثقة، والطبراني في «الأوسط».
• إسناده حسن.

١٠٥٤ - عن سعيد بن جبير، أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية في الكلام الذي جرى بينهما في بيعة يزيد: وأنت يا معاوية أخبرتني أن رسول الله ﷺ قال: (إِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَانِ فَاقْتُلُوا آخِرَهُمَا). [٩٠٧٨]
• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.
• إسناده حسن.

٦ - باب: ما جاء في الإمامة

١٠٥٥ - عن أبي هريرة - قال شريك: لا أدرى رفعه أم لا؟ -
قال: (الإِمَارَةُ أَوَّلُهَا نَدَاءَةُهُ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةُهُ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
[٩٠٩٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

١٠٥٦ - عن زيد بن ثابت أنه قال عند النبي ﷺ: بئس الشيء الإماراة، فقال النبي ﷺ: (نعم الشيء الإماراة لمن أخذها بحقها وحليها، وبئس الشيء الإماراة لمن أخذها بغير حقها، تكون عليه حسرة يوم القيمة). [٩٠٨٧]

- رواه الطبراني، عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي، وثقة ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٠٥٧ - عن عوف بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: (إن شئتم أنباتكم عن الإماراة، وما هي؟) فناديت بأعلى صوتي ثلاث مرات: وما هي يا رسول الله؟

قال: (أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيمة إلا من عدل، وكيف يعدل مع قرابتة؟). [٩٠٨٩]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» باختصار رجال الكبير رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٧ - باب: من ولـي شيئاً

١٠٥٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: (ما من أمير عشرة إلا يُؤتى به يوم القيمة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يُؤتى به الجور). [٩١٠٢]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، رجال البزار رجال الصحيح.

٨ - باب: كلّكم راعٍ ومسؤول

١٠٥٩ - عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّ مَسْؤُولٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى النَّاسِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ زُوْجِتِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ لِزُوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ بَيْتِهَا وَوَلَدِهَا، وَالْمَمْلُوكُ رَاعٍ عَلَى مَوْلَاهُ وَمَسْؤُولٌ عَنْ مَالِهِ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَأَعِذُّوا لِلمسائل جواباً؟).

قالوا: يا رسول الله وما جوابها؟ قال: (أَعْمَالُ الْبَرِّ). [٩١١٣]

- رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط» بإسنادين، وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٩ - باب: أخذ حق الضعيف من القوي

١٠٦٠ - عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُقْضَى فِيهَا بِالْحَقِّ وَيَأْخُذُ الضَّعِيفَ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَنِّعٍ). [٩١٢٣]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناد جيد.

١٠ - باب: حق الرعية والنصح لها

١٠٦١ - عن قيس بن أبي حازم قال: جاءه يلألاً إلى عمر بن الخطاب وهو بالشام، وحوله أمراء الأجناد جلوسًا، فقال: يا عمر، فقال: ها أنا عمر.

فقالَ لِهِ بِلَالُ : إِنَّكَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحَدٌ ، فَانْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدِيكَ وَمِنْ خَلْفِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ إِنْ يُأْكُلُونَ إِلَّا لِحُومِ الطَّيْرِ .

قالَ : صَدَقْتَ ، وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا حَتَّى تَكْفُلُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُ وَحَظَّهُ مِنَ الرَّيْتِ وَالخَلِّ .

فقالوا : هَذَا إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الرِّزْقِ وَأَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ . [٩١٤٤]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون .

- إسناده صحيح .

١٠٦٢ - عن أبي موسى قال: إن أمير المؤمنين بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم، وأنظف لكم طرفة كرمكم . [٩١٤٥]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

- أثر إسناده صحيح .

١٠٦٣ - عن محمد بن سوقة قال: أتيت نعيم بن أبي هند، فأخرج إلي صحيفه، فإذا فيها :

من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب: سلام عليك، أما بعد، فإننا عهديناك، وأمر نفسك لك مهم، فأصبحت وقد وليت أمر الأمة، أحمرها وأسودها، يجلس بين يديك التوضيع والشريف، والعدو الصديق، ولكل حظه من العدل، فانظر كيف أنت

عند ذلك يا عمر؟ فإننا نحذرك يوماً تَعْنِي^(١) فيه الوجوه، وتنقطع فيه الحجج لحجّة ملِكٍ قَاهِرٍ قد قهرهم بجبروتة، والخلق دَاخِرُون له يرجُون رحمته، ويختفون عذابه، وإنما كنا نتحدث أنَّ أمر هذه الأمة في آخر زمانها سيرجع إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة، وإنما نعود بالله أن يَنْزِلَ كتابنا سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا، فإنما إنما كتبنا به نصيحة لك، والسلام عليك.

فكتب إليهما عمر رضوان الله عليهم:

من عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، سلام عليكم، أما بعد:

أتاني كتابكم تذكراً أنكم عَهْدَتْمَانِي وأمر نفسي لي مهم، فأصبحت وقد وَلِيتْ أمر هذه الأمة، أحمرها وأسودها، يجلس بين يدي الوضيع والشريف، والعدو والصديق، ولكل حظه من العدل، وكتبتما فانتظر كيف أنت عند ذلك يا عمر؟ فإنه لا حول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله.

وكتبتما لي تحذراً ما حذرته من الأمم قبلنا قديماً وإن اختلاف الليل والنهار بآجال الناس يُقرّبان كل بعيد، ويأتيان بكل جديد، ويأتيان بكل موعود، حتى يصير الناس إلى مَنَازِلِهِم من الجنة والنار.

وكتبتما تحذراً أنَّ أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة، ولست بأولئك، وليس هذا

(١) تَعْنِي من عَنَتِ الوجوه؛ أي: خضعت وذلت.

بزمان ذلك، وذلك زمان تظهر فيه الرَّغْبَةُ والرَّهْبَةُ، يكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دُنياهم.

وكتبتما نعوذ بالله أن أنزل كتابكم سوى المنزل الذي نزل من قلوبكم، وأنكم كتبتماه نصيحة لي، وقد صدَقْتُمَا فلا تدعوا الكتاب [٩١٤٦] إلَيَّ فِإِنَّهُ لَا غُنْيَ لِي عَنْكُمَا، والسلام عليكم.

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة.

- إسناده صحيح.

١١ - باب: النهي عن تتبع عورات الناس

١٠٦٤ - عن عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبَيْةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ). [٩١٤٩]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢ - باب: إكرام السلطان

١٠٦٥ - عن حُذِيفَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ قَوْمٍ مَشَوْا إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ لِيُذْلَلُوهُ إِلَّا أَذَلَّهُمُ اللَّهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ). [٩١٥٥]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا كثير بن أبي كثير التميمي، وهو ثقة.

- إسناده حسن.

١٣ - باب: لزوم الجماعة وإطاعة الأئمة

١٠٦٦ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ: (لَنْ تَجْتَمِعَ أُمَّةٌ عَلَى ضَلَالٍ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ). [٩١٦٦]

• رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح
خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

١٠٦٧ - عن يُسَيْرِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ أَبَا مُسْعُودَ لَمَ قُتْلَ عُثْمَانَ احتجَبَ فِي بَيْتِهِ، فَأَتَيْتَهُ فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْمِعْ أَمَّةً مُحَمَّدًا عَلَى ضَلَالٍ، وَاصْبِرْ حَتَّى يَسْتَرِيَحَ بْرُّ وَيُسْتَرِاحَ مِنْ فَاجِرٍ.

□ وفي رواية عن يُسَيْرِ قال: لقيت أبا مسعود حين قتل علي فتبعته، فقلت له: أنسدك الله ما سمعت من النبي ﷺ في الفتنة؟ فقال: إننا لا نكتم شيئاً، عليك بتقوى الله والجماعة، وإياك والفرقة، فإنها هي الضلال، وإن الله لم يكن ليجمع أمّة محمدٍ ﷺ على ضلاله. [٩١٧٢، ٩١٧٣]

• رواه كله الطبراني، ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات.

• إسناد الأولى حسن والثانية جيد.

١٠٦٨ - عن المقدام بن معدىكرب ، أن رسول الله ﷺ قال: (أَطِيعُوا أُمَّرَاءَكُمْ، مَهْمَا كَانَ، فَإِنْ أَمْرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِّمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ، فَإِنَّهُمْ يُؤْجِرُونَ عَلَيْهِ، وَتُؤْجِرُونَ بِطَاعَتِهِمْ، وَإِنْ أَمْرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِّمَّا لَمْ آتِكُمْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ، ذَلِكُمْ بِإِنَّكُمْ إِذَا لَقِيْتُمُ اللَّهَ قُلْتُمْ: رَبَّنَا لَا ظُلْمَ، فَيَقُولُونَ: لَا ظُلْمَ، فَتَقُولُونَ: رَبَّنَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رُسُلًا فَأَطْعَنَاهُمْ بِإِذْنِكَ، وَاسْتَخَلَفْتَ عَلَيْنَا خَلْفَاءَ فَأَطْعَنَاهُمْ بِإِذْنِكَ، وَأَمْرَتَ عَلَيْنَا أُمَّرَاءَ فَأَطْعَنَاهُمْ بِإِذْنِكَ، فَيَقُولُ: صَدَقْتُمْ، هُوَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ). [٩١٧٨]

- رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زريق، وثقة أبو حاتم، وضعفه النسائي، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

١٠٦٩ - عن يزيد بن سلمة الجعفي أنه قال: يا رسول الله، أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدي يأخذونا بالحق الذي علينا، ويمنعونا الحق الذي لنا، نقاتلهم ونعصيهم؟ فقال النبي ﷺ: (عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ). [٩١٨٠]

- رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن عبيدة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات
- إسناد جيد.

١٠٧٠ - عن عمرو البكالي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ أَمْرَأٌ يَأْمُرُونَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالجِهَادِ فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْكُمْ سَبُّهُمْ، وَحَلَّ لَكُمُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ). [٩١٨٦]

- رواه الطبراني.
- إسناده حسن.

١٠٧١ - عن عدي بن حاتم قال: قلنا: يا رسول الله، لا نسألك عن طاعة من اتقى وأصلح، ولكن من فعل كذا وكذا - يذكر الشر - فقال: (اتَّقُوا اللَّهَ واسْمَعُوا واطِّيْعُوا). [٩١٨٨]

- رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن قيس، وهو ضعيف.
- إسناده جيد.

١٠٧٢ - عن عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَهُمْ يَرْكُضُ). [٩١٨٩]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١٠٧٣ - عن الحارث بن قيس قال: قال لي عبد الله بن مسعود: يا حارث بن قيس، أليس يسرك أن تسكن وسط الجنة؟ قال: بلـى، قال: فالزم جماعة الناس. [٩١٩٣]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١٠٧٤ - عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً). [٩٢٠٤]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: العباس بن الحسن القنطري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

١٤ - باب: النهي عن الخروج على الأئمة

١٠٧٥ - عن زيد بن وهب قال: أنكر الناس على أمير في زمن حذيفة شيئاً، فأقبل رجل في المسجد، المسجد الأعظم يتخلل الناس، حتى انتهى إلى حذيفة، وهو قاعد في حلقة، فقام على رأسه فقال: يا صاحب رسول الله ﷺ، ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟

فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد، فقال له حذيفة: إن الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السنة أن تُشهر السلاح على أميرك.

- رواه البزار، وفيه: حبيب بن خالد، وثقة ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.
- إسناده حسن.

١٠٧٦ - عن الأشتر: أن عمر بن الخطاب ذكر أن رسول الله ﷺ قال لهم: (إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَالْفَدَّ مَعَ الشَّيْطَانِ، إِنَّ الْحَقَّ أَصْلُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ أَصْلُ فِي النَّارِ).

- قلت: فذكر الحديث.
- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: جماعة لم أعرفهم.
- إسناده حسن.

١٥ - باب: لا طاعة في معصية

١٠٧٧ - عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري، أن رسول الله ﷺ قال: (لا طاعة في معصية الله).

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجال البزار رجال الصحيح
- إسناده جيد.

١٠٧٨ - عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سَيَكُونُ أُمَّرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَعْرِفُوا، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ، فَلَيْسَ أُولَئِكَ عَلَيْكُمْ بِأَئِمَّةٍ).

• رواه الطبراني، وفيه: الأعشى بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده حسن.

١٠٧٩ - عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خُذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلَا تَأْخُذُوهُ، وَلَكُمْ بِتَارِيْكِيهِ، يَمْنَعُكُمُ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ).

آلا إِنَّ رَحْمَةَ إِلَّا سَلَامٌ دَائِرَةٌ، فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حِيثُ دَارَ، آلا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَقْرِقَانِ، فَلَا تُفَارِقُوا الْكِتَابَ.

آلا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءٌ يَقْضُوْنَ لِأَنفُسِهِمْ مَا لَا يَقْضُوْنَ لَكُمْ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضْلَلُوكُمْ).

قالوا: يا رسول الله، كيف نصنع؟

قال: (كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، نُشِرُوا بِالْمَنَاسِيرِ، وَحُمِلُوا عَلَى الْخَشَبِ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ). [٩٢٢٠]

• رواه الطبراني، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضيدين بن عطاء: وثقة ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده رجاله ثقات.

١٦ - باب: الكلام بالحق عند الأنمة

١٠٨٠ - عن عبد الله بن مسعود قال: إنها ستكون عليكم أمراء يدعون من السنة مثل هذه، فإن تركتموها جعلوها مثل هذه، فإن تركتموها جاؤوا بالظامة الكبرى. [٩٢٣١]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

١٧ - باب: ما للإمام من بيت المال

١٠٨١ - عن الحسن بن علي قال: لما احْتُضِرَ أبو بكر قال: يا عائشة انظري اللّقحة التي كنا نشرب من لبنها، والجفنة التي كنا نصْطَبِحُ فيها، والقطيفة التي كنا نلبسها، فإنما كنا ننتفع بذلك حين كنا نلّي أمر المسلمين، فإذا مات فارديه إلى عمر.

فلما مات أبو بكر، أرسلت به إلى عمر، فقال عمر:

رحمك الله، لقد أتعبت من جاء بعدهك.

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناد جيد.

١٠٨٢ - عن عمرو بن العاصي قال: لئن كان أبو بكر وعمر تركاً هذا المال، لقد غبنا، وضل رأيهما، وايم الله ما كانا مغبونين، ولا نافقي الرأي، وإن كان لا يحل لهما فأخذناه بعدهما لقد هلكنا، وايم الله ما جاء الوهم إلا من قبلنا.

[٩٢٤٠]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٨ - باب: في عمال السوء

١٠٨٣ - عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ أُمَرَاءَ كَذَّابَةً، وَوُزَّارَاءَ فَجَرَّةً، وَأَمْنَاءَ خَوَّانَةً، وَفُرَّاءَ

فَسَقَةً، سَمْتُهُمْ سَمْتُ الرُّهْبَانِ، وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ - أَوْ قَالَ: رَعْيَةٌ، أَوْ قَالَ: رَعَةٌ - فَيُلِسِّهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً غَبْرَاءً مُظْلِمَةً يَتَهَوَّكُونَ^(١) فِيهَا تَهَوُّكُ الْيَهُودِ فِي الظُّلْمِ [٩٢٤٧].

- رواه البزار، وفيه: حبيب بن عمران الكلاعي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٠٨٤ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءُ هُمْ شَرٌّ مِنَ الْمَجْوُسِ) [٩٢٦١].

- رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح خلا مؤمل بن إهاب وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

١٠٨٥ - عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لَسْتُ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي جُوعًا يَقْتَلُهُمْ وَلَا عَدُوًا يَجْتَاهُمْ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ، إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَتَنُوهُمْ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ قَتْلُوهُمْ) [٩٢٨٥].

- رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.
- إسناده حسن.

١٠٨٦ - عن خَبَّابٍ قال: كنا قعوداً عند باب النبي ﷺ، فخرج علينا، فقال: (أَتَسْمَعُونَ؟) قلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثة، قال: (إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءٌ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛

(١) التهوك: كالتهور، وهو الوقوع في شيء بغير رؤية، وقيل: هو التحرير.

**فَإِنَّهُ مَنْ صَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعْنَاهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ
الْحَوْضَ).** [٩٣٣٥]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن خباب، وهو ثقة.
- إسناده حسن.

١٩ - باب: الأمير في السفر

**١٠٨٧ - عن عبد الله قال: إذا كُنْتُمْ ثلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَامْرُوا عَلَيْكُمْ
أَحَدَكُمْ.** [٩٣٤٣]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.



الكتاب الثاني

القضاء

١ - باب : القضاة ثلاثة

١٠٨٨ - عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: (**الْقُضَاءُ ثَلَاثَةُ**: فَرَجُلٌ قَضَى فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَرَجُلٌ قَضَى فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَرَجُلٌ قَضَى بِجُوْرٍ فِي النَّارِ).

قلت: روى له أبو داود: (**الْقُضَاءُ ثَلَاثَةُ قَاضٍ فِي الْجَنَّةِ وَقَاضِيَانٍ فِي النَّارِ**). [٧٠٦٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

- صحيح على شرط مسلم.

١٠٨٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أراده عثمان على القضاة فأبى، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**الْقُضَاءُ ثَلَاثَةُ**: وَاحِدٌ ناجٌ، وَاثْنَانٌ فِي النَّارِ، مَنْ قَضَى بِالْجُوْرِ أَوْ بِالْهَوَى هَلَكَ، وَمَنْ قَضَى بِالْحَقِّ نَجَا).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» ولفظه: (**قَاضٍ قَاضٍ بِالْهَوَى فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَاضٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَاضٍ بِالْحَقِّ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ**). [٧٠٥٢]

- ورجال الكبير ثقات، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٢ - باب: لا يقضى الحاكم في أمرٍ قضائين

١٠٩٠ - عن عبد الرحمن بن جوشن قال: كتب أبو بكرة إلى

ابنه وهو عامل على سجستان، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يقضيانَ أحدٌ في أمرٍ قضائينَ). [٧٠٦٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٣ - باب: استنابة الحاكم

١٠٩١ - عن ابن عمر قال: وما اتخد النبي ﷺ قاضياً ولا أبو

بكر ولا عمر، حتى كان في آخر زمانه قال ليزيد بن أخت نمر: (اُكْفِنِي بعضاً الأمور)؛ يعني: صغارها. [٧٠٧١]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٤ - باب: أخذ حق الضعيف من القوي

١٠٩٢ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لا

قُدّسْتَ أَمَّةً لَا يُعْطِي الْضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرُ مُتَعَنِّعٍ^(١)). [٧٠٧٥]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٠٩٣ - عن قابوس بن مخارق، عن أبيه قال: قال

(١) أي: من غير أن يصبه أذى يقلقه.

رسول الله ﷺ: (لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ فِيهَا لِلضَّعِيفِ حَقَّهُ غَيْرُ مُتَعَنِّعٍ). [٧٠٧٧]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٥ - باب: الرزق على الحكم

١٠٩٤ - عن مسروق قال: كره عبد الله لقاضي المسلمين أن يأخذ عليه رزقاً، ولصاحب مغانمهم.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٦ - باب: في الرشوة

١٠٩٥ - عن مسروق قال: كنت جالساً عند عبد الله فقال له رجل: ما السُّحْت؟ قال: الرِّشَا فِي الْحُكْمِ، قال ذاك الكُفُرُ، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُ﴾ [المائدة: ٤٤]. [٧٠٩٤]

- رواه أبو يعلى، وشيخ أبي يعلى محمد بن عثمان بن عمر، لم أعرفه.
- إسناده حسن.

١٠٩٦ - عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: (لَعْنَ اللَّهِ الرَّاشِيِّ وَالمرْتَشِيِّ فِي الْحُكْمِ). [٧٠٩١]

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

٧ - باب: في الشاهد واليمين

١٠٩٧ - عن بلال بن الحارث: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع

[٧١٣٣] الشاهد.

- رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

٨ - باب: فيمن كانت يلده على شيء فادعاه غيره

١٠٩٨ - عن عدي بن عدي الكندي: أنه أخبرهم قال: جاء

رجلان إلى رسول الله ﷺ يختصمان في أرض فقال أحدهما: هي أرضي، وقال الآخر: هي أرضي، حرثتها وقصبها، فأحلف رسول الله ﷺ الذي بيده الأرض.

[٧١١٩] • رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين ورجال أحدهما رجال

الصحيح.

- إسناده صحيح على شرط مسلم

٩ - باب: فيمن أغان في خصومة

١٠٩٩ - عن أوس بن سرحبيل أحد بنبي أشجع: أنه سمع

رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ مَشَّى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ).

[٧١٣٠] • رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عياش بن مؤنس، ولم أجده

من ترجمة، وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم كلام.

- إسناده حسن.

الكتاب الثالث

الحدود

١ - باب: لا شفاعة في الحدود

١١٠٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَحَقُّ أَوْ بَاطِلٌ فَهُوَ فِي سَخْطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَعَ، وَمَنْ مَشَى مَعَ قَوْمٍ يَرَى أَنَّهُ شَاهِدٌ، وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ فَهُوَ شَاهِدٌ زُورٌ. وَمَنْ تَحَلَّمَ كَادِبًا كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيِّ شَعِيرَةٍ.

[٧١٣١] وَسَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقَاتُلُهُ كُفُرٌ.

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: رجاء السقطي، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان.

٢ - باب: الستر على المسلمين

١١٠١ - عن شهاب رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ فِي عَوْرَةٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَيْتًا). [١٠٥٣٣]

• رواه الطبراني، من طريق مسلم بن أبي الذئب، عن أبي سinan المدنى، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٣ - باب: التلقين في الحد

١١٠٢ - عن السَّائِبَ بن يزيد قال: أتى بِرْجُلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ سَرَقَ جَلْ بَعِيرًا أَوْ جُلَّ دَابَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا أَخَالُهُ فَعَلَّ) ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا سَرَقَ، فَقَالَ: (مَا أَخَالُهُ فَعَلَّ).

حتى شهد على نفسه شهادات، قال: (اذْهَبُوا إِلَيْهِ فَاقْطَعُوهُ، ثُمَّ ائْتُونِي بِهِ).

فذهبوا به، فقطعوا يده، ثم جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فقال: (وَيَحْكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ تُبْ)، [١٠٥٣٩]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٤ - باب: النهي عن المثلة

١١٠٣ - عن أبي أيوب قال: نهى رسول الله ﷺ عن النُّهْبة والمثلة. [١٠٥٤٦]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥ - باب: فيمن أحدث في الأمة حدثاً

١١٠٤ - عن بشر بن عبيد الله - وَكَانَ شِيخًا قدِيمًا - قال: كنا مع طاوس عند المقام، فسمينا ضوضاء، فقال: ما هذا؟ فقيل: قوم

أخذهم ابن هشام في سبب فَطَوْفَهُمْ، فسمعت طاووساً يُحَدِّثُ عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: (مَا مِنْ أَحَدٍ يُحْدِثُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حَدَّثَ لَمْ يَكُنْ، فَيَمُوتُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذَلِكَ).

فأنا رأيت ابن هشام حين عُزل وولي عمال الوليد فطوفوه. [١٠٥٦١]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير سلمة بن سيسن، ووثقه ابن حبان.

٦ - باب: رفع القلم عن ثلاثة

١١٠٥ - عن أبي إدريس الخواراني قال: أخبرني غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم شداد بن أوس وثوبان: أن رسول الله ﷺ قال: (رُفِعَ الْقَلْمُ فِي الْحَدِّ عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكُبُرُ، وَعَنِ النَّاِئِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ، وَعَنِ الْمَعْجُنَوْنِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الْمَعْتُوْهِ الْهَالِكِ). [١٠٥٦٣]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٧ - باب: الحد يجب على الضعيف

١١٠٦ - عن أبي سعيد: أن مقعداً ذكر منه زمانةً كان عند دار أم سعد، فظهرت بأمرأة حمل، فسألت، فقالت: هو منه، فسئل منه؟ فاعترف، فأمر به النبي ﷺ أن يُجلد بأئْكَال عذق النَّخل. [١٠٥٦٨]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

- ٨ - باب: فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق
- ١١٠٧ - عن أبي أمامة قال: قال النبي ﷺ: (مَنْ جَرَّدَ ظَهِيرَةً اُمْرَئٌ مُسْلِمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِبًا). [١٠٥٧٣]
- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وإسناده جيد.

٩ - باب: فيمن أخاف مسلماً

- ١١٠٨ - عن النعمان بن بشير قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسیر، فخفق رجل عن راحلته، فأخذ رجل سهماً من كنانته، فانتبه الرجل، ففزع، فقال رسول الله ﷺ: (لَا يَحْلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوَعَ مُسْلِمًا). [١٠٥٨١]
- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجال الكبير ثقات.
 - إسناده حسن.

١٠ - باب: ذم الزنا

- ١١٠٩ - عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: (لَلَّا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الرَّازِيُّ، وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ). [١٠٥٨٨]
- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن أبي طالب، وهو ثقة.
 - إسناده صحيح.

- ١١١٠ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ). [١٠٥٩٦]

• رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات.

• إسناده حسن.

١١١ - عن وائلة قال: قال رسول الله ﷺ: (السّحاقُ بَيْنَ النِّسَاءِ زِنَاً بَيْنَهُنَّ). [١٠٦٠٠]

• رواه الطبراني ورواه أبو يعلى.

• إسناده حسن.

١١ - باب: في أولاد الزنا

١١٢ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: (وَلَدُ الزَّنَا لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ إِثْمِ أَبَوِيهِ شَيْءٌ) ثم قرأ: «وَلَا تُرْزُقُ وَازْرَةً وَذَرَ أُخْرَى» [فاطر: ١٨]. [١٠٦٠٦]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ولم أعرفه.

• إسناده حسن.

١٢ - باب: فيمن كفر بعد إسلامه

١١٣ - عن معاوية بن حيدرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ). [١٠٦٢٦]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• صحيح بشواهده.

١١٤ - عن ابن عمر قال: كنا نقول ما لمن افتتن توبه، إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته، فأنزل الله فيهم: «يَعْبَدُونَ أَلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيْهِ أَنفُسِهِمْ لَا يَنْتَطِعُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» [آل عمران: ٥٣]. [١٠٦٣٧]

- رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس.
- إسناده حسن.

١٣ - باب: إقامة الحدود

١١١٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يَوْمٌ مِّنْ إِمَامٍ عَادِلٍ خَيْرٌ مِّنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدُّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا). [١٠٦٣٩]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وفيه: زريق بن السحت، ولم أعرفه.
- إسناده حسن.

١١١٦ - عن أنس بن مالك قال: رجم رسول الله ﷺ وأبو بكر [١٠٦٤٣] وعمر وأمرهما سنة.

- رواه أبو يعلى، ورجاليه ثقات.
- إسناده حسن.

١٤ - باب: هل تكفر الحدود الذنب؟

١١١٧ - عن خزيمة بن ثابت: أن رسول الله ﷺ قال: (أَيُّمَا عَبْدٍ أَصَابَ شَيْئاً مِّمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ أُتِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ كُفَّرَ عَنْهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ).

□ وفي رواية: (مَنْ أَصَابَ ذَنْباً وَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ). [١٠٦٤٨]

- رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، وفيه: راوٍ لم يسم، وهو ابن خزيمة، وبقية رجاله ثقات.

- صحة الحاكم ووافقه الذهبي.

١٥ - باب: كفارات الذنوب بالقتل

١١١٨ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (قَتْلُ الصَّابِرِ لَا يَمُرُ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ). [١٠٦٥٣]

• رواه البزار، وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١١١٩ - عن الحسن قال: كان زياد يتبع شيعة علي، فيقتلهم، فيبلغ ذلك الحسن بن علي، فقال: اللَّهُمَّ تفرد بموته، فإن القتل كفارة. [١٠٦٥٥]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٦ - باب: اعتراف الزاني ورجم المحسن

١١٢٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إِذَا اعْتَرَفَ الرَّجُلُ بِالزِّنَّا فَأَضْرِبْ بِهِ الرَّجْمُ فَهَرَبَ تُرِكَ). [١٠٦٦٠]

قلت: له عند الترمذى في قصة ماعز: «فهلا تركتموه».

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير حميد الكندي وهو ثقة.

- إسناده حسن.

١١٢١ - عن أنس: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاغْتَرَفَتْ بِالزِّنَّا،

وَكَانَتْ حَامِلًا، فَأَخْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَتْ ثُمَّ أَمَرَ فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ وَرَجَمْتَهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَقَدْ تَابَتْ تُوبَةً لَوْ تَابَهَا سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ، هُلْ وَجَدَتْ أَفْضَلَ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا؟). [١٠٦٦٦]

- رواه الطبراني في «الصغرى»، و«الأوسط»، عن شيخه علي بن أحمد بن النَّضر، ضعفه الدارقطني، وقال أحمد بن كامل القاضي: لا أعلمه ذمَّةً في الحديث، وبقيه رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٧ - باب: من أتى ذات محرم

١١٢٢ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ). [١٠٦٧١]

- رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حسان الكوفي، وهو ثقة.
- إسناده حسن.

١٨ - باب: من وجد مع أجنبية في لحاف

١١٢٣ - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال: أتى عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف، فضرب كل واحد منهما أربعين سوطاً، وأقامهما للناس، فذهب أهل المرأة وأهل الرجل، فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر لابن مسعود:

ما يقول هؤلاء؟ قال: قد فعلت ذلك، قال: أو رأيت ذلك؟ قال: نعم، فقال: نعم ما رأيت.

[١٠٦٨٠] فقلوا: أتيناه نسأله فإذا هو يسأله.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٩ - باب: فيمن أتى بهيمة

١١٢٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوهَا مَعَهُ). [١٠٦٩٢]

- رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٢٠ - باب: رجم أهل الكتاب

١١٢٥ - عن ابن عباس: أن رهطاً أتوا النبي ﷺ جاؤوا معهم بامرأة، فقالوا: يا محمد، ما أنزل عليك في الزنا؟

قال: (إذْهَبُوا فَأَنْوِنِي بِرَجُلَيْنِ مِنْ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ) فذهبوا، فأتوه برجلين أحدهما شاب فصيح، والآخرشيخ قد سقط حاجبه على عينيه حتى يرفعهما بعصابة.

قال: (أَشْدُكُمَا اللَّهُ لِمَا أَخْبَرْتُمُونَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى فِي الرَّازِي).

فقالا: نشدتنا بعظيم، وإننا نخبرك، إن الله تعالى أنزل على

موسى في الزاني الرجم، وإننا كنا قوماً شَبَّةَ، وكان نساؤنا حسنة وجوهها، وإن ذلك كثُر فينا، فلم نقم له، فصرنا نجلد والتعير.

فقال: (اذهبُوا بِصَاحِبَتِكُمْ، فَإِذَا وَضَعْتُمْ مَا فِي بَطْنِهَا فارْجُمُوهَا). [١٠٦٨٢]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٢١ - باب: ما جاء في السرقة وما لا قطع فيه

١١٢٦ - عن همام بن الحارث: أن ابن مقرن سأله عبد الله بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن إني حلفت أن لا أنام على فِراشٍ سنة.

فتلا عبد الله هذه الآية: ﴿يَكَاهُهَا الَّذِينَ مَأْمُونُوا لَا تُحَرِّمُوا طَبِيتَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧] كَفَرَ عن يمينك، ونم على فراشك.

قال: إني موسر؟ قال: أعتق رقبة.

قال: عبدي سرق قِبَاءَ مِنْ عِنْدِي؟ قال: مالك سرق بعضه من بعض، أي لا قطع عليه.

قال: أمتى زنت؟ قال: اجلدها، قال: إنها لم تحصن؟ قال: إسلامها إحسانها. [١٠٧٠٣]

- رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢٢ - باب: فيمن تكررت سرقة

١١٢٧ - عن محمد بن حاطب أو الحارث قال: ذكر ابن الزبير فقال: طالما حرص على الإمارة، قلت: وما ذاك؟

قال: أتي رسول الله ﷺ بلص، فأمر بقتله، فقيل: إنه سرق؟ فقال: (أقطعوه).

ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك؛ فإنه كان أعلم بك.

فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، فقال ابن الزبير: أمروني عليكم، فأمرناه علينا، فانطلقنا به إلى البقع، فقتلناه. [١٠٧١٢]

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات إلا أنني لم أجده ليوسف بن يعقوب ساماً من أحد من الصحابة.
- إسناده رجاله ثقات.

٢٣ - باب: ما جاء في حد الخمر

١١٢٨ - عن أزهر والد عبد الرحمن: أن رسول الله ﷺ أتي بشارب وهو بحنين فحثا في وجهه التراب، ثم أمر أصحابه، فضربوه بمعالهم، وبما كان في أيديهم، حتى قال لهم: (ارفعوا) فرفعوا.

فتوفي رسول الله ﷺ وتلك سنته، ثم جلد أبو بكر في الخمر أربعين، ثم جلد عمر أربعين صدرًا من إمارته، ثم جلد ثمانين في آخر خلافته، ثم جلد عثمان أربعين، ثم جلد معاوية ثمانين. [١٠٧٢٣]

- رواه الطبراني من رواية أبي الطاهر بن السرح ، قال: وجدت في كتاب خالي عن عقيل ، وحاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
- إسناده صحيح .

٢٤ - باب : الاستنکاه

- ١١٢٩ - عن بُرِيَّة قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فرده، ثم قال: (استنکھوہ) فاستنکھوه ثم رجم . [١٠٧٢٧]
- رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .
 - إسناده صحيح .

٢٥ - باب : إقالة ذوي الهيئات زلّا لهم

- ١١٣٠ - عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: (أَقِلُّوا الْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ) . [١٠٧٤٦]
- رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله ثقات .

٢٦ - باب : أهل البغي

- ١١٣١ - عن عقبة بن وساج قال: كان صاحب لي يحدّثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج ، فحججت ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، قلت: إنك بقية أصحاب رسول الله ﷺ ، وقد جعل الله عندك علماء ، إن ناساً يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلال .

قال: على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، أتى رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب أو فضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ،

فقام رجل من أهل الbadia، فقال: يا محمد لئن كان الله أمرك بالعدل، فلم تعدل.

فقال: (وَيْلَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي؟) فلما أذبر قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهُ هَذَا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، فَإِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ) قال ذلك ثلاثةً [١٠٤٦١].

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١١٣٢ - عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يَخْرُجُ نَاسٌ مِّنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَسَأَ قَرْنٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَ بَقِيَّتِهِمُ الدَّجَالُ). [١٠٤٧٠]

- رواه الطبراني، وإسناده حسن.

- إسناده حسن.



١ - باب: المسلمين تكافأ دمائهم

١١٣٣ - عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال: (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، الْمُسْلِمُونَ يَدْعُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ تَكَافَأْ دِمَاءُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ). [١٠٧٤٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: لم يروه عن إبراهيم بن نافع إلا القاسم بن أبي الزناد، ولم أجده لأبي الزناد ابناً اسمه القاسم، وإنما اسمه أبو القاسم بن أبي الزناد، والله أعلم.
- إسناده قابل للتحسین.

٢ - باب: لا يؤخذ أحد بحريرة أحد

١١٣٤ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود -، عن النبي ﷺ قال: (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَلَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِحَرِيرَةِ أَبِيهِ وَلَا بِحَرِيرَةِ أَخِيهِ). [١٠٧٥٢]

- رواه البزار، ورجله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٣ - باب : القوم يزدحمون فيقع بعضهم

١١٣٥ - عن حنش بن المعتمر : أنهم احتفروا بئراً باليمن فسقط

فيها الأسد فأصبحوا ينظرون إليه فوق رجل في البئر فتعلق برجل فتعلق الآخر بآخر فتعلق الآخر حتى كانوا أربعة ، فسقطوا في البئر جميعاً فجرحهم الأسد ، فتناوله رجل برممه فقتله .

فقال الناس للأول : أنت قتلت أصحابنا ، وعليك ديتهم ، فأتأي أصحابه فكادوا يقتلون .

فقدم علي رضي الله عنه على تلك الحال ، فسألوه ؟ فقال : سأقضي بينكم بقضاءٍ ، فمن رضي منكم جاز عليه رضاه ، ومن سخط منكم فلا حق له ، حتى تأتوا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فيقضي بينكم ، قالوا : نعم .

قال : فاجمعوا ممن حفر البئر من الناس ربع دية وثلث دية ونصف دية ودية تامة .

للأول : ربع دية ؛ لأنَّه هلك فوقه ثلاثة .

للثاني : ثلث دية ؛ لأنَّه هلك فوقه اثنان .

للثالث : نصف دية ؛ لأنَّه هلك فوقه واحد .

للآخر : الدية التامة .

فإن رضيتم بهذا بينكم قضاء ، وإن لم ترضوا فلا حق لكم ، حتى تأتوا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه .

فأتوا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه العام الم قبل ، فقصوا عليه ، فقال : (أنا أقضى بينكم إن شاء الله) وهو جالس في مقام إبراهيم صلوات الله عليه وآله وسلامه ، فقام رجل

قال: إن علياً قضى بيتنا، فقال: (كيف قضى بيتك؟) فقصوا عليه،
قال: (هُوَ مَا قَضَى بَيْنَكُمْ). [١٠٧٧٣]

• رواه البزار وقال في آخره: لا يروى عن علي إلا بهذا
الإسناد.

قلت: ولم يقل عن علي، والله أعلم.
• إسناده حسن.

٤ - باب: ما جاء في القود والقصاص

١١٣٦ - عن طارق بن شهاب قال: لطم ابن عم خالد بن الوليد
رجالاً منا، فخاصمه عمه إلى خالد، فقال: يا معاشر قريش، إن الله يعذك
لم يجعل لوجوهكم فضلاً على وجوهنا، إلا ما فضل الله به نبيه ﷺ.

قال خالد بن الوليد: اقتصر.

قال الرجل لابن أخيه: الطم.

فلما رفع يده، قال: دعها الله يعذك. [١٠٧٨٠]

• رواه الطبراني، ورجاه رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥ - باب: لا يقتل مسلم بكافر

١١٣٧ - عن عمران بن حصين قال: قُتل رجلٌ [من هذيل]
رجالاً من خزاعة في الجاهلية، وكان الهذلي متوارياً، فلما كان يوم
الفتح ظهر الهذلي، فلقيه رجل من خزاعة فذبحه، كما تذبح الشاة،
فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال:

(أَقْتَلْتُهُ قَبْلَ النِّدَاءِ أَوْ بَعْدَ النِّدَاءِ؟).

فقال: بعد النداء.

فقال رسول الله ﷺ: (لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا مُؤْمِنًا بِكَافِرٍ لَقَتْلَتُهُ، فَأَخْرِجُوا عَقْلَهُ) فأخرجوه عقله، وكان أول عقل في الإسلام. [١٠٧٩٣]

- رواه البزار، ورجاله وثتهم ابن حبان، ورواه الطبراني باختصار.

- إسناده حسن.

١١٣٨ - عن عائشة؛ أنها وجدت في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابين: (إِنَّ أَشَدَ النَّاسِ عُتُوقًا مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ تَوَلَّى غَيْرَ أَهْلِ نِعْمَتِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقْد كَفَرَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، لَا يَقْبُلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا).

وفي الآخر (الْمُسْلِمُونَ تَنَكَّافَأْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، وَلَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتِينَ، وَلَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالِتِهَا، وَلَا صَلَاةً بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ). [١٠٧٩٥]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرجال، وقد وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد.

- إسناده حسن.



المقصد الثامن

الإطلاع والبر والرقاء





١ - باب: الخير مع الأكابر

١١٣٩ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (الخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ).

رواه البزار والطبراني في «الأوسط» إلا أنه قال: (البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ). [١٢٦٥٤]

- وفي إسناد البزار: نعيم بن حماد: وثقة جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٢ - باب: ما جاء في الرفق

١١٤٠ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَلَا كَانَ الْخَرَقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَوِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ). [١٢٦٧٧]

- رواه البزار، وفيه: كثير بن حبيب، وثقة ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده جيد.

١١٤١ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (الثَّانِي مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدُ أَكْثَرُ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ). [١٢٦٨٧]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

٣ - باب: ما جاء في حسن الخلق

١١٤٢ - عن أنس قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: (يا أبا ذرَّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخْفَى عَلَى الظَّهَرِ وَأَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟) قال: بلى يا رسول الله.

قال: (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَجْهَلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا). [١٢٧٠٧]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، ورجال أبي يعلى ثقات.

١١٤٣ - وعنه قال رسول الله ﷺ: (أَكْمُلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ). [١٢٧٠٨]

- رواه أبو يعلى، وفيه: زكريا بن يحيى أبو مالك الطائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده جيد.

١١٤٤ - عن عبد الله بن عمرو بن العاصي: أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أوصني، قال: (اعْبُدِ اللَّهَ، لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا).

قال: يا رسول الله، زدني. قال: (إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ).

قال: يا رسول الله، زدني. قال: (اسْتَقِمْ، وَلْتُحسِنْ خُلُقَكَ). [١٢٧١٩]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة وأبو السَّمِيط سعيد بن أبي سعيد مولى المهرى، لم أعرفه.

• إسناده صحيح.

٤ - باب: ما جاء في الحياة

١١٤٥ - عن أنس قال: كانَ رَسُولُ اللهِ أَشَدُ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيئاً عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ.

وقال رَسُولُ اللهِ: (الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ). [١٢٧٤٠]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

• إسناده رجاله ثقات.

٥ - باب: ما جاء في السلام وإفشاءه

١١٤٦ - عن هانئِ بْنِ يَزِيدِ أَبِي شرِيعٍ قال: قلت: يا رسول الله، دلنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: (إِنَّ مِنْ مُوْجَبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ). [١٢٧٥٧]

• رواه الطبراني، وفيه: أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١ - كتاب الأدب

١١٤٧ - عن عبد الله - يعني : ابن مسعود - عن النبي ﷺ قال :
 (إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِّنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُوا عَلَيْهِ ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٌ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ لَنْ يَرْدُوا عَلَيْهِ رَدَ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِّنْهُمْ وَأَطْيَبُ) . [١٢٧٥٨]

- رواه البزار بإسنادين والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني.
 - إسناده رجاله ثقات.

٦ - باب: فيمن بخل بالسلام

١١٤٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسَ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ). [١٢٧٧٢]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المربزيان، وهو ثقة.

- إسناده حسن.

٧ - باب : البداءة بالسلام

١١٤٩ - عن الأغر - أغر مزينة - قال: كان رسول الله ﷺ أمر لي بجزء من تمْر عند رجل من الأنصار، فمطَلَّني به، فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال: (أَغْدُ مَعَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَخُذْ لَهُ تَمْرَهُ) فوعَدَني أبو بكر المسجد إذا صلينا الصبح، فوجده حِيثُ وعدَني.

فانطلقنا، فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه، فقال أبو بكر: أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام أحد، فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا. [١٢٧٧٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٨ - باب: هل يسلم على المصلي

١١٥٠ - عن جابر قال: لو دخلت على قومٍ وهم يصلون ما [١٢٨٠٩] سلّمت عليهم.

- رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٩ - باب: إرسال السلام

١١٥١ - عن أبي البختري قال: جاء الأشعث بن قيس، وحرير بن عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي فدخلوا عليه في حصن في ناحية المدائن، فأتياه، فسلّمَا عليه، وحياته، ثم قالا: أنت سلمان الفارسي؟

قال: نعم. قالا: أنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا أدرى، فارتبا، وقالا: لعله ليس الذي نريد.

قال لهما: أنا صاحبكمما الذي تريدان، إنني قد رأيت رسول الله ﷺ وجالسته، فإنما صاحبه من دخل معه الجنة، مما حاجتكما؟

قالا : جئناك من عند أخ لك بالشام .

فقال : من هو ؟ قالا : أبو الدرداء .

قال : فأين هديته التي أرسل بها معكمما ؟ قالا : ما أرسل معنا هدية .

قال : اتقى الله وأدّي الأمانة ما جاءني أحد من عنده إلا جاء معه بهدية .

قالا : لا ترفع علينا هذا إن لنا أموالاً فاحتكم فيها .

قال : ما أريد أموالكم ، ولكنني أريد الهدية التي بعث بها معكمما .

قالا : والله ما بعث معنا بشيء إلا أنه قال لنا : إن فيكم رجالاً كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغ أحداً غيره فإذا أتيتماه فأقرئاه مني السلام .

قال : فأي هدية كنت أريد منكم غير هذه ، وأي هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة . [١٢٨٢٠]

- رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إبراهيم المسعودي ، وهو ثقة .

- إسناده صحيح .

١٠ - باب : قبلة اليد

١١٥٢ - عن عبد الرحمن بن رزين ، عن سلمة بن الأكوع قال :

[١٢٨٣١] بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك .

قلت: في الصحيح منه البيعة.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

١١ - باب الاستئذان

١١٥٣ - عن جندب بن سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ). [١٢٨٥٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

١١٥٤ - عن جرير: أن عيينة بن حصن دخل على النبي ﷺ وعنه عائشة فقال: من هذه إلى جانبك؟ قال: (عائشة) قال: يا رسول الله أفلأ أنزل لك عن خير منها - يعني: امرأته؟ - فقال النبي ﷺ: (لا).

قال له النبي ﷺ: (اخْرُجْ فَاسْتَأْذِنْ) فقال له: إنها يمين عليّ أن لا أستاذن على مضربي.

فقالت عائشة: مَنْ هَذَا؟ فقال: (هَذَا أَحْمَقُ مُتَّبِعٌ). [١٢٨٤٦]

- رواه الطبراني، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال قيل فيه: ليس بذلك، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة.
- إسناده حسن.

١٢ - باب: ما جاء في الأسماء

١١٥٥ - عن عبد الله بن السّخّير قال: كان رسول الله ﷺ إذا سُأله عن اسم الرجل وكان حسناً عُرف ذلك في وجهه، وإن كان غير ذلك كرهه، فإذا نزل بالقرية سُأله عن اسمها، فإن كان اسمها حسناً سُرّ بذلك، وإن كان غير ذلك رُؤيَ ذلك في وجهه.

[١٢٨٥٨]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف.
- إسناده رواته ثقات.

١١٥٦ - عن أبي حَدْرَدْ، أن النبي ﷺ قال: (مَنْ يَسُوقُ إِلَنَا هَذِهِ) أو (مَنْ يُبَلِّغُ إِلَنَا هَذِهِ؟).

فقام رجل فقال: (ما اسمك؟) قال: فلان، قال: (اجلس). ثم قام آخر فقال: أنا، قال: (ما اسمك؟) قال: ناجية، قال: [١٢٨٦٢] (أَنْتَ لَهَا فَسْقُهَا).

- رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير، عن عمّه، ولم أر فيهما جرحًا ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

١١٥٧ - عن عائشة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقالُ لَهَا: غَدِرَة، فسماها (خَضِرَة).

[١٢٨٩١]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١١٥٨ - عن أصرم قال: قلت: يا رسول الله، إني اشتريت عبداً، فادع الله له بالبركة، وسمّه.

قال: (مَا اسْمُكَ؟) فقلت: أصرم.

قال: (بَلْ أَنْتَ زَرْعَةً فَمَا تُرِيدُه؟) قال: زرّاعاً قال: (فَهُوَ

[١٢٩١٣] عاصِم).

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

١٣ - باب: ما جاء في الكنى

١١٥٩ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود: أنَّ رسول الله ﷺ

[١٢٩٢٤] كَنَاهُ أبا عبد الرحمن ولم يولد له.

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده رجاله ثقات.

١٤ - باب: الجليس الصالح

١١٦٠ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَئُلُ

الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَئُلُ الْعَطَّارِ إِنْ لَمْ يَحْبُكَ مِنْ عِطْرِهِ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ

رِيحِهِ، وَمَئُلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَئِلِ الْقَيْنِ^(١) إِنْ لَمْ يَحْرِقْ ثِيَابَكَ يَعْبَقُ

[١٢٩٥٩] بِكَ مِنْ دُخَانِهِ).

(١) أي: الحداد.

• رواه الطبراني وإسناده حسن.

• إسناده صحيح.

١٥ - باب: لا يجلس بين الرجل وولده

١١٦١ - عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا

[١٢٩٦٠] يَجْلِسُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَابْنِهِ فِي الْمَجْلِسِ).

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: من لم أعرفه.

• إسناده حسن.

١٦ - باب: الجلوس على الطريق

١١٦٢ - عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسُ

فِي الصُّدُعَاتِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلِمُنَّ فَأَعْطُوْا الطَّرَيقَ حَقَّهُ). قيل:

وَمَا حَقُّهُ؟ قال: (غَضْنُ الْبَصَرِ وَرَدُّ السَّلَامِ). أَحْسَبُهُ قَالَ: (وَإِرْشَادُ

[١٢٩٦٥] الْضَّالِّ).

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان

الهروي وهو ثقة.

• إسناده رجاله ثقات.

١٧ - باب: ما جاء في الشحناء

١١٦٣ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: (تُعرَضُ الْأَعْمَالُ

يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَمَنْ مُسْتَغْرِفٌ يَغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ تَائِبٌ فَيُتَابُ عَلَيْهِ،

[١٢٩٩٤] وَيُتَرَكُ أَهْلُ الصَّفَّائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا).

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

١٦٤ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا يَحْلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ). [١٢٩٩٨]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده جيد.

١٨ - باب: ما جاء في الغضب ومراتب الناس فيه

١٦٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنَّه قال: (سَأَحْدِثُكُمْ بِأُمُورِ النَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ).

الرَّجُلُ يَكُونُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، فَلَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ كَفَافًا.

وَالرَّجُلُ يَكُونُ بَعِيدَ الْغَضَبِ، سَرِيعَ الْفَيْءِ، فَذَاكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ.

وَالرَّجُلُ يَقْضِي الدِّيَ لَهُ وَيَقْتَضِي الدِّي عَلَيْهِ، فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ.

وَالرَّجُلُ يَقْتَضِي الدِّي لَهُ وَيَمْطُلُ النَّاسَ فِي الدِّي عَلَيْهِ فَذَاكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ). [١٣٠٠٧]

• رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، وهما ثقنان، وفيهما ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

١٩ - باب: النهي عن سب الليل والنهار

١٦٦ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا تَسْبُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلَا الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ وَلَا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا رَحْمَةً لِقَوْمٍ وَعَذَابٌ لِآخَرِينَ). [١٣٠٣٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: سعيد بن بشير، وثقة جماعة وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.
- إسناده حسن.

٢٠ - باب: النهي عن اللعن والسب

- ١١٦٧ - عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا الْلَعَانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبُنْيَاءِ). [١٣٠٤٣]
- رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراة، وثقة أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف.
 - إسناده صحيح.

٢١ - باب: فيمن سب مسلماً

- ١١٦٨ - عن عبد الله بن عمرو، رفعه، قال: (سَبَابُ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلْكَةِ). [١٣٠٤٠]
- رواه البزار، ورجاله ثقات.
 - إسناده حسن.

- ١١٦٩ - عن عمرو بن النعمان بن مقرن قال: انتهى النبي ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار، ورجل فيهم قد كان يعرف بالبذاء فقال النبي ﷺ: (سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقَتَالُهُ كُفْرٌ). [١٣٠٤١]
- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.
 - إسناده صحيح.

٢٢ - باب: فيمن تسبب في سب والديه

١١٧٠ - عن قيس بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ أَرْبَى الرَّبَّا أَنْ يَسْتَطِيلَ الرَّجُلُ فِي شَتْمِ أَخِيهِ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتَمَ الرَّجُلُ وَالدَّيْهُ).

قالوا: وكيف يشتمهما يا رسول الله؟ قال: (يَشْتَمُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَشْتَمُهُمَا). [١٣٠٤٦]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزار، وهو ثقة، وفيه لين.
- إسناده حسن.

٢٣ - باب: النهي عن لعن الدواب

١١٧١ - عن أنس بن مالك قال: سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بيته فقال النبي ﷺ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسِيرُ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ). [١٣٠٦٧]

- رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط» بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح
- إسناده حسن.

٢٤ - باب: الأرواح جنود مجندة

١١٧٢ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

[١٣١٢٧]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١١٧٣ - عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: كانت امرأةً بمكة مَرَّاحَةً فَنَزَلَتْ عَلَى امرأة شَبَهَا لَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: صَدَقَ حِبِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

قال: ولا أعلم إلا قال في الحديث: ولا تعرف تلك المرأة. [١٣١٢٩]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٢٥ - باب: ما جاء في الغيبة والنميمة

١١٧٤ - عن علي: أنه كان يقول: القائلُ الفاحشةُ والذي يسمعُ في الإثم سواءً. [١٣١٥٢]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب، وهو ثقة.

- إسناده حسن.

١١٧٥ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (تَدْرُونَ أَزْنَى الْزَّنَى عِنْدَ اللَّهِ؟) قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ!! قال: (فَإِنَّ أَزْنَى الْزَّنَى عِنْدَ اللَّهِ اسْتِحْلَالٌ عِرْضٍ امْرَئٍ مُسْلِمٍ) ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذَوْنَ مُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يُغَيَّرُ مَا أَكْتَسَبُوا﴾ [الأحزاب: ٥٨]. [١٣١٥٩]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده رجاله ثقات.

٢٦ - باب: فيمن يقوم بال المسلمين مقام رياءٍ وسمعةٍ

١١٧٦ - عن أبي هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ أَفَأَمْهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَعَ بِهِ). [١٣١٨٢]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢٧ - باب: في الاستلقاء

١١٧٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا اسْتَلَقْتُمْ فَلَا يَضْعُفْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى). [١٣٢١٢]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدى وهو ثقة.

- إسناده رجاله ثقات.

٢٨ - باب: المتشبهات من النساء بالرجال

١١٧٨ - عن ابن عباس: أَنَّ امرأَةً مرت على رسول الله ﷺ مُتَقْلِدَةً قوساً، فقال النبي ﷺ: (لَعْنَ اللَّهِ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ). [١٣٢٢٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٢٩ - باب: إغلاق الأبواب

١١٧٩ - عن وحشي بن حرب: أن النبي ﷺ خرج ل حاجته من الليل وترك الباب مفتوحاً، ثم رجع فوجد إبليس قائماً في وسط البيت فقال النبي ﷺ: (إِخْسَأْ يَا خَيْثُ مِنْ بَيْتِي).

ثم قال رسول الله ﷺ: (إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِاللَّيْلِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا). [١٣٢٧٩]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٣٠ - باب: الأوساط من الأشياء

١١٨٠ - عن وهب - يعني: ابن أمية - أنه كان يقول: إن لكل شيء طرفين ووسطاً: فإذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر، وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان، وقال: عليكم بالأوساط من الأشياء. [١٣٢٨٣]

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٣١ - باب: دفن النخامة والbizāq

١١٨١ - عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ لَا تُصِيبْ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ). [١٣٢٩٥]

- رواه البزار، ورجاله ثقات

- إسناد قوي.

١١٨٢ - عن طارق بن عبد الله المخاربي قال: قال لي

رسول الله ﷺ: (إِذَا أَرْدَتَ أَنْ تَبْرُزُ فَلَا تَبْرُزْ عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِكَ إِنْ كَانَ فَارِغاً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغاً فَتَعْتَقَ قَدْمِكَ). [١٣٢٩٦]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٢ - باب: ما جاء في المدح والمداحين

١١٨٣ - عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله: إِنَّ الرَّجُلَ لِيخرج ومعه دينه فيرجع وما معه شيءٌ منه، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرًا ولا نفعًا، فَيُقِسِّمُ له بالله لأنَّت وأنَّت، فَيَرْجِعُ مَا حلَّ من حاجته بشيءٍ وَقَدْ أُسْخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [١٣٣١٨]

- رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدتها رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٣٣ - باب: الشعر كالكلام

١١٨٤ - عن عائشة قالت: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الشِّعْرِ فقال: (هُوَ كَلَامٌ فَحَسْنُهُ حَسَنٌ وَقَبِيحُهُ قَبِيقٌ). [١٣٣٤٣]

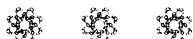
- رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقة دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٣٤ - باب: عجائب المخلوقات

١١٨٥ - عن علي قال: أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشَرَةً : الْجِبَالُ، وَالْحَدِيدُ يُنْحَثُ بِهِ الْجِبَالُ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ، وَالْمَاءُ يُظْفَى النَّارَ،

والسَّحَابُ الْمُسَحَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَحْمِلُ الْمَاءَ، وَالرِّيحُ يَنْقُلُ
السَّحَابَ، وَالإِنْسَانُ يَتَقَبَّلُ الرِّيحَ بِيَدِهِ وَيَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ، وَالسُّكْرُ يَغْلِبُ
الإِنْسَانَ، وَالنَّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرَ، وَالْهَمُ يَمْنَعُ النَّوْمَ فَأَشَدُ خَلْقِ رَبِّكَ
الْهَمُ. [١٣٣٩٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجله ثقات.
- إسناده حسن.





١ - باب: ما جاء في حق الوالدين

١١٨٦ - عن معاوية بن جahمة، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ أستشيره في الجهاد فقال النبي ﷺ: (أَلَكَ وَالِدَانِ؟) قلت: نعم.

قال: (الْزَّمْهُمَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا).

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناد جيد.

٢ - باب: صلة الرحم وقطعها

١١٨٧ - عن رجل من خثعم قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفرٍ مِنْ أصحابه فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله ﷺ قال: (نعم). قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أحبُ إلى الله؟ قال: (إيمانٌ بِاللهِ).

قال: قلت: يا رسول الله، ثم مَهْ؟ قال: (ثُمَّ صِلَةُ الرَّاحِمِ).

قال: قلت: يا رسول الله، ثم مَهْ؟ قال: (ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ).

قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: (إِلَّا شَرَكَ بِاللهِ).
قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: (ثُمَّ قَطْيِعَةُ الرَّحِيمِ).

قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: (ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف). [١٣٤٧٧]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة.
- إسناد جيد.

١١٨٨ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَيَعْمُرُ بِالْقَوْمِ الدَّيَارَ وَيُثْمِرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًاً لَهُمْ) قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: (بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامُهُمْ). [١٣٤٨٠]

- رواه الطبراني، وإسناده حسن.
- حسن لغيره.

١١٨٩ - عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقوَبَةَ مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ قَطْيِعَةِ الرَّحِيمِ وَالْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الْبَرَّ ثَوَابًا لِصَلَةِ الرَّحْمَ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَكُونُوا فُقَرَاءَ فَتَنْتَمُوا أَمْوَالُهُمْ وَيَكُثُرُ عَدُودُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا). [١٣٤٧٩]

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.

- رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
- إسناد جيد.

٣ - باب: تعلم الأنساب

١١٩٠ - عن العلاء بن خارجة، أن رسول الله ﷺ قال: (تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصْلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحْمِ مَحَبَّةٌ لِلأَمْلِ، مَثْرَأً لِلْمَاعِ، وَمَنْسَأَةً لِلْأَجْلِ). [١٣٤٨٥]

- رواه الطبراني، ورجاله قد وثقوا.

٤ - باب: ما جاء في الأولاد

١١٩١ - عن الأسود بن خلف، عن النبي ﷺ: أنه أخذ حسناً فقبّله، ثم أقبل عليهم فقال: (إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ مَجْبَتَةٌ). [١٣٥٠٣]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

١١٩٢ - عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناس، فخرج الحسين بن علي رضي الله عنهما في عنقه خرقه يجرها، فعشر فيها فسقط على وجهه، فنزل النبي ﷺ عن المنبر يريده، فلما رأه الناس أخذوا الصبي، فأتوه به، فأخذه وحمله فقال: (فَاقْتَلْ اللَّهُ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الْوَلَدَ فِتْنَةٌ، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَّلْتُ عَنِ الْمِنْبَرِ حَتَّى أَئْتُ بِهِ). [١٣٥٠٤]

- رواه الطبراني عن شيخه حسن ولم ينسبه، عن عبد الله بن علي الجارودي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٥ - باب: تقبيل الولد

١١٩٣ - عن السائب بن يزيد: أن النبي ﷺ قبلَ حسناً، فقال له الأقرع بن حabis: لقد ولد لي عشرُ ما قبلْتُ واحداً منهم، فقال النبي ﷺ: (لَا يَرْحِمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحِمُ النَّاسَ). [١٣٥٠٩]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٦ - باب: فضل النفقة على الأولاد

١١٩٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ أُمَّةٍ مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخْوَاتٍ يَعْوَلُهُنَّ حَتَّى يَبْلُغْنَ إِلَّا كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ. هَكَذَا) وجمع أصبعيه الساببة [١٣٥١٨] والوسطى.

قلت: له في «ال الصحيح» من عال جاريتين.

- رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

- إسناده رواته ثقات.

١١٩٥ - عن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ). [١٣٥٥١]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧ - باب: الوصية بالجار

١١٩٦ - عن محمد بن مسلمة قال: مررت فإذا رسول الله ﷺ على الصّفَا واضعاً خَدَهُ على خَدِّ رجل، فلم ألبث أن ناداني رسول الله ﷺ قال: (يَا مُحَمَّدُ بْنَ مَسْلَمَةَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ؟).

قال محمد بن مسلمة: يا رسول الله،رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحدٍ من الناسِ، فكرهت أن أقطعك من حديثك، فمن كان يا رسول الله؟

قال: (كَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: فما قال؟

قال: (مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْمُرَنِي بِتَوْرِيهِ). [١٣٥٦٣]

- رواه الطبراني، وفيه عباد بن موسى السعدي وقد ذكر ابن أبي حاتم عبّاد بن مؤنس وروى عنه اثنان، فإن كان هذا ابن مؤنس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه.
- إسناد جيد.

١١٩٧ - عن ابن عباس أنه قال وهو يدخل ابن الزبير: قال رسول الله ﷺ: (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبُعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ). [١٣٥٧٩]

- رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

٨ - باب: زيارة أخي في الله

١١٩٨ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَىٰ أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي اللَّهِ إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طَبَّتَ وَطَابَتْ لَكَ

الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ عَبْدِي زَارَنِي، وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بَشَّابٌ دُونَ الْجَنَّةِ. [١٣٦١٥]

- رواه البزار وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.
- إسناد جيد.

٩ - باب: ما جاء في الضيافة

١١٩٩ - عن زيد بن خالد، أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُنْ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ). [١٣٦٤٣]

- رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب: النهي عن التكلف

١٢٠٠ - عن شقيق بن سلمة قال: دخلت أنا وصاحب لي إلى سلمان الفارسي، فقال سلمان: لو لا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفتمُ لكم.

ثم جاء بُخْبِزٍ وملحٍ، فقال صاحبي: لو كان في ملحتنا صعتر. فبعث سلمان بِمُظْهَرَتِهِ فرهنها. ثم جاء بصعتر، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا.

قال سلمان: لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة. [١٣٦٥٢]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة.

• إسناده حسن.

١١ - باب: شكر المعروف

١٢٠١ - عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لِلنَّاسِ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ). [١٣٦٦٠]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٢ - باب: رحمة الناس

١٢٠٢ - عن جرير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ). [١٣٦٩٤]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٣ - باب: مثل المؤمن في أهل الإيمان

١٢٠٣ - عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا). [١٣٧٠٥]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

• صحيح لغيره.

٤ - باب: مكارم الأخلاق

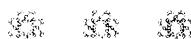
١٢٠٤ - عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْكُرَمَاءَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا). [١٣٧١٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» بنحوه إلا أنه قال: (يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ) ورجال الكبير ثقات.
- إسناده صحيح.

١٥ - باب: فضل قضاء الحاجات

١٢٠٥ - عن معاوية بن حيده، عن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنْ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ تَقِيِّ مَصَارَعَ السُّوءِ، وَإِنَّ صَلَةَ الرَّحِيمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَتَنْفِي الْفَقْرَ، وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا الْهَمُّ). [١٣٧٤٨]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أصبح غير معروف، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف.
- حديث صحيح.





الكتاب الثالث

الرقائق

١ - باب: الإيجاز في الموعظة

١٢٠٦ - عن سهل بن سعد الساعدي، قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: (يَا مُحَمَّدُ عِشْنَ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَيْتُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحِبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعَزَّةُ اسْتَغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ) (١٧٥٩٣).

- رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

٢ - باب: ما جاء في الرياء

١٢٠٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: من سمع سمع الله به، ومن رأى الله به يوم القيمة، ومن تخشع لله تواضعاً رفعه الله يوم القيمة.

[١٧٦١٤]

- رواه الطبراني موقفاً، من طريق أبي رزين، عن ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

- إسناده حسن.

٣ - باب: ما جاء في الكبر

١٢٠٨ - عن عبد الصمد بن معقل: أنه سمع وهبًا يخطب الناس على المنبر فقال: احفظوا مني ثلاثة: إياكم وهوى متبعاً، وقرین السوء، وإعجاب المرء بنفسه. [١٧٦٣٣]

- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.
- موقوف، إسناده صحيح.

٤ - باب: جامع المواتظ

١٢٠٩ - عن ابن أم مكتوم قال: خرج النبي ﷺ ذات غداة فقال: (سُرِّرتُ النَّارُ لِأهْلِ النَّارِ، وَجَاءَتِ الْفِتْنَ كَقْطَعِ اللَّيلِ الْمُظْلِمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِحْكُتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكِيْتُمْ كَثِيرًا). [١٧٦٥٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٢١٠ - عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يا كعب بن عجرة إذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصادقهم بكنزِهم وأعانهم على ظلمِهم فليبس مني ولا أنا منه، ولا يرد على الحوض، ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكنزِهم، ولم يعنهم على ظلمِهم، فهو مني وأنا منه).

يا كعب بن عجرة، إنَّه لا يدخلُ الجنةَ لَحْمُ، ولا دَمُ، نَبَّأَنَا مِنْ سُحْتٍ، فالنَّارُ أَوْلَى بِهِ.

يا كَعْبُ بْنَ عُبْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانٌ وَرَائِحَانٌ: فَغَادٍ فِي فِكَاكٍ رَقَبِيهِ فَمُعْتَقُهَا، وَغَادٍ فَمُوْبِقُهَا.

يا كَعْبُ، الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ وَالصَّدَقَةُ تُذَهِّبُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذَهِّبُ
الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَّا). [١٧٦٦٠]

قلت: رواه الترمذى باختصار.

- رواه الطبرانى في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١٢١١ - عن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا
ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ، ومضى الثاني
قليلًا، ثم جلس، ومضى الثالث على وجهه.

فقال رسول الله ﷺ: (أَلَا أَنْبَثُكُمْ بِهُؤُلَاءِ الْثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا الَّذِي جَاءَ
فَجَلَسَ فَإِنَّهُ تَابَ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الَّذِي مَضَى قَلِيلًا ثُمَّ جَلَسَ، فَإِنَّهُ
اسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الَّذِي مَضَى عَلَى وَجْهِهِ، فَإِنَّهُ اسْتَغْنَى
فَاسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ). [١٧٦٦١]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

١٢١٢ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (افْعُلُوا
الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ نَفَحَاتٌ مِنْ رَحْمَتِهِ
يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْتَرِ عَوْرَاتِكُمْ وَأَنْ يُؤْمِنَ
رُؤْعَاتِكُمْ). [١٧٦٦٣]

- رواه الطبراني وإسناده رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير، وهو ثقة.

١٢١٣ - عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ خرج معه بوصية، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال: (إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هُؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أُولَيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَقْفَوْنَ، مَنْ كَانُوا وَحْيَثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَتُكْفَأُ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ إِلَيْنَاهُ فِي الْبَطْحَاءِ). [١٧٦٦٧]

- رواه الطبراني وإسناده جيد.

- إسناده صحيح.

١٢١٤ - عن سعد بن عمارة أخيبني سعد بن بكر وكانت له صحبة: أن رجلاً قال له: عظني في نفسي يرحمك الله. قال: إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، فإنَّه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له.

ثم إذا صليت فصل صلاة موعده، واترك طلب كثير من الحاجات، فإنه فقر حاضر، وأجمع اليأس مما عند الناس؛ فإنه هو الغنى.

[١٧٦٨٨] وانظر ما تعذر منه من القول والفعل فاجتنبه.

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٥ - باب: في الإنفاق والإمساك

١٢١٥ - عن ابن عباس: أن عمر بن الخطاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت له حاجة كلامه، وإنما قام، فحضرت الباب يوماً فقلت: يا يرفاً، فخرج وإذا عثمان بالباب فخرج يرفاً، فقال: قم يا ابن عفان، قم يا ابن عباس.

فدخلنا على عمر وعنه صبرٌ من مال، فقال: إني نظرت في أهل المدينة فرأيتكم من أكثر أهلها عشيرةً، فخذوا هذا المال فاقسمواه، فإن كان فيه فضل فرداً.

قلت: وإن كان نقصان زدتنا؟

قال: شِنْشَنَةٌ مِنْ أَخْسَنِنَا، قد علمت أنَّ مُحَمَّداً وأهله كانوا يأكلون القد.

قلت: بلى والله لو فتح الله هذا على محمد لصنع فيه غير ما صنعت.

غضب وانتشج حتى اختلفت أضلاعه، وقال: إذاً صنع فيه ماذا؟

قلت: إذاً أكل وأطعمنا فسُرِّيَ عَنْهُ.

- رواه البزار وإسناده جيد.

- إسناده صحيح.

٦ - باب: لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

١٢١٦ - عن سعدٍ بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (لَوْ أَنَّ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَّينِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى إِلَيْهِمَا الثَّالِثُ، وَلَا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ).

[١٧٧٤٢]

- رواه الطبراني في «الصغرى»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

٧ - باب: ما يخاف من الغنى

١٢١٧ - عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

قَالَ الشَّيْطَانُ لَعْنَهُ اللَّهُ: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ، أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرْوُحُ بِهِنَّ: أَخْذُهُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأَحَبَّهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ.

[١٧٧٤٦]

- رواه الطبراني وإسناده حسن
- إسناده حسن.

١٢١٨ - عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ أَهْلَكَ كَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَا أَرَاهُمَا إِلَّا مُهْلِكَيْكُمْ).

[١٧٧٤٩]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

٨ - باب: الدنيا حلوة خضرة

١٢١٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخْذَهَا بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوّضٍ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ!).

[١٧٧٥٤]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٩ - باب: في حب المال والشرف

١٢٢٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ افْتَرَقْتُ، أَحَدُهُمَا فِي أَوْلَاهَا، وَالآخَرُ فِي آخِرِهَا بِأَسْرَعَ فَسَادًا مِنْ امْرِئٍ فِي دِينِهِ يُحِبُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَمَالَهَا). [١٧٧٧٨]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقد وثقا.
- إسناده حسن.

١٠ - باب: ما جاء في الشبع

١٢٢١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَهْلَ الشَّبَّى فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ عَدَّاً فِي الْآخِرَةِ). [١٧٧٨٧]

- رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن سليمان الجفري، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

١١ - باب: ما جاء في المتنطعين

١٢٢٢ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ). [١٧٧٨٩]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٢٢٣ - عن عبد الله بن مسعود قال: والذى لا إله إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد على المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا رأيت

أحداً أشد عليهم من بعده من أبي بكر، وإنني لأظن عمر كان أشد [١٧٧٨٨] أهل الأرض خوفاً عليهم أو لهم.

- رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات.
- إسناده صحيح.

١٢ - باب: في المال والأهل والعمل

١٢٢٤ - عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءٌ: فَآمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَلِكَ مَالُهُ).

وَآمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرْكُتُكَ، وَرَجَعْتُ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ.

وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ لَأَهُونَ الْثَلَاثَةِ عَلَيَّ). [١٧٧٩٤]

- رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف.
- إسناده حسن.

١٣ - باب: في الاقتصاد

١٢٢٥ - عن جابر بن عبد الله قال: كان يقدم على النبي ﷺ قوم ليست لهم معارف، فیأخذ الرجل بيد الرجل، والرجل بيد الرجلين، والرجل بيد ثلاثة على قدر طاقته.

فأخذ خاتمي بيد رجلين، فخلوت به فلمته، فقلت: تأخذ رجلين، وعندك ما عندك!! فقال: إن عندنا رزقاً من عند الله، فانطلق حتى أريك، فانطلق فأراني شيئاً من بُرّ، فقال: هذا عندنا، فقلت: من أين لك هذا؟ قال: اشتريناه من العير التي قدمت أمس، وأراني مثل جثة البعير تمراً، وقال: وهذا عندنا، وأراني جرة فيها ودك، وقال: وهذا دهان وإدام.

ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ - أو راح بهما - وقد أطعمهما ودهنهما، فقال له رسول الله ﷺ: (إِنِّي أَرَى صَاحِبَيْكَ حَسَنَا الْحَالِ، كُمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وِجْهٍ؟) قال: وجبتين قال: (وَجْبَتِينِ؟ فلو لَا كَانَتْ وَاحِدَةً). [١٧٨٠١]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٤ - باب: ما يكفي ابن آدم من الدنيا

١٢٢٦ - عن يحيى بن جعدة قال: عاد حبّاباً ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: أبشر يا أبا عبد الله، تردد على محمد ﷺ.

قال: كيف بهذا، وأشار إلى أعلى البيت وأسفله، وقد قال رسول الله ﷺ: (إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ). [١٧٨٠٣]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة.

- إسناده صحيح.

١٢٢٧ - عن أنسٍ قال: دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً، فقلت له ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ: (أَنْ يَكُونَ زَادُكَ فِي الدُّنْيَا كَزَادَ الرَّاكِبِ). [١٧٨٠٤]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيى بن الجعد وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

١٥ - باب: ما قلَّ وكفى

١٢٢٨ - عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، - أراه عن أبيه - شك أبو عبد الله - قال: سمعت النبي ﷺ على الأعواد، وهو يقول: (مَا قلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِّمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى). [١٧٨١٥]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الريبع وهو ثقة.
- إسناده حسن.

١٦ - باب: فضل الفقراء

١٢٢٩ - عن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا) فَقِيلَ: صفهم لنا.

قال: (الدِّنَسَةُ ثِيَابُهُمُ الشَّعْثَةُ رُؤُوسُهُمُ، الَّذِينَ لَا يُؤْذَنَ لَهُمْ عَلَى السُّدَّاتِ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، تُؤَكَلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَعَارِبُهَا، يَعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطَوْنَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ). [١٧٨٤٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن .

١٢٣٠ - عن وائلة بن الأسعق قال: كنت في أصحاب الصفة، فلقد رأيتنا وما من إنسان عليه ثوب تام، وأخذ العرق في جلوتنا طرفاً من الغبار والوسع، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (لِيُبَشِّرُ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ).

إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ.

فلما انصرف قال: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ هَذَا وَضَرُبُهُ، يَلْوُونَ أَسْتَنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لَيَّ الْبَقَرِ بِلِسَانِهَا الْمَرْعَى، كَذَلِكَ يَلْوِي اللَّهُ - تَعَالَى - أَسْتَنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ). [١٧٨٤٦]

• رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

• إسناده صحيح .

١٢٣١ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَوْوَدًا لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخْفٍ). [١٧٨٥٨]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وموسى بن مسلم الصغير، وهما ثقتان.

• إسناده صحيح .

١٧ - باب: فيما يتمناه الغني في الآخرة

١٢٣٢ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ وهم يصلون ويدعون فقال: (خُذُوا فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ) وقال: (أَبْشِرُوا) - أحسبه

قال: (يا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ - بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسٍ مِئَةٍ عَامٍ، حَتَّى إِنَّ الْغَنِيَّ يَوْدُ لَوْ كَانَ سَائِلًا). [١٧٨٧٨]

قلت: رواه أبو داود غير قوله: حتى إن الغني يود أنه كان سائلاً.

- رواه البزار.

- إسناده حسن.

١٨ - باب: ما جاء في العجب

١٢٣٣ - عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (لَوْلَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ الْعُجْبُ). [١٧٨٩٥]

- رواه البزار وإسناده جيد.

- إسناده حسن.

١٩ - باب: من تشبه بقوم

١٢٣٤ - عن حذيفة - يعني: ابن اليمان - قال: قال

رسول الله ﷺ: (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ). [١٧٩٠٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه علي بن غراب، وقد وثقه غير واحد، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده رجاله ثقات.

٢٠ - باب: ما جاء في الثناء الحسن

١٢٣٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صِيَطٌ فِي السَّمَاءِ، فَإِنْ كَانَ صِيَطُهُ حَسَنًا وُضِعَ فِي الْأَرْضِ، وَإِنْ كَانَ صِيَطُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وُضِعَ فِي الْأَرْضِ). [١٧٩٠٨]

قلت: له في «الصحيح» حديث غير هذا.

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

١٢٣٦ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أساءت؟ فقال النبي ﷺ: (إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ). [١٧٩١٠]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢١ - باب: في الحب في الله

١٢٣٧ - عن أبي الدرداء، يرفعه، قال: (مَا مِنْ رَجُلٍ^{ين}
تَحَبَّا فِي اللهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ أَشَدُّهُمَا حُبًّا
لِصَاحِبِيهِ). [١٧٩٤٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة.

- إسناده صحيح.

١٢٣٨ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ اللَّهَ جُلَسَاءُ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَكُلُّنَا يَدِي اللَّهِ يَمِينُ، عَلَى مَنَابِرِ مِنْ نُورٍ،
وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِياءٍ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صِدِيقِينَ).

قيل: يا رسول الله، من هم؟

[١٧٩٤٤] قال: (هُمُ الْمُتَحَابُونَ بِجَلَالِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

- رواه الطبراني، ورجاله ثقوا.

- إسناده رجاله ثقات.

٢٢ - باب: من أحب أحداً فليعلمه

[١٢٣٩] - عن ابن عمر قال: بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ

جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه، فقلت: يا رسول الله، إني لأحب هذا.

قال: (هَلْ أَعْلَمُ مَنْ؟) قلت: لا.

قال: (فَأَعْلَمُ ذَاكَ أَخَاكَ).

فأتيته فسلمت عليه، فأخذت بمنكبـه وقلـت: والله إني لأـحبك

في الله.

وقـالـ هو: وأـناـ أـحبـكـ فيـ اللهـ.

وقـلتـ: لوـلاـ أـنـ النـبـيـ ﷺـ أـمـرـنـيـ أـنـ أـعـلـمـ لـمـ أـفـعـلـ.

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال

الصـحـيـحـ غـيرـ الـأـزـرـقـ بنـ عـلـيـ وـحـسـانـ بنـ إـبـرـاهـيمـ، وـكـلـاهـماـ ثـقـةـ.

- حـدـيـثـ صـحـيـحـ.

٢٣ - باب: إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا

[١٢٤٠] - عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: (اللَّهُمَّ مَنْ

آمَنَ بِكَ، وَشَهَدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبِّبْتِ إِلَيْهِ لِقاءَكَ، وَسَهَّلْتِ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ،

وَأَقْلَلْتِ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهُدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحَبِّبْ

[١٨٠٠١] إِلَيْهِ لِقاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَكَثُرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا).

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٢٤ - باب: هوان الدنيا على الله

١٢٤١ - عن أبي الدرداء قال: مر النبي ﷺ بدمونة قوم فيها سخلة ميتة، فقال: (ما لأهلها فيها حاجة؟) فقالوا: يا رسول الله، لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها، فقال: (والله للدنيا أهون على الله مِنْ هَذِهِ السُّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا، فَلَا أُفَيِّنَهَا أَهْلَكَتْ أَحَدًا مِنْكُمْ). [١٨٠١٢]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٢٥ - باب: قيدها وتوكيل

١٢٤٢ - عن عمرو بن أمية أنه قال: يا رسول الله أرسل راحلتي وأتوكل؟

قال رسول الله ﷺ: (بَلْ قَيْدُهَا وَتَوَكُّلُّ). [١٨٠٤١]

• رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما: عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٢٦ - باب: فيمن أصبح معافي آمناً

١٢٤٣ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مُعَافِيًّا فِي بَدْنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِيهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَانَمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا).

يا ابنَ آدَمَ، جُفِيَّةً يَكْفِيَكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جُوَعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ،
وَإِنْ كَانَ بَيْتُ يُوَارِيكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً تَرْكَبُهَا فَبَخِ، فَلِقُ الْخُبْزِ،
وَمَاءُ الْجُرْرِ، وَمَا فَوْقَ الْإِزارِ فَحِسَابُ عَلَيْكَ). [١٨٠٢٧]

- رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٢٧ - باب: ما جاء في الشهرة

١٢٤٤ - عن ابن مُحَيْرِيز قال: صحبت فضالة بن عبيد صاحب
رسول الله ﷺ فقلت: أوصني رحمك الله.

فقال: احفظ عنِي ثلاث خلالٍ ينفعك الله بهنَّ: إن استطعت أن
تعرف ولا تُعرَف فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل،
وإن استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك فافعل. [١٨٠٧٧]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٢٨ - باب: في حفظ اللسان

١٢٤٥ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (تَقَبَّلُوا لِي سِتَّاً
أَتَقَبَّلُ لَكُمُ الْجَنَّةَ) قالوا: ما هي؟ قال: (إِذَا حَدَثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ،
وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ، وَإِذَا اتَّمَنَ فَلَا يَخْنُ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا
أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ). [١٨١١٢]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان
لم يسمع من أنس، والله أعلم.
- إسناده حسن.

١٢٤٦ - عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (طُوبى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسَعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى حَطَبِيَّتِهِ). [١٨٠٩٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغرى» وحسن إسناده.

٢٩ - باب: ما جاء في العزلة

١٢٤٧ - عن أم ميسرة قالت: قال رسول الله ﷺ: (أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا؟) قالوا: بلى يا رسول الله، فأشار بيده نحو المشرق، فقال: (رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِيهِ فِي سَيِّلِ اللَّهِ يَنْظُرُ أَنْ يُغَيِّرَ أَوْ يُغَارِ عَلَيْهِ).
 أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلًا؟) قالوا: بلى، فأشار بيده نحو الحجاز فقال: (رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ، يُقْيِمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَةَ، يَعْلَمُ مَا حَقَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَالِهِ، قَدْ اعْتَزَلَ النَّاسَ). [١٨١٣٣]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

• إسناده حسن.

٣٠ - باب: ساعة وساعة

١٢٤٨ - عن أنسٌ قال: قال أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا فِي أَنفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا وَحَالَطْنَا هُمْ أَنْكَرْنَا أَنفُسَنَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْخَلَاءِ لَصَافَحْتُكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا وَلَكُنْ سَاعَةً وَسَاعَةً). [١٨١٤٥]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة.

• ورواه أبو يعلى وقال: (لصَافَحْتُكُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُظْلَكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عَيَانًا).

• إسناده صحيح.

٣١ - باب: علامه البراءة من النفاق

١٢٤٩ - عن أنس بن مالك قال: غدا أصحاب رسول الله ﷺ

قالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: (وما ذاك؟) قالوا: النفاق، قال: (أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟) قالوا: بلى، قال: (لَيْسَ ذَلِكَ النفاق).

قال: ثم عادوا الثانية، فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: (وما ذاك؟) قالوا: النفاق، قال: (أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟) قالوا: بلى، قال: (لَيْسَ ذَلِكَ النفاق).

قال: ثم عادوا الثالثة فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: (وما ذاك؟) قالوا: النفاق.

قالوا: إنما إذا كنّا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عندك همّتنا الدنيا وأهلونا.

قال: (لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ، لَصَافَحْتُكُمُ الْمَلَائِكَةُ بُطْرِقِ الْمَدِينَةِ). [١٨١٦٢]

• رواه أبو يعلى، وروجاته رجال الصحيح، غير غسان بن بربzin، وهو ثقة.

• إسناده صحيح.



المقصد التاسع
الأنبياء والسيرة والمناقب





الكتاب الأول الأنبياء

١ - باب: ذكر آدم ﷺ

١٢٥٠ - عن أبي موسى رفعه قال: (لَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ زَوَّدَهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَعَلَّمَهُ صَنْعَةً كُلُّ شَيْءٍ فَيُثَمَّرُ كُمْ هَذِهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ تَغَيِّرُ وَتَلْكَ لَا تَغَيِّرُ). [١٣٧٧٠]

- رواه البزار والطبراني ، ورجاله ثقات.
- إسناده رجاله ثقات.

٢ - باب: ذكر نوح ﷺ

١٢٥١ - عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لَوْ رَحِيمَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ نُوحٌ أَحَدًا لَرَحِمَ أُمَّ الصَّيِّيْ).

قال رسول الله ﷺ: (كَانَ نُوحٌ ﷺ مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ حَتَّىٰ كَانَ أَخْرَ زَمَانِهِ وَغَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلُّ مَذْهَبٍ ثُمَّ قَطَعَهَا، وَجَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً وَيَمْرُونَ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ: أَعْمَلُهَا سَفِينَةً، فَيَسْخُرُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: تَعْمَلُ سَفِينَةً فِي الْبَرِّ، وَكَيْفَ تَجْرِي؟

قال: سَوْفَ تَعْلَمُونَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا، وَفَارَ التَّنْورُ وَكَثُرَ الْمَاءُ فِي

السَّكِكِ، خَشِيتُ أُمَّ الصَّبَّيِّ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ تُجْهِهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَخَرَجَتْ إِلَى الْجَبَلِ حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثَةَ، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجَتْ حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثَيْنِ الْجَبَلِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْجَبَلِ. فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ رَقْبَتَهَا رَفَعَتْهُ بِيَدِيهَا حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا الْمَاءُ، فَلَوْ رَحِيمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَحَدًا رَحِيمٌ أُمَّ الصَّبَّيِّ). [١٣٧٨٠]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: موسى بن يعقوب الزمعي، وثقة ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٣ - باب: ذكر إبراهيم عليه السلام

١٢٥٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لَمَّا أَلْقَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ). [١٣٧٨٨]

- رواه البزار، وفيه: عاصم بن عمر بن حفص، وثقة ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه الجمهور.
- إسناده حسن.

٤ - باب: ذكر يوسف عليه السلام

١٢٥٣ - عن أبي الأحوص قال: فاخر أسماء بن خارجة رجلاً فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام. فقال عبد الله: ذاك يُوسُفُ بن يعقوب بن إسحاق ذيبيح الله بن إبراهيم خليل الله. [١٣٧٩١]

- رواه الطبراني موقوفاً بإسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم.

• إسناده صحيح.

١٢٥٤ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: أعطي يوسف وأمه ثلاثي حسن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك، فكانت المرأة إذا أتته غطّي وجهه مخافة أن تفشن.

• رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٥ - باب: ذكر موسى عليه السلام

١٢٥٥ - عن جابر بن عبد الله قال: سُئلَ رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى؟ قال: (أوفاهما).

• رواه الطبراني في «الأوسط»، عن شيخه موسى بن سهل، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

• إسناده حسن.

٦ - باب: ذكر عيسى عليه السلام

١٢٥٦ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ فَيُمْكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً).

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

١٢٥٧ - عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ قال: (يَنْزِلُ

[١٣٨١١] عيسى ابن مريم عند المَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ فِي دِمْشَقِ).

- رواه الطبراني ، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٧ - باب ذكر أَيُوب

١٢٥٨ - عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ كَانَ فِي بَلَائِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَ يَغْدُوَنَ إِلَيْهِ وَيَرْوَحَانَ إِلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبَ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ؟ قَالَ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مُنْدُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فَيُكْسِفَ عَنْهُ.

فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصِيرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ.

فَقَالَ أَيُّوبُ: مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمْرُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَنَازِعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ فَأَرْجُعُ إِلَى بَيْتِي فَأُكَفَّرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَّةً أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقٍّ.

قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ.

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا وَأُوحِيَ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ أَنِّي أَرْكُضُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغَسِّلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ) [ص: ٤٢] فَاسْتَبْطَأَهُ فَلَقِيَتْهُ يَنْتَظِرُ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيُّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى؟ وَوَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِهِ مُذْ كَانَ صَحِيحًا مِنْكَ.

قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ.

وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرَ لِلْقَمْحِ، وَأَنْدَرَ لِلشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتِينَ؛ فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْحِ فَرَغَتْ فِيهِ الدَّهَبُ حَتَّى فَاضَ وَأَفْرَغَتِ الْأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرَقَ حَتَّى فَاضَ). [١٣٨٢١]

- رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.
- إسناده رجال ثقات.

٨ - باب: ذكر يحيى

١٢٥٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا، مَا هُمْ بِخَطِيبِهِ) أَخْسَبَهُ قَالَ: (وَلَا عَمِلَهَا). [١٣٨٢٤]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

١٢٦٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كُلُّ بَنِي آدَمَ يُلْقَى اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِذَنْبٍ وَقَدْ يُعَذَّبُهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَوْ يَرْحَمُهُ، إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا؛ فَإِنَّهُ كَانَ سَيِّدًا وَحَصُورًا وَتَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ)، وأهوى النبي ﷺ إلى قَدَّاً من الأرض فأخذها وقال: (ذَكْرُهُ مِثْلُ هَذِهِ الْقَدَّا). [١٣٨٢٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: حجاج بن سليمان الرُّعيني، وثقة ابن حبان وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٩ - باب : نزول عيسى عليه السلام

١٢٦١ - عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول: (والذي نفسُ أبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ إِمَامًا مُقْسِطًا، وَحَكَمًا عَدْلًا، فَلَيُكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَنَّ الْخَنْزِيرَ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشَّحْنَاءَ، وَلَيَغْرُضَنَّ الْمَالَ فَلَا يَقْبِلُهُ أَحَدٌ، ثُمَّ لَيَشْ قَامَ عَلَى قَبْرِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَا جِيَّبَةَ). [١٣٨٣٤]

قلت: هو في «ال الصحيح» باختصار.

- رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٠ - باب : ذكر الأنبياء عليهم السلام

١٢٦٢ - عن أبي أمامة: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبيٌ كان آدم؟ قال: (نعم).

قال: كم كان بينه وبين نوح؟ قال: (عَشْرَةُ قُرُونٍ).

قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: (عَشْرَةُ قُرُونٍ).

قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: (ثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ). [١٣٨٧٢]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليل الحلبي وهو ثقة.
- إسناده رجاله ثقات.

الكتاب الثاني

السيرة النبوية الشريفة

الفصل الأول

علامات النبوة

١ - باب: قدم نبوته ﷺ

١٢٦٣ - عن أبي مريم قال: أقبل أعرابي حتى أتى النبي ﷺ وعنه خلق من الناس فقال: ألا تُعطيني شيئاً أتعلمُه وأحمله وينفعني ولا يضرُك؟

فقال الناسُ: مَهْ اجلس، قال النبي ﷺ: (دُعْوَةُ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجُلُ لِيَعْلَمَ) فَأَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْلَى بِنَبَوتِكَ.

قال: (أَخَذَ اللَّهُ مِنِي الْمِيزَانَ كَمَا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّنَ مِيزَانَهُمْ، ثُمَّ تَلَّا: «وَلَذِّ أَخَذْنَا مِنَ الَّتِي عَنِ مِيزَانِهِمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَبْنَيْمِنْ وَلَذِّ أَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيزَانًا غَلِيلًا» [الأحزاب: ٧] وبُشِّرَى المَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَرَأَتْ أُمُّ رَسُولِ الله ﷺ فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ).

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : هاه وأدنى منه رأسه، وكان في سمعه شيءٌ.

[١٣٨٧٢] **فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :** (وَوَرَاءَ ذَلِكَ).

- رواه الطبراني، ورجاله ثقوا.

- إسناده حسن.

٢ - باب: عصمته ﷺ من الباطل

١٢٦٤ - عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: (مَا هَمَّتْ بِشَيْءٍ مِّمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ عَيْنَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ مَا هَمَّتْ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ). [١٣٨٨٥]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده قوي.

٣ - باب: ما كان يدعى به ﷺ قبلبعثة

١٢٦٥ - عن علي بن أبي طالب في بناء الكعبة قال: لما رأوا

النبي ﷺ قد دخل قالوا: قد جاء الأمين. [١٣٩٠١]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير

حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة.

- إسناده حسن.

٤ - باب: ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

١٢٦٦ - عن علقة بن وقاص، قال: قال عمرو بن العاص:

خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال

عظيم من عظمائهم: أخرجوإليه رجلاً أكلّمه ويكلمني.

فقلت: لا يخرج إلّي غيري، فخرجت مع ترجماته حتّى وُضع لنا منبران، فقال: ما أنتم؟ قلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشّوك والقرّظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضًا، وأشدّه عيشاً، نأكل الميّة والدّم، ويُغيّر بعضنا على بعض، بشرّ عيش عاشَ به الناس، حتّى خرج فينا رجلٌ ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأكثرينا مالاً، قال: أنا رسول الله إليّكم، يأمرنا بأشياء لا نعرفُ، وينهانا عما كنّا عليه، وكان عليه آباءنا فشينا له، وكذبناه وردنا عليه مقالته، حتّى خرج إلّي قوم من غيرنا فقالوا: نحن نصدقك، ونؤمن بك، ونتبعك، ونقاتل من قاتلك.

فخرج إليهم وخرجنا إلّي، فقاتلناه ظهر علينا، وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتّى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورأي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحدٌ إلّا جاءكم حتّى يشرّكُم فيما أنتم فيه من العيش.

فضحك، ثم قال: إنَّ رسول الله ﷺ قد صدق، قد جاءتنا رسالنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكُنّا عليه حتّى ظهرت فينا فتية، فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإنْ أنتمأخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلّا غلبتموه، ولم يُشارِرُكُمْ أحدٌ إلّا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم يُخلّى بيننا وبينكم، فلم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشدّ قوة منا، فقال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً، أنكر منه. [١٣٩١٧]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة.

• حديث حسن.

١٢٦٧ - عن سلمان قال: خرجت أبتغي الدين فوقيت في الربان
بقايا أهل الكتاب، قال الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة:
١٤٦] فكأنوا يقولون: هذا زمان نبي قد أظل يخرج من أرض العرب، له
علامات من ذلك: شامة مدورّة بين كتفيه خاتم النبوة، فلتحت بأرض
العرب وخرج النبي ﷺ فرأيت ما قالوا كله، ورأيت الخاتم فشهدت أن
لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ذكر الحديث. [١٣٩٢١]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٥ - باب: عظم قدره

١٢٦٨ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: (أَنَا قَائِدُ
الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرٌ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّنَ وَلَا فَخْرٌ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ
وَلَا فَخْرٌ). [١٣٩٤٥]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: صالح بن عطاء بن
خباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده جيد.

١٢٦٩ - عن أبي هريرة قال: خَيَارُ وَلَدِ آدَمَ حَمْسَةُ: نوح،
وإبراهيم، وعيسى، وموسى، ومحمد ﷺ، وَخَيْرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ
وصَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ. [١٣٩٥٠]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٦ - باب: لا نبی بعده ﷺ

١٢٧٠ - عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته تمام حجة الوداع: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِيَ بَعْدِي وَلَا أُمَّةٌ بَعْدَكُمْ) فذكر الحديث. [١٣٩٨٦]

• رواه الطبراني، ورجال أحد الطريقيين ثقات وفي بعضهم ضعف.

• إسناده صحيح.

٧ - باب: فيما أُوتى من العلم ﷺ

١٢٧١ - عن أبي الدرداء قال: لقد تركنا رسول الله ﷺ وما في السماء طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علمًا. [١٣٩٩٢]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده رجاله ثقات.

٨ - باب: في صفتة ﷺ

١٢٧٢ - عن عباد بن عمرو: أنه كان يخدم النبي ﷺ، فخاطبه يهوديٌّ فسقط رداوته عن منكبيه، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يُرى الخاتم فسوّيته عليه فقال: (مَنْ فَعَلَ هَذَا؟).

قلت: أنا، قال: (تحوّل إلى).

فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فأمّرها على وجهي
وصدرني وقال: (إِذَا أَتَانَا شَيْءٌ فَاتَّنِي).

فَاتَّنِي فَأُمِرَ لِي بِجَذْعَهِ، وَكَانَ الْخَاتَمُ عَلَى طَرْفِ كَتْفِهِ الْأَيْسَرِ كَأَنَّهُ
رُكْبَةٌ عَنْزٌ.

[١٤٠٥٧]

- رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.
- إسناده حسن.

١٢٧٣ - عن سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا هريرة يصف
رسول الله ﷺ قال: كَانَ رَجُلًا رَبْعَةً، وهو إلى الطول أقرب، شديد
البياض، أسود اللحية، حَسْنُ الشَّعْرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ، بعيدُ ما
بين المَنْكَبَيْنِ، يَطْأُ بِقَدْمِيهِ جَمِيعاً، ليس له أَخْمَصُ، يُقْبِلُ جَمِيعاً،
وَيُدْبِرُ جَمِيعاً، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ.

[١٤٠٥٤]

- رواه البزار، ورجاله وثقوا.
- إسناده حسن.

٩ - باب: إخباره ﷺ بالمخيبات

١٢٧٤ - عن أبي عمران الجوني - لا أعلم إلا عن أنس -
قال: كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً، فأصابته جراحه، فكان في
القتلى، فمرّ به رجلٌ من الأنصار فعرفه، فوضع سيفه في بطنه حتى
خرج من ظهره، ثم تركه.

فلما دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبراً، فاجتمع هو
وصفوان بن أمية في الحجر، فقال لصفوان بن أمية: لولا عيالي

ودينٌ عليَّ لأحبيت أن أكون أنا الذي أقتل محمداً بنفسي.

فقال صفوان: فكيف تصنع؟ قال: أنا رجل جواد لا أُلْحِقُ آتيه فأغْرُرُه ثم أضربه بالسيف، ثم ألحق بالجبل ولا يلحقني أحدٌ.

فقال له صفوان: فعيالك ودينك عليَّ.

فخرج فشحد سيفه وسمَّه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد ﷺ، فلما قدم المدينة رأه عمر بن الخطاب، فهاله ذلك وشقَّ عليه، وقال لأصحاب رسول الله ﷺ: إني رأيت وهباً قدماً فَرَأَيْتِي قُدُومُه، وهو رجل غادر، فأطيفوا بنبيكم ﷺ، فأطاف المسلمون بالنبي ﷺ، فجاء وهب، فوقف على النبي ﷺ فقال: أَنْعَمْ صِاحِحاً يا محمد.

قال: (قَدْ أَبْدَلْنَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا).

فقال: عهدي بك تحدث بها وأنت معجبٌ.

فقال له النبي ﷺ: (مَا أَقْدَمْتَ؟) قال: جئت أُفدي أساراكم.

قال: (مَا بَالُ السَّيْفِ؟).

قال: أما إِنَّا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح ولم ننجح.

قال: (فَمَا شَيْءُ ؟ قُلْتَ لِصَفْوَانَ وَأَنْتُمَا فِي الْجِبْرِ: لَوْلَا عِبَالِي وَدَيْنِي لَكُنْتُ أَنَا أَقْتُلُ مُحَمَّدًا بِنَفْسِي؟) فأخبره النبي ﷺ الخبر.

قال وهب: هَاهِ، كيَفَ قلت؟ فأعاد عليه، قال وهب: قد كنت تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبتك، فأراك تخبر خبر أهل السماء، أشهد أن لا إِلَهَ إِلا الله وأنك رسول الله.

قال: يا رسول الله أعطني عمامتك، فأعطاه النبي ﷺ عمامته، ثم خرج راجعاً إلى مكة.

قال عمر: لقد قدم وإنه لأبغضُ إلَيَّ من الخنزير، ثم رجع وهو أحب إلَيَّ من ولدي. [١٤٠٧٩]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٢٧٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يَهْلِكُ كِسْرَى فَلَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الْأَمَلَاكِ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرُ فَلَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الْأَمَلَاكِ). [١٤٠٨٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٢٧٦ - عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لَا تَخَافُ لَتَخْرُجَنَّ الظَّعِينَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَدْخُلَ الْحِيرَةَ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ عَزَّلَهُ). [١٤٠٩٢]

- رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي وهو ثقة.
- إسناده حسن.

١٢٧٧ - عن أبي جعيفية - فيما يعلم بعض الرواة - قال: قال رسول الله ﷺ: (سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا حَتَّى تُنَجَّدَ بِيُوتُكُمْ، كَمَا تُنَجَّدُ الْكَعْبَةَ).

قلنا: ونحن على ديننا؟ قال: (نعم).

قلنا: يومئذ خيرٌ من اليوم؟ قال: (بَلْ أَنْثُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِّنْ يَوْمَئِذٍ). [١٤٠٩٣]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده جيد.

١٠ - باب: تسبيح الحصى

١٢٧٨ - عن سعيد بن يزيد قال: رأيت أبا ذرًّا جالساً وحده في المسجد، فاغتنمت ذلك، فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال: لا أقول لعثمان أبداً إلا خيراً، لشيء رأيته عند رسول الله ﷺ.

كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأتعلم منه، فذهبت يوماً فإذا هو قد خرج فاتبعته، فجلس في موضع فجلست عنده، فقال: (يا أبا ذرًّا ما جاءك؟) قال: قلت: الله ورسوله.

قال: فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي ﷺ، فقال له: (ما جاءك يا أبا بكر؟) قال: الله ورسوله.

قال: فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر، فقال: (يا عمر ما جاءك؟) قال: الله ورسوله.

ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال: (يا عثمان ما جاءك؟) قال: الله ورسوله.

قال: فتناول النبي ﷺ سبع حصيات أو تسع حصيات، فسبّحهن في يده حتى سمعت لهنّ حنين النحل، ثم وضعهن فخرسّن،

ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده، حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسَن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمرَ فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسَن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمانَ فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعُهُنْ فخرسَن. [١٤١١٧]

- رواه البزار بإسنادين ورجالاً أحدهما ثقات، وفي بعضهم ضعف.

- إسناده صحيح.

١١ - باب: قوله ﷺ: ناولني الذراع

١٢٧٩ - عن سلمي امرأة أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبي رافع بشاة، وذلك يوم الخندق فيما أعلم، فصلاها أبو رافع وجعلها في مِكْتَلٍ، ثم انطلق بها فلقه النبي ﷺ راجعاً من الخندق فقال: (يَا أَبَا رَافِعٍ نَّاولْنِي الْذَّرَاعَ) فناولته.

ثم قال: (يَا أَبَا رَافِعٍ نَّاولْنِي الْذَّرَاعَ) فناولته.

ثم قال: (يَا أَبَا رَافِعٍ نَّاولْنِي الْذَّرَاعَ).

فقال: يا رسول الله هل للشاة إلا ذراعان؟

فقال: (لَوْ سَكَّ لَنَا لَنْتَنِي مَا سَأْلُكَ). [١٤١٤٩]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

١٢ - باب: معجزاته عليه السلام في الشجر

١٢٨٠ - عن ابن عباس، قال: جاء رجلٌ من بنى عامر إلى النبي عليه السلام وكان يُداوِي، ويعالجُ. فقال له: يا مُحَمَّدٌ إنك تقول أشياءً فهل لك أنْ أداوِيك؟

قال: فدعاه رسول الله عليه السلام ثم قال له: (هَلْ لَكَ أَنْ أَدَاوِيكَ؟).

قال: إِيمَانِي، وعندَه نَخْلٌ وشَجَرٌ.

قال: فدعاه رسول الله عليه السلام عَذْقًا مِنْهَا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ، وهو يَسْجُدُ، ويরفع ويَسْجُدُ ويَرْفَعُ حتى انتهى إِلَيْهِ، فقامَ بين يديهِ، ثم قال له رسول الله عليه السلام: (ارجع إلى مكانك) فرَجَعَ إلى مكانه.

قال: والله لا أَكَذِّبُكَ بشيءٍ تَقُولُهُ بعْدَهَا أَبْدًا.

ثم قال: يا عامرُ بنَ صعصعة؛ والله لا أَكَذِّبُكَ بشيءٍ يَقُولُهُ بعْدَهَا أَبْدًا.

قال: والعذرُ: النَّخْلَةُ.

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي، وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

١٣ - باب: في حسن معاشرته

١٢٨١ - عن عمرو بن العاص، قال: كان رسول الله عليه السلام يُقْبِلُ بوجهه وحديثه على شرّ القوم يتَّاللهُ بذلك، وكان يُقْبِلُ بوجهه وحديثه على حتى ظننتُ أنّي خيرُ القوم فقلتُ: يا رسول الله، أنا خيرُ أمّ أبو بكر؟

قال: (أبو بكرٍ) قلتُ: يا رسول الله؛ أنا خيرٌ أم عمرُ؟ قال: (عمرٌ).

قلتُ: يا رسول الله؛ أنا خيرٌ أم عثمانُ؟ قال: (عثمانُ).
فوددتُ أني لم أكن سائلاً.

قلتُ: في «الصحيح» بعضه بغير سياقه.

- رواه الطبراني وإنسانده حسن.

- إنسانده رجاله ثقات.

١٢٨٢ - عن عمران بن حصين، قال: كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً مِنْ عَذْرَاءَ فِي خِدْرِهَا، كَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ. [١٤٢١٨]

- رواه الطبراني، بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٤ - باب: في تواضعه ﷺ

١٢٨٣ - عن الحسن بن عليٍّ قال: أَحَبُّنَا بُحْبُ الإِسْلَامِ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولاً). [١٤٢٤١]

- رواه الطبراني وإنسانده حسن.
- إسناده حسن.

١٥ - باب: فيمن خدم النبي ﷺ

١٢٨٤ - عن أبي سعيدٍ، قال: كُنَّا نَتَنَاؤُبُ رسُولَ الله ﷺ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، أَوْ يُرْسِلُنَا فِي الْأَمْرِ، فَيَكُثُرُ الْمُحْتَسِبُونَ وَأَصْحَابُ النُّوبِ

فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الدَّجَالَ، فَقَالَ: (مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟! الْمُأْنَهُوكُمْ عَنِ النَّجْوَى؟!). [١٤٢٤٩]

- رواه البزار، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.
- إسناده حسن.

١٢٨٥ - عن عاصم بن سفيان أنه سمع أبا الدرداء، أو أبا ذر. قال: اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيتَ عَلَى بَيْهِ يُوقِظُنِي لِحاجَتِهِ، فَأَذِنَ لِي فِي لَيْلَةٍ. [١٤٢٥٠]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده جيد.

١٦ - باب: في مرضه وبيته ووفاته

١٢٨٦ - عن ابن عباس، قال: لما نَزَّلَتْ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» حتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، قال: نُعِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ حينَ نَزَّلَتْ فَأَخَذَ بأشدّ ما كَانَ قَطُّ اجتِهادًا في أَمْرِ الْآخِرَةِ، وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ: (جَاءَ الْفَتْحُ، وَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ).

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟
قال: (قَوْمٌ رَّقِيقَةٌ أَفِيدُهُمْ، لَيْنَةٌ قُلُوبُهُمْ، الإِيمَانُ وَالْفِقْهُ يَمَنٌ). [١٤٢٥٤]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» بأسانيد، وزاد: (وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ)، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٢٨٧ - عن عائشة قالت: ما مرت عليّ ليلة مثل ليلة قال

رسول الله ﷺ: (يا عائشة هل طلَّع الفَجْرُ؟) فأقول: لا، حتى أذن بلال بالفجر، ثم جاء بلال، فقال رسول الله ﷺ: (مَا هَذَا؟) فقلت: هذا بلال، فقال رسول الله ﷺ: (مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلَيُصَلِّ بِالنَّاسِ). [١٤٢٧٦]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٢٨٨ - عن أبي موسى قال: أغمي على رسول الله ﷺ وهو

في حجر عائشة، فأفاق وهي تمسح صدره، وتدعوه له بالشفاء قال: (لَا وَلَكُنْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ جِبْرِيلَ وَمِنْكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ). [١٤٢٨٤]

- رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سلام الجُمَحي، وهو ثقة،

- و فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

١٢٨٩ - عن عائشة قالت: مات النبي ﷺ، فلما خرج نفسه ما

شممت رائحة قط أطيب منها. [١٤٢٨٢]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٢٩٠ - عن ابن عمر قال: لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو

بكر في ناحية بالمدينة، قال: فدخل على رسول الله ﷺ فوضع فاه على جبين رسول الله ﷺ فجعل يقبله ويقول: بأبي وأمي طبت حيَاً وميتاً، فلما خرج مرّ بعمر - رحمة الله عليه - وهو يقول: والله ما

مات رسول الله ﷺ، ولا يموت حتى يقتل المنافقين .
قال: وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله ﷺ ورفعوا
رؤوسهم .

فمرّ به أبو بكر فقال: أيها الرجل أربع على نفسك، فإنَّ
رسول الله ﷺ قد مات، ألم تسمع الله تعالى يقول: ﴿إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ
مِّتُّونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ إِنْ فِيلَكَ الْخَلْدُ أَفَإِنْ مَيْتَ فَهُمْ
الْخَلْدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤] .

قال: وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها
الناس، إن كان محمداً إلهكم الذي تبعدون فإن إلهكم قد مات، وإن
كان إلهكم الذي في السماء، فإن إلهكم حي لا يموت، ثم تلا: ﴿وَمَا
مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ فَمَنْ قَبْلَهُ الرُّسُلُ﴾ الآية [آل عمران: ١٤٤] .

ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرجهم، وأخذَ
المنافقين الكآبة .

قال عبد الله بن عمر: والذي نفسي بيده لكانما كانت على
وجوهاً أغطية فكشفت . [١٤٢٨٨]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة .
- إسناده رواته ثقات .

١٢٩١ - عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (سَيُعَزِّي
النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِي تَعْزِيَةً نَبِيًّا) فكان الناس يقولون: ما
هذا؟ فلما قبض رسول الله ﷺ لقي بعضنا بعضاً يعزّي بعضهم بعضاً
برسول الله ﷺ . [١٤٢٨٩]

• رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي ووثقه جماعة.

• إسناده حسن.

١٢٩٢ - عن أبي سعيد قال: ما عدا وارينا رسول الله ﷺ في التراب فأنكرنا قلوبنا. [١٤٢٩٠]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده قوي.

الفصل الثاني

المغازي والسير

١ - باب: تبليغ النبي ﷺ ما أرسل به

١٢٩٣ - عن عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك يأتينا في أفنينا، وفي نادينا، فيُسمعنا ما يؤذينا به، فإن رأيت أن تكفّه عنا فافعل.

قال لي: يا عقيل، التمس لي ابن عمك، فأخرجته من كبس من أكباس^(١) أبي طالب، فأقبل يمشي معي، يطلب الفيء يمشي فيه، فلا يقدر عليه، حتى انتهى إلى أبي طالب.

قال له أبو طالب: يا ابن أخي، والله ما علمت، إن كنت لي لمطاعاً، وقد جاء قومك يزعمون أنك تأتיהם في أفنائهم وفي ناديهما، تسمعهم ما يؤذيهما، فإن رأيت أن تكفّ عنهم.

فحلى ببصره إلى السماء، فقال: (وَاللَّهِ مَا أَنَا بِأَقْدَرَ أَنْ أَدْعُ مَا بَعْثَثُ بِهِ مِنْ أَنْ يُشْعِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ).

قال أبو طالب: والله ما كذب ابن أخي قط ارجعوا راشدين. [٩٨٨٠]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» إلا أنه قال: «من جلس» مكان «كبس».

(١) (أكباس): الكبس: البيت الصغير.

وأبو يعلى باختصار يسير من أوله، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

- إسناده جيد.

١٢٩٤ - عن أنس بن مالك قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشى عليه، فقام أبو بكر فجعل ينادي: ويلكم «أَنْقَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَفِيقَ اللَّهِ؟» [غافر: ٢٨].

قالوا: من هذا؟ قالوا: أبو بكر المجنون. [٩٨٨٦]

• رواه أبو يعلى والبزار، وزاد: فتركوه وأقبلوا على أبي بكر، ورجاله رجال الصحيح.

- حديث صحيح.

١٢٩٥ - عن جُبِيرٍ بْنِ نُفَيْرٍ قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، ومرّ بنا رجل، واستمعنا إليه، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأينا رسول الله ﷺ، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت.

فأقبل إليه فقال: ما يحمل الرَّجُلُ أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضُوراً غَيْبَهُ اللَّهُ عَنْهُ، لا يدرى كيف يكون فيه؟! والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام كَبَّهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ لَمْ يَجِبُوهُ وَلَمْ يَصْدِقُوهُ، أَلَا يَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى أَحَدَكُمْ أَنْ لَا تَعْرَفُوا إِلَّا بِكُمْ، مَصْدِقِينَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ، فَقَدْ كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ.

والله لقد بعث النبي ﷺ على أشدّ حال بعث عليهانبيًّا من الأنبياء في فُتْرَةٍ وجاهيلية لم يروا أن دينًا أفضل من عبادة الأوثان،

فجاء بُرقان فَرَقَ به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده، حتى إن كان الرجل ليりء والده أو ولده أو أخاه كافراً، وقد فتح الله تعالى قُل قلبه للإيمان ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه، وهو يعلم أن حميما في النار، وأنها التي قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبَّ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتْنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤]. [٩٨٨٨]

- رواه الطبراني بأسانيد في أحدها: يحيى بن صالح وثقة الذهبي، وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- حديث صحيح.

٢ - باب: عداء الأهل

١٢٩٦ - عن عائشة: أن رسول الله ﷺ مرّ به أبو سفيان بن الحارث فقال: (يا عائشة هلّمّي حتى أريك ابن عمّي الذي هَجَانِي). [٩٨٩١]

- رواه البزار، عن شيخه عبد الرحمن بن شيبة، قال أبو حاتم: حديثه صحيح، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٣ - باب: مفاوضة ومغريات

١٢٩٧ - عن جابر بن عبد الله قال: اجتمعت قريش للنبي ﷺ يوماً، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذي فَرَقَ جماعتنا، وشتَّت أمرنا وعاب ديننا، فليكِلّمه، ولينظر ما يَرَدّ عليه.

قالوا: ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة.

قالوا: أنت يا أبا الوليد.

فأتأهله عتبة، فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت

رسول الله ﷺ.

قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ.

قال: فإن كنت تزعم: أن هؤلاء خير منك، فقد عبدوا الآلهة التي عبّت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم، فتكلّم حتى نسمع قولك.

أما والله ما رأينا سخّلة أشأم على قومك منك، فرّقت جماعتنا، وشتّت أمرنا، وعبّت ديننا، وفضحتنا في العرب حتى طار فيهم: أنَّ في قريش ساحراً، وأنَّ في قريش كاهناً، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الجبلِي بأن يقوم ببعضنا بعض بالسيوف حتى نتفانى.

أيها الرجل، إن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أغنى قريش رجلاً، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش فنزوحك عشرأً.

فقال له رسول الله ﷺ: (أَفَرْغَثْتَ؟) قال: نعم.

قال: فقال رسول الله ﷺ: («حَمَدٌ») حتى بلغ: «(فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنَذَرْتُكُمْ صَوْفَةً مِثْلَ صَوْفَةَ عَادٍ وَثَمُودَ») [فصلت: ١ - ١٣].

فقال عتبة: حسبك حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: (لا).

فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته، قالوا: هل أجابك؟

قال: نعم، قال: والذي نصبهَا بَنِيَّةً ما فهمت شيئاً مما قال، غير أنه قال: ﴿أَنْذِرْنِي كُوْنٌ صَيْعَقَةٌ مِثْلٌ صَيْعَقَةٌ عَادٍ وَّتَمُودٍ﴾ [٣].

قالوا: ويلك، يُكَلِّمُكَ رجل بالعربية، فلا تدرِي ما قال؟!

قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما قال، غير ذكر الصاعقة. [٩٨٩٤]

- رواه أبو يعلى، وفيه: الأجلح الكندي، وثقة ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٤ - باب: موقف في الدعوة إلى الله

١٢٩٨ - عن الحارث بن الحارث قال: قلت لأبي: ما هذه الجماعة؟ قال: هؤلاء القوم الذين اجتمعوا على صابئ لهم، قال: فنزلنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله عَزَّلَهُ والإيمان به، وهم يردون عليه ويؤذونه، حتى انتصف النهار، وانتصدَّ الناس عنه أقبلت امرأة قد بدا نحرها تحمل قَدْحاً ومنديلأً، فتناوله منها فشرب وتوضاً، ثم رفع رأسه فقال: (يا بَنِيَّةُ، خَمَرِي عَلَيْكَ نَحْرَكَ، وَلَا تَخَافِي عَلَى أَبِيكَ).

قلنا: من هذه؟ قالوا: هذه زينب بنته. [٩٨٩٧]

- رواه الطبراني ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٥ - باب: خطوة الإيمان الأولى إلى قلب عمر

١٢٩٩ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه ليلى قالت: كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج

إلى أرض الحبشة، فأتى عمر بن الخطاب وأنا على بعيري، وأنا أريد أن أتوجه، فقال: أين يا أم عبد الله؟ فقلت: آذيتمنا في ديننا، فنذهب في أرض الله حيث لا نؤذى في عبادة الله، فقال: صحبكم الله.

ثم ذهب فجاء زوجي عامر بن ربيعة، فأخبرته بما رأيت من رقة عمر، فقال: ترجين أن يسلم؟ فقلت: نعم. فقال: والله لا يسلم حتى يُسلم حمار الخطاب.

- رواه الطبراني، وقد صرخ ابن إسحاق بالسماع فهو صحيح.
- إسناده حسن.

٦ - باب: تضرع ودعا

١٣٠٠ - عن عبد الله بن جعفر قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه يدعوهם إلى الإسلام، فلم يجيبوه، فانصرف فأتى ظل شجرة، فصلى ركعتين، ثم قال: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِلَى مَنْ تَكْلِنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلْكُتُهُ أَمْ رِي؟ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانَ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي، غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعَ لِي، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقْتَ لَهُ الظُّلُماتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضْبَكَ أَوْ يَحْلُّ بِي سُخْطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

- رواه الطبراني، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٧ - باب: الطريق إلى دار الهجرة

١٣٠١ - عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه في كل سنة على قبائل من العرب: أن يؤودوه إلى قومهم، حتى يبلغ كلام الله ورسالاته، ولهم الجنة، فليست قبيلة من العرب تستجيب له، حتى أراد الله إظهار دينه، ونصر نبيه، وإنجاز ما وعده، ساقه الله إلى هذا الحي من الأنصار، فاستجابوا له، وجعل الله لنبيه ﷺ دار هجرة. [٩٩٤٦]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد الله بن عمر العمري، وثقة أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

- إسناده حسن.

٨ - باب: السيرة في «مجمع الزوائد»

[بعد دراسة السيرة في «مجمع الزوائد»، لم أجده في الصحيح منها ما هو زائد على ما في الكتب التسعة].

٩ - باب: في يوم ذي قار

١٣٠٢ - عن خالد بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جده قال: قدمت بكر بن وائل مكة، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: (أئْتِهِمْ فَاعْرِضْنَ عَلَيْهِمْ) فأناهم، فقال: من القوم؟ فقالوا: بنو ذهل بن ثعلبة، فقال: لست إياكم أريد، أنت الأذناب.

فقام إليه دغفل، فقال: من أنت؟ قال: رجل من قريش، قال:

أمن بنى هاشم؟ قال: لا ، قال: فمن بنى أمية؟ قال: لا ، قال: فأنت من الأذناب.

ثم عاد إليهم ثانية، فقال: من القوم؟ فقالوا: بنو ذهل بن شيبان، قال: فعرض عليهم الإسلام.

قالوا: حتى يجيء شيخنا فلان - قال خلاد: أحسبه قال: المشتى بن خارجة - فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر رضي الله عنه.
قال: إن بيننا وبين الفرس حرباً، فإذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا .

فقال له أبو بكر:رأيت إن غلبتموهם، أتبعنا على أمرنا؟ قال:
لا نشرط لك هذا علينا، ولكن إذا فرغنا فيما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول .

فلما التقوا يوم ذي قار هم والفرس، قال شيخهم: ما اسم الرجل الذي دعاكم إلى الله؟ قالوا: محمد، قالوا: هو شعاركم، فنصروا على القوم، فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: (بِي نُصْرُوا). [١٥١٤]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة.
- إسناده رجاله ثقات.

١٠ - باب: في قتال الفرس والروم

١٣٠٣ - عن جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ قال: قال ابن حوالة: كنا عند رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فشكوا إليه الفقر والعري، وقلة الشيء، فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: (أَبْشِرُوكُفَّارَ اللَّهُ لَا تَكُونُ لَكُمْ شَيْءٌ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلْتِهِ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ

هذا الأمر فيكم حتى يُفتح لكم، جند بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن حتى يعطى الرجل المئة فيستخطها).

قال عبد الله بن حواله: ومتى نستطيع الشام مع الروم ذات القرون؟ فقال رسول الله ﷺ: (ليفتحها لكم ويستخلفكم فيها حتى تظل العصابة منها البيض قمحهم، المحلة أفناؤهم قياماً على الرؤيحل الأسود منكم، ما أمرهم بشيء فعلوه، وإن بها اليوم رجالاً لأنتم أحقر في أعيانهم من القردان في أتعاز الإيل)، فذكر الحديث. [١٠٤١٨]

- رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير نصر بن علقة، وهو ثقة.

- إسناده صحيح.

١٣٠٤ - عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: (تمثل لي الحيرة كأنياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها) فقام رجل فقال: يا رسول الله، هب لي بنت بقيلة، فقال: (هي لك) فأعطوه إليها، فجاء أخوها، فقال: أتبعها؟ قال: نعم، قال: فاحتكم ما شئت، قال: بألف درهم، قال: قد أخذتها بألف، قالوا له: لو قلت ثلاثين ألفاً، قال: وهل عدد أكبر من ألف؟ . [١٠٤٢٠]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- حديث صحيح.

١١ - باب: في وقعة القادسية

١٣٠٥ - عن معاوية بن قرّة قال: لما كان يوم القادسية بعث المغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس، فقال: ابعثوا معي عشرة، فشد

عليه ثيابه، وأخذ معه جحفة، ثم انطلق حتى أتوه، فقال للقوم: ألقوا إلي ترساً، فجلس عليه.

قال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفت الذي حملكم على الجيئة إلينا، أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه، فخذوا، نعطيكم من الطعام حاجتكم، فإنما قوم مجوس، وإنما نكره قتلهم، وإنكم تنجسون علينا أرضنا.

قال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا ولكننا كنا قوماً نعبد الحجارة والأوثان، فإذا رأينا حجراً أحسن من حجر أقيناه، وأخذنا غيره، ولا نعرف رباً، حتى بعث الله إلينا رسولاً من أنفسنا، فدعانا إلى الإسلام، فاتبعناه، ولم نجيء لطعام، وأمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام، ولم نجيء لطعام، ولكن جئنا نقتل مقاتلتكم، ونسبة ذراريكم.

فأما ما ذكرت من الطعام، فإنما كنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه، وربما لم نجد رياً من الماء أحياناً، فجئنا إلى أرضكم هذه، فوجدنا طعاماً كثيراً، فلا والله لا نبرحها حتى تكون لنا أو لكم.

قال العلج بالفارسية: صدق، وأنت تتفقاً عينك غداً بالفارسية، ففقطت عينه من الغد أصابته نُشَابة.

- رواه الطبراني، وروجاهه رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

١٣٠٦ - وعن معقل بن يسار: أن عمر شاور الهرمزان في

أصبهان وفارس وأذربیجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس، وفارس وأذربیجان الجناحان، فإن قطعت أحد الجناحين، ثار الرأس بالجناح الآخر، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان، فابداً بالرأس.

فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن مقرن المزنني يُصلّي، فانتظره حتى قضى صلاته، فقال: إني مستعملك.

قال: أما جابياً فلا، وأما غازياً فنعم.

قال: فإنك غاز، فسرحهم وبعث إلى أهل الكوفة أن يمدوه ويلحقوا به، فيهم: حذيفة بن اليمان، والمغيرة بن شعبة، والزبير بن العوام، والأشعث، عمرو بن معدى كرب، عبد الله بن عمرو.

فأتاهم النعمان، وبينه وبينهم نَهْرٌ، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رسولاً، وملكيهم ذو الجناحين، فاستشار أصحابه، فقال: ما تُرون أجلس له في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجته على سرير، فقالوا: أقعد له في هيئة الملك وبهجته، فجلس له على هيئة الملك وبهجته على سرير ووضع التاج على رأسه، وحوله سِمَاطان عليهم ثياب الدِّيَاج، والقُرْطَة والأَسْوَرَة، فأخذ المغيرة بن شعبة يضع بصره وبidine الرمح والترس، والناس حوله على سِمَاطين على بساط له، فجعل يطعنه برممه يُخْرِقه، لكي يتظيرون.

قال له ذو الجناحين: إنكم معشر العرب أصابكم جوع شديد، فإذا شئتم مُرْنَاكُمْ ورجعتم إلى بلادكم؟!

فتكلم المغيرة بن شعبة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إننا كنا معشر العرب نأكل الجيف والميّة، وكان الناس يطؤوننا ولا

نطؤهم، فابتعدت الله إلينا رسولاً في شرفِ منا، أو سلطنا حسباً، وأصدقنا حديثاً، وإنه وعدنا أنا ه هنا سيفتح علينا، فقد وجدنا جميع ما وعدنا حقاً، وإنني أرى هنا بَرْةً وهيئة، ما أرى أن من بعدي بذاهبين حتى يأخذوه.

قال المغيرة: قالت لي نفسي: لو جمعت جراميزك، فوثبت وثبة، فجلست معه على السرير، فزحروه ووطئوه، فقلت: أرأيتم إن كنت أنا استحمقت، فإن هذا لا يفعل بالرسل، ولا ن فعل هذا برسلكم، إذا أتوا.

فقال: إن شتم قطعنا إليكم وإن شتم قطعتم علينا؟

فقلت: بل نقطع إليكم، فقطعنا إليهم فصافناهم، فسلسلوا كل سبعة في سلسلة، وكل خمسة في سلسلة لثلا يفروا.

قال: فرامونا حتى أسرعوا فينا.

فقال المغيرة للنعمان: إن القوم أسرعوا فينا فاحمل، قال: إنك ذو مناقب، وقد شهدت مع رسول الله ﷺ إذا لم نقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح، وينزل النصر.

فقال النعمان: يا أيها الناس اهتزوا، فأما الهزأ الأولى فليقضى الرجل حاجته، وأما الثانية، فلينظر الرجل في سلاحه وشيسعه، وأما الثالثة: فإني حامل فاحملوا، وإن قتل أحد فلا يلوي أحد على أحد، وإن قتلت فلا تلوكوا علي، وإنني داعي الله بدعاوة، فعزمت على كل أمرٍ منكم لما أَمَنَ عليها.

فقال: اللَّهُمَّ ارزق النعمان اليوم شهادة بنصر المسلمين، وافتح عليهم.

فأمن القوم وهز لواه ثلاثة مرات، ثم حمل، وكان أول صريح، فمررت به فذكرت عزمه، فلم ألو عليه، وأعلمت مكانه، فكان إذا قتلنا رجلاً منهم شغل عنا أصحابه يجرونه، ووقع ذو الجناحين من بعلة شهباء، فانشق بطنه.

فتح الله على المسلمين، فأتيت مكان النعمان وبه رقم، فأتيته، فقلت: فتح الله عليهم، فقال: الحمد لله اكتبوا بذلك إلى عمر، وفاضت نفسه.

فاجتمعوا إلى الأشعث بن قيس.

قال: فأتينا أم ولده، فقلنا: هل عهد إليك عهداً؟ قالت: لا، إلا سفطاً فيه كتاب، فقرأته، فإذا فيه: إن قتل فلان فلان، وإن قتل فلان فلان، وإن قتل فلان فلان.

قال حماد: فحدثنا علي بن زيد قال: حدثنا أبو عثمان النهدي، أنه أتى عمر فسألة عن النعمان قال: إن الله وإنما إليه راجعون، قال: ما فعل فلان؟ قلت: قتل يا أمير المؤمنين، وآخرين لا نعرفهم، قال: قلت: وأنا لا أعلمهم، ولكن الله يعلمك يعلمهم.

[١٠٤٣٣]

قلت: في «الصحيح» طرف منه.

- رواه الطبراني ورجاله من أوله إلى قوله فحدثنا علي بن زيد رجال الصحيح غير علقة بن عبد الله المزنوي وهو ثقة.
- إسناده صحيح.





الكتاب الثالث

المناقب

١ - مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٣٠٧ - عن عبد الله بن الزبير: أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ نظرَ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: (هَذَا عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ) فمن يومئذٍ سُمِّيَ عتيقاً، وكان قبل ذلك اسمه: عبد الله بن عثمان. [١٤٣٠١]

- رواه البزار والطبراني بنحوه، ورجالهما ثقات.
- إسناده صحيح.

١٣٠٨ - عن أبي حفص عمرو بن علي: أنه كان يقول: كان أبو بكر مَعْرُوقَ الوجه، وإنما سمي عتيقاً لعتاقة وجهه، وكان اسمه عبد الله بن عثمان، وقد روي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ سماه عتيقاً من النار. [١٤٣٠٦]

- رواه الطبراني وإسناده جيد حسن.
- إسناد جيد.

١٣٠٩ - عن ابن عباسٍ، أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ استعمل، أبا بكر على الحج ثم وجَّه ببراءة مع عليٍّ، فقال أبو بكر: يا رسول الله وجدتَ عليَّ في شيءٍ؟ قال: (لا أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ، وَعَلَى الْحَوْضِ). [١٤٣٤٨]

قلتُ: روى له الترمذى حديثاً غير هذا أطول منه. وفي هذا زيادة.

- رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده حسن.

١٣١٠ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما نفعنا مالٌ

أَحَدٍ مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ). [١٤٣٥٢]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسرائيل؛ وهو ثقة مأمون.

- إسناده صحيح.

٢ - مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣١١ - عن ابن شهاب قال: قال عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن

سليمان بن أبي حثمة: من أول من كتب من عبد الله أمير المؤمنين؟

فقال: أخبرتنى الشفاء بنت عبد الله - وكانت من المهاجرات الأولى - أن لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص، فقالا: يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين.

فقال: أنتما والله أصبتما اسمه، فهو الأمير، ونحن المؤمنون.

فدخل عمرو على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين،

فقال عمر: ما هذا؟ فقال: أنت الأمير ونحن المؤمنون، فجرى الكتاب من يومئذ. [١٤٤٠٧]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- أثر إسناده صحيح.

١٣١٢ - عن طارق بن شهاب قال: كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر. [١٤٤٣٦]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- أثر إسناد صحيح.

١٣١٣ - عن أم سلمة: أن عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني مالي، أنا أكثر قريش مالاً.

قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ).

فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقي عمر فأخبره بالذى قالت أم سلمة.

دخل عليها عمر فقال: بالله، منهم أنا؟ قالت: لا، ولا أُبرئ أحداً بعده. [١٤٤٥٦]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٣ - مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٣١٤ - عن أبي هريرة قال: دخلت على رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط، فقالت: خرج من عندي رسول الله ﷺ آنفَ رَجَلْتُ رأسه، فقال: (كَيْفَ تَحْدِينَ أَبَا عَبْدِ اللهِ؟) قلت: بخير، قال: (فَأَكْرِمِيهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِي بِي خُلُقاً). [١٤٥٠٧]

- رواه الطبراني ، وفيه: محمد بن عبد الله يروي عن المطلب، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده رجاله ثقات .

١٣١٥ - عن النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: لَمَا اسْتَخْلَفَ عُثْمَانَ، قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مُسْعُودَ: أَمْرَنَا خَيْرٌ مَّنْ بَقَىٰ وَلَمْ نَأْلُ.

[١٤٥٣٩] □ وفي رواية: ما أَلَوْنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذَا فُوقٍ.

- رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحددها رجال الصحيح.
- إسناده صحيح .

١٣١٦ - عن يحيى بن بکير قال: كانت الشورى فاجتمع الناس
على عثمان لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين، وقتل
عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة تمام سنة خمس
وثلاثين، وسنة ثمان وثمانون سنة، وكان يصفر لحيته، وكانت ولاية
عثمان ثنتي عشرة سنة .

- رواه الطبراني ورجاله ثقات .
- إسناده صحيح .

٤ - مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٣١٧ - عن سعد بن أبي وقاص: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْذَ بِيدِ
عليٍّ فَقَالَ: (أَلَسْتُ أَوَّلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟ مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَإِنَّ
عَلَيَّاً وَلِيُّهُ). [١٤٦٢٨]

- رواه البزار ورجاله ثقات .

● حديث صحيح وإننا به حسن.

١٣١٨ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعلي: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي). [١٤٦٤٧]

● رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: (أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ).

ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير، وهو ثقة.

● إسناده صحيح.

٥ - مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

١٣١٩ - عن طلحة بن يحيى، عن جده سعدى قالت: دخل علي يوماً طلحة فرأيت منه ثقلًا فقلت له؟ ما لك؟ لعله رابك منا شيء فغبيك، قال: لا، ولنعم حليلة المرأة المسلم أنت، ولكن اجتمع عندي مال ولا أدرى كيف أصنع به؟

قالت: وما يغمك منه، ادع قومك فاقسمه بينهم.

فقال: يا غلام على قومي، فسألت الخازن: كم قسم؟ قال: [١٤٨١١] أربع مئة ألف.

● رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

● إسناده جيد.

٦ - مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

١٣٢٠ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيٌّ الرَّبِيعُ). [١٤٨٣٤]

● رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٢١ - عن نافع قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: يا ابن حواري رسول الله ﷺ.

[١٤٨٣٥] قال: إن كنت من آل الزبير وإلا فلا؟! .

- رواه البزار، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٧ - مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٣٢٢ - عن جابر بن سمرة قال: أول من رمى مع رسول الله ﷺ [١٤٨٥٦] بسهم رمي به سعد.

- رواه البزار والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة.
- إسناده صحيح.

١٣٢٣ - عن سعد: أن النبي ﷺ جمع له أبويه قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبي ﷺ: (سَعْدُ، ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي) .

قال: فنزع سهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبيه فوقه، وانكشفت عورته، فضحك النبي ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه. [١٤٨٥٨]

قلت: في «ال الصحيح» بعضه.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة.

- إسناده صحيح.

١٣٢٤ - عن عامر بن سعد قال: بينما سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير.

فقال له سعد: إنك تشم أقواماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لتكفَّن عن شتمهم أو لا دعون الله عَلَيْكَ عَلَيْكَ.

قال: يخواني كأنهنبي !!

فقال سعد: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا يَشْتَمُ أَقْوَاماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالاً.

فجاءت بختية فأفرج الناس لها فتخبطته، فرأيت الناس يتبعون سعداً يقولون: استجابة الله لك يا أبا إسحاق.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده جيد.

٨ - مناقب أبي عبيدة بن الجراح

١٣٢٥ - عن خالد بن الوليد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَاحِ). [١٤٩١٢]

- رواه الطبراني في «الكبير»، «الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

٩ - مناقب حمزة عم رسول الله

١٣٢٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ). [١٥٤٥٥]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ضعف.
- إسناده حسن.

١٠ - مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٣٢٧ - عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: (هَنِئْتَ أَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ). [١٥٤٨٤]

- رواه الطبراني وإسناده حسن.
- إسناده حسن.

١١ - مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

١٣٢٨ - عن عبد الملك بن ميسرة قال: جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما أحد منهم خالف ابن عباس، فيلتقيان إلا قال: القول كما قلت، أو قال: صدقت. [١٥٥٠٦]

- رواه الطبراني، ورجله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٣٢٩ - عن ابن بريدة الأسلمي قال: شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس: إنك لتشتمني وأنا في ثلاثة خصالٍ: إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددت أن جميع الناس يعلمون ما أعلم.

وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقضى إليه أبداً.

وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح [١٥٥١٢] وما لي به سائمة.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٢ - مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه

١٣٣٠ - عن ابن عمر قال: لما استعمل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أسامة بن زيد قال الناس فيه، فبلغ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أو شيء من ذلك، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: (قد بلغني ما قلتم في أسامة ولقد قلتم ذلك في أبيه قبله، وإنَّه لخليق للإمارة، وإنَّه لخليق للإمارة وإنَّه أحب الناس إلى الله).

قال: من استثنى فاطمة وغيرها.

□ وفي رواية: (إنَّه لأحَبُ النَّاسِ إِلَيَّ كُلِّهِمْ)، وكان ابن عمر يقول: حاشا فاطمة.

- قلت: هو في «الصحيح» باختصار.
- رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.
 - إسناده حسن.

١٣ - مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٣٣١ - عن عمارة بن ياسر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: (منْ أَحَبَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضَّاً كَمَا أُنْزِلَ فَلَيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ). [١٥٥٣٩]

- رواه البزار والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجال البزار ثقات.
- إسناده حسن.

١٣٣٢ - عن عبد الله بن عتبة قال: بينما ابن مسعود في المسجد وهو يدعو مرّ النبي ﷺ وأبو بكر، فلما حاذه رسول الله ﷺ سمع دعاءه، ورسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: (مَنْ هَذَا؟ سُلْ تُعْطِهِ). [١٥٥٤٠]

فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال: الدعاء الذي كنت تدعوه به؟

قال: حمدت الله ومجدته، ثم قلت: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاءُكَ حَقٌّ، وَكِتَابُكَ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَرَسُلُكَ حَقٌّ.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

١٣٣٣ - عن قَرَّةَ بن إِيَّاسِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودَ رَقِيَ شَجَرَةً يَجْتَنِي مِنْهَا سِوَاكًا، فَوَضَعَ رَجْلِيهِ عَلَيْهَا، فَضَحِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ دَقَّةِ سَاقِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ).

- رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٤ - مناقب عمّار بن ياسر وأهله

١٣٣٤ - عن جابرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ بَعْدِ مَارِيَّةِ بْنِ يَاسِرَ وَأَهْلِهِ يَعْذِبُونَ فِي اللهِ وَعَذَّلُونَ فَقَالَ: (أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ).

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

١٣٣٥ - عن عائشة أنها قالت: ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عمارة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ملئ إيماناً إلى مشاشه). [١٥٥٨٦]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٣٣٦ - عن أبي سعيد الخدري قال: كنا ننقل اللبن للمسجد لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبتين فينفض رسول الله ﷺ عن كتفه التراب وقال: (وَيُحَكِّ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِتَّةُ الْبَاغِيَةُ). [١٥٥٩٦]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

١٥ - مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه

١٣٣٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: إن معاذاً كان أمّةً قانتاً لله حنيفاً مسلماً، ولم يك من المشركين. فقال بعض جلسايه: إن إبراهيم.

قال: لم أنس، ثم قال: أتدرؤن ما الأمة؟ قالوا: لا، قال: الذي يعلم الناس الخير.

قال: هل تدرؤن ما القانت؟ قالوا: لا. قال:

[١٥٦٨٩] المطیع لله عَجَلَ.

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

١٣٣٨ - عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: (خُذُوا القرآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مَنْ أَبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَسَالِمَ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ). [١٥٦٩٠]

• رواه البزار ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

١٦ - مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

١٣٣٩ - عن أنسٍ: أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية: ﴿أَنْفِرُوا حَقَّاً وَثَقَالًا﴾ [التوبه: ٤١] فقال: ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض، وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك.

قال: جهزوني فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه [١٥٧٠٧] فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير.

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٧ - مناقب عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه

١٣٤٠ - عن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ بعد الله بن أبي، وهو في ظل أطم فقال: غَبَرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ.

فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله والذى أكرمك لئن شئت لأتيتك برأسه.

فقال: (لَا وَلَكُنْ بِرَّ أَبَاكَ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ). [١٥٧٣٦]

- رواه البزار ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

١٨ - مناقب خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

١٣٤١ - عن خزيمة بن ثابت: أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه اشتري فرساً من سواء بن الحارث فجَحَدَهُ، فشهاد له خزيمة بن ثابت.

فقال له رسول الله صلوات الله عليه: (مَا حَمَلَكَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعْنَا حَاضِرًا؟).

فقال: صِدْقُكَ بما جئت به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً.

فقال له رسول الله صلوات الله عليه: (مَنْ شَهَدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهَدَ عَلَيْهِ فَخَسِبَهُ). [١٥٧٥٥]

- رواه الطبراني، ورجاله كلهم ثقات.

- إسناده حسن.

١٩ - مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه

١٣٤٢ - عن قتادة قال: لما مات أنس بن مالك قال مُورّق العجلي: ذهب اليوم نصف العلم.

فقيل: وكيف ذاك يا أبا المغيرة؟

قال: كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له: تعال إلى من سمعه منه.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده حسن.

٢٠ - مناقب قيس بن سعد بن عبادة

١٣٤٣ - عن أنس قال: كانت منزلة قيس بن سعد من

رسول الله ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الأمير.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢١ - مناقب عبد الله بن عمر

١٣٤٤ - عن نافع: أن ابن عمر اشتكي فاشترى له عنقود عنب

بدرهم، فجاء مسكين فقال: أعطوه إيه، ثم خالف إنسان فاشتراه

بدرهم، ثم جاء به إليه، فجاء مسكين يسأل فقال أعطوه إيه، ثم

خالف إنسان، فاشتراه منه بدرهم، فأراد أن يرجع حتى منع، ولو علم

بذلك العنقود ما ذاقه.

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن حماد وهو ثقة.

- إسناده حسن.

١٣٤٥ - عن زيد بن أسلم قال: مر ابن عمر براعي غنم فقال:

يا راعي الغنم، هل من جزرة؟

قال: ما ها هنا ربها.

قال: تقول: أكلها الذئب، فرفع الراعي رأسه إلى السماء، ثم
قال: فأين الله؟

فقال ابن عمر: فأنا والله أحق أن أقول: فأين الله؟ فاشترى ابن
عمر الرَّاعِي، واشترى الغنم، فأعتقه وأعطيه الغنم. [١٥٨٤٠]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن
الحارث الحاطبي وهو ثقة.

- إسناده حسن.

٢٢ - مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

١٣٤٦ - عن أنس بن مالك قال: نعى رسول الله ﷺ أهل مؤتة
على المنبر قال: (ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْيَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ). [١٥٨٥٤]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
- إسناده صحيح.

١٣٤٧ - عن عمرو بن العاص قال: ما عدل رسول الله ﷺ بي
وبخالد بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حربه. [١٥٨٥٧]

- رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

١٣٤٨ - عن قيس - يعني: ابن أبي حازم - قال: قال خالد بن
الوليد: ما ليلة تهدى إلى بيتي فيها عروس، أنا لها محب وأبشر فيها
بغلام، بأحبت إلى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين
أصبح بها العدو. [١٥٨٥٩]

- رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢٣ - مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

١٣٤٩ - عن رافع بن أبي رافع الطائي قال: لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش [١٥٨٦٧] فيهم أبو بكر. قال: الحديث.

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده حسن.

١٣٥٠ - عن عبد الله بن عمرو قال: لخير أعلميه اليوم أحب إلىي من مثليه مع رسول الله ﷺ، لأننا كنا مع رسول الله ﷺ تهمنا الآخرة، ولا تهمنا الدنيا، وإنما اليوم قد مالت بنا الدنيا. [١٥٨٧٩]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٢٤ - مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

١٣٥١ - عن سلمة بن قيس: أن النبي ﷺ مر على أبي موسى وهو يقرأ فقال: (لَقَدْ أُوتِيَ هذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاؤِدَ). [١٥٩١٥]

- رواه الطبراني وإسناده جيد.

- إسناده حسن.

٢٥ - مناقب زاهر بن حرام رضي الله عنه

١٣٥٢ - عن سالم - يعني: ابن أبي الجعد، عن رجل من أشجع - يقال له: زاهر بن حرام الأشجعي، رجل بدوي، وكان لا

يزال يأتي النبي ﷺ بظرفة أو هدية، فرأه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يَبْعِيْع سلعةً له، ولم يكن أتاها - يعني: في ذلك الوقت - فاحتضنه من وراء كتفه، فالتفت فأبصر النبي ﷺ، فقبل كفه.

فقال: (مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟).

قال: إِذَا تَجَدَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَاسِدًا.

قال: (لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ رَبِيعٌ).

فقال رسول الله ﷺ: (لِكُلِّ حَاضِرٍ بَادِيَةٌ وَبَادِيَةُ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بُنْ حِرَامٍ). [١٥٩٥٣]

- رواه البزار والطبراني، ورجاله موثقون.

- إسناده حسن.

٢٦ - ما جاء في ثوبان رضي الله عنه

١٣٥٣ - قال الطبراني: ثوبان رضي الله عنه يكنى أبا عبد الله، ويقال: هو من اليمن من حمير، مولى آل رسول الله ﷺ.

ويقال: أصابه سباء، فاشترأه رسول الله ﷺ فأعتقه، كان يسكن حمص، مات سنة أربع وخمسين. [١٥٩٨٠]

٢٧ - مناقب عمران بن حصين رضي الله عنه

١٣٥٤ - عن أبي الأسود الدؤلي قال: قدمت البصرة وبها أبو نجيد عمران بن حصين، وكان عمر بن الخطاب بعثه يُفَقَّه أهل البصرة. [١٦٠٠٦]

- رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨ - مناقب أشجع عبد القيس رضي الله عنه

١٣٥٥ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشجع عبد القيس: (إِنَّ فِيكَ لخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمُ وَالآنَةُ). [١٦٠٣١]

- رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم بن يعقوب وهو ثقة، ورواه في «الأوسط» من طريق حسنة الإسناد.

٢٩ - باب: فضل أهل بدر والحدبية رضي الله عنهما

١٣٥٦ - عن أبي سعيد الخدري: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يوم الحديبية قال: (لا تُوقِدُوا ناراً بِلَيْلٍ) فلما كان بعد ذلك قال: (أُوْقِدُوا واصْطَبِنُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعِكُمْ). [١٤٩٤٤]

- رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٣٥٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَأَيَّعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ). [١٤٩٤٥]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير خداش بن عياش وهو ثقة.

١٣٥٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ). [١٤٩٤٦]

- رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٠ - باب: ما جاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب

١٣٥٩ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمُحَقَّرَاتٍ). [١٦٥٧٢]

- رواه البزار وإسناده حسن.

- إسناده حسن.

١٣٦٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالْمُحَقَّرَاتِ). [١٦٥٧٣]

- رواه البزار، ورجاه رجال الصحيح.

- إسناده صحيح.

٣١ - باب: ما جاء في فضل الشام

١٣٦١ - عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتِيلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَتَبَعْتُهُ بَصَرِي فَإِذَا هُوَ قَدْ عِمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَ بِالشَّامِ) ثلاثة مرات.

- وفي رواية: (إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنَ، فَالآمِنُ بِالشَّامِ). [١٦٦٠]

- رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وهو ثوبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- له إسناد صحيح.

١٣٦٢ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: (إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا، جُنْدُ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْعَرَاقِ وَالْيَمَنِ) قالوا: فَخَرَّ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ) قَالُوا: إِنَّا أَصْحَابَ مَاشِيةٍ، وَلَا نَطِيقَ الشَّامِ، قَالَ: (فَمَنْ لَمْ يُطِقِ الشَّامَ، فَلَيْلَحْقُ بِيَمِّنِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ). [١٦٦٠٤]

- رواه البزار والطبراني، وقال: «فَلَيْلَحْقُ بِيَمِّنِهِ، وَلَيَسْقِي مِنْ غُدْرَهِ». وفيهما: سليمان بن عتبة، وقد وثقه جماعة، وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.
- إسناده حسن.

١٣٦٣ - عن عبد الله بن حَوَالَةِ الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَّ لَيْ بِلَدًا أَكُونُ فِيهِ، فَلَوْ أَعْلَمُ أَنْكَ تَبَقِّي لَمْ أَخْتَرْ عَنْ قَرْبِكَ شَيْئًا. فَقَالَ: (عَلَيْكَ بِالشَّامِ)، فَلَمَّا رَأَى كَرَاهِيَّةَ الشَّامِ قَالَ: (أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الشَّامِ؟ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ يَقُولُ: يَا شَامُ أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي أَدْخُلْ فِيكَ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ). [١٦٦٠٦]

- قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.
- رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة.
- صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٣٦٤ - عن سلمة بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: (عُقْرُ دَارِ الإِسْلَامِ بِالشَّامِ). [١٦٦١٥]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

٣٢ - ما جاء في مصر وأهلها

١٣٦٥ - عن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ فَأَسْتَوْصُوا بِالْقُبْطِ خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ دَمًا وَرَحِمًا).

□ وفي رواية: (إِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً)؛ يعني: أن أم إسماعيل كانت [١٦٦٣٨] منهم.

- رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.
- صاحبه الحاكم على شرط الشيفيين، ووافقه الذهبي.

٣٣ - باب: ما جاء في فضل الأمة

١٣٦٦ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: (أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأَمْمِ). [١٦٦٦٤]

● رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي حبيبة الطائي، وقد صحح له الترمذى حدیثاً، وذكره ابن حبان في «الثقة».

● إسناده حسن.





المقصد العاشر

الفتن

أعادنا الله منها



١ - باب: الاستعاذه من يوم السُّوء ونحوه

١٣٦٧ - عن عقبة بن عامر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةٍ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةٍ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ). [١٢٠٠٦]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناده قوي.

٢ - باب: في قوله تعالى:

﴿أَوْ يَلِسْكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾

١٣٦٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: (سَأَلْتُ رَبِّي لِأَمْتَيْ أَرْبَعَ خَلَالٍ، فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا وَمَنْعِي وَاحِدَةً).

سَأَلْتُهُ أَنْ لَا تَكُفُّرْ أَمْتَيْ صَفَقَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَانِيهَا.

وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا.

وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ بِمَا عَذَّبَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا.

[١٢٠١٢] وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَنْعِيهَا).

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

٣ - باب: وجوب إنكار المنكر

١٣٦٩ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا عَمِلَ فِيهِمُ الْعَالِمُ الْخَاطِئَةَ، فَهَاهُ النَّاهِيَ تَعْزِيرًا، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ حَالَسَهُ وَوَأَكَلَهُ وَشَارَبَهُ، كَانَهُ لَمْ يَرَهُ عَلَى خَطِيئَةٍ بِالْأَمْسِ).

فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ - تَعَالَى - ذَلِكَ مِنْهُمْ، ضَرَبَ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاؤِدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى أَيْدِي الْمُسِيءِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرَا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ [١٢١٩٥]

بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنْكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ).

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤ - باب: بدأ الإسلام غريباً

١٣٧٠ - عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَي لِلْغُرَبَاءِ).

قالوا: يا رسول الله، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟

قال: (الَّذِينَ يَصْلُحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ). [١٢٢٣٢]

• رواه الطبراني في ثلاثة، ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

• إسناده حسن.

٥ - باب : أيام الصبر

١٣٧١ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامٌ الصَّبْرِ، الصَّابِرُ فِيهِنَّ كَقْبَضٍ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَالِمِ فِيهَا أَجْرٌ خَمْسِينَ).^[١]

قالوا: يا رسول الله أجر خمسين منهم أو خمسين منا؟ قال: (خَمْسِينَ مِنْكُمْ).

رواه البزار والطبراني بنحوه إلا أنه قال: (لِلْمُتَمَسِّكِ أَجْرٌ خَمْسِينَ شَهِيدًا) فقال عمر: يا رسول الله منا أو منهم؟ قال: (مِنْكُمْ).^[٢]

• ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي، وثقة ابن حبان.

١٣٧٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو، إِذَا كُنْتَ فِي حَنَالٍ مِنَ النَّاسِ؟).

قال: فذاك ما هو يا رسول الله؟

قال: (ذَاكَ إِذَا مَرَجْتُ أَمَانَاتُهُمْ وَعَهْوَدُهُمْ فَصَارُوا هَكَذَا؟) وشبك بين أصابعه.

قال: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال: (تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ وَتَدْعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَتَدْعُ عَوَامَ النَّاسِ).^[٣]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٦ - باب: فيما مضى من الزمان

١٣٧٣ - عن خيثمة قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود -

لامرأته: اليوم خير أم أمس؟ فقالت: لا أدرى.

فقال: لكنني أدرى، أمس خير من اليوم، واليوم خير من غد،

[١٢٢٧٤] وكذلك حتى تقوم الساعة.

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

٧ - باب: النهي عن حمل السلاح على المسلمين

١٣٧٤ - عن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ قال: (إِذَا

شَهَرَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ سِلَاحًا فَلَا تَزَالُ مَلَائِكَةُ الله تَلْعَنُهُ حَتَّى يَشِيمَهُ

[١٢٣٠٧] عَنْهُ).

• رواه البزار، وفيه: سويد بن إبراهيم، ضعفه النسائي، ووثقه

أبو زرعة، وهو لين.

• إسناده حسن.

١٣٧٥ - عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ قال: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَمَلَ

[١٢٣١٠] عَلَيْنَا السِّلَاحَ).

• رواه الطبراني، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وقد وثق على

ضعفه.

• إسناده حسن.

٨ - باب: ما يفعل في الفتنة

١٣٧٦ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفاً فقال: (قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ مَا قُوْتُلُوا، فَإِذَا رَأَيْتَ سَيِّفَيْنِ اخْتَلَفَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّى يَنْتَلِمْ وَاقْعُدْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ مَوْيَةً قَاضِيَّةً أَوْ يَدُ خَاطِئَةً).

ثم أتيت ابن عمر فحذا لي على مثاله عن النبي ﷺ [١٢٣٦٦].

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- إسناده صحيح.

٩ - باب: لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق

١٣٧٧ - عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) [١٢٢٨٧].

- رواه أبو يعلى في «الصغير»، و«الكبير»، ورجال الكبير رجال الصحيح.

- إسناده جيد.

١٠ - باب: كفارة المجلس

١٣٧٨ - عن جعفر بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذُكْرٍ كَانَ كَالظَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَغُوٍ كَانَتْ كَفَارَةً لَهُ). [١٨٧١٥]

• رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

* * *

بها هذا الحديث ختم الهيثمي كتابه وبهذا يتم هذا الكتاب أيضاً
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،
والصلوة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* * *

فَهْرِسُ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
٣٩	- إذا أصبح إبليس بعث جنوده	٣٥	أ
١١٢٠	- إذا اعترف الرجل بالزنا	٩٠٢	أبايعكم على أن لا تشركوا
١٠١٩	- إذا أفلس الرجل فوجد	١٣٣٤	أبدؤوا بالكبير
٤١٧	- إذا أقيمت الصلاة	٦٩٦	أبشروا آل ياسر، موعدكم الجنة
٧٧٣	- إذا بلغ العبد ستين	٤١٩	أتاني آت وأنا بالحقيقة
١٠٥٤	- إذا بويع لخليفين فاقتلو آخرهما	٢٧٤	أتصلي الصحيح أربعاً
١١٨١	- إذا تنضم أحدكم فليغيب	٥٥١	أتعسلون ولا تستترون؟
٣١٩	- إذا توضاً أحدكم فأحسن	٤٩٢	اتقوا النار ولو بشق تمرة
٢٦١	- إذا توضاً أحدكم للصلاحة	٨٠٢	أتي بأخيكم فشهدتكم ما شهدتم
٢٥٧	- إذا تووضأت فقل	١١	اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما
٥٤٠	- إذا جاء المصدق لا يصدر	٧٣٤	احشدوا للصلوة غداً
٧٧	- إذا جمع الله الناس في صعيد	١٠٢٠	آخرجو اليهود من جزيرة العرب
١٠٥٠	- إذا حكمتم فأعدلوا	٢٨٥	أد الأمانة إلى من اثمنك
١١٧٩	- إذا خرجتم من بيوتكم	٣٩١	إذا أذن المؤذن فتحت
٣٩٢	- إذا دخلت منزلك	٧٩١	إذا أراد أحدكم أمراً
٨٨٤	- إذا دعي أحدكم إلى طعام	١٠٥	إذا أراد الرجل أن يزوج ابنته
٩٧	- إذا ذكر أصحابي فأمسكوا	٩٨١	إذا أراد الله وبعد خيراً
٩٧٥	- إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره	٩٣	إذا أراد الله وبعد شرّاً
١٢٣٦	- إذا سمعت جيرانك يقولون أحسنت	١١٨٢	إذا أراد الله قبض عبد
١١٦	- إذا شهدت أمة من الأمم	١١٥٣	إذا أردت أن تبزق
١٣٧٤	- إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً	١١٧٧	إذا استأذن أحدكم ثلاثة
		٤٨٠	إذا استلقى أحدكم فلا يضع
			إذا اشتكتي المؤمن أخلصه

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
٦٤٤	- أفضل الحج العج والثج	١١٨	- إذا شك أحدكم في الأمر
٥٥٦	- أفضل الصدقة على ذي الرحم	٣٣٠	- إذا صلى أحدكم فليبس
١٢١٢	- افعلوا الخير دهركم	٣٤٠	- إذا صلى أحدكم فليقل
٤٤	- اقتربت الساعة	٣٤٤	- إذا صليت فلا تبسط
٨٨٠	- اقتلوا الحيات	٥٠٨	- إذا صلتم على الجنازة
٦١٩	- اقضيا يوماً مكانه	٨٢٤	- إذا طلق الرجل امرأته ثلاثة
١١٣٠	- أقيلا الكرام عثراتهم	٣٢٤	- إذا عرف الغلام يمينه
١١٤٣ ، ٢٢	- أكمل المؤمنين إيماناً	١٣٦٥	- إذا فتحت مصر فاستوصوا
٣٨٧	- لا أخبركم بأسرع كررة	١٠٧٠	- إذا كان عليكم أمراء
١٥٠	- لا أخبركم بما هو أكثر ربحاً	٧٠٢	- إذا كتم ثلاثة فامرروا
١٢١١	- لا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة	١٠٨٧	- إذا كتم ثلاثة في سفر
١٢٢٢	- لا هلك المتطعون	٣١٠	- إذا مات لكم ميت فاذنوني
٦٠٥	- التمسوها في العشر الأواخر	٣٠٤	- إذا ملأ الليل بطن كل واد
٤٢١	- الذي يخوض ويرفع قبل الإمام	٤٠٣	- إذا وجد أحدكم وهو في صلاته
	- إلزمهما فإن الجنة تحت	٩٦٨	- أذهب الباس رب الناس
١١٨٦	أقدامهما	٦	- أرأيت من عمل الذنوب كلها
١٣١٧	- ألسنت أولى بالمؤمنين	٦٧٧	- أرأيت لو كان على أيك دين
	- اللهم إني أشكو إليك ضعف	١٢٠٢	- ارحم من في الأرض
١٣٠٠	قوتي		- ارموا الجمار بمثل حصى
٩٧٩	- اللهم بارك لأمتى في بكورها	٦٦٧	الخذف
١٢٤٠	- اللهم من آمن بك	٧١٠	- ارموا بني إسماعيل
١٢٢	- أليس شهدون أن لا إله إلا الله	٢٧٦	- استر على حتى أغسل
١٣١٨	- أما ترضى أن تكون مني بمنزلة	٦٢٤	- استمتعوا بهذا البيت
١٤	- أمرت أن تعبدوا الله	٤٣٨	- أضل الله عن الجمعة
	- أمرنا بالتسبيح في أدبار	٨٤٩	- أطعموا الطعام وأفسحوا السلام
٧٥٠	الصلوات	١٢٣	- أطعوني ما كنت بين أظهركم
١٣٦٦	- أنا حظكم من الأنبياء	١٠٦٨	- أطعوا أمراءكم مهما كان
١٢٦٥	- أنا قائد المرسلين ولا فخر	١١٤٨	- أعجز الناس من عجز
٣٣٨	- إنما معاشر الأنبياء	١١٤٩	- اغد معه يا أبي بكر فخذله
٥٤٤	- إن شئتما اعتنكم	٧٢١	- أفضل الجهاد من عقر جواده

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
٦٥٨	- إن الشّمْس تطلع بين قرنِي شّيَطَان	١٠٥٧	- إِنْ شَتَّمْ أَبْنَائَكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ
٤٥٩	- إن الشّمْس وَالقَمَر لَا يَخْسَفَانِ	١٠٢١	- إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ
٤٥٨	- إن الشّمْس وَالقَمَر لَا يَنْكَسِفَانِ	٨٠٧	- إِنْ كَانَ خَرْجٌ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ
١٣٥٩	- إن الشّيَطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَ	٥٦٥	- أَنْتَ بِيلَدٌ تَجْلِبُ بِهِ الْمَاءَ
٢٦٤	- إن الشّيَطَانَ لِيَلْطُفُ بِالرَّجُلِ	١٠٣٤	- أَنْتَ وَمَالِكٌ لِأَبِيكَ
٢٦٣	- إن الشّيَطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ	١٥٤	- أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
٢٧٠	- إن العَبْدُ إِذَا تَسْوَكَ	١٠٠٩	- أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَبْوَابٍ
١٠٣	- إن العَبْدُ لِيَعْمَلِ الْبَرَهَةِ	٥٨٢	- انْطَلَقُوا بِصَاحْبِكُمْ فَصَلَوَا عَلَيْهِ
٩٨٢	- إن الغُنْيَ لِيُسَعَ عَنْ كُثْرَةِ الْعَرْضِ	٨٥٣	- انْظُرْ مِنْ فِي الْمَسْجِدِ فَادْعُهُ
٨٧	- إن الله أَخَذَ ذَرِيَّةَ آدَمَ	١٣٥	- إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامَ إِلَى اللَّهِ
٧٧٨	- إن الله أَذْنَ لِي أَنْ أَحْدَثَ	٨٢	- إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ
٧١٤	- إن الله أَعْدَ لِلْمُجَاهِدِينَ	١١٧٠	- إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
٩٥٥	- إن الله خَلَقَ الدَّاءَ وَالدوَاءَ	١١٧٥	- إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا
٧٧٢	- إن الله خَلَقَ مَائِةَ رَحْمَةً	١١٣٨	- إِنَّ أَزَنَى الزَّنَّا عِنْدَ اللَّهِ
٥٢٨	- إن الله فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ	١٧٩	- إِنَّ أَنْشَدَ النَّاسَ عَتْوَأً
٤٧٦	- إن الله قَالَ: نَارِي أَسْلَطَهَا	٢٣	- إِنَّ أَعْظَمَ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ
١٦٢	- إن الله كَتَبَ كِتَابًا	٦١٣	- إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةَ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ
١٢٠٤	- إن الله كَرِيمٌ يَحِبُّ الْكَرِمَاءَ	٢١	- إِنَّ أَكْمَلَ النَّاسَ إِيمَانًاً
٨٥	- إن الله لَمَّا خَلَقَ آدَمَ	١٣٧٠	- إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًاً
٣٢٠	- إن الله لِيُضِيءَ لِلنَّذِينَ يَتَخلَّلُونَ	١٦	- إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبَيْةَ
١١٨٨	- إن الله لِيُعْمِرَ بِالْقَوْمِ الْدِيَارَ	٩٦٣	- إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَخْلُقَ
١٠٩	- إن الله وَمَلَائِكَهُ حَتَّى النَّمَلَةُ	٢٩	- إِنَّ الْحَمَّى رَائِدَ الْمَوْتِ
٧٢٦	- إن الله يَؤْيدُ هَذَا الدِّينَ	٥٤٨	- إِنَّ الْحَيَاةَ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ
٦٢٦	- إن الله يَقُولُ: إِنْ عَبْدًا أَصْحَّتْ	١٣٤	- إِنَّ الدُّنْيَا حَلْوةٌ خَضْرَةٌ
٤٨٧	- إن المؤمنُ عَنِي بِمُتَزَلَّةٍ	٥٥٣	- إِنَّ الذِّي يَفْتَنُ النَّاسَ
٥٢٥	- إن الموتى لِيُعْذَبُونَ فِي قُبُورِهِمْ	١٠٢	- إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَصَدَّقَ بِالصَّدَقَةِ
٥٢٤	- إن الميت لِيُسْمَعَ خَفْقَ نَعَالِهِمْ	٤٧٠	- إِنَّ الرَّجُلَ لِيَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ
٧٣٨	- إن النَّهَةُ لَا تَحْلُ		- الْمَتَزَلَّةُ

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
٤٤٢	- إن هذا يوم جعله الله لكم عياداً	١٩١١	- إن الولد مبخلة
٥٤٦	- إن وراءكم عقبة كؤوداً	١١٩٢	- إن الولد فتنة
٥٨	- إن يأجوج وماجوج	٩١٠	- إن أمتي يشربون الخمر يسمونها
١٠٧٦	- إن يد الله مع الجماعة	٧٨	- إن أهل النار يدعون مالكاً
١٣٦٢	- إنكم ستجدون أجناداً	١٢٢١	- إن أهل الشبع في الدنيا
٣٠٥	- إنكم كتم أمواتاً فرداً	١٢١٣	- إن أهل بيتي هؤلاء يرون
٦٤	- إنكم مجتمعون بصعيد واحد	٨٨	- إن أول شيء خلقه الله
١٣٠	- إنما أنا بشر مثلكم	٥٨٣	- إن بلاً يؤذن بليل
٣٦٣	- إنما الورت بالليل	١٤١	- إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً
٦٠٣	- إنما فعلت ذلك من أجلكم	١٢٣١	- إن بين أيديكم عقبة
١٢٢٦	- إنما يكفي أحدكم من الدنيا	٥٢	- إن بين يدي الساعة كذاين
١٠٨٦	- إنه سيكون عليكم أمراء	٧٤	- إن جهنم قالت
١٢٧٠	- إنه لا نبي بعدي	٥٤٩	- إن خيراً لك أن لا تسأل
٢	- إنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله	١٠١٣	- إن صاحبكم محتبس بدين
٥٣٦	- إنها ستكون معادن	١٢٠٥	- إن صدقة السر تطفئ
١٠٠٣	- آتى لكم هذا التمر	٩٤٠	- إن طيب الرجال ما ظهر ريحه
١٢٢٥	- إنني أرى صاحبيك حسنا الحال	٤٤٠	- إن في الجمعة لساعة
١٢٤	- إنني تركت فيكم خليفين	١١٣١	- إن في أمتي أشباء هذا
٤٣٢	- إنني لأنظر من ورائي	١٣٥٥	- إن فيك خصلتين يحبهما الله
٥٥٩	- إنني لألنج الغرفة خشية	٤٤٨	- إن قصر الخطبة
١١٤	- إنني محدثكم الحديث، فليحدث	٧١٢	- إن لكل أمة سياحة
٥٤٢	- إنني ممسك بجزركم عن النار	١٦١	- إن لكل شيء سناماً
٨٤٢	- أوجب الله أجرك	١٢٣٨	- إن لله جلسae يوم القيمة
٢٤٤	- أو لا يجد أحدكم ثلاثة أحجار	٨٠	- إن ما بين المصارعين في الجنة
٣٥٥	- أول شيء يرفع	٥٩	- إن من شرار الناس
٤٩	- أول ما تفقدون من دينكم	١٣٦٩	- إن من كان قبلكم
٣٢٢	- أول ما يحاسب به العبد	١١٤٦	- إن من موجبات المغفرة
١٠١١	- أول ما يهراق دم الشهيد	١٣٧١	- إن من ورائكم أيام الصبر
١٠٤٧	- أول هذا الأمر نبوة	٧٣	- إن ناساً من أمتي يعذبون
		١٢١٥	- إن هذا الدينار والدرهم أهلكا

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
١٠٣٦	- تُعرَّف ولا تغيب ولا تكتم	٢٧	- أو ما مررت بوادي قومك محلاً
٨٣٠	- تعلموا القرآن وعلموه	١١٦٢	- إياكم والجلوس على الصعدات
١١٩٠	- تعلموا من أنسابكم ما تصلون به	١٠٣٩	- أيما رجل أعمى عمرى
١٠٤٠	- تعفو عنه كل يوم	١٠١٤، ٧٩٦	- أيما رجل تزوج امرأة على ما قل
٣٣٣	- تعودوا الخير	٦٢٧	- أيما صبي حج ثم بلغ
٤٢٣	- تفضل صلاة الجمعة على	١١١٧	- أيما عبد أصاب شيئاً
١٢٤٥	- تقبلوا لي ستا	٢٩٦	- أين السائل عن وقت الصلاة
٢٥١	- تلك ركضة من ركضات الشيطان		(المحلى بأ)
	- تمثلت لي الحيرة كأنى بـ		
١٣٠٤	الكلاب	١١٧٢	- الأرواح جنود مجندة
٥٣٩	- تؤخذ صدقة أهل البادية	٣٩٩	- الاختصار في الصلاة
١١٤١	- الثاني من الله	٤	- الإسلام ثمانية أسهم
٣٥٢	- التحيات الصلوات	١٠٥٥	- الإمارة أولها ندامة
١٠٠٢	- التمر بالتمر مثلًا بمثل		
	ث		ب
٨٦٦	- ثلاث لا ترد، اللبن	٤٠	- بعث أهلي معي بقدح
٤٩٥	- ثلاث لا يزلن في أمتي	٩٢	- بل بما جرت به المقادير
٣٩٨	- ثلاث من الجفاء	١٠٠٧	- بين يدي الساعة يظهر الربا
٧٨٦	- ثلاث من فعلهن ثقة بالله	١٣٦١	- بينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب
١٧	- ثلاث من كن فيه	٧٢٣	- البطن والغرق شهادة
١١٠٩	- ثلاثة لا يدخلون الجنة		ت
٩٨٤	- ثلاثة لا يكلمهم الله	٦٧٢	- تابعوا بين الحج والعمرة
٩٨٤	- ثلاثة لا ينظر الله لهم	٣١٣	- تبعث النخامة يوم القيمة
١٣٤٦	- نم أخذ الرایة سيف من سیوف الله	٦٦	- تجتمعون يوم القيمة
		٣٣٧	- تحريم الصلاة التكبير
	ج	١٤٧	- تدرؤن كيف ينقض الإسلام؟
٧٩	- الجنّة لبنة من فضة	٨٢٥	- تردين عليه حدائقه؟
	ح	١٥٨	- تعاهدوا القرآن
٢٥٨	- جبذا المتخللون من أمتي	١١٦٣	- تعرض الأعمال يوم الاثنين

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
	ر	٧١٣	- حجة خير من الأربعين غزوة
٦٢٠	- رب صائم حظه الجوع	٩٥٧	- الحبة السوداء شفاء
١١٠٥	- رفع القلم في الحد عن الصغير	٤٨٢	- الحمى حظ كل مؤمن
٤٩١	- روح المؤمن طائر	١١٤٥	- الحياة كله خير
٩٧٢	- الرؤيا الصالحة جزء من النبوة		خ
١٠٠٥	- الربا سبعون باباً	١٠٧٩	- خذوا العطاء ما دام عطاء
	ز	١٣٣٨	- خذوا القرآن من أربعة
٦٨٠	- زمزم طعام طعم	١١٩	- خذوا عنا كما أخذنا
	س	١٢٣٢	- خذوا فيما كتم فيه
١١٦٥	- سأحدثكم بأمور الناس	٤٥	- خروج الآيات بعضها إثر بعض
١٣٦٨	- سألت ربي لأمتى أربع خلال	٩٤	- خلق الله كل صانع
٩٠٣	- ساقى القوم آخرهم	١٣	- خمس من جاء بهن
١١٦٨	- سباب المسلم كالمشرف	٤٣٥	- خير صفوف الرجال أولها
٩٩	- ستة لعنتهم وكل نبي	١٥٦	- خيركم من قرأ القرآن
١٢٨	- ستة لعنتهم ولعنهم الله	٦٨١	- خير ما على الأرض ماء زمزم
٢٤٦	- ستر ما بين أعين الجن	١١٣٩	- الخير مع أكابركم
١٢٧٧	- ستفتح عليكم الدنيا	٧٠٤	- الخير معقود بنواصي الخيل
٣٩٣	- سجدت لربِّي شكرًا		د
١٢٠٩	- سعرت النار لأهل النار		- دع الدواء ما احتمل جسده
٧٦٧	- سلوا الله بيطون أكفكم	٩٥٤	الداء
٩٤١	- سيد ريحان أهل الجنة	١٢١٩	- الدنيا حلوة خضرة
١٢٩١	- سيعزي الناس بعضهم بعضاً	١٠١٥	- الدين دينان، فمن مات
١٠٧٨	- سيكون أمراء من بعدي		ذ
٣٨٢	- سينهاد ما يقول	٩	- ذاك صريح الإيمان
١١١١	- السحاق بين النساء زنا	٩	- ذاك محض الإيمان
١٧٨	- السكينة ريح خجوج	٩٧٣	- ذهبَت النبوة فلا نبوة بعدي
١١٤٧	- السلام اسم من أسماء الله	٨٧٧	- الذباب كله في النار
٥٢٧	- السلام عليكم أهل القبور	١٠٠٤	- الذهب بالذهب مثلاً بمثل

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
	- عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى		ش
٣١	البر	١٢٩	- شاوروا فيه الفقهاء
٧٠٧	- عليكم بالنسulan	٧١	- شفاعتي لأهل الكبار
١٠٢٢	- عليكم بالغنم فإنها	٣٤	- الشرك بالله، والإياس
١١١	- عليكم بهذا القرآن	٩٠	- الشقي من شيء في بطن أمه
٣٨٤	- عليكم من العمل ما تطقون	٥٧٥	- الشهر هكذا وهكذا
٦٧٥	- عمرة في رمضان تعدل حجة		ص
٩٧٨	- عمل الرجل بيده	٤٢٤	- صلاة الرجلين يوم أحدهما
٧١٩	- عينان لا تمسهما النار	٦٨٥	- صلاة في مسجدي هذا أفضل
١١٠	- العلماء خلفاء الأنبياء	٢٩٠	- صلّ بصلاة أضعف القوم
	غ	٤٦٦	- صنعت هذا لكي لا تخرج أمري
١٠٢٣	- الغنم بركة	٤٩٦	- صوتان ملعونان في الدنيا
	ف		والآخرة
٣٧٥	- فضل صلاة الليل على النهار	٦١٦	- صوم شهر الصبر وثلاثة أيام
٦٩	- فلعل لصاحبكم عند الله أفضل	٥٧٥	- صوموا لرؤيته
	ق	٥٧٢	- صيام رمضان إلى رمضان
١٣٧٦	- قاتل المشركين ما قوتلوا	٥٥٥	- الصدقة على المسكين صدقة
٥٧٤	- قال الله: الصيام لي	٢٧٩	- الصعيد وضوء المسلم
١٢١٧	- قال الشيطان لن يسلم مني	٥٧٣	- الصوم جنة
	ـ قتل الصبر لا يمر بذنب إلا		ط
١١١٨	ـ محاه	٢٤٩	- طهروا أنفيناكم
١٣٣٠	- قد بلغني ما قلت في أسامة	١٢٤٦	- طوبي لمن ملك لسانه
٧٢٢	- القتل في سبيل الله يكفر	٢٠	- طول القنوت (أفضل الصدقة)
٩٥	- القدر على هذا		ع
١٣٨	- القصاص ثلاثة	٦٦٤	- عرفة كلها موقف
١٠٨٨	- القضاة ثلاثة، فرجل	١٣٦٤	- عقر دار الإسلام بالشام
١٠٨٩	- القضاة ثلاثة، واحد ناج	١١٤٢	- عليك بحسن الخلق
	ك	٤٢	- علئي بالشيخ
٢٨١	- كان الأذان مثنى مثنى	٧٠٩	- عليكم بالرمي

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
٢٦٩	- لقد أمرت بالسواك	١٧١	- كان الرجل يذنب الذنب
١٣٥١	- لقد أوتى هذا من مزامير آل داود		- كان النبي لا يعرف خاتمة
٦٧٩	- لقد علمت أنك أحب أرض	١٦٤	السورة
١٤٠	- لقد قبض الله داود		- كان النبي لا يفسر شيئاً من
٤٨٨	- لقنا موتاكم لا إله إلا الله	١٥٣	القرآن
١٣٢٥	- لكل أمّة أمين	١٧٥	- كان بين آدم ونوح
١٣٥٢	- لكل حاضر بادية	٢٤٠	- كان رسول الله يتبوأ لبوله
١٣٢٠	- لكلنبي حواري	٢٣٩	- كان رسول الله يذهب لحاجته
٧٧٥	- الله أفرح بتوبة عبده	١٢٥١	- كان نوح مكث في قومه
١٢٥٠	- لما أخرج الله آدم من الجنة	٤١	- كان يعطي للدنيا وحمدها
١٢٥٢	- لما ألقى إبراهيم في النار	١٧٠	- كانت الأنصار يتصدرون
٥١٩	- لما توفي آدم غسلته الملائكة	٣٠	- كل الخلال يطوى عليها المؤمن
٨٤	- لموضع سوط في الجنة	١٢٦٠	- كل بني آدم يلقى الله بذنب
١٠٦٦	- لن تجتمع أمتي على ضلاله	٧٢٠	- كل عمل ينقطع عن صاحبه
٥٢٢	- لو أفلت أحد من ضمة القبر	١١١٠	- كل عين زانية
٨٣	- لو أن أدنى أهل الجنة	٥٦٩	- كل معروف صدقة
٩٦	- لو أن الله عذب أهل السماء	١٠٥٩	- كلّكم راع وكل مسؤول
٤٢٧	- لو أن رجلاً دعا الناس	٧٥٧	- كلمات المكروب: اللهمَ
١٠١٠	- لو أن رجلاً قتل في سبيل الله	٥٨٤	- كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال
١٢١٦	- لو أن لابن آدم واديين	١٣٧٢	- كيف أنت إذا كنت في حالة
	- لو تدومون على ما تكونون	٥٤١	- كيف بكم إذا سعى عليكم
١٢٤٨	عندی		ل
١٦٥	- لو فعل لأخذته الملائكة	٥٦	- لأن أحلف تسعأ
١٢٦	- لو كان موسى بين أظهركم	٨٠٨	- لأن يطعن في رأس أحدكم
١٢٣٣	- لو لم تكونوا تذنبون	١٤٧٦	- لتخرجن الطعينة من المدينة
٣٤٢	- لو مات هذا على حاله	٢٥٨	- لنتهكن الأصابع بالظهور
٥٢١	- لو نجا أحد من فتنة القبر	١٠٨٥	- لست أخاف على أمتي جوعاً
٨٩	- لوددت أن عندي رجالاً	١٠٩٦	- لعن الله الراشي
٨٧٩	- لولا أن الكلاب أمة	٩٦٧	- لعن الله العقرب
١٢٣٠	- ليبشر فقراء المهاجرين	١١٧٨	- لعن الله المتشبهات

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
١٣٧٧	الحق		- ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة
١٤٢	- لا تسألو أهل الكتاب	١٣٥٧	- ليس أحد لا يؤخذ من قوله
١١٦٦	- لا تسبووا الليل والنهار	١٣١	- ليس المؤمن بالذي يشع
٦٨٤	- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة	١١٩٧	- ليس المؤمن بالطعان
٨١٥	- لا تطلق النساء إلا من ريبة	١١٦٧	- ليس شيء إلا وهو أطوع الله
٥٥٤	- لا تطعموهم ما لا تأكلون	١٥	- ليس عندنا اليوم شيء
	- لا تقرب الملائكة عيراً فيها	١٠١٧	- ليس في الدنيا حسد
٩٥٢	جرس	٣٧٧	- ليس لوارث وصية
	- لا تقوم الساعة حتى يبعث الله	٨٤٧	- ليس منا من حمل علينا السلاح
١٠٨٣	أماء	١٣٧٥	- ليس منا من ضرب الحدود
٤٧	- لا تقوم الساعة حتى يت safدوا	٤٩٧	- ليس منا من لم يتغنى بالقرآن
	- لا تقوم الساعة حتى يقترب	١٦٠	- يصل أحدهم في مسجده
٥٠	الزمان	٣١٥	لا
٤٨	- لا تقوم الساعة حتى يكون عشر		- لا، أنت صاحبي في الغار
١٣٩	- لا تملوا الناس فيملوا الذكر	١٣٠٩	- لا تأكل متكئاً
٣٧٨	- لا تنافس بينكم إلا في	٨٥٧	- لا تأخذ الصدقة إلا من أربعة
٣٧٠	- لا صلاة بعد العصر	٥٣٥	- لا تبیعوا الشمرة حتى يبدو
١٠٠٠	- لا ضرر ولا ضرار		صلاحها
١٠٧٧	- لا طاعة في معصية	٩٩٦	
٨١٤	- لا طلاق إلا بعد نكاح	٨٧٠	- لا تخذلوا الروح غرضاً
١٠٩٢	- لا قدست أمة لا يعطى الضعيف	٦٣٣	- لا تجاوز المواقف إلا بإحرام
١٠٩٣	- لا قدست أمة لا يؤخذ فيها	٥٤٥	- لا تحل الصدقة لغني
٤٦١	- لا محل عليكم العام	٩٥١	- لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٧٨٢	- لا نذر في معصية	٧٠١	- لا ترائي نارا هما
٧٩٧	- لا نكاح إلا بإذن ولد	١١٣٤	- لا ترجعوا بعدي كفاراً
٦٩٨	- لا هجرة بعد الفتح	٣٢	- لا ترغبوا عن آباءكم
١٤٥	- لا يأتي على الناس مئة سنة	١٢٨٣	- لا ترفعوني فوق حقي
٨٥٩	- لا يأكل أحدكم بشماله	٥٠٦	- لا تزال أمتي في مسكة من دينها
١٩	- لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان	٤٧١	- لا تزال البلايا بالمؤمن
٨٣٦	- لا يتم بعد حلم		- لا تزال طائفه من أمتي على

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
٥٩٥	- ما بال صاحبكم قالوا صائم	١١٦١	- لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه
٦٩٤	- ما بين بيتي ومنبري	٣٩٠	- لا يحافظ على صلاة الضحى
٢٨	- ما بين سماء الدنيا والتي تليها	١١٠٨	- لا يحل لرجل أن يروع مسلماً
٨٣٢	- ما تركناه صدقة	١١٦٤	- لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
٥٧	- ما تصنع به، ليس بضارك	١١٢٢	- لا يدخل الجنة من أتى ذات محرم
٤٩٤	- ما تعدون الرقوب فيكم	٣٣	- لا يدخل الجنة من في قلبه
٧٤٣	- ما جلس قوم مجلساً يذكرون	٨٣٣	- لا يرث الصبي حتى يستهل
١٠٠٢	- ما رأيت تمراً أجود منه	١١٩٣	- لا يرحم الله من لا يرحم
٧٦٣	- ما رفع قوم أكفهم	١١٣	- لا يزال الناس صائمين
١٢٢٠	- ما ذبيان جائعان في غنم	٩٨	- لا يزال أمر هذه الأمة مواتياً
١١٩٦	- ما زال جبريل يوصي بالجار	٢٦٠	- لا يسبغ عبد الوضوء
٤٨١	- ما ضرب على مؤمن عرق	٢٩٣	- لا يسمع النداء في مسجدي
١٠٠٦	- ما ظهر في قوم الزنا	٢٥٤	- لا يقبل الله صلاة بغير طهور
٧٤٢	- ما عمل آدمي عملاً أنجي	٣٣١	- لا يقبل الله من امرأة صلاة
١٢٢٨	- ما قل وكفى خير	١٠٦٠	- لا يقدس الله أمة لا يقضى
١١٤٠	- ما كان الرفق في شيءٍ	١٠٩٠	- لا يقضين أحد في أمر
١١٧	- ما كل ما نحدثكم سمعناه	٦٦١	- لا يقطع الأبطح إلا شدّاً
١٠٠	- ما من آدمي إلا وقلبه	١٣٢	- لا يقلدن أحدكم دينه أحداً
١١٩٤	- ما من أمتي من أحد	١٠٢٦	- لا يقولن أحدكم زرعت
١٠٥٨	- ما من أمير عشرة	٥٧٨	- لا يكمل شهراً سنتين ليلة
٨٩٠	- ما من أيام العمل فيها أفضل	٢٤٢	- لا ينفع بول في طست
١١٨٩	- ما من ذنب أجدر أن	١٢٥	- ما أحل الله في كتابه فهو حلال
٥١٥	- ما من رجل يصلي عليه مئة	٣٧	- ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين
١٢٣٧	- ما من رجلين تحابا في الله	٧١٨	- ما أغترت قدمًا عبد في سبيل الله
١٠٢٥	- ما من شيء يصيب زرع أحدكم	٥٣	- ما أهبط الله تعالى إلى الأرض
٤٢٨	- ما من صلاة أثقل على المنافقين	٦٤٣	- ما أهل مهل قط ولا كبر
١٢٣٥	- ما من عبد إلا وله صيت		
٧٧٤	- ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب		
١١٩٨	- ما من عبد مسلم أتى أخاه		
٣٥٠	- ما من عبد يسجد فيقول		

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
٨٦٢	- من بات وفي يده ريح غمر	٥٦١	- ما من عبد يموت فيترك أصفر
١٠٤٥	- من باع مملوكاً وله مال	٧٤٦	- ما من قوم اجتمعوا
٧٠٠	- من بدا جفا	١٠٦٥	- ما من قوم مشوا إلى سلطان
١١١٣	- من بدل دينه فاقتلوه	٣٢٨	- ما من مسلم يذنب ذنباً
٥٣١	- من ترك بعده كنزأ	٤٩٣	- ما من مسلمين يموت لهما
٣٢٦	- من ترك الصلاة متعمداً	١٣١٠	- ما نفعنا مال أحد ما نفعنا
١٢٣٤	- من تشبه بقوم فهو منهم	٥٦٣	- ما هذا يا بلال، أما تخشى
٣٩٥	- من توضأ فأحسن	٥٤٣	- ما هذه يا سلمان
٣١٨	- من توضأ وضوئي		- ما هممت بشيء مما كان أهل
٦٩٣	- من تولى غير مواليه	١٢٦٤	الجاهلية
١١٠٧	- من جرد ظهر امرئ	١١٦٠	- مثل الجليس الصالح
٧١٧	- من جهز غازياً فله	٤٧٩	- مثل العبد المؤمن
١١٠٠	- من حالت شفاعته دون حد	١١٢	- مرحباً بطالب العلم
٧٨٠	- من حلف على يمين	٨٨٨	- مع الغلام عقيقة
١٠٧	- من دخل مسجد هذا	١٠٨	- معلم الخير يستغفر له كل شيء
٥٦٨	- من رفع حجراً من الطريق	١٣٣٥	- مليء إيماناً إلى شاهد (عمار)
٦٧٠	- من رمى الجمرة بسبع	٥٥٠	- ملعون من سأل بوجه الله
١٢٠	- من سئل عن علم فكتمه	٢٤٣	- من آذى المسلمين في طرقهم
١١٠١	- من ستر على مؤمن	٤٤٣	- من أتى الجمعة فليغسل
٤٣٣	- من سد فرجة في الصف	٩٦٩	- من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة
١٠١٦	- من سره أن ينجيه الله	١٣٣١	- من أحب لقاء الله
٧١١	- من شاب شيبة في الإسلام	٥٣٠	- من أحب أن يقرأ القرآن
١٠	- من شهد أن لا إله إلا الله	٣٥٧	- من أدى زكاة ماله
٣٢٩	- من صاحب هذا القبر	٦٩٨	- من استطاع منكم أن يسجد
٦٠٨	- من صام رمضان وأتبعه	١٢٤٣	- من اشتري ناقة مصراة
٦١٢	- من صام يوم عرفة	١٠٤٢	- من أصبح معافى في بدنها
٦١٥	- من صام يوماً في سبيل الله	١٠٠١	- من أعتق رقبة الله
٧١٦	- من صرع عن دابته	٤٦	- من أقال أخاه بيعاً
٣٢٧	- من صلى الصبح في جماعة	٥٩١	- من اقتراب الساعة
			- من أكل أو شرب ناسياً

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
	(المحلى بأل)	٣٦٨	- من صلى الفصحى أربعاً
٢٨٨	- المؤذنون أمناء المسلمين	٣٧٣	- من صلى العشاء الآخرة
١٢٠٣	- المؤمن للمؤمن كالبنيان	٧٥٤	- من صلى الغداة في جماعة
٨٦٣	- المؤمن يأكل في معى واحد	٣٢٣	- من صلى صلاة لم يتمها
٤٩٠	- المؤمن يموت بعرق الجبين	٦٧	- من ضرب سوطاً ظلماً
١١٣٣	- المسلم أخو المسلم	٦٥٧	- من طاف باليت أسبوعاً
٨٢٢	- المطلقة ثلاثة لا تحل لزوجها	٤٧٥	- من عاد مريضاً فلا يزال
٩٨٥	- المكيال مكيال أهل مكة	١٠٦	- من غدا إلى المسجد
٢٦	- الميزان بيد الرحمن	٤٩٩	- من غسل ميتاً فكتم
١٠١	- الميزان بيد الله يرفع أقواماً	٤٤٤	- من غسل واغتسل
	ن	٩٨٦	- من غشنا فليس منا
	- ناد يا عمر في الناس: أنه من	٧٣٥	- من فر من اثنين فقد فر
١	مات	٧٥٩	- من قال سبحانه الله وبحمده
٢٥٣	- ناولبني الخمرة	١٣٧٨	- من قال سبحانه الله
١١٥	- نصر الله عبداً سمع مقاتلي	١١٧٦	- من قام بأخيه مقام رباء
١٠٥٦	- نعم الشيء الإمارة	١١٩٥	- من كفل يتيمأ له أو لغيره
١٧٧	- نعم يا أبو الدحداح	٣٨٣	- من لم تأمره صلاته بالمعروف
١٤٤	- نعم (كان آدم نبياً)	١٢٠١	- من لم يشكر للناس
٧	- نعم (إن تركت دينك)	١٢	- من مات على هذا
١٠٤٩	- الناس تبع لغريش	٣	- من مات لا يشرك بالله شيئاً
	هـ	١٠٧٤	- من مات وليس عليه إمام
١٠١٢	- ها هنا أحد من بنى هذيل؟	١٠٩٩	- من مشى مع ظالم ليعينه
١٠١٣	- ها هنا من بنى فلان أحد؟	٨٥٥	- من نسي أن يذكر اسم الله
٨٨٦	- هذا تبعنا فإن شئت أن تاذن	٣٠٧	- من نسي صلاة
٨٦	- هذه في الجنة ولا أبالي	٣٣٤	- من هاجر يتغى شيئاً
١٠٤٨	- هل في البيت إلا قرشى؟	١١٢٤	- من وقع على بهيمة
٥٦٤	- هل من والديك أحد حى	١٠٣٠	- من يأخذ على تعليم القرآن
٩٨٣	- هلموا إلئي، هذا جبريل	١١٥٦	- من يسوق إلينا هذه؟
٥٥٨	- هلك المكثرون إلا من قال هكذا	٦٦٣	- منزلنا غداً بالخيف

الصفحة	طرف الحديث	الصفحة	طرف الحديث
٧٥	- ي جاء بجهنم تقاد	١٣٢٧	- هنئاً لك يا عبد الله بن جعفر
٢٨٠	- يجزئك الصعيد	١١٨٤	- هو كلام (الشعر)
٦٨	- يجيء الظالم يوم القيمة	١٠٣٧	- هي لك أو لأخيك
١٤٨	- يحيى القرآن يوم القيمة	٦٢٩	- هي هذه الحجة ثم الجلوس
٨٠٩	- يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	٩٦٤	- هي من عمل الشيطان (الشرة) و
٦٣	- يحشر المتكبرون يوم القيمة	٤٣	- والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا
٦١	- يحشر الناس يوم القيمة	٥١	- والذي نفسي بيده لا تفني هذه الأمة
٥٥	- يخرج أورور الدجال	١٢٤١	- والله للدنيا أهون على الله
١٠٧٢	- يد الله مع الجماعة	١١١٢	- ولد الزنا ليس عليه إثم
٨١	- يدخل أهل الجنة مردا	١٣٣٦	- ويحك ابن سمية، تقتلك
١٢٢٩	- يدخل فقراء أمتي الجنة قبل	٣٥٨	- الوتر واجب
٧٠	- يدخل من أهل هذه القبلة النار	٢٦٥	- الوضوء مما يخرج
٢٤	- يسرعوا ولا تعسروا		ي
٦٠	- يطلع عليكم قبل الساعة	٤٨٤	- يأخذ الجبار سعاداته
٦٢٨	- يغفر الله لل الحاج ولمن استغفر	١٢٧٦	- يا أبا رافع ناولني الذراع
٧٢	- يفتقد أهل الجنة ناسا	١٣٣	- يا بنى إنما يقدى بنا
٤٨٤	- يقول الله إذا أخذت كريمتى	١٢٩٦	- يا عائشة هلمي حتى أريك
١٠٨٤	- يكون عليكم أمراءهم شر	١١٧١	- يا عبد الله لا تسر معنا
١٢٥٧	- ينزل عيسى ابن مريم عند		- يأتي الشهداء والمتوتون بالطاعون
١٢٥٦	- ينزل عيسى ابن مريم فيمكث	٤٨٥	- يا عمر، أما علمت أن عم الرجل
١٢٧٥	- يهلك كسرى فلا يكون كسرى	٥٣٢	- يا عشر الشباب من استطاع
١٠٤	- يؤتى بالهالك في الفترة	٧٨٤	- يبعث الناس حفاة عراة
١٤٩	- يؤتى برجل يوم القيمة	٦٢	
١٤٦	- يوشك العلم أن يختلس		
١١١٥	- يوم من إمام عادل		
٦٥	- يوم يقوم الناس لرب العالمين		
٥٤٧	- اليد العليا خير من اليد السفلة		

فَهْرِسُ الْمَقَاصِدِ وَالْكُتُبِ

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
			المقصود الأول
٣٤١	١١ - الأيمان والتذور		العقيدة
	المقصد الرابع		١ - الإسلام والإيمان
	أحكام الأسرة	٢٧	٢ - الإيمان باليوم الآخر
٣٤٩	١ - أحكام النكاح	٤٣	٣ - الإيمان بالقدر
	٢ - العلاق وأحكام مفارقة الزوجة ..	٦٣	
٣٥٩	٣ - الميراث والوصايا		
٣٦٧			المقصد الثاني
	المقصد الخامس		العلم
	ال حاجات الضرورية	٧٣	١ - العلم
٣٧٧	١ - الطعام والشراب	٨٩	٢ - القرآن وفضائله
	٢ - اللباس والزينة	٩٥	٣ - التفسير
٤٠١	٣ - الطب والرؤيا		
٤١٣			المقصد الثالث
	المقصد السادس		العبادات
	المعاملات		١ - الطهارة
٤٢٥	١ - البيوع	١٤٧	٢ - الأذان ومواقيت الصلاة
٤٣٦	٢ - الدين (السلف)	١٦٣	٣ - المساجد ومواضع الصلاة
٤٤١	٣ - الزراعة	١٧٣	٤ - الصلاة
٤٤٥	٤ - الإجارة	١٧٧	٥ - الجنائز
٤٤٧	٥ - الهبة	٢٣١	٦ - الزكاة
٤٥٠	٦ - العتق والمكاتبة	٢٤٩	٧ - الصيام
		٢٦٧	٨ - الحج والعمرة
	المقصد السابع		٩ - الجهاد في سبيل الله
	إمامامة وشؤون الحكم		١٠ - الذكر والدعاء والتوبية
٤٥٥	١ - الإمامة العامة	٣٢٧	

المقصد التاسع الأنباء والسيرة والمناقب ١ - الأنبياء ٥٤١ ٢ - السيرة النبوية ٥٤٧ ٣ - المناقب ٥٧٧	٤٧١ ٤٧٥ ٤٨٩ المقصد الثامن الآداب والرقائق ١ - الأدب ٤٩٥ ٢ - البر والصلة ٥١٣ ٣ - الرقائق ٥٢١
المقصد العاشر الفتن ٦٠١	

فَهْرُسُ الْمُحْوَيَاتِ

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	المقدمة	٥	المقدمة
٣٨	١٦ - ما جاء في الصدق	٩	- الهيثمي وكتابه «مجتمع الزوائد»
٣٨	١٧ - من ادعى غير نسبه	١٤	- مقدمات العمل
٣٩	١٨ - ما جاء في الكبر	١٧	وصف «مجتمع الزوائد»
٣٩	١٩ - الكبائر	٢٢	- عملي في الكتاب
٤٠	٢٠ - لا يكفر أحد بذنب		(المقصد الأول)
٤٠	٢١ - ضعف اليقين		العقيدة
٤١	٢٢ - ما جاء في الفرقا		الكتاب الأول
٤١	٢٣ - إبليس وجنوده		الإسلام والإيمان
٤١	٢٤ - من يغورهم الشيطان	١	١ - شهادة أن لا إله إلى الله
٤٢	٢٥ - أهل الجاهلية	٢	٢ - أسهم الإسلام
	الكتاب الثاني	٢٨	٣ - ما كتب بالأمان لمن فعله
	الإيمان باليوم الآخر	٢٩	٤ - الإسلام يجب ما قبله
	الفصل الأول: أشرطة الساعة	٣٠	٥ - الوسوسة
٤٣	١ - ما مضى من الدنيا وما بقي	٣٠	٦ - فرائض الإسلام
٤٤	٢ - قرب الساعة	٣٢	٧ - ما بنى عليه الإسلام
٤٤	٣ - أمارات الساعة	٣٣	٨ - طاعة المخلوقات لله تعالى
٤٦	٤ - الكذابون بين يدي الساعة	٣٣	٩ - تجديد الإيمان
٤٦	٥ - ما جاء في الدجال	٣٣	١٠ - الإسلام والإيمان
٤٨	٦ - ما جاء في ابن صياد	٣٤	١١ - كمال الإيمان وحقيقة
٤٩	٧ - ما جاء في يأجوج وmajog	٣٥	١٢ - حصال الإيمان
٤٩	٨ - من تقوم عليهم الساعة	٣٦	١٣ - الدين يسر
	الفصل الثاني: البعث (قيام الساعة)	٣٦	١٤ - عظمة الله تعالى
٥٠	١ - قيام الساعة	٣٧	١٥ - ما جاء في الحياة

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	(المقصد الثاني) العلم ومصادره	٥٠	٢ - كيف يحشر الناس
	الكتاب الأول العلم	٥٢	٣ - خفة يوم القيمة على المؤمنين ...
٧٣	١ - فضل العلم	٥٢	٤ - ما جاء في القصاص
٧٥	٢ - العلم بالتعلم	٥٣	٥ - الشفاعة
٧٥	٣ - طالب العلم		الفصل الثالث: صفة النار
٧٥	٤ - أخذ كل علم من أهله	٥٦	١ - صفة النار
٧٦	٥ - سماع الحديث وتبليغه	٥٦	٢ - زيادة العذاب
٧٦	٦ - الأمر يشهده أربعون	٥٧	٣ - أهل النار
٧٧	٧ - لا تضر الجهالة بالصحابية	٥٨	٤ - الخلود لأهل النار فيها
٧٧	٨ - السؤال عما يشك فيه		الفصل الرابع: أهل الجنة
٧٧	٩ - مدارسة العلم	٥٩	١ - بناء الجنة
٧٨	١٠ - من كُنْ عَلِمَ	٥٩	٢ - سعة أبواب الجنة
٧٨	١١ - السؤال عن الفقه	٥٩	٣ - دخول أهل الجنة الجنة
٧٨		٦٠	٤ - آخر من يدخل الجنة
٧٨		٦٠	٥ - صفة الجنة وما فيها من خير
			الفصل الثالث
			الكتاب الثالث
			الإيمان بالقدر
	١٢ - العمل بالكتاب والسنّة	٦٣	١ - ما سبق من الله في عباده
	١٣ - ليس لأحد قول مع قول رسول الله ﷺ	٦٤	٢ - جف القلم بما هو كائن
٨٠		٦٥	٣ - ما كتب على العبد في بطن أمه
٨٠	١٤ - اتبعه ﷺ في كل شيء	٦٥	٤ - كل ميسر لمن خلق له
٨٠	١٥ - من يستحل الحرام	٦٦	٥ - لا يموت عبد حتى يستوفي عمره
٨١	١٦ - ما جاء في الإجماع	٦٦	٦ - خلق الله الصانع وصنعته
٨١	١٧ - ما جاء في الاجتهد	٦٦	٧ - الإيمان بالقدر
٨٢	١٨ - ما جاء في التقليد	٦٨	٨ - النهي عن الكلام في القدر
٨٢	١٩ - الاقتداء بالسلف	٦٩	٩ - ما جاء في القلب
٨٣	٢٠ - التثبت في الفتيا	٦٩	١٠ - الأعمال بالحوافيم
٨٣	٢١ - زلة العالم	٧٠	١١ - من لم تبلغه الدعوة
٨٣	٢٢ - ما جاء في البدع		
٨٣	٢٣ - ما جاء في الفحص		

الموضع	الصفحة	الموضع	الصفحة
- كَانَ أَنَّا شَاءْ أَمَّةً وَجَدَهُمْ [٢١٣] ٩٩	٨٤ - الْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ		
- حَفِظُوا عَلَى الْكُلُوبِ [٢٣٨] ٩٩	٨٥ - النَّهِيُّ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ		
- يُقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا [٢٤٥] ١٠٠	٨٥ - الْتَّارِيخُ		
- فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ [٢٤٨] ١٠٠	٨٦ - ذَهَابُ الْعِلْمِ		
- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَكْبَرُ الْقِيُومُ [٢٥٠] ١٠١		الكتاب الثاني	
- اللَّهُ وَلِيُّ الْأَدِينَ مَاءْمُونًا [٢٥٧] ١٠١	٨٩ - فَضْلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ		
- لَمْ يَتَسَنَّ [٢٥٩] ١٠٢	٩١ - كِيفَ يَفْسِرُ الْقُرْآنَ		
		القرآن وفضائله	
		٩١ - الْقُرَاءَاتُ	١
		٩٢ - مِنْ تَعْلِمُ الْقُرْآنَ وَعِلْمَهُ	٢
		٩٢ - مِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا	٥
		٩٣ - تَعَاوِدُ الْقُرْآنَ	٦
		٩٣ - أَحْسَنُ النَّاسُ قِرَاءَةً	٧
		٩٣ - الْتَّغْنِيُّ بِالْقُرْآنِ	٨
		٩٤ - فَضَائِلُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ	٩
		٩٤ - الْدُّعَاءُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ	١٠
		الكتاب الثالث	
		التفسير	
		١ - فَاتِحةُ الْكِتَابِ	
- إِنْ تَعْتَنِيُّ كَبَّارٍ مَا تَنْهَوْنَ عَنِّي [٣١] ١٠٤	٩٥ - قُولَهُ تَعَالَى: فَتَمَّتُوا الْمَوْتَ		
- فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أَنْتَمْ يُشَهِّدُونَ [٤١] ١٠٤	٩٦ - (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا إِمَانًا)		
- لَا يَسْتَرِي الْقَنْدُونَ [٩٥] ١٠٥	٩٦ - (فَلَنْزِنَكَ قِيلَةً رَّضَنَهَا)		
		٩٧ - (وَمَأَنِي الْمَالَ عَلَى حِيدِهِ)	
		٩٧ - (فَأَنْيَاعُ بِالْمَعْرُوفِ)	
		٩٧ - (وَلَا ثُلَّوْا بِأَنْيِيكُ إِلَى الْهَنَّكَةِ)	
		٩٨ - (الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَتُ)	
		٩٨ - (وَوَمِنَ الْأَثَابِ مَنْ يُشَرِّي نَسْكَهُ)	
		سوره المائدة	
- فَسَوْقَ يَأْنِي اللَّهُ يَقُولُ يُخْبِرُهُمْ [٥٤] ١٠٦	٩٦ - غُلَّتْ أَيْدِيَهُمْ وَلَمُّوْهُمْ		
- غُلَّتْ أَيْدِيَهُمْ وَلَمُّوْهُمْ [٦٤] ١٠٦	٩٦ - (وَمَأَنِي الْمَالَ عَلَى حِيدِهِ)		
- إِنَّا لَنَخْرُ وَالْبَيْسِرِ [٩٠] ١٠٧	٩٧ - (فَأَنْيَاعُ بِالْمَعْرُوفِ)		
- وَكُنْتُ عَنْهُمْ شَهِيدًا [١١٧] ١٠٧	٩٧ - (وَلَا ثُلَّوْا بِأَنْيِيكُ إِلَى الْهَنَّكَةِ)		
		سوره الأنعام	
- وَوَمِنَ الْأَثَابِ مَنْ يُشَرِّي نَسْكَهُ [١٤٢] ١٠٨	٩٨ - (الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَتُ)		
		٩٨ - (وَوَمِنَ الْأَثَابِ مَنْ يُشَرِّي نَسْكَهُ)	

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	- ﴿فَمَلِئُوا الْأَرْضَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمُلْكُكُ﴾		- ﴿فَمَلِئُوا الْأَرْضَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمُلْكُكُ﴾
١٠٨	- ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَدِيدٌ عَظِيمٌ﴾ [١١] [١٣٣]	١٠٨	- ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَدِيدٌ عَظِيمٌ﴾ [١٥٨]
	- ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩]		- ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩]
٧ - سورة الأعراف		٧ - سورة الأعراف	
١٠٩	- ﴿فَلَمْ يَأْتِ مِنْ حَرَمَ رَبِّهِ﴾ [٣٢]	١٠٩	- ﴿فَلَمْ يَأْتِ مِنْ حَرَمَ رَبِّهِ﴾ [٣٢]
١٠٩	- ﴿إِنَّ الَّذِي مَا تَبَيَّنَ لَهُ مَا يَعْرِفُ﴾ [١٧٥]	١٠٩	- ﴿إِنَّ الَّذِي مَا تَبَيَّنَ لَهُ مَا يَعْرِفُ﴾ [١٧٥]
١١٠	- ﴿فَلَمْ يَأْتِ مِنْ حَرَمَ رَبِّهِ﴾ [١٩٩]	١١٠	- ﴿فَلَمْ يَأْتِ مِنْ حَرَمَ رَبِّهِ﴾ [١٩٩]
٩ - سورة التوبة		٩ - سورة التوبة	
١١٠	- ﴿وَالَّذِينَ يَكْرِهُونَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [٣٤]	١١٠	- ﴿وَالَّذِينَ يَكْرِهُونَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [٣٤]
١١١	- ﴿إِنَّ إِيمَانَهُ لَأَكْبَرٌ﴾ [١١٤]	١١١	- ﴿إِنَّ إِيمَانَهُ لَأَكْبَرٌ﴾ [١١٤]
١٤ - سورة إبراهيم		١٤ - سورة إبراهيم	
١١١	- ﴿وَشَيَّعَ اللَّهُ الَّذِينَ مَأْمُونُهُ﴾ [٢٧]	١١١	- ﴿وَشَيَّعَ اللَّهُ الَّذِينَ مَأْمُونُهُ﴾ [٢٧]
١٥ - سورة الحجر		١٥ - سورة الحجر	
١١٢	- ﴿سَبِّعًا مِنَ الْمَكَانِ﴾ [٨٧]	١١٢	- ﴿سَبِّعًا مِنَ الْمَكَانِ﴾ [٨٧]
١٦ - سورة النمل		١٦ - سورة النمل	
١١٢	- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ [٩٠]	١١٢	- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ [٩٠]
١١٣	- ﴿إِنَّ إِيمَانَهُ كَانَ أَنْدَهُ﴾ [١٢٠]	١١٣	- ﴿إِنَّ إِيمَانَهُ كَانَ أَنْدَهُ﴾ [١٢٠]
١٧ - سورة الإسراء		١٧ - سورة الإسراء	
١١٣	- ﴿فَوَلَا يُبَدِّلَ تَبَدِّلًا﴾ [٢٦]	١١٣	- ﴿فَوَلَا يُبَدِّلَ تَبَدِّلًا﴾ [٢٦]
١١٤	- ﴿وَالَّذِي أَوحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [٨٦]	١١٤	- ﴿وَالَّذِي أَوحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [٨٦]
٢٠ - سورة طه		٢٠ - سورة طه	
١١٤	- ﴿وَقَاتَكَ فُؤُنَا﴾ [٤٠]	١١٤	- ﴿وَقَاتَكَ فُؤُنَا﴾ [٤٠]
١٣١	- ﴿وَلَمَّا دَعَنَا إِلَى مَادِمَ﴾ [١١٥]	١٣١	- ﴿وَلَمَّا دَعَنَا إِلَى مَادِمَ﴾ [١١٥]
١٣٢	- ﴿وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [١٣٢]	١٣٢	- ﴿وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [١٣٢]
٢١ - سورة الأنبياء		٢١ - سورة الأنبياء	
١٣٢	- ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [٩٨]	١٣٢	- ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [٩٨]
٤٤ - سورة الدخان			
١٤٠	- ﴿فَمَا بَكَّتْ عَيْنَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾ [٢٩]		
٤٨ - سورة الفتح			
١٤١	- ﴿وَلَوْلَا يَعْلَمُ مُؤْمِنُونَ﴾ [٢٥]		
٤٥ - سورة غافر			
١٣٩	- ﴿رَبَّنَا أَنْشَأَنَا اثْنَيْنِ﴾ [١١]		
١٣٩	- ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَغْنِيَّةِ﴾ [١٩]		
٤٠ - سورة غافر			
١٣٩	- ﴿وَلَمَّا بَكَّتْ عَيْنَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾ [٢٩]		
٤٤ - سورة الدخان			
١٤٠	- ﴿فَمَا بَكَّتْ عَيْنَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾ [٢٩]		
٤٨ - سورة الفتح			
١٤١	- ﴿وَلَوْلَا يَعْلَمُ مُؤْمِنُونَ﴾ [٢٥]		
٤٥ - سورة غافر			
١٤١	- ﴿فَسِيَّاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ إِنَّ أَنْرَى السُّجُودَ﴾		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
الفصل الثالث: الوضوء			
١ - فرض الوضوء ١٥٣	٧٩ - سورة (والنمازات)		
٢ - الوضوء بالماء المسخن ١٥٣	- ﴿بَتَلَوْكَ عَنِ الْأَشَاغِر﴾ [٤٢] ١٤٢		
٣ - الوضوء من جلود الميتة ١٥٣	٨١ - سورة التكوير		
٤ - التسمية عند الوضوء ١٥٤	- ﴿فَإِذَا أَمْوَادَةُ شُبْت﴾ [٨] ١٤٢		
٥ - التخليل ١٥٤	٨٣ - سورة المطففين		
٦ - إسباغ الوضوء ١٥٥	- ﴿فَوَمْ يَقُومُ النَّاسُ إِذَ يَرَى الظَّاهِرَ﴾ [٦] ١٤٣		
٧ - إذا توضاً فلا يشك أصابعه ١٥٥	٩٩ - سورة الززلة		
٨ - الطيب بعد الوضوء ٨	- ﴿إِذَا زُلْلَتِ الْأَرْضُ زِلَّ الْمَاءُ﴾ [١] ١٤٣		
٩ - من شك في الحدث ١٥٦	(المقصد الثالث)		
١٠ - الوضوء من النوم ١٥٧	العبادات		
١١ - ترك الوضوء من أكل ما مست النار ١٥٧	الكتاب الأول		
١٢ - ما جاء في السواك ١٥٧	الطهارة		
الفصل الرابع: الغسل			
١ - ما يلزم للغسل من الماء ١٥٩	الفصل الأول: الطهارة من النجاسات		
٢ - الغسل من الجنابة ١٥٩	١ - الإبعاد عند قضاء الحاجة ١٤٧		
٣ - الماء من الماء ١٥٩	٢ - الارتياد للبول ١٤٧		
٤ - التستر عند الاغتسال ١٦٠	٣ - ما نهي عن التخلி فيه ١٤٨		
٥ - اغتسال الرجل وأهله ١٦٠	٤ - الاستجمار وأدب الخلاء ١٤٨		
٦ - أكل الجنب وشربه ١٦٠	٥ - ما يقول عند الخلاء ١٤٩		
٧ - الجنب يغسل رأسه بالخمطي ١٦١	٦ - البول قائماً ١٤٩		
٨ - غسل الكافر إذا أسلم ١٦١	٧ - الحكم بتطهارة الأرض ١٥٠		
الفصل الخامس: التيمم			
الكتاب الثاني			
الأذان ومواقع الصلاة			
الفصل الأول: الأذان			
١ - كيف الأذان ١٦٣	١ - الاستحاضة ١٥١		
٢ - إجابة المؤذن ١٦٣	٢ - مبشرة الحائض ١٥١		
	٣ - دخول الحائض المسجد ١٥٢		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	الكتاب الرابع		٣ - الدعاء بين الأذان والإقامة ١٦٤
	الصلوة		٤ - الأذان في السفر ١٦٤
	الفصل الأول: فضل الصلاة		٥ - المؤذن مؤمن ١٦٥
	ومقدماتها		٦ - أذان الأعمى ١٦٥
١ - فرض الصلاة ١٧٧			٧ - أجر المؤذن ١٦٥
٢ - أمر الصبي بالصلاحة ١٧٨			٨ - من صلى بغير أذان ولا إقامة ١٦٦
٣ - حكم تارك الصلاة ١٧٨			٩ - الخروج من المسجد بعد الأذان ١٦٦
٤ - فضل الصلاة ١٧٩			الفصل الثاني: مواقيت الصلاة
٥ - الصلاة في الثياب ١٨٠		١ - أوقات الصلوات الخمس ١٦٧	
٦ - ثياب المرأة في الصلاة ١٨٠		٢ - وقت الفجر ١٦٧	
٧ - سترة المصلي ١٨٠		٣ - وقت الظهر ١٦٨	
	الفصل الثاني: صفة الصلاة	٤ - وقت العصر ١٦٩	
١ - النية ١٨١		٥ - وقت المغرب ١٦٩	
٢ - رفع اليدين في الصلاة ١٨١		٦ - وقت العشاء ١٦٩	
٣ - التكبير ١٨٢		٧ - من نام عن صلاة أو نسيها ١٧٠	
٤ - تحريم الصلاة وتحليلها ١٨٢		٨ - من صلى صلاة وعليه غيرها ١٧٠	
٥ - وضع اليدين في الصلاة ١٨٢		٩ - تأخير الصلاة عن وقتها ١٧١	
٦ - ما تستفتح به الصلاة ١٨٣			
٧ - القراءة في الصلاة ١٨٣		الكتاب الثالث	
٨ - ما جاء في الركوع والسجود ١٨٣		المساجد ومواضع الصلاة	
٩ - ما يقول إذا رفع من الركوع ١٨٥		١ - فضل المساجد ١٧٣	
١٠ - ما يقول في الركوع والسجود ١٨٥		٢ - تنظيف المساجد ١٧٣	
١١ - النهوض من السجود ١٨٦		٣ - ما جاء في القبلة ١٧٣	
١٢ - التشهد ١٨٦		٤ - البصاق في المسجد ١٧٤	
١٣ - الصلاة على النبي ﷺ ١٨٧		٥ - قتل القملة في المسجد ١٧٤	
١٤ - الخشوع ١٨٧		٦ - من تتبع المساجد ١٧٥	
١٥ - الانصراف من الصلاة ١٨٧		٧ - من دخل المسجد لغير صلاة ١٧٥	
١٦ - صلاة المريض ١٨٨		٨ - النهي عن الصلاة بين القبور ١٧٥	
		٩ - من توضاً ثم أتى المسجد ١٧٦	
		١٠ - المشي إلى المساجد ١٧٦	

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: صلاة الوتر والتطوع	
١ - ما جاء في الوتر	١٨٩
٢ - عدد الوتر	١٨٩
٣ - وقت الوتر	١٩٠
٤ - من أوتر ثم أراد الصلاة	١٩٠
٥ - من فاته الوتر	١٩١
٦ - التطوع قبل الصلوات وبعدها	١٩١
٧ - ركعتنا الفجر	١٩٢
٨ - ما يصلى قبل الظهر وبعدها	١٩٢
٩ - النهي عن الصلاة بعد العصر	١٩٣
١٠ - الصلاة بعد المغرب	١٩٣
١١ - الصلاة بعد العشاء	١٩٤
١٢ - فضل صلاة النافلة	١٩٤
١٣ - فضل صلاة الليل	١٩٤
١٤ - من قدم الصلاة على الصيام	١٩٦
١٥ - الجهر في صلاة الليل	١٩٦
١٦ - صلاة الليل تنتهي عن الفحشاء .	١٩٧
١٧ - من لم تنته صلاته عن الفحشاء	١٩٧
١٨ - الاقتصاد في العمل والدؤام	
عليه	١٩٧
١٩ - صلاة الضحى	١٩٨
٢٠ - صلاة الاستخاراة	١٩٩
٢١ - الصلاة إذا دخل منزله	٢٠٠
٢٢ - سجود الشكر	٢٠٠
الفصل السادس: صلاة الجمعة	
١ - فضل صلاة الجمعة	٢١٣
٢ - التشديد في ترك الجمعة	٢١٣
٣ - العشاء والفجر في جماعة	٢١٥
٤ - من تحصل بهم الجمعة	٢١٥
٥ - تسوية الصنوف وفضيلة الأول ...	٢١٥
٦ - الإشارة في الصلاة	٢١٦
٧ - مقام الاثنين خلف الإمام	٢١٧
الفصل الرابع: العمل والسهو في الصلاة	
١ - الانفاس في الصلاة	٢٠٢
٢ - الإشارة في الصلاة	٢٠٢
٣ - الضحك في الصلاة	٢٠٣
الفصل الخامس: الإمامة	
١ - الأحق بالإمام	٢٠٧
٢ - إمامية الأعمى	٢٠٧
٣ - إمامية الرجل في رحله	٢٠٨
٤ - الإمام يصلى على مكان مرتفع ..	٢٠٨
٥ - الإمام يصلى جالساً	٢٠٨
٦ - تلقين الإمام	٢٠٩
٧ - صلاة المتيم بالمتوضع	٢٠٩
٨ - من أم فليخفف	٢٠٩
٩ - الإقامة قبل مجيء الإمام	٢١٠
١٠ - إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها	٢١٠
١١ - من أدرك الركوع	٢١١
١٢ - متابعة الإمام	٢١١
الفصل السادس: صلاة الجمعة	
١ - فضل صلاة الجمعة	٢١٣
٢ - التشديد في ترك الجمعة	٢١٣
٣ - العشاء والفجر في جماعة	٢١٥
٤ - من تحصل بهم الجمعة	٢١٥
٥ - تسوية الصنوف وفضيلة الأول ...	٢١٥
٦ - صنوف الرجال والنساء	٢١٦
٧ - مقام الاثنين خلف الإمام	٢١٧

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	الفصل الخامس		٨ - الصف بين السواري ٢١٧
	الجناز		الفصل السادس: صلاة الجمعة ٢١٨
	الفصل الأول: ما جاء في المرض ٢٣١		١ - فضيلة يوم الجمعة ٢١٨
١	- بلوغ الدرجات بالابتلاء ٢٣١	٢	- الساعة التي في يوم الجمعة ٢١٩
٢	- تضرع المريض ٢٣٢	٣	- الغسل يوم الجمعة ٢١٩
٣	- عيادة المريض ٢٣٢	٤	- التبكير إلى الجمعة ٢٢٠
٤	- المرض يكفر السيئات ٢٣٣	٥	- المبر ٢٢٠
٥	- ما جاء في الحمى ٢٣٤	٦	- وقت الجمعة ٢٢٠
٦	- من ذهب بصره ٢٣٥	٧	- الإنذارات للخطبة ٢٢١
٧	- ما جاء في الطاعون ٢٣٥	٨	- ما جاء في الخطبة ٢٢١
	الفصل الثاني: ما جاء في الموت ٢٣٦	٩	- من فاتته الخطبة ٢٢٢
١	- من أحب لقاء الله تعالى ٢٣٦	١٠	- من أدرك ركعة من الجمعة ٢٢٢
٢	- حمد الله تعالى عند النزع ٢٣٦	١١	- من ترك الجمعة ٢٢٢
٣	- تلقين الميت: لا إله إلا الله ٢٣٦		الفصل الثامن: صلاة العيدin ٢٢٣
٤	- موت المؤمن وغيره ٢٣٧	١	- الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٢٢٣
٥	- الأرواح ٢٣٧	٢	- الصلاة بغير أذان ولا إقامة ٢٢٣
٦	- الثناء على الميت ٢٣٨	٣	- القراءة والتکبير في صلاة العيد ٢٢٤
٧	- ما جاء في موت الأولاد ٢٣٨		الفصل التاسع: صلاة الكسوف ٢٢٥
٨	- ما جاء في النوح ٢٣٩		الفصل العاشر: صلاة الاستسقاء ٢٢٧
٩	- ما جاء في البكاء ٢٤٠		الفصل الحادي عشر: قصر الصلاة ٢٢٨
	الفصل الثالث: تجهيز الميت ودفنه ٢٤١	١	- قصر الصلاة ٢٢٨
١	- غسل الميت ٢٤١	٢	- مدة القصر ٢٢٨
٢	- ما جاء في الكفن ٢٤٢	٣	- الجمع بين الصلاتين ٢٢٩
٣	- اتباع الجناز ٢٤٢	٤	- الجمع للحاجة ٢٢٩
٤	- الصلاة على الجنازة ٢٤٣	٥	- الصلاة على الدابة ٢٣٠
٥	- الصلاة على الغائب ٢٤٥	٦	- الصلاة في السفينة ٢٣٠
٦	- الصلاة على من عليه دين ٢٤٥		
٧	- ما جاء في اللحد ٢٤٦		
٨	- ما يقول عند إدخال الميت القبر ٢٤٦		

الموضوع	الصفحة
٩ - ما جاء في ضغطة القبر	٢٤٧
١٠ - سؤال القبر	٢٤٧
١١ - عذاب القبر	٢٤٨
١٢ - زيارة القبور	٢٤٨
١٣ - ما يقول إذا زار القبور	٢٤٨
الكتاب السادس	
الزكاة	
الفصل الأول: الزكاة الواجبة	
١ - فرض الزكاة	٢٤٩
٢ - مكانة الزكاة	٢٥٠
٣ - زكاة الحلي	٢٥١
٤ - أخذ الزكاة من العطاء	٢٥١
٥ - زكاة الحبوب	٢٥١
٦ - ما جاء في المعادن	٢٥٢
٧ - ما جاء في الخرس	٢٥٢
٨ - تعجيل الزكاة	٢٥٢
٩ - مكان أخذ الصدقات	٢٥٣
١٠ - إرضاء المصدق	٢٥٣
١١ - التعدي في الصدقة	٢٥٣
١٢ - ما يخاف على العمال	٢٥٤
الفصل الثاني: الصدقات	
١ - لا تحل الصدقة لآل محمد ﷺ	٢٥٦
٢ - من لا تحل له الصدقة	٢٥٦
٣ - السؤال واليد العليا	٢٥٧
٤ - من جاءه شيء من غير مسألة	٢٥٨
٥ - من سأله بوجه الله تعالى	٢٥٨
٦ - الحث على الصدقة	٢٥٨
٧ - ما تصدقت فأبقيت	٢٥٩
٨ - فضل الصدقة بالطيب	٢٥٩
الكتاب السابع	
الصيام	
الفصل الأول: صيام رمضان	
١ - فضل رمضان وفضل الصوم	٢٦٧
٢ - صوموا لرؤيته	٢٦٨
٣ - الكافر يسلم أثناء الشهر	٢٦٩
٤ - من أصبح جنباً يربد الصوم	٢٧٠
٥ - ما جاء في السحور	٢٧٠
٦ - بدء الصوم من الفجر	٢٧١
٧ - تأخير السحور وتعجيل الإفطار	٢٧١
٨ - ما يقول إذا أفتر	٢٧٢
٩ - من أكل ناسياً	٢٧٣
١٠ - ما جاء في الوصال	٢٧٣
١١ - الصيام في السفر	٢٧٣
١٢ - من يضعف عن الصوم	٢٧٤
١٣ - ما جاء في القبلة للصائم	٢٧٤
١٤ - ما تصدقت فأبقيت	٢٧٥
١٥ - الحجامة للصائم	٢٧٥

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٨٨	١٢ - ما تلبسه النساء	٢٧٦	١٦ - قيام رمضان
٢٨٨	١٣ - الإهلال والتلبية	٢٧٧	١٧ - الاعتكاف
٢٩٠	١٤ - ما جاء في الهدي	٢٧٧	١٨ - ما جاء في ليلة القدر
٢٩٠	١٥ - أكل اللحم للمحرم		الفصل الثاني: صيام التطوع
٢٩١	١٦ - الحجامة للمحرم	٢٧٩	١ - صيام رمضان وست من شوال ...
٢٩١	١٧ - فسخ الحج إلى العمرة	٢٧٩	٢ - صيام عاشوراء
٢٩٢	١٨ - حجة النبي ﷺ	٢٨٠	٣ - صيام يوم عرفة
٢٩٣	١٩ - ما يقول عند استلام الحجر	٢٨٠	٤ - الصيام في شهر الله المحرم
٢٩٣	٢٠ - فضل الحجر الأسود	٢٨٠	٥ - ما جاء في صيام الدهر
٢٩٤	٢١ - الطواف راكباً	٢٨١	٦ - صوم يوم في سبيل الله
٢٩٤	٢٢ - من طاف ولم يلغ	٢٨١	٧ - صيام ثلاثة أيام من كل شهر
٢٩٤	٢٣ - أوقات الطواف	٢٨١	٨ - صيام يومي السبت والأحد
٢٩٤	٢٤ - الحجر من البيت	٢٨٢	٩ - صيام يوم الجمعة
٢٩٥	٢٥ - ما جاء في السعي	٢٨٢	١٠ - من يصبح صائماً ثم يفطر
٢٩٥	٢٦ - الخروج إلى مني وعرفة	٢٨٢	١١ - من حظه من صيامه الجوع
٢٩٦	٢٧ - عرفة		الكتاب الثامن
٢٩٦	٢٨ - الدفع من عرفة		الحج والعمرة
٢٩٦	٢٩ - المكبر والملي		الفصل الأول: أعمال الحج وأحكامه
٢٩٧	٣٠ - رمي الجمار	٢٨٣	١ - فضل الحج
٢٩٧	٣١ - رمي الرعاة بالليل	٢٨٤	٢ - الحث على الحج
٢٩٧	٣٢ - متى يحل المحرم	٢٨٥	٣ - أداء حج الفريضة
٢٩٨	٣٣ - الحلق	٢٨٥	٤ - دعاء الحاج والعمار
٢٩٨	٣٤ - المتابعة بين الحج والعمرة	٢٨٥	٥ - لزوم المرأة بيتها بعد الحج
٢٩٩	٣٥ - عمر الرسول ﷺ	٢٨٦	٦ - المرأة يمنعها زوجها من الحج ..
٢٩٩	٣٦ - العمرة في رمضان	٢٨٦	٧ - المشي عن الرواحل
٢٩٩	٣٧ - المرأة تحيض قبل الوداع	٢٨٦	٨ - المواقت
٣٠٠	٣٨ - من مات وعليه حج	٢٨٧	٩ - الاغتسال للإحرام
	الفصل الثاني: فضائل مكة المكرمة	٢٨٧	١٠ - الإهلال في أشهر الحج
٣٠١	١ - أحب أرض الله إلى الله	٢٨٧	١١ - الطيب للإحرام

الموضوع	الصفحة
٢ - ما جاء في زمزم	٣٠٢
٣ - حرمة مكة	٣٠٣
٤ - فضل المساجد الثلاثة	٣٠٣
الفصل الثالث: فضائل المدينة المنورة	
٦ - الحراسة في سبيل الله	٣١٨
٧ - أي الجهاد أفضل	٣١٨
٨ - فضل الشهادة	٣١٩
٩ - ما تحصل به الشهادة	٣١٩
١٠ - ما يؤيد به الإسلام من الأشرار	٣٢٠
١١ - الدعاء إلى الإسلام قبل القتال	٣٢١
١٢ - النهي عن قتل النساء والأطفال	٣٢١
١٣ - الرأي والخديعة في الحرب	٣٢٢
١٤ - خروج النساء إلى الغزو	٣٢٣
١٥ - إخراج الكفارة من جزيرة العرب	٣٢٣
١٦ - من فرّ من اثنين	٣٢٣
١٧ - السلب	٣٢٣
١٨ - النهي عن النهاية	٣٢٤
١٩ - قسمة الغنيمة	٣٢٤
٢٠ - العطاء	٣٢٥
الكتاب التاسع	
الجهاد في سبيل الله	
الفصل الأول: مقدمات	
١ - الهجرة	٣٠٩
٢ - النهي عن مساكنة الكفار	٣١١
٣ - ما جاء في السفر	٣١١
٤ - ما جاء في الخيل	٣١٢
٥ - كيف المشي	٣١٣
٦ - ما جاء في القسي والرماح	٣١٣
الفصل الثاني: الجهاد	
١ - فضل الجهاد	٣١٥
٢ - فضل المجاهدين على القاعدين	٣١٦
٣ - من خرج غازياً فمات	٣١٧
٤ - من جهز غازياً أو خلفه في أهله	٣١٧
٥ - فضل العبار في سبيل الله	٣١٧
الكتاب العاشر	
الذكر والدعاء والتوبية	
الفصل الأول: فضل الذكر	
١ - ما جاء في فضل الذكر	٣٢٧
٢ - ما جاء في مجالس الذكر	٣٢٧
٣ - ذكر الله تعالى	٣٢٨
٤ - فضل لا إله إلا الله	٣٢٩
٥ - الباقيات الصالحات	٣٢٩
الفصل الثاني: الدعاء والتوبية	
٦ - الذكر عقب الصلاة	٣٣١
٧ - ما يفعل بعد صلاة الصبح	٣٣٢
٨ - ما يقول إذا أوى إلى فراشه	٣٣٢
٩ - ما يقول من أصحابه هم	٣٣٣
١٠ - ما يقول إذا رأى مبتلى	٣٣٣

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	(المقصد الرابع)	٣٣٣	١١ - كفارة المجلس
	أحكام الأسرة		الفصل الثاني: فضل الدعاء
	الكتاب الأول	٣٣٥	١ - من عجز عن الدعاء
	أحكام النكاح	٣٣٥	٢ - قبول دعاء المسلم
	١ - الحث على النكاح	٣٣٥	٣ - أوقات الإجابة
٣٤٩	٢ - عنون الله سبحانه للمتزوج	٣٣٦	٤ - رفع اليدين في الدعاء
٣٤٩	٣ - النهي عن نكاح المتعة	٣٣٦	٥ - الصلاة على النبي ﷺ
٣٥٠	٤ - نكاح المحلل	٣٣٧	٦ - لا يصلى على غير النبي ﷺ
٣٥١	٥ - نساء أهل الكتاب	٣٣٧	٧ - من دعائه ﷺ
٣٥١	٦ - الاستثمار	٣٣٧	٨ - السؤال بيطرون الأكف
٣٥٢	٧ - الصداق		الفصل الثالث: التوبة
٣٥٢	٨ - لا نكاح إلا بولي	٣٣٨	١ - ما يخاف من الذنوب
٣٥٣	٩ - إعلان النكاح واللهو فيه	٣٣٨	٢ - ما يحترق من الذنوب
٣٥٣	١٠ - من وطئ امرأة في دبرها	٣٣٩	٣ - إلى متى تقبل التوبة
٣٥٤	١١ - ما جاء في العينين	٣٣٩	٤ - رحمة الله تعالى
٣٥٤	١٢ - حق المرأة على الزوج	٣٣٩	٥ - إذا بلغ العبد ستين
٣٥٤	١٣ - حق الزوج على المرأة	٣٤٠	٦ - المؤمن إذا ذُكر ذكر
٣٥٥	١٤ - عشرة النساء	٣٤٠	٧ - الحث على التوبة
٣٥٦	١٥ - ما جاء في النفقات		الكتاب الحادي عشر
٣٥٧	١٦ - النهي عن الخلوة بغير محرم ...		الأيمان والندور
٣٥٨	١٧ - الرضاع		الفصل الأول: الأيمان
	الكتاب الثاني		١ - النهي عن الحلف بغير الله
	الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة		٢ - من حلف يميناً كاذبة
٣٥٩	١ - طلاق النبي ﷺ حصة	٣٤١	٣ - إبرار القسم
٣٦٠	٢ - لا طلاق قبل نكاح	٣٤١	٤ - من حلف يميناً فرأى خيراً منها ..
٣٦٠	٣ - ما جاء فيمن يكثر الطلاق	٣٤٢	الفصل الثاني: الندور
٣٦٠	٤ - طلاق السُّنة	٣٤٣	١ - الوفاء بالنذر
٣٦١	٥ - ألفاظ الطلاق	٣٤٤	٢ - لا نذر في معصية
		٣٤٤	٣ - وفاء النذر عن الميت

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٦ - طلاق الرجعة	٣٦١	٤ - الوصية بأكثر لمن لا وارث له ..	٣٧٣
٧ - من طلق أكثر من ثلاث	٣٦٢	٥ - لا وصية لوارث	٣٧٣
٨ - متى تحل المبتوة	٣٦٣	٦ - الوصية إلى أهل الخير	٣٧٤
٩ - متعة الطلاق	٣٦٣	(المقصد الخامس) ال حاجات الضرورية	
١٠ - الخلع	٣٦٤	الكتاب الأول ال الطعام والشراب	
١١ - الزوجان يسلم أحدهما	٣٦٤	الفصل الأول: الأطعمة وآداب الأكل	
١٢ - الظهار	٣٦٥	١ - إطعام الطعام	٣٧٧
١٣ - الإيلاء	٣٦٥	٢ - الطعام الحار	٣٧٨
١٤ - اللعان	٣٦٦	٣ - الاجتماع على الطعام	٣٧٨
		٤ - ما يقول قبل الأكل وبعده	٣٧٩
		٥ - الأكل على الترس	٣٨٠
		٦ - الأكل متكتأً وقائماً	٣٨٠
		٧ - الأكل باليمين	٣٨١
		٨ - الأكل مما يليه	٣٨١
		٩ - تخليل الأسنان	٣٨١
		١٠ - غسل اليد من الطعام	٣٨١
		١١ - المؤمن يأكل في معى واحد ..	٣٨٢
		١٢ - ما جاء في الحلوي	٣٨٢
		١٣ - الباكورة من الثمر	٣٨٢
		١٤ - ما جاء في اللبن	٣٨٣
		١٥ - ما جاء في الجبن	٣٨٣
		١٦ - ما جاء في الحمر الأهلية	٣٨٤
		الفصل الثاني: الذبائح والصيد	
		١ - النهي عن صبر الدواب	٣٨٥
		٢ - إحداد الشفرة	٣٨٥
		٣ - ما تجوز به الذكاة	٣٨٥
		الكتاب الثالث الميراث والوصايا	
		الفصل الأول: الميراث	
		١ - علم الفرائض	٣٦٧
		٢ - ما تركه الرسول ﷺ	٣٦٨
		٣ - متى يرث المولود	٣٦٨
		٤ - لا ترث ملة ملة	٣٦٩
		٥ - من يسلم وبعض ورثته على غير دينه	٣٦٩
		٦ - لا يُتم بعد حلم	٣٧٠
		٧ - ما جاء في الجد	٣٧٠
		٨ - أبنا عم أحدهما أخ لأم	٣٧٠
		٩ - الإخوة لأم	٣٧٠
		١٠ - ميراث العقل	٣٧١
		١١ - من لم يترك وارثاً	٣٧١
		١٢ - من أعطى عطية ثم ورثها	٣٧١
		الفصل الثاني: الوصايا	
		١ - الحث على الوصية	٣٧٢
		٢ - ما يكتب في الوصية	٣٧٢
		٣ - الوصية بالثلث	٣٧٣

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٠٢	٢ - ما جاء في الكلم	٣٨٦	٤ - ذكارة المتردي
٤٠٢	٣ - موضع الإزار	٣٨٦	٥ - ما جاء في الضب
٤٠٣	٤ - ذيول النساء	٣٨٧	٦ - ما جاء في الجراد
٤٠٣	٥ - ما جاء في الألوان	٣٨٧	٧ - ما نهي عن قتله
٤٠٤	٦ - إظهار النعم واللباس الحسن	٣٨٨	٨ - ما جاء في الكلاب
٤٠٤	٧ - ثوب الشهرة	٣٨٨	٩ - قتل الحيات والحشرات
٤٠٥	٨ - الثياب الرفاق	٣٨٨	١٠ - الوليمة والدعوة إليها
٤٠٥	٩ - ما جاء في النعل	٣٨٩	١١ - من دعى فرأى ما يكره
٤٠٦	١٠ - ما جاء في الحرير	٣٩٠	١٢ - من أتى طعاماً من غير دعوة
٤٠٦	١١ - ما جاء في الخز	٣٩٠	١٣ - العقيقة
٤٠٧	١٢ - ما جاء في القسيمة والميثرة		الفصل الثالث: الأضحى
٤٠٧	١٣ - ما جاء في الذهب	٣٩٢	١ - عشر ذي الحجة
٤٠٨	١٤ - ما جاء في الخاتم	٣٩٢	٢ - ما جاء في الأضحية
٤٠٨	١٥ - ما جاء في الخلوق	٣٩٣	٣ - أضحية الرسول ﷺ
٤٠٩	١٦ - ما جاء في الريحان والطيب	٣٩٣	٤ - من ذبح قبل الصلاة
٤٠٩	١٧ - ما جاء في الشيب والخضاب	٣٩٤	٥ - العتيرة
٤١١	١٨ - ما جاء في الشارب واللحية		الفصل الرابع: الأشربة
٤١١	١٩ - الواصلة والقاشرة والواشمة	٣٩٥	١ - الشرب قائماً
٤١٢	٢٠ - طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته	٣٩٥	٢ - التسمية والحمد وكيفية الشرب ..
٤١٢	٢١ - التمايل والصور	٣٩٦	٣ - البداء بالأكابر
٤١٢	٢٢ - ما جاء في الجرس	٣٩٦	٤ - سافي القوم آخرهم
	الكتاب الثالث	٣٩٦	٥ - تحريم الخمر
	الطب والرؤيا	٣٩٧	٦ - ما جاء في الفضيحة والخلطين
	الفصل الأول: الطب	٣٩٨	٧ - ما جاء فيما يسكر
٤١٣	١ - الأدوية من قدر الله	٣٩٨	٨ - الانتباذ في كل وعاء
	٢ - ترك الدواء ما احتمل الجسد	٣٩٩	٩ - ما يشرب من العصير الحلو
٤١٣	الداء		الكتاب الثاني
	٣ - النهي عن التداوي بالحرام	٤٠١	اللباس والزيينة
٤١٤			١ - ما جاء في العمائم

الموضوع	الصفحة
٤ - ما جاء في الحبة السوداء	٤١٤
٥ - ما جاء في عرق النسا	٤١٤
٦ - ما جاء في الحجامة	٤١٥
٧ - ما جاء في الحمى	٤١٦
٨ - ما جاء في النشرة	٤١٧
٩ - التفاؤل بالاسم الحسن	٤١٧
١٠ - ما جاء في العين	٤١٧
١١ - ما جاء في الرقيقة	٤١٨
١٢ - من أتى عرافاً أو كاهناً	٤١٨
الفصل الثاني: الرؤيا	
١ - الرؤيا الصالحة	٤٢٠
٢ - من رأى ما يكره	٤٢١
٣ - رؤية النبي ﷺ في النوم	٤٢١
(المقصد السادس)	
المعاملات	
الفصل الأول: البيع	
١ - الكسب الطيب	٤٢٥
٢ - البكور وما فيه من البركة	٤٢٥
٣ - التجارة وطلب الرزق	٤٢٥
٤ - ما جاء في البنيان	٤٢٦
٥ - الاقتصاد في طلب الرزق	٤٢٦
٦ - الحلف في البيع	٤٢٧
٧ - ما جاء في الكيل والوزن	٤٢٧
٨ - ما جاء في الغش	٤٢٨
٩ - النهي عن بيع الغر	٤٢٨
١٠ - ما نهي عنه من البيوع	٤٢٨
١١ - التسعير	٤٣٠
١٢ - بيع المغانم قبل القسمة	٤٣٠
١٣ - بيع اللبن في الضرع	٤٣٠
الفصل الخامس: في الهبة وغيرها	
١ - هدايا الكفار	٤٤٧
الفصل الثالث: الزراعة	
١ - فضل الزراعة	٤٤١
٢ - ما يتخذ من الدواب	٤٤١
٣ - ما يصيب الزرع	٤٤٢
٤ - لا يقال: زرعت	٤٤٢
٥ - المزارعة	٤٤٣
الفصل الرابع: الإجارة	
١ - أخذ الأجر على تعليم القرآن	٤٤٥
٢ - ما يكره من الأجر	٤٤٥
الفصل السادس: في الهبة وغيرها	
١ - بيع المغانم قبل القسمة	٤٣٠
٢ - بيع اللبن في الضرع	٤٣٠
الفصل الثاني: الدين (السلف)	
١ - الصلاة على من عليه دين	٤٣٦
٢ - دين الشهيد	٤٣٦
٣ - محتجبس بدينه	٤٣٧
٤ - من نوى أن لا يقضى دينه	٤٣٨
٥ - إنتظار المعسر	٤٣٨
٦ - حسن القضاء	٤٣٩
٧ - من وجد متابعاً عند مفلس	٤٤٠
٨ - ما جاء في الأمانة	٤٤٠
الفصل الثالث: الزراعة	
١ - فضل الزراعة	٤٤١
٢ - ما يتخذ من الدواب	٤٤١
٣ - ما يصيب الزرع	٤٤٢
٤ - لا يقال: زرعت	٤٤٢
٥ - المزارعة	٤٤٣
الفصل الرابع: الإجارة	
١ - أخذ الأجر على تعليم القرآن	٤٤٥
٢ - ما يكره من الأجر	٤٤٥
الفصل الخامس: في الهبة وغيرها	
١ - بيع المغانم قبل القسمة	٤٣٠
٢ - بيع اللبن في الضرع	٤٣٠
الفصل السادس: الدين (السلف)	
١ - الصلاة على من عليه دين	٤٣٦
٢ - دين الشهيد	٤٣٦
٣ - محتجبس بدينه	٤٣٧
٤ - من نوى أن لا يقضى دينه	٤٣٨
٥ - إنتظار المعسر	٤٣٨
٦ - حسن القضاء	٤٣٩
٧ - من وجد متابعاً عند مفلس	٤٤٠
٨ - ما جاء في الأمانة	٤٤٠

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٦٢	١٢ - إكرام السلطان	٤٤٧	٢ - ما جاء في مال الولد
٤٦٢	١٣ - لزوم الجماعة وإطاعة الأئمة ...	٤٤٨	٣ - متى تحل الميتة
٤٦٥	١٤ - النهي عن الخروج على الأئمة	٤٤٨	٤ - ما جاء في اللقطة
٤٦٦	١٥ - لا طاعة في معصية	٤٤٨	٥ - ما يصيب العدو من المسلمين
٤٦٧	١٦ - الكلام بالحق عند الأئمة	٤٤٩	٦ - العمرى
٤٦٨	١٧ - ما للإمام من بيت المال		الفصل السادس: العتق والمكاتبة
٤٦٨	١٨ - ما جاء في عمال السوء	٤٥٠	١ - العفو عن المملوك
٤٧٠	١٩ - الأمير في السفر	٤٥٠	٢ - من ضرب مملوكه
	الكتاب الثاني	٤٥٠	٣ - من أعتق رقبة مؤمنة
	القضاء	٤٥١	٤ - من فر من عيد الكفار
٤٧١	١ - القضاة ثلاثة	٤٥١	٥ - المكاتبة
	لا يقضى الحاكم في أمر	٤٥٢	٦ - من باع عبداً وله مال
٤٧٢	قضاءين	٤٥٢	٧ - بيع أمهات الأولاد
٤٧٢	٣ - استنابة الحاكم		(المقصد السابع)
٤٧٢	٤ - أخذ حق الضعيف		الإمامية وشؤون الحكم
٤٧٣	٥ - الرزق على الحكم		الكتاب الأول
٤٧٣	٦ - ما جاء في الرشوة		الإمامية العامة
٤٧٤	٧ - الشاهد واليمين	٤٥٥	١ - كيف بدأت الإمامة
٤٧٤	٨ - من كانت يده على شيء وادعاه ..	٤٥٥	٢ - الخلافة في قريش
٤٧٤	٩ - من أعن في خصومة	٤٥٦	٣ - العدل والجور
	الكتاب الثالث	٤٥٧	٤ - الاستخلاف
	الحدود	٤٥٧	٥ - النهي عن مبايعة خليفتين
٤٧٥	١ - لا شفاعة في الحدود	٤٥٧	٦ - ما جاء في الإمامة
٤٧٥	٢ - الستر على المسلمين	٤٥٨	٧ - من ولـي شيئاً
٤٧٦	٣ - التلقين في الحد	٤٥٩	٨ - كلـكم راع ومسؤول
٤٧٦	٤ - النهي عن المثلة	٤٥٩	٩ - أخذ حق الضعيف من القوي
٤٧٦	٥ - من أحدث في الأمة حدثاً	٤٥٩	١٠ - حق الرعية والنصح لها
٤٧٧	٦ - رفع القلم عن ثلاثة ..	٤٦٢	١١ - النهي عن تتبع عورات الناس ..

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
(المقصد الثامن)	٤٧٧ - الحد يجب على الضيف	٨ - من جرد ظهر مسلم بغير حق	
الآداب والبر والرقائق	٤٧٨ - من أخاف مسلماً	٩ - ذم الزنا	
الكتاب الأول	٤٧٨ - أولاد الزنا	١٠ - ذم الزنا	
الأدب	٤٧٩ - من كفر بعد إسلامه	١١ - إقامة الحدود	
١ - الخير مع الأكابر	٤٧٩ - هل تکفر الحدود الذنوب	١٢ - اعتراف الزاني ورجم المحسن	
٢ - ما جاء في الرفق	٤٨٠ - كفارات الذنوب بالقلل	١٣ - من أتى ذات محرم	
٣ - ما جاء في حسن الخلق	٤٨٠ - من وجد مع أجنبية في لحاف	١٤ - من أتى بهيمة	
٤ - ما جاء في الحياة	٤٨١ - رجم أهل الكتاب	١٥ - إقالة ذوي الهيئات زلاتهم	
٥ - ما جاء في السلام وإفشاءه	٤٨١ - ما جاء في السرقة وما لا قطع فيه	١٦ - أهل البغي	
٦ - من بخل بالسلام	٤٨٢ - المسلمين تتكافأ دمائهم	١٧ - لا يقتل مسلم بكافر	
٧ - البداءة بالسلام	٤٨٣ - لا يؤخذ أحد بجريمة أحد	١٨ - ما جاء في اللعن والسب	
٨ - هل يسلم على المصلي	٤٨٣ - ما جاء في القواد والقصاص	١٩ - ما جاء في سب الليل والنهار	
٩ - إرسال السلام	٤٨٤ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	٢٠ - ما جاء في النهي عن سب والديه	
١٠ - قبلة اليد	٤٨٤ - لا يؤخذ أحد بجريمة أحد	٢١ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	
١١ - الاستذان	٤٨٥ - إقالة ذوي الهيئات زلاتهم	٢٢ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	
١٢ - ما جاء في الأسماء	٤٨٥ - أهل البغي	٢٣ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	
١٣ - ما جاء في الكني	٤٨٦ - المسلمين تتكافأ دمائهم	٢٤ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	
١٤ - الجليس الصالح	٤٨٦ - لا يؤخذ أحد بجريمة أحد	٢٥ - ما جاء في النهي عن سب والديه	
١٥ - لا يجلس بين الرجل وولده	٤٨٧ - ما جاء في القواد والقصاص	٢٦ - ما جاء في إثبات المذهب	
١٦ - الجلوس على الطريق	٤٨٧ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	الكتاب الرابع	
١٧ - ما جاء في الشحنة	٤٨٧ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	الديات	
١٨ - ما جاء في الغضب	٤٨٩ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	١ - المسلمين تتكافأ دمائهم	
١٩ - النهي عن سب الليل والنهار	٤٨٩ - لا يؤخذ أحد بجريمة أحد	٢ - ما جاء في النهي عن سب والديه	
٢٠ - النهي عن اللعن والسب	٤٩٠ - القوم يزدحمون فيقع بعضهم	٣ - ما جاء في إثبات المذهب	
٢١ - من سب مسلماً	٤٩١ - ما جاء في القواد والقصاص	٤ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب	
٢٢ - من تسبب في سب والديه	٤٩١ - لا يقتل مسلم بكافر	٥ - ما جاء في إثبات المذهب	
٢٣ - النهي عن لعن الدواب	٤٩١ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب		
٢٤ - الأرواح جندة مجندة	٤٩١ - لا يقتل مسلم على لعن الدواب		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	الكتاب الثالث		٢٥ - ما جاء في الغيبة والنميمة ..
	الرقائق	٥٠٩ - مقام الرياء والسمعة ..	
٥٢١	١ - الإيجاز في الموعظة ..	٥٠٩ - الاستلقاء ..	
٥٢١	٢ - ما جاء في الرياء ..	٥٠٩ - المتشبهات من النساء بالرجال .	
٥٢٢	٣ - ما جاء في الكبر ..	٥١٠ - إغلاق الأبواب ..	
٥٢٢	٤ - باب في الموعظ ..	٥١٠ - أوساط الأشياء ..	
٥٢٥	٥ - الإنفاق والإمساك ..	٥١٠ - دفن النخامة والبصاق ..	
٦	٦ - لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ..	٥١١ - ما جاء في المدح والمداحين ..	
٥٢٥		٥١١ - الشعر كالكلام ..	
٥٢٦	٧ - ما يخاف من الغنى ..	٥١١ - عجائب المخلوقات ..	
٥٢٦	٨ - الدنيا حلوة خضرة ..		
٥٢٧	٩ - حب المال والشرف ..	٦ - حق الوالدين ..	
٥٢٧	١٠ - ما جاء في الشيع ..	٧ - صلة الأرحام وقطعها ..	
٥٢٧		٨ - تعلم الأنساب ..	
١١	١١ - ما جاء في المتنطعين ..	٩ - ما جاء في الأولاد ..	
٥٢٨	١٢ - المال والأهل والعمل ..	١٠ - تقبيل الولد ..	
٥٢٨	١٣ - الاقتصاد ..	١١ - فضل النفقة على الأولاد ..	
٥٢٩	١٤ - ما يكفي ابن آدم من الدنيا ..	١٢ - الوصية بالجار ..	
٥٣٠	١٥ - ما قلَّ وكفى ..	١٣ - زيارة الأخ في الله ..	
٥٣٠	١٦ - فضل الفقراء ..	١٤ - ما جاء في الضيافة ..	
٥٣١	١٧ - ما يتمناه الغني في الآخرة ..	١٥ - النهي عن التكلف ..	
٥٣٢	١٨ - ما جاء في العجب ..	١٦ - شكر المعرف ..	
٥٣٢	١٩ - من تشيه بقوم ..	١٧ - رحمة الناس ..	
٥٣٣	٢٠ - ما جاء في الثناء الحسن ..	١٨ - مثل المؤمن في أهل الإيمان ..	
٥٣٣	٢١ - الحب في الله ..	١٩ - مكارم الأخلاق ..	
٥٣٤	٢٢ - من أحب أحداً فليعلمه ..	٢٠ - فضل قضاء الحوائج ..	
٥٣٤	٢٣ - إذا أحب الله عبداً ..		
٥٣٥	٢٤ - هوان الدنيا على الله ..		
٥٣٥	٢٥ - قيدها وتوكل ..		
٥٣٥	٢٦ - من أصبح معافى آمناً ..		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٥١	٧ - فيما أُوتى <small>بِهِ اللَّهُ</small> من العلم	٥٣٦	٢٧ - ما جاء في الشهرة
٥٥١	٨ - صفة <small>بِهِ اللَّهُ</small>	٥٣٦	٢٨ - حفظ اللسان
٥٥٢	٩ - إخباره <small>بِهِ اللَّهُ</small> بالمعيقات	٥٣٧	٢٩ - ما جاء في العزلة
٥٥٥	١٠ - تسبيح الحصى	٥٣٧	٣٠ - ساعة وساعة
٥٥٦	١١ - قوله <small>بِهِ اللَّهُ</small> : (ناولني الذراع)	٥٣٨	٣١ - علامة البراءة من النفاق
٥٥٧	١٢ - معجزاته <small>بِهِ اللَّهُ</small> في الشجر		(المقصد التاسع)
٥٥٧	١٣ - حسن معاشرته		الأنبياء والسير والمناقب
٥٥٨	١٤ - تواضعه <small>بِهِ اللَّهُ</small>		الكتاب الأول
٥٥٨	١٥ - من خدم النبي <small>بِهِ اللَّهُ</small>		الأنبياء
٥٥٩	١٦ - مرضه <small>بِهِ اللَّهُ</small> ووفاته		١ - ذكر آدم <small>بِهِ اللَّهُ</small>
	الفصل الثاني: المغازي والسير		٢ - ذكر نوح <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٦٣	١ - تبليغ النبي <small>بِهِ اللَّهُ</small> ما أرسل به		٣ - ذكر إبراهيم <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٦٥	٢ - عداء الأهل		٤ - ذكر يوسف <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٦٥	٣ - مفاوضات ومغربات		٥ - ذكر موسى <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٦٧	٤ - موقف في الدعوة إلى الله		٦ - ذكر عيسى <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٦٧	٥ - خطوة الإيمان الأولى إلى قلب		٧ - ذكر أئوب <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٦٨	عمر		٨ - ذكر يحيى <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٦٩	٦ - تضرع ودعا		٩ - نزول عيسى <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٦٩	٧ - الطريق إلى دار الهجرة		١٠ - ذكر الأنبياء <small>بِهِ اللَّهُ</small>
٥٧٠	٨ - السيرة في «مجتمع الزوائد»		
٥٧١	٩ - يوم ذي قار		
	١٠ - قتال الفرس والروم		
	١١ - وقعة القادسية		
			الكتاب الثاني
			السيرة النبوية
			الفصل الأول: علامات النبوة
		٥٤٧	١ - قدم نبوته <small>بِهِ اللَّهُ</small>
		٥٤٨	٢ - عصمته <small>بِهِ اللَّهُ</small> من الباطل
٥٧٧	١ - مناقب أبي بكر <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small>	٥٤٨	٣ - ما كان يدعى به قبلبعثة
٥٧٨	٢ - مناقب عمر بن الخطاب <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small>	٥٤٨	٤ - علم أهل الكتاب بنبوته
٥٧٩	٣ - مناقب عثمان بن عفان <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small>	٥٥٠	٥ - عظم قدره <small>بِهِ اللَّهُ</small>
	٤ - مناقب علي بن أبي طالب <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small>	٥٥١	٦ - لا نبي بعده <small>بِهِ اللَّهُ</small>

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٩٣	٢٧ - مناقب عمران بن حصين	٥٨١	٥ - مناقب طلحة بن عبيد الله
٥٩٤	٢٨ - مناقب أشجع عبد القيس	٥٨١	٦ - مناقب الزبير بن العوام
٥٩٤	٢٩ - فضل أهل بدر والحدبية	٥٨٢	٧ - مناقب سعد بن أبي وقاص
٥٩٥	٣٠ - ما جاء في الحجاز وجزيرة العرب	٥٨٣	٨ - مناقب أبي عبيدة
٥٩٥	٣١ - ما جاء في فضل الشام	٥٨٣	٩ - مناقب حمزة
٥٩٧	٣٢ - ما جاء في مصر وأهلها	٥٨٤	١٠ - مناقب جعفر بن أبي طالب
٥٩٧	٣٣ - ما جاء في فضل الأمة	٥٨٤	١١ - مناقب عبد الله بن عباس
	(المقصد العاشر)	٥٨٥	١٢ - مناقب أسامة بن زيد
	الفتن	٥٨٥	١٣ - مناقب عبد الله بن مسعود
٦٠١	١ - الاستعاذه من يوم السوء	٥٨٦	١٤ - مناقب عمدار بن ياسر وأهله
٦٠١	٢ - قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكُمْ شَيْءًا﴾	٥٨٧	١٥ - مناقب معاذ بن جبل
٦٠٢	٣ - وجوب إنكار المنكر	٥٨٨	١٦ - مناقب أبي طلحة
٦٠٢	٤ - بدأ الإسلام غرباً	٥٨٨	١٧ - مناقب عبد الله بن عبد الله أبي
٦٠٣	٥ - أيام الصبر	٥٨٩	١٨ - مناقب خزيمة بن ثابت
٦٠٤	٦ - ما مضى من الزمان	٥٨٩	١٩ - مناقب أنس بن مالك
٦٠٤	٧ - النهي عن حمل السلاح على المسلمين	٥٩٠	٢٠ - مناقب قيس بن سعد
٦٠٥	٨ - ما يفعل في الفتن	٥٩٠	٢١ - مناقب عبد الله بن عمر
٦٠٥	٩ - لا تزال طائفة على الحق	٥٩١	٢٢ - مناقب خالد بن الوليد
٦٠٥	١٠ - كفارة المجلس	٥٩٢	٢٣ - مناقب عمرو بن العاص
	فهرس أطراف الحديث	٥٩٢	٢٤ - مناقب أبي موسى الأشعري
٦٢١	فهرس المقاصد والكتب	٥٩٢	٢٥ - مناقب زاهر بن حرام
٦٢٣	فهرس المحتويات	٥٩٣	٢٦ - ما جاء في ثوبان

صَدَرَ لِمُعِدِ الْكِتَابِ

أولاً: في السُّنَّةِ المطهرة:

- ١ - الجامع بين الصحيحين: (٥ مجلدات).
- ٢ - الوافي بما في الصحيحين.
- ٣ - تحقيق: الجمع بين الصحيحين: للموصلي (مجلدان).
- ٤ - زوائد السنن على الصحيحين: (٧ مجلدات).
- ٥ - زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة: (٣ مجلدات).
- ٦ - زوائد السنن الكبرى: للبيهقي على الكتب الستة (٣ مجلدات).
- ٧ - جامع الأصول التسعة: (١٤ مجلد).
- ٨ - زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة: (٣ مجلدات).
- ٩ - زوائد الأحاديث المختارة على الكتب التسعة: (مجلد).
- ١٠ - معالم السُّنَّةِ النَّبُوَيَّةِ: (٣ مجلدات).
- ١١ - الوجيز في السُّنَّةِ النَّبُوَيَّةِ: (مجلد).
- ١٢ - الأحاديث النبوية الكلية: (مجلد)
- ١٣ - الأدب المفرد: للإمام البخاري.
- ١٤ - مسنن الإمام أحمد: (محذوف الأسانيد والمكررات) (٦ مجلدات)
(مرتب على الأبواب).
- ١٥ - تقريب مسنن الإمام أحمد: (محذوف الأسانيد والمكررات) (٤ مجلدات).

- ١٦ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض.
- ١٧ - زوائد مجمع الهيثمي على الكتب التسعة: (هذا الكتاب).
- ١٨ - رحلتي في ظلال السنة.

ثانياً: في السيرة النبوية الشريفة:

- ١ - من معين السيرة.
- ٢ - من معين الشمائل.
- ٣ - من معين الخصائص النبوية.
- ٤ - السيرة النبوية (تربيبة أمة وبناء دولة).
- ٥ - سيرة النبي ﷺ في بيته.
- ٦ - الخلق العظيم.
- ٧ - تحقيق المواهب اللدنية: للقسطلاني (٤ مجلدات).
- ٨ - هكذا فهم الصحابة.
- ٩ - المهدب من الشفا: للقاضي عياض.
- ١٠ - الغرانيق قصة دخيلة على السيرة النبوية.
- ١١ - أضواء على دراسة السيرة.

ثالثاً: مشروع تقريبتراث الإمام ابن قيم الجوزية:

- ١ - تقريب طريق المجرتين.
- ٢ - الطرق الحكمية.
- ٣ - الجواب الكافي.
- ٤ - الروح.
- ٥ - المهدب من مدارج السالكين.
- ٦ - إعلام الموقعين (٤ مجلدات).
- ٧ - الهدي النبوى في العبادات.

- ٨ - الهدي النبوي في الفضائل والأداب.
- ٩ - سيرة خير العباد.
- ١٠ - الوابل الصيب.
- ١١ - القضاء والقدر.
- ١٢ - البيان في مصايد الشيطان.
- ١٣ - فضل الصلاة على خاتم الأنبياء ﷺ.
- ١٤ - زاد المعاد في هدي خير العباد (٤ مجلدات).
- ١٥ - هكذا صلى رسول الله ﷺ

الكتب المستخرجة من كتب الإمام ابن القيم:

- ١٦ - طيب القلوب.
- ١٧ - فضل العلم والعلماء.
- ١٨ - فصول في الاعتقاد.
- ١٩ - قل انظروا.

رابعاً: في الترجم:

- ١ - تهذيب حلية الأولياء: (٣ مجلدات).
- ٢ - الإمام الغزالى: (سلسلة أعلام المسلمين).
- ٣ - الإمام ابن القيم: (سلسلة أعلام المسلمين).
- ٤ - ابن الجوزي يتحدث عن نفسه.

خامساً: في الفن الجمال.

- ١ - الظاهرة الجمالية في الإسلام.
- ٢ - ميادين الجمال.
- ٣ - التربية الجمالية.
- ٤ - الجمال في منهج الإسلام وتشريعه.
- ٥ - الفن الإسلامي: (الالتزام وإبداع).

سادساً: في الموعظ والرقائق:

١ - المذهب من أحباء علوم الدين.

٢ - موعظ الصحابة رض.

٣ - تحقيق شرح المعرفة: للحارث المحاسبي.

٤ - سلسلة موعظ السلف (صدرت في ٢٠ عدداً) وهي:

- موعظ الإمام الحسين البصري.

- موعظ الإمام سفيان الثوري.

- موعظ الإمام عمر بن عبد العزيز.

- موعظ الإمام مالك بن دينار.

- موعظ الإمام سلمة بن دينار.

- موعظ الإمام إبراهيم بن أدهم.

- موعظ الإمام عبد الله بن المبارك.

- موعظ الإمام الفضيل بن عياض.

- موعظ الإمام الشافعي.

- موعظ الإمام أحمد بن حنبل.

- موعظ الإمام ابن تيمية.

- موعظ الإمام ابن قيم الجوزية.

- موعظ الإمام ابن الجوزي.

- موعظ الإمام أبي سليمان الداراني.

- موعظ الإمام الحارث المحاسبي.

- موعظ الإمام الغزالى.

- موعظ الإمام زين العابدين.

- موعظ الإمام الجنيد.

- موعظ الإمام الأوزاعي.

- موعظ الشيخ عبد القادر الجيلاني.

سابعاً: موضوعات متنوعة:

- ١ - الفرائض فقهها وحسابها.
- ٢ - في سبيل حياة اجتماعية أمثل.
- ٣ - الصلاة الصلاة آخر ما تكلم به النبي ﷺ.
- ٤ - نظرات في هموم المرأة المسلمة.
- ٥ - محبة الله ورسوله شرط في الإيمان.
- ٦ - أهل الصفة: (بعيداً عن الوهم والخيال).
- ٧ - الإسلام دين التيسير.
- ٨ - رضيت بالإسلام ديناً.
- ٩ - رسائل قرآنية.
- ١٠ - نداء الإيمان في القرآن.

